الجمعة
٩ تموز ١٩٩٩
٢٥ ربيع الاول ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤,٠٠ ش ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢,٠٠ شيكل
9.7.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
VOL 48/56 العدد



AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية יומון - אל-אתיחאד

اليوم، في الإسكندرية، وتمهيدًا لإطلاق العملية السلمية

مبارك وبراك يبحثان سبل إعادة أجواء الثقة

* مصر تنتظر أن يأتي براك بسياسة جديدة يثبت مفعولها على أرض الواقع، وتؤكد: سلام على أساس مقررات مجلس الأمن * الفلسطينيون: تنفيذ اتفاقي الخليل و«واي»، أولا * براك يلتقي، الأحد، عرفات، والأربعاء، الملك عبد الله، والخميس، كلينتون * واشنطن متفائلة والبيت الأبيض يؤكد: كلينتون وبراك سينكبان على دراسة فرص إحلال السلام، الشامل والعادل * (ص٣)

مصرع شابين وإصابة سبعة في انهيار مبنى في البيرة



* إقامة لجنة تحقيق * طواقم إنقاذ إسرائيلية تشارك في إزالة الردم * الجبهة تعزي * (ص٢)

جريمة تقشعر لها الأبدان..

يد مقطوعة من الكتف في أحد مساجد أم الفحم!

*** عُثر عليها قبيل صلاة فجر أمس، مع رسالة تقول إنها للشاب المفقود سفيان جبارين، بتوقيع «أكلة لحوم البشر»!! * إضراب عام في المدينة بعد غد، ودعوة لجنة المتابعة إلى عقد جلسة خاصة فيها * تشكيل شرطة أهلية، ومطالبة الشرطة بالكشف السريع عن الجناة ومعاقبتهم ***

* أم الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - استيقظت مدينة أم الفحم، فجر أمس الخميس، على خبر تقشعرّ له الأبدان، عندما شاهد عمّال الصيانة في مسجد الفاروق في حارة الجبارين - قبيل صلاة الفجر - في حمّامات المسجد يدًا بشريّة مقطوعة من الكتف! وإلى جانبها رسالة مزعزعة تقول إن اليد هي للشاب سفيان يوسف جبارين الذي كانت اختفت آثاره منذ أواخر الشهر الماضي!

واحتوت الرسالة، أيضًا، عبارات تهديد وإشارات إلى أنّ جثة الشاب موجودة في مكان ما في العراء، ووقّع الرسالة «أكلَة لحوم البشر» - هكذا!

وحال ذيوع الخبر هرعت إلى المكان قوة كبيرة من الشرطة يرافقها طاقم تحقيق خاص من شرطة عارة. وتجمّع المئات من الأهالي - منذ ساعات الصباح الأولى - ثم تنظموا في فرق انتشرت في المناطق المحيطة بالمدينة وبدأت عمليات بحث، وسط أجواء من الغضب واستنكار الجريمة المزعزعة. وطالب الأهالي المسؤولين في الشرطة بالكشف عن المجرمين ومعاقبتهم في أسرع في وقت.

ويذكر أن الشاب سفيان (٢٦ عامًا) متزوج وأب لطفل عمره سنتان. وقال والده لـ «الاتحاد» إنه لا يوجّه أصابع الاتهام إلى أحد، وحيّا أهالي المدينة الذين لا يألون أي جهد في عمليات البحث، وقال إن هذه الجريمة هي بحقّ كل أهالي المدينة.

وكان رئيس البلدية، الشيخ رائد صلاح، ألغى سفره الذي كان مقررًا، أمس، إلى الخارج. وعقدت البلدية جلسة خاصة طارئة بحثت فيها هذه التطورات وأصدرت عدة قرارات، منها إعلان الإضراب العام في المدينة، بعد غد الأحد، وتشكيل شرطة أهلية للحفاظ على أمن سكان المدينة. وتقررت دعوة لجنة المتابعة العليا إلى عقد جلسة خاصة في المدينة، بعد غد الأحد. وبالإضافة إلى ذلك تقرّر أيضًا المبادرة إلى عقد جلسة عاجلة مع وزيري «الأمن الداخلي» والقضاء، في أقرب وقت، وتنظيم مظاهرات على مداخل المدينة في الأيام الثلاثة القادمة، ومطالبة الشرطة بالكشف عن الجناة وتقديمهم إلى المحاكمة.

* سفيان يوسف جبارين *

اقـــرأ فـــي

ملحق الاتحاد

- في لقاء خاص بـ "الاتحاد":
وزير القدس، حاييم رامون:

الدولة الفلسطينية قائمة على أرض الواقع

- باقة الغربية ترفض مجددًا توطين العملاء بين الجماهير العربية.
- تكنولوجيا حديثة في مدارسنا العربية "القرية الشمسية" في نحف
- لسعة الدبور..
تفريغ السم ونهاية خليل حمدان
- هل ستضبح شركة "إل-عال" عال.. العال؟!
- صرخة أهالي يعبد القسّام:
أنقذوا أطفالنا من خطر المشاحر!
- (٢٧) عامًا على مقتل غسّان كنفاني

اقـــرأ فـــي

عيش وملح

- الأخوان عون الله.. عندما كانت الحلاقة فنًا!
(ابتهاج مجلّي)
- مازن قبطي.. لغة تتحدّى العهر!
(زاهد حرش)
- "الغرب المتوحّش" يعود إلى السينما مع خيال علمي وكوميديا!
(كلوديا راهولا)

الجريمة التي صارت حديث العالم:
حكاية مدرّسة أنجبت طفلين من تلميذ عمره (١٢) سنة!

جنود الاحتلال يعتدون على الزميل ثائر أبو بكر خلال إعداد تقرير قرب حاجز عسكري
(ص٣)

تأكيد فعالية أحد مشتقّات الفيتامين «أ» في محاربة السرطان

* واشنطن - «و.ص.ف.» - توصل باحثون أمريكيون إلى قتل أنواع متعددة من الخلايا السرطانية بما فيها سرطانات مقاومة للأدوية المعروفة، بفضل أحد مشتقات الفيتامين «أ».

وذكرت مجلة المعهد الوطني للسرطان، الصادرة هذا الأسبوع، أن الدراسة التي أجراها باحثون من مستشفى الأطفال في لوس أنجلوس، كاليفورنيا، تؤكد وبصورة غير مسبوقة، الفعالية العالية لمادة «فنريتينايد» في مكافحة السرطان.

وكانت لوحظت من قبل فعالية المادة في مكافحة بعض سرطانات الرحم والدم.

فباستخدام الـ «فنريتينايد» على أورام تصيب الجهاز العصبي (نيوروبلاستوم) تبيّن أن مشتق الفيتامين «أ» لا يكتفي بقتل الخلايا السرطانية، وإنما ينشّط إنتاج جزيئات «السيراميد» التي تقتل الأورام.

كما لاحظ الباحثون قدرة مشتق الفيتامين «أ» على قتل الخلايا السرطانية المقاومة للأدوية المعروفة.

وختم هؤلاء بالقول إنه «إذا ثبتت قدرة الجسم على تحمّل جرعات عالية من هذه المادة فإنها ستشكّل أساسًا لعلاج كيميائي جديد».

قبل هذه الدراسة كان الـ «فنريتيناند» أثبت فعاليته في مكافحة السرطان لدى الفئران. وتجري تجربته حاليًا على البشر.

في انهيار مبنى في البيرة

مصرع شابين وإصابة سبعة بجروح

*** إقامة لجنة تحقيق * طواقم انقاذ اسرائيلية تشارك في ازالة الردم * ابراهم بورغ يعزي * الجبهة ترسل برقية تعزية ***



* احد ضحايا الانهيار – (و.ص.ف.) *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي الشابان لطفي جزار ومعاذ ابو صفية، مصرعهما، امس الخميس، واصيب، يوسف جزار وغسان ابو الزغب ونجيب صالح ورياض جزار ومحمد ابو صلته وماجد جزار وموسى جزار، بجروح، تراوحت بين متوسطة وخطيرة، جراء انهيار سقف احدى البنايات في حي الشرفة، في مدينة البيرة.

وهرعت الى مكان الحادث، في العاشرة صباحا، قوات كبيرة من الدفاع المدني الفلسطيني وسيارات الاسعاف. وبعد تنسيق وبطلب من السلطة الفلسطينية وصلت الى المكان طواقم مساعدة وانقاذ واسعاف اسرائيلية عسكرية ومدنية، وتشابكت جهود الجميع في عمليات البحث والانقاذ وازالة اكوام الردم. وتواصلت الاعمال المشتركة الى ساعات عصر امس الخميس.

ووصل الى مكان الحادث عدد من المسؤولين الفلسطينيين، بينهم الوزير جميل الطريفي ومحافظ رام الله، مصطفى اللفتاوي، لمتابعة عمليات الانقاذ والاشراف عليها عن كثب.

وقال جميل الطريفي ان خطأ فنيًا حصل في اثناء تشييد المبنى، وجرى ارتكاب خطأ من المقاول في كيفية وطريقة نصب الطوبار، والسطح مرتفع جدا مما ادى الى انهياره وسقوطه على عدد من العمال كانوا يعملون.

وأشاد الطريفي بعمليات المساعدة الاسرائيلية وارسال الطواقم الطبية وسيارات الانقاذ والاسعاف والخبراء، للمشاركة في عمليات الانقاذ، رافضًا اعطاء اي طابع سياسي لذلك مؤكدا انه عمل انساني بحت.

ونقل الجرحى الى مستشفى المقاصد وعين كارم في القدس.

وبأمر من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقيمت امس لجنة خاصة للتحقيق في ظروف الحادث.

وقال أمنون عمير، قائد قوات الاطفائية في منطقة الضفة الغربية، انه لمنظر يبعث على الاعتزاز، رؤية الطواقم الاسرائيلية والفلسطينية تعمل جنبًا الى جنب في عملية انسانية رغم مأساويتها. واملنا ان يكون التعاون في مجالات للتفاهم والتعايش.

*** رئيس الكنيست يعزي ***

وبعث رئيس الكنيست، ابراهم بورغ، امس الخميس، ببرقية الى رئيس المجلس الفلسطيني، احمد قريع، قدم فيها تعازيه وتعازي الشعب الاسرائيلي واعضاء الكنيست، بمصرع الشابين تحت الانقاض. وتمنى فيها الشفاء العاجل للجرحى. واعلن عن الاستعداد لتقديم اي مساعدة.

*** «الجبهة» تعزي بوفاة العمال ***

هذا وبعث النقابي الجبهوي جهاد عقل باسم الدائرة النقابية للجبهة برسالة تعزية للاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين عبر فيها عن مشاعر الحزن والاسى لوقوع هذا الحادث الاليم.

وجاء في بداية البرقية التي ارسلت للامين العام شاهر سعد: «نتقدم لكم وللاخوة اعضاء قيادة الاتحاد العام والى كافة عمال فلسطين بأحر التعازي القلبية بوفاة العاملين الفلسطينيين .. ونتقدم ايضًا بأحر التعازي للعائلات الثكلى .. ونتمنى للمصابين الشفاء العاجل».





مع: المحامي زياد ابو زياد، الوزير بلا وزارة في السلطة الفلسطينية

حول: لقاء عرفات – براك

الشرط الاساسي لاعادة الثقة، وقف الاستيطان فورًا

* يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بعد غد الاحد، رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود براك، للتفاوض حول كيفية انطلاق عملية السلام.

حول الموضوع التقينا المحامي زياد ابو زياد، الوزير بلا وزارة في السلطة الفلسطينية.

*** «الاتحاد» – لفت الانتباه بعد تسلم براك مهامه رسميًا، عقد لقاءات مع عدد من القادة العرب، بينهم الرئيس عرفات، فما هي سبل اعادة الثقة؟**

* ابو زياد: «اعتقد ان اول خطوة يجب ان ينفذها براك ودون اي تردد او تلكؤ، هي وقف الاستيطان فورًا، لكي يؤكد للشعب الفلسطيني صدق نواياه وجديته في التعامل مع العملية السياسية».

*** «الاتحاد» – وماذا مع لاءات براك؟**

* ابو زياد: «لاءات براك، كلام للصحافة والاعلام وللخطابات. لا نتعامل مع الخطابات ولا مع التصريحات الصحفية، نحن نتعامل مع الممارسات العملية على الارض».

*** «الاتحاد» – هل تعتقد ان لاءات براك كانت دعاية انتخابية لجرف الاصوات؟**

* ابو زياد: «لا يعنيني ما يقوله براك في خطاباته ومقابلاته الصحفية، الذي يعنيني رشعبي هو ما يفعله فعلاً على الارض. اذا قام براك باصدار تعليماته للوقف الفوري للاستيطان، فهذا يشكل المؤشر الايجابي حول جديته وتوجهه السلمي، اما اذا لم يتوقف الاستيطان اولا وقبل اي شيء، فهذا مؤشر سلبي وسيء».

*** «الاتحاد» – هل سيؤدي لقاء براك وعرفات ومبارك وعبد الله، الى شق الطريق للانطلاق الجدي للعملية السلمية كما ترغبون وكما يتطلب السلام الحقيقي؟**

* ابو زياد: «الكل يتوقف على كيفية نهج وتصرف وسلوك حكومة براك وفي اي اتجاه تسير، سواء الآن او بعد اللقاء. رنحن نتوقع ان يقوم براك باصدار تعليمات لوقف الاستيطان. ونأمل بعد اللقاء مع الرئيس عرفات، ان يبدأ التنفيذ الفعلي والامين للاتفاقيات التي وقعتها الحكومات الاسرائيلية السابقة، بما في ذلك اتفاقات الخليل و«واي ريفر» واعادة الانتشار والممر الآمن والمطار والميناء واطلاق سراح المعتقلين وكل المسائل الاخرى التي لا تزال معلقة، وكانت حكومة نتنياهو ترفض تنفيذها وبالتالي عطلت العملية السياسية وضربت الثقة والآمال. واحرقت الوقت هدرًا».

*** «الاتحاد» – بعد تردد، قررتم تأجيل الاعلان عن الدولة الفلسطينية، هل ستعلنون عنها هذه السنة؟**

* ابو زياد: «نحن لم نؤجل اعلان الدولة. والمجلس المركزي، شكل لجانًا وهي تعمل باستمرار. وبرنامجنا والاجهزة والاجندة الفلسطينية، ليست مرهونة ومرتبطة بالاجندة الاسرائيلية».

*** «الاتحاد» – اي ان الاعلان غير متوقف على نتائج المفاوضات؟**

* ابو زياد: «بالتأكيد، ان مصير شعبنا ليس متوقفًا على حكومة براك، اننا حقيقة راسخة وقائمة وواضحة، من يتجاهلها، سيلحق الضرر بالسلام والاستقرار والتعايش المشترك ولن يضمن الاستقرار».

*** «الاتحاد» – انت ممنوع من دخول القدس، لماذا وكيف ترى انعكاس ذلك؟**

* ابو زياد: «حتى هذه اللحظة لا يزال المنع ساري المفعول وهذا المنع حبر على ورق، وانا غير ملتزم به، وفي كل مرة اشعر انني اريد الذهاب الى القدس، او يوجد لي ما افعله فيها، اذهب إليها».

*** سهيل قبلان ***

رئيس الإستخبارات العسكرية الاسرائيلية يشير الى رغبة سوريا في الحوار

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحدث رئيس الاستخبارات العسكرية الجنرال عاموس مالكا، امس الخميس، عن رغبة سوريا في استئناف الحوار بغية الوصول الى السلام. وقال الجنرال لصحيفة الجيش «بمحانيه» ان الرئيس السوري حافظ الاسد اعرب في الاسابيع الماضية، وبوضوح اكثر مما فعل في الماضي، عن رغبته في استئناف المفاوضات مع اسرائيل».

واضاف الجنرال مالكا: «كل شيء يدل على انه يريد التوصل الى اتفاق سلام في مستقبل قريب» معتبرا ان الرئيس السوري «يريد التوصل الى اتفاق قبل ان يترك الخلافة الى نجله» بشار.

ورأى ان هذا التطلع كان وراء «الضغوط التي مارستها سوريا على حزب الله لتجنب تصعيد عسكري» لا يمكن التحكم به في جنوب لبنان.

ودعت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، امس الخميس، الى استئناف عملية السلام العربية الاسرائيلية «بالسرعة القصوى» ورأت ان «السلام في متناول اليد» اذا كانت النيات الاسرائيلية «صادقة».

واعلن مصدر في وزارة الخارجية السورية الاربعاء ان سوريا «تبادل رئيس الحكومة ايهود براك الرغبة نفسها» في التوصل الى السلام ومعاودة المفاوضات «في اقرب فرصة ممكنة».

اليوم، في الإسكندرية وتمهيدًا لإطلاق العملية السلمية

مبارك وبراك يبحثان سبل إعادة أجواء الثقة

*** مصر تنتظر أن يأتي براك بسياسة جديدة يثبت مفعولها على أرض الواقع، وتؤكد: سلام على أساس مقررات مجلس الأمن * الفلسطينيون: تنفيذ اتفاقي الخليل و«واي»، أولاً * براك يلتقي، الأحد، عرفات، والأربعاء الملك عبد الله، والخميس، كلينتون * واشنطن متفائلة والبيت الأبيض يؤكد: كلينتون وبراك سينكبّان على دراسة فرص إحلال السلام الشامل والعادل ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – في أول زيارة له إلى الخارج، منذ تسلّمه مهامه الرسميّة، يصل رئيس الحكومة، إيهود براك، صباح اليوم، الجمعة، إلى مدينة الإسكندرية، التي ستكون أولى المحطات في الجولة العربية والدولية، المنتظر أن يقوم بها براك، خلال الأسبوع القادم، في إطار خطته لإعادة بناء أجواء الثقة في المنطقة، وإطلاق العملية السلمية من جديد.

وسيجتمع براك في قصر التين في الإسكندرية، الى الرئيس المصري، حسني مبارك، الذي سيجري معه، حول مائدة الإفطار، محادثات وتبادل وجهات النظر حول سبل تحريك العملية السلمية، المعلقة منذ أكثر من عامين، من جراء عدم التزام رئيس الحكومة السابق، بنيامين نتنياهو، بتنفيذ اتفاقيي «الخليل» و«واي» وانتهاجه سياسة تكثيف الاستيطان في أراضي الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة.

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية، أمس الخميس، إن مباركًا ينتظر من براك اتخاذ إجراءات ملموسة لإعادة بناء أجواء الثقة بين إسرائيل والدول العربية، بدءًا بتنفيذ اتفاق «واي» ووقف الاستيطان.

وأشارت هذه المصادر إلى الروح الإيجابية المنبعثة من الخطاب الذي كان ألقاه براك أمام الكنيست، الثلاثاء الماضي، لكنها أكدت انتظارها أن يأتي براك بسياسة جديدة يثبت مفعولها على أرض الواقع

وعادت مصر، أمس، إلى تأكيد موقفها القائل بأن المفاوضات يمكن أن تنطلق من جديد، فقط على أساس قراري مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨) ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتنفيذ الانسحابات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما نصّت عليها اتفاقيات «واي». كما أكدت مصر رفضها ما كان نشر على لسان براك، أنه ينوي الطلب إلى الفلسطينيين إجراء تعديلات على اتفاق «واي»، بحيث يتمّ تجاوز المرحلة الثالثة من الانسحاب والانتقال مباشرة إلى مفاوضات الوضع النهائي.

* الفلسطينيون: تنفيذ «واي» أولاً *

إلى ذلك ينتظر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، التقاء براك، بعد غد الأحد، عند حاجز إيرز في قطاع غزة، لسماع تفاصيل إضافية عن خطته لإطلاق العملية السلمية.

وأكدت السلطة الفلسطينية، أمس، أنها على استعداد كامل للتعاون مع براك من أجل إعادة إحياء العملية السلمية، لكن المطلوب أولاً من براك، هو تنفيذ اتفاقيات «واي» وتجميد الاستيطان، لا سيما في القدس، ووضع حد لسياسة الحصار التي يعانيها الشعب الفلسطيني.

وأكدت مصادر فلسطينية، أمس، أن عرفات سيسلم براك خطة فلسطينية لإطلاق العملية السلمية، تشمل – إضافة إلى المطالبة بتنفيذ اتفاق «واي» – تنفيذ مستحقات اتفاق «الخليل»، التي علقها نتنياهو بعد أحداث نفق الأقصى.

* عبد الله يبدي ارتياحه لسياسة براك *

وفي عمان أعلن، أمس الخميس، أن الملك عبد الله سيستقبل رئيس الحكومة، إيهود براك، صباح يوم الأربعاء القادم، عشية لقاء براك مع الرئيس الأمريكي، بيل كلينتون، المتوقع عقده، يوم الخميس، ١٥ تموز الجاري.

وقال مسؤول أردني إن عبد الله وبراك سيبحثان سبل إعادة تحريك العملية السلمية، علمًا أن عبد الله كان أعلن في لندن، أمس الأول، الأربعاء، ارتياحه لسياسة السلام التي انعكست في تصريحات براك الأخيرة.

وكان عبد الله أجرى اتصالاً هاتفيًا مع براك، هنأه فيه على تسلّمه مهامه رسميًا، وبادله وجهات النظر حول سبل تحريك المفاوضات الاسرائيلية – العربية. وسيعود براك في ساعات الظهر إلى البلاد للقاء الرئيس التركي، ثم يغادر إلى واشنطن.

* الحسن الثاني ينتظر براك *

وفي باريس، نشرت صحيفة «لونوفيل أوبرفاتور»، أمس الخميس، لقاء مع الملك المغربي، الحسن الثاني، أعلن فيه انتظاره الاجتماع مع براك قريبًا.

وقدر الحسن أن لقاء كهذا يمكن أن يتمّ في القريب العاجل، رغم عدم تحديد موعد لذلك.

وقال إنه لن يألو جهدًا لتشجيع العملية السلمية في المنطقة، وإنه سيتعاون مع براك كما سبق وفعل مع رؤساء الحكومة السابقين، مؤكدًا: «لقد خسرنا الكثير من الوقت، ويجب إحياء أجواء الثقة التي كان بناها الراحل يتسحاق رابين، بأي ثمن».

وقدرت أوساط إسرائيلية، أمس، أن براك قد يلتقي الحسن الثاني، في طريق عودته من واشنطن.

* واشنطن متفائلة *

وفي واشنطن، أعلن أمس، رسميًا، أن الرئيس بيل كلينتون، سيلتقي براك، يوم الخميس المقبل (٧/١٥).



* براك لدى تسلمه وزارة «الأمن» *

وقال بيان رئاسي إن كلينتون وبراك سينكبّان على دراسة فرص التوصل إلى سلام شامل وعادل ودائم بين إسرائيل وجيرانها العرب.

وكان براك أجرى، مساء أمس الأول، اتصالاً هاتفيًا مع كلينتون، تناولا خلاله مسألة العملية السلمية والقضايا التي سيتباحثان حولها الأسبوع المقبل.

وأشار البيان الأمريكي إلى أن براك سيلتقي خلال زيارته، وزيرة الخارجية، مادلين أولبرايت، ووزير الدفاع، وليام كوهين. وأن أولبرايت ستقوم بعد زيارة براك، بجولة في الشرق الأوسط، لاطلاع زعمائها على نتائج زيارة براك.

وقال مسؤول في الخارجية الأمريكية، أمس، إن تصريحات براك تدخلنا لحظة مليئة بالأمل بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط. مضيفًا: «ستكون أمامنا طريق صعبة، لكن رغبة جميع الأطراف في سلوكها، مؤشر جيد جدًا».

وفي موسكو أعلنت وزارة الخارجية الروسية ترحيبها بتصريحات براك واعتبرتها إيجابية.

جنود الاحتلال يعتدون على الزميل ثائر أبو بكر خلال إعداد تقرير قرب حاجز عسكري!

*** البطاقة الصحفية لم تمنع الضرب المبرّح والشتائم النابية! * «الاتحاد» تبرق إلى رئيس الحكومة ووزير «الأمن»، مطالبة إيّاه بفحص الموضوع ومعاقبة المعتدين ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعرّض الزميل الصحفي، ثائر أبو بكر، مراسل «الاتحاد» في جنين، إلى اعتداء احتلالي همجي، أمس الخميس، خلال وجوده قرب حاجز عسكري في منطقة جنين لغرض إعداد تقرير للجريدة عن معاناة الأطفال الفلسطينيين الذين يبيعون الألعاب والأغراض الأخرى للمسافرين عبر الحاجز! ويشار إلى أن هذه المنطقة تخضع لسيادة السلطة الفلسطينية.

وروى الزميل ثائر كيف هاجمه ثلاثة من جنود الاحتلال، واقتادوه إلى الحاجز العسكري حيث «تولّى أمره» جنود آخرون أدخلوه إلى خيمة ورمَوْه أرضًا ثم انهالوا عليه بالضرب المبرّح وسط الشتائم النابية! ولم تُجد معهم نفعًا بطاقة الصحفي التي عرضها أمامهم، وخطفوا آلة التصوير من يده ومزّقوا الفيلم الذي بداخلها بحجة واهية هي أنه صوّر الحاجز والجنود، مع أنه أكد أمامهم أنه صوّر الأطفال لغرض إعداد التقرير! ثم أخبره أحد ضباط الاحتلال بأنه موقوف، ولم يستجب لطلبه الاتصال بجريدة «الاتحاد». وبقي أكثر من ساعتين مشبوحًا تحت الشمس، تارةً، ويسمع الإهانات ويتلقى الاعتداءات عليه تارة أخرى!

وفي تلك الأثناء كان أحد الأشخاص الذين رافقوا ثائر في جولته الصحفية قد وصل إلى مكتب «الاتحاد» في الناصرة، حيث تمّ الاتصال السريع بشرطة العفولة التي تبيّن فيما بعد – كما روى ثائر – أن ضابط شرطة منها توجّه إلى المكان. وهناك أخبره ثائر بما حدث معه وأشار إلى الجنود الذين اعتدوا عليه. ثم طلبوا منه أن يوقّع عدّة أوراق، فرفض لأنها مكتوبة باللغة العبرية التي لا يعرفها. واكتفى ضابط الشرطة بتوقيع أحد الجنود عليها. ومن ثم تمّ الافراج عن الزميل ثائر الذي وصل إلى مكاتب «الاتحاد» في حيفا وآثار الاعتداء بادية على بعض أجزاء جسمه.

وقد اتصلت «الاتحاد» بمكتب الناطق باسم الجيش، لكن لم يصل أي رد إلى مكاتبها حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس الخميس. وبعثت «الاتحاد» برسالة مستعجلة إلى رئيس الحكومة الجديد، إيهود براك، بصفته وزيرًا لـ «الأمن» أيضًا، مطالبة إياه بفحص موضوع الاعتداء على الزميل الصحفي ثائر ومعاقبة الجنود المعتدين.

خلال زيارة لمجلس العمال اللوائي – مركز الجليل

النقابي عقل: تجب الوحدة واليقظة إزاء خطر اجهاض اتفاقيات العمل الجماعية

* تل ابيب – لمراسلنا – «هناك محاولة مكثفة من قبل ارباب العمل تهدف الى اجهاض اتفاقيات العمل الجماعية، والعمل المنظم في البلاد، ونحن نعتقد ان هناك ضرورة هامة لزيادة الوعي واليقظة لدى جمهور العاملين إزاء هذا الخطر، والعمل على تراص الصفوف والوحدة العمالية في هذه المرحلة بالذات، لذلك نرى اهمية خاصة لنشاط مجالس العمال في الوسط العربي، لان العامل العربي يعاني، ايضًا، التمييز في مكان العمل، بالاضافة الى الاستغلال وعدم الحصول على كافة الحقوق».

هذا ما قاله النقابي الجبهوي جهاد عقل، خلال الزيارة التي قام بها يوم امس الى مجلس العمال اللوائي – مركز الجليل. وكان في استقباله رئيس المجلس، منير فارس، وطاقم العاملين.

وقد عقد اجتماع عمل مطول استمر على مدار عدة ساعات، تحدث فيه أولاً رئيس مجلس العمال اللوائي، فارس، الذي استعرض اوضاع العاملين في القرى والبلدات التي تنضوي تحت لواء المجلس وعددها (١٤) بلدة. وقال: «عمالنا في المنطقة يعانون، ايضًا، ظاهرة البطالة واغلاق مشاغل الخياطة، هذا بالاضافة الى التقليصات في السلطات المحلية وفصل عشرات الموظفين ضمن خطط الاشفاء في ظل تقليص القوى العاملة في طاقم مجلس العمال حيث نشعر ان لا وقت لدينا من كثرة المشاكل التي يتقدم بها عمالنا، كل ذلك في ظل الوضع الاقتصادي السيئ».

واضاف السيد فارس: «نحن نفتخر بالمبدئية التي يتحلى بها الاخ عقل وحركته السياسية.

«لقد عرفناه دائمًا عنوانًا لجميع المشاكل التي تواجهنا، وتواجه عمالنا، هذا الامر هو فخر لجماهيرنا العربية عامة».

وجرى نقاش مستفيض شارك فيه طاقم مجلس العمال اللوائي، حيث تحدث كل واحد عن نشاطه، والمشاكل التي تواجهه في ظل هذه المرحلة الحساسة.

ثم تحدث النقابي عقل مستعرضًا الوضع التشغيلي العام في البلاد والعالم ودور الطبقة العاملة في ظل الهجوم الشرس الذي يقوم به ارباب العمل. وتحدث، ايضًا، عن اوضاع العمال والموظفين العرب والبطالة المستشرسة في الوسط العربي في ظل الاهمال الحكومي القائم.

كذلك قدم النقابي عقل صورة وافية عن الوضع الصعب الذي تعيشه الهستدروت اليوم في ظل الازمة المالية الخانقة وسياسة «شد الحزام» القائمة، والتي تنعكس آثارها على الخدمات التي تقدمها مجالس العمال.

الأب عطا الله حنا يلتقي الإمام المصري الأكبر وبطريرك الأقباط في القاهرة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى الأرشمندريت الدكتور عطا الله حنا، من البطريركية الأرثوذكسية في القدس، الإمام المصري الأكبر، شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي، في القاهرة، بدعوة من الأخير، وتبادل الإثنان وجهات النظر في قضايا الساعة. وبعد اللقاء، ألقى الأب حنا محاضرة أمام أكثر من ٤٠٠ طالب من كلية الشريعة في الأزهر، حول العلاقات التاريخية الإسلامية – المسيحية في فلسطين.

وقد وجّه الطلبة والمحاضرون الذين حضروا المحاضرة، الأسئلة إلى الأب حنا.

وكان الأب حنا قد اختتم زيارته إلى القاهرة، مساء أمس الأول الأربعاء، والتقى أيضاً بطريرك الأقباط الأرثوذكس، الأنبا شنودة، حيث تداولا في قضايا الساعة السياسية والدينية.

وشارك الأب في مؤتمر السلام في القاهرة، الذي دعت إليه منظمات إسلامية، وألقى محاضرة فيه.

نقل الأسير محمود قاسم حمود إلى مستشفى سجن الرملة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – نقلت سلطات سجن بئر السبع، الأسير محمود قاسم حمود، إلى مستشفى سجن الرملة، بسبب تردي حالته الصحية بعد إعلانه الإضراب عن الطعام لمدة تزيد عن شهرين في قسم العزل.

جاء ذلك في رسالة صوتيّة من الأسير حمود، وصلت إلى جمعية أصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة. وكانت الجمعية قد أرسلت محاميها إلى سجن بئر السبع، في الأسبوع الماضي، حيث زاره في السجن، وكان الأسير حمود في وضع يرثى له.

وجاء من الجمعية أن مندوبًا عنها سيزور الأسير حمود في المستشفى والأسير السوري، ياسر المؤذن، الموجود، أيضاً، في مستشفى سجن الرملة، الذي يعاني فشلاً كلويًا خطيرًا ويُجرى له علاج «الدياليزا» (غسيل الكليتين).

قيمتها (٢٠) ألف دولار

آخر تشرين الأول القادم.. الموعد الأخير للترشّح لجائزة المنظمة العربية للثقافة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم التابعة للسلطة الفلسطينية، في بيان وزعته على الجامعات والكليات والمعاهد والمؤسسات ووسائل الإعلام، الباحثين والأكاديميين والعلماء الفلسطينيين إلى المشاركة في مسابقة الجائزة التقديرية للثقافة العربية لدورة (٩٩ – ٢٠٠٠) حول «الحضارة العربية الإسلامية وتجليات وخصوصيات ومنجزات هذه الحضارة والتعريف بإبداعاتها ومنجزاتها، وإسهاماتها في الحضارة البشرية بأبعادها العربية والإسلامية والإنسانية الواسعة».

ويذكر أن قيمة الجائزة (٢٠) ألف دولار أمريكي، والموعد الأخير لتقديم الترشح هو نهاية تشرين الأول القادم. ويمكن الترشح للجائزة بصورة شخصية من الباحث أو عبر الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث والدراسات والمؤسسات الحكومية والأهلية ومختلف المنظمات الثقافية والعلمية، على أن يراعي المرشح للجائزة أن يكون عمله متميزًا بالجدة والأصالة وملتزمًا بالمنهج البحثي العلمي.

هذا وقد فاز بالجائزة، العام الماضي، المفكر قسطنطين زريق. وتمنح الجائزة عن المنظمة العربية للثقافة والعلوم «الألكسو».

الاستيطان يهدد بابتلاع (٥) آلاف دونم في حوارة

* جنين – لمراسلنا ثائر أبو بكر – أقام مستوطنو «يتسهار» المقامة على أراضي قرى بورين ومادما وعصيرة القبلية وحوارة وعينابوس، جنوب نابلس، عشرة (كرڤانات) على جبل «أبو حنون» الواقع شمال بلدة حوارة.

وقال منور أبو زاهر، من حوارة، إن أهالي البلدة ينظرون إلى جبل أبو حنون كسياج ضد امتداد مستوطنة «يتسهار»، إلا أن شق الطريق الإلتفافي والقريب من الجبل أحدث حالة القلق لدى سكان البلدة خوفًا على ما تبقى من أرضهم، علمًا أن مساحة الجبل تبلغ حوالي خمسة آلاف دونم.

الرقابة والقيود تعوّق نمو الإنترنت في الشرق الأوسط

*** «مراقبة حقوق الإنسان» تجري دراسة استطلاعية لحرية التعبير عبر شبكة الإنترنت في المنطقة ***

* واشنطن – خاص بـ «الاتحاد» – ذكرت منظمة «مراقبة حقوق الإنسان»، في تقرير لها صدر، أمس الخميس، أن الرقابة والقيود المفروضة على حرية دخول شبكة الإنترنت، وارتفاع أسعار الاشتراك فيها، تعوق نمو الإنترنت في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ويقول التقرير إنه من غير الممكن تبادل المعلومات بحرية عبر شبكة الإنترنت في كثير من بلدان المنطقة؛ ولو أن التقرير يتنبأ في الوقت ذاته بأن الجهود المبذولة للحيلولة دون تدفق المعلومات عبر الإنترنت سوف تبوء حتمًا بالفشل، مشيرًا إلى أن نحو مليون شخص في العالم العربي يستخدمون شبكة الإنترنت بالفعل.



* نادي الانترنت في رام الله *

ويقول هاني مجلي، المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بمنظمة «مراقبة حقوق الإنسان»: «لقد دأبت السلطات في هذه المنطقة على إلجام وسائل الإعلام بقيود صارمة، غير أنها لا تستطيع التحكّم في حرية تدفق المعلومات عبر الإنترنت؛ وبدلاً من السعي لإقامة حواجز لا يمكنها الصمود طويلاً، يجدر بهذه الحكومات أن تعمل على إتاحة سبل الاتصال عبر الإنترنت على نطاق واسع».

وقد بدأ الناس في بلدان الشرق الأوسط بالفعل يستخدمون الإنترنت كوسيلة للتحرر من القيود والضوابط التي تفرضها الحكومات على حرية الإطلاع على المعلومات وتداولها؛ فمن خلال شبكة الإنترنت، تنشر منظمات حقوق الإنسان المحلية ما تريد نشره من الأنباء بصورة أكثر فعالية، وتذيع الصحف على الملأ أنباء وتقارير سبق أن استبعدها مقصّ الرقيب من النسخ المطبوعة. كما يتيسّر لمستخدمي الإنترنت الإطلاع على آراء وأفكار تُعدّ من قبيل المحظورات أو المحرّمات في تلك البلدان، مثل الآراء المناصرة للأصوليين في الجزائر أو الآراء المؤيدة لجبهة البوليساريو في المغرب.

ويقول هاني مجلي: «قد تبدو حرية التعبير عبر الإنترنت أمرًا أقل أهمية من غيره من قضايا حقوق الإنسان الجديرة بالاهتمام في منطقة يشيع فيها التعذيب، ولا تجري فيها الانتخابات الحرّة إلاّ فيما ندر، ويتعذّر على الأسر المتوسطة فيها اقتناء جهاز كمبيوتر؛ غير أن القدرة التي يكتسبها الأفراد حينما يتيسّر لهم إرسال المعلومات وتلقيها عبر الإنترنت تكون أشد ما تكون في الدول القمعية والأقل تقدمًا».

وقد ذكرت منظمة «مراقبة حقوق الإنسان»، وهي منظمة مدافعة عن حقوق الإنسان تتخذ نيويورك مقرًا لها، أن ما تمّ ابتكاره من أدوات ووسائل للحماية من أي رقابة على الاتصالات الإلكترونية، مثل نظم التشفير، وإعادة إرسال البريد الإلكترونيّ دون الكشف عن اسم مرسله، وما يسمّى «برامج الخدمة بالوكالة» المضادة للرقابة، والاتصالات اللاسلكية – قد فاق فيما يبدو الأساليب التقنية المستخدمة في الرقابة.

بلدية باقة تدعو الحكومة الجديدة إلى سماع موقف الأهالي المصرّ على لفظ العملاء

* باقة الغربية – حسن مواسي – دعت اللجنة الشعبية لمكافحة عودة العملاء وبلدية باقة الغربية، أمس الخميس، في بيان وزّع على الأهالي، أبناء المدينة «إلى الوقوف وقفة رجل واحد من أجل المحافظة على بلدنا وكرامته».

وأضاف البيان: «نناشد أهالينا عدم تأجير البيوت أو بيع الممتلكات للعملاء، وعلى كل مواطن أن يعلم أنه هو وحده المسؤول الأول والأخير عن أي تصرّف غير مسؤول يقوم به، وعلينا أن لا ننسى ما حدث قبل فترة وما قدمته باقة من تضحية غالية من الشهداء والجرحى والمعتقلين».

وكانت اللجنة الشعبية عقدت اجتماعها التأسيسي الموسّع الذي انتخب لجنة إدارية تتابع الموضوع، لضمان عدم عودة أيّ عميل إلى المدينة.

وفي حديث مع رئيس البلدية، د. زياد أبو مخ، قال لـ «الاتحاد»، إنه جرى التوجه إلى رئيس الحكومة الجديد، إيهود براك، ووزير الأمن الداخلي ورئيس المخابرات العامة من أجل عقد جلسة طارئة حول الموضوع وشرح موقف أهالي باقة، المصرّ على عدم عودة أي عميل.

وفد الاتحاد الفلسطيني للسلطات المحلية يحلّ ضيفًا على بلدية الناصرة

*** عضو البلدية، علي سلام: بلدية الناصرة تستطيع أن تقدم من تجربتها الإدارية وخبرتها في التخطيط العلمي للسلطات المحلية الفلسطينية ***

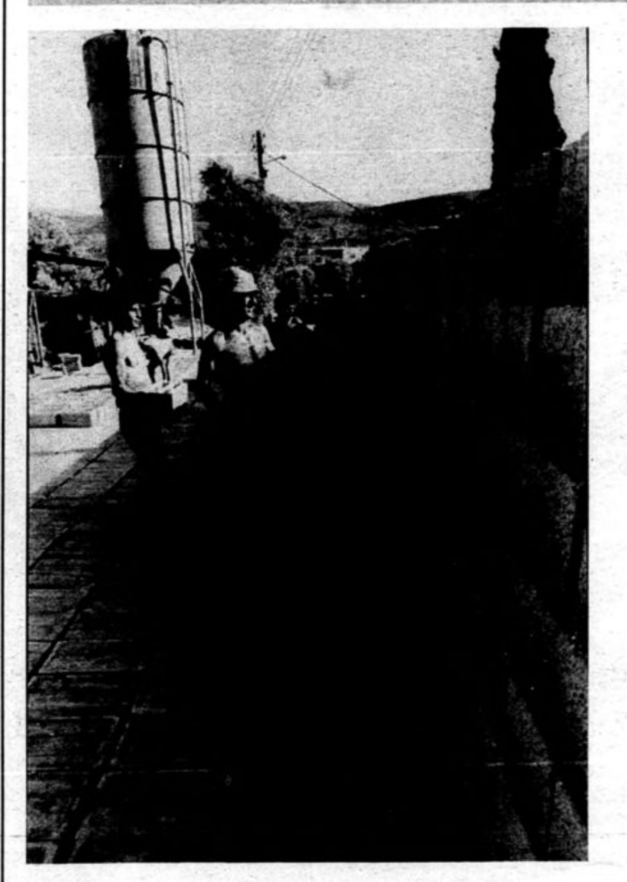
* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – حلّ وفد عن الاتحاد الفلسطيني للسلطات المحلية ضيفًا على بلدية الناصرة. وتمثل الوفد برئيس الاتحاد، السيد عون الشوا، رئيس بلدية غزة، وأمين سره، السيد معروف زهران، رئيس بلدية قلقيلية، وأمين صندوقه، السيد أسامة الفرا، رئيس بلدية خان يونس.

وقد ناب عن رئيس بلدية الناصرة في استقبال الوفد، عضوا البلدية السيدان علي سلام وسهيل دياب. وتبادل الطرفان قضايا متعددة تهم الناصرة ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وسبل توثيق العلاقات بين أبناء الشعب الواحد.

وتأتي هذه الزيارة ضمن العلاقات الأخوية المتبادلة بين بلدية الناصرة وبين الاتحاد الفلسطيني للسلطات المحلية. وقال عضو البلدية، السيد علي سلام، إن بلدية الناصرة، بما تملكه من تجربة إدارية ومهنية ومن تخطيط علمي في إدارة المشاريع، تستطيع أن تقدم من تجربتها إلى السلطات المحلية الفلسطينية، الأمر الذي بدأته بلدية الناصرة، في العام الماضي، من خلال استضافتها لكادر واسع من مسؤولي وموظفي بلديات في قطاع غزة لتبادل الخبرات والاستفادة من تجربة الناصرة.

أكثر حوادث العمل تقع في فرع البناء

* شاب من يافة الناصرة يفقد زنده في خلاطة باطون *



* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – لا يزال عمال فرع البناء، هم الاكثر ضحايا لحوادث العمل وبشكل خاص في الوسط العربي، اذ ان جميع الاحصائيات في التأمين الوطني ووزارة العمل، تشير بقلق الى مثل هذه الارقام.

والاحصائيات الاخيرة تشير الى وقوع (٦) آلاف اصابة عمل في مجال البناء بين (٢٠٠) الف عامل. آخر هذه الاصابات القاسية، وقعت للعامل اشرف صبحي علي الصالح (١٧ عاما) من يافة الناصرة، والذي بترت كفة يده وجزء من زنده داخل خلاطة باطون، ولا يزال يرقد في مستشفى تل هشومير للعلاج.

وفي حديث لـ«الاتحاد»، قال والد العامل المصاب: «في حوالي الساعة السابعة مساء، بينما كان يعمل في البناء بالقرب من المدرسة في القرية، وحسب ما علمنا فقد تزحلق وجاءت يده داخل خلاطة الباطون فبترت». واضاف الوالد: «على الفور نقل الى مستشفى الانجليزي في الناصرة للعلاج وبعد تقديم الاسعاف الاولي له، نقل الى مستشفى تل هشومير وهناك اجريت له عملية جراحية».

وكان زميل لاشرف قد وضع كفة اليد المبتورة داخل ثلج حفاظا عليها، لكن الاطباء ابلغوا انه لا يمكن اعادتها الى وضعها الطبيعي، ومن المتوقع ان يبقى العامل اشرف في المستشفى لمدة اسبوعين على الاقل للعلاج.

وتأتي حادثة العمل هذه ضمن مئات الحوادث التي تقع شهريا وخصوصًا في مجال البناء، والاحصائيات المتوفرة في التأمين الوطني لا تشمل عددا كبيرا من الحوادث التي يعود فيها العامل الى مزاولة عمله خلال عشرة ايام من اصابته.

ويشار الى انه في العام (٩٨) وصلت الى مكتب التأمين الوطني (٨٢) الفا و(٥١١) اصابة عمل، فيها وصلت عدد ايام غياب المصابين الى (٢.٩) مليون يوم، وقد دفع التأمين مباشرة تعويضات ايام عمل بقيمة (١.٩) مليون شيكل.

احتمال تورط درعي في قضية اختلاس الملايين من مدرسة إطرى الدينية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقتحم العشرات من افراد الشرطة، بالتعاون مع عدد من محققي الوحدة القطرية للتحقيق في اعمال الغش والاحتيال، مؤسسات ومكاتب المدرسة الدينية «إطري»، وبيوت أعضائها في القدس و«بني براك»، وصادرت كميات هائلة من المستندات والوثائق، في اطار التحقيق في قضية سرقة ملايين الدولارات، من اموال المدرسة، منها اموال حولت اليها من عدة وزارات.

واقتحمت قوة من المحققين والشرطة بيت رئيس المدرسة الراب مردخاي اليفانت، وحققت معه في القضية.

وتبين ان التحقيق في القضية بدأ منذ عدة اسابيع.

وجرى التحقيق مع اليفانت، فيما اذا التقى الراب أرييه درعي، في نيويورك مؤخرًا. وكان اليفانت، قدم تصريحًا قال فيه ان درعي ضغط عليه لعدم إجراء فحص فيما اذا سرقت الاموال من اموال المدرسة. وطلب منه عدم تقديم شكوى الى الشرطة.

ونفى اليفانت انه التقى درعي. وتحقق الشرطة في ذلك. وتعتبر النفي محاولة لتشويش اجراءات التحقيق.

اعتقال متدين مشتبه بمسؤوليته عن تفجير منزل جامعيات عربيات في القدس

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال مصدر في شرطة القدس، امس الخميس، انه اعتقل متدين متزمت من القدس، عضو في «دوريات الاخلاق»، التي يقيمها المتدينون، يعتقد انه المسؤول عن تفجير منزل الطالبات العربيات الجامعيات، قبل سنة، في القدس. وبذلك، قال المصدر، «توصلنا اخيرا الى حل لغز مهاجمة منزل الطالبات ومعرفة الذي يقف وراء ذلك».

وتجدر الاشارة الى انه قبل سنة ونصف السنة، انفجرت عبوة ناسفة في المنزل الذي تقيم فيه الطالبات العربيات الثلاث، والحقت الاضرار الجسيمة بالمنزل. وقبل ذلك بعدة أسابيع، احرق باب المنزل، الواقع بالقرب من حي «مئة شعريم»، الذي يسكنه المتدينون اليهود.

واقامت الشرطة في حينه طاقم تحقيق لملاحقة القضية ومعرفة من الذي يقف وراء سلسلة الاعتداءات على المنزل. ونصبت آلات تصوير مخفية في محيط المنزل.

وامس الخميس، تقرر في محكمة الصلح في القدس، تمديد اعتقال المشتبه به خمسة ايام لاستكمال التحقيق.

وعلى صعيد آخر، اعتقلت الشرطة، امس الخميس، متدينًا متزمتًا، للاشتباه بأنه عضو في «دوريات الاخلاق»، اعتدى على متدينين بادعاء انهم «شذوا» عن قواعد الاخلاق.

ومن المتوقع احضاره اليوم الى المحكمة لتمديد اعتقاله.

تمديد اعتقال شاب للاشتباه بالتورط في سرقة خزائن المدخرات في حولون

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، اعتقال ايتسيك ڤازانا، (٢٤ عامًا) من «اور يهودا» خمسة ايام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة اليه، وهي المشاركة في عملية اقتحام فرع بنك «همزراحي» في حولون، وسرقة (١٨٠) خزنة مدخرات للزبائن، في الاسبوع الفائت.

واعتقل ڤازانا، بعد ان باع اجهزة مسروقة الى الاخوين ترك المشتبه بتورطهما في العملية، واستخدما الاجهزة في السرقة.

واطلق امس سراح الاخوين ترك، بعد عدم وجود ادلة قاطعة ضدهما.

وقدمت النيابة، امس، استئنافًا ضد اطلاق سراح الاخوين ترك، بادعاء ان ذلك قد يشوش اجراءات التحقيق، في ضوء تأكيد ڤازانا، انه باع جهاز «موريس»، لاحد اقربائهما وليس لهما.

ومن المتوقع النظر في الاستئناف قريبًا.

البلدية تعد بحل مشكلة شح المياه في احد احياء الطيبة بأسرع وقت

* الطيبة – مكتب «الاتحاد»، محمد ابو اصبع – عانى سكان المنطقة الشرقية من مدينة الطيبة، خلال اليومين الماضيين، من شح في المياه وحالات انقطاع في عدة بيوت، مع ان البلدية كانت اعلنت في وقت سابق انها تغلبت على هذه الازمة.

وعقب الناطق الرسمي باسم رئيس البلدية، السيد ابراهيم حبيب، في حديثه مع «الاتحاد» قائلاً ان البلدية خطت خطوة الى الامام عندما مدت مواسير مياه جديدة واكثر ثخنًا الى هذه البيوت، ولكن حدث خلل مفاجئ في احدى المضخات قرب بيت السيد محمود ادريس. واكد ان الاهتمام بالموضوع جارٍ وسيتم حل المشكلة في اسرع وقت.

عائلة المرحوم حافظ اغبارية تقدم تبرعًا سخيًا لعيادة صندوق المرضى

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – قدمت عائلة المرحوم حافظ عبد القادر اغبارية من ام الفحم تبرعًا سخيًا الى عيادة صندوق المرضى في الحي الذي تسكنه وذلك تخليدًا لذكرى المرحوم، الذي توفي قبل عدة اشهر، وهو في عنفوان الشباب والعطاء والسخاء في مساعدة الفقراء.

وشكر الممرض المسؤول في العيادة، سهيل محاميد، عائلة المرحوم على هذه الخطوة، حيث العيادة بأمس الحاجة لمثل هذا التبرع من اجل تجهيزها بالمعدات اللازمة.

في اجتماع لجبهة القدس

بركة: الجبهة، اليهودية العربية، تبعث التفاؤل ازاء تعنت براك

* القدس – لمراسل خاص – عقدت جبهة القدس الدمقراطية اجتماعًا لخصت فيه المعركة الانتخابية، حضره عدد كبير من النشطاء الجبهويين في المدينة.

وتحدث في الاجتماع النائب الجبهوي محمد بركة، الذي اكد على ان جبهة القدس، كونها جبهة يهودية عربية، تمثل الحلم الحقيقي للجبهة عامة. واضاف ان جبهة القدس تبعث التفاؤل في الظروف العصيبة التي يشكل فيها براك حكومة سيئة تعتمد على الكتل البرلمانية ذاتها التي استندت عليها حكومة نتنياهو، التي سعت الجبهة إلى اسقاطها.

ثم استمع الحضور الى بيان تنظيمي قدمه بعض قادة الجبهة في منطقة القدس. كما جرى انتخابات لسكرتارية فرع الجبهة حيث تم انتخاب كل من: ايدا تندلر وانور داود وروبين كامنير ويشاي منوحين ومحمد قديح وكميليا عراف بدر ويهوديت لوتان.

الشاب خالد في إسرائيل في ٨/٧



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أكدت، الليلة قبل الماضية، إدارة مهرجان «بريزا» الخامس في أشكلون، حضور مطرب الراي الجزائري، الشاب خالد، للمشاركة في افتتاح المهرجان الذي ينعقد في ٨/٧ ويقفل أبوابه في ٨/١٢.

يذكر أن العديد من المطربين الإسرائيليين قاموا بترجمة أغان إلى اللغة العبرية وقدموها باسمائهم، ناقلينها عن المطرب الجزائري خالد، منهم حاييم موشيه وإيتي أنكري، اللذان سيشاركان في المهرجان نفسه!

رخام وجرانيت - جمال من الطبيعة

اسم محفور في الصخر



- لا تبحث عن الشبه والتقليد - واحرص على الاصيل والحقيقي .
- الجودة من صخر الصوان الذي يزداد جمالا مع مرور الزمان .
- رخام يتميز بدرجة صلابة عالية وبمنظر طبيعي وكافة ألالوان الخلابة التي لا حصر لها وتتناسب مع كل جزء في البيت .
- رخام مستورد تنفرد الشركة في انتاجه وتسويقه .

رخام وجرانيت بولص للارضيات، الواح مطابخ، ادراج، اعمدة، ديكورات، حيطان



مصانع بولص - جرانيت ورخام - المنطقة الصناعية كرمنيل 04/9884303

خدمة معلومات - واستشارة مجانية لكافة المستهلكين
مع امكانية ارسال مندوب عن الشركة لبيوتكم او مصالحكم

إتصل بكل العالم بنصف السعر

إنتسب مجاناً لبراك - شركة الإتصالات الدولية الأوفر - واتصل بكل العالم بنصف السعر لمدة شهر بين الساعات ٢٢:٠٠ مساءً حتى ٠٨:٠٠ صباحاً.

إنتسب اليوم مجاناً على هاتف: **1-800-300-013**
(مكالمة مجانية)

مثال: للإتصال إلى مدينة عمان:

رقم الهاتف المطلوب	مقدمة المدينة	مقدمة الدولة	مقدمة الإتصال الدولية
5674848	6	962	013

أسعار الإتصال في براك - 013 لجميع دول العالم بنصف السعر. مثال:

الدولة	السعر للمنتسبين لدى المنافسين	السعر في براك في ساعات الحملة
الأردن	3.71 - 1.99 ش.ج	1.105 ش.ج
الولايات المتحدة وكندا	75 - 69 أغورة	34.50 أغورة

• الحملة سارية المفعول للمنتسبين القدامى والذين يسجلون للحملة، وللمنتسبين الجدد حتى ١٧/٧/٩٩. وفقاً لشروط الحملة
• يحق للشركة تغيير شروط الحملة. • لا إزدواجية في الحملة. • الحملة للزبائن الخاصة فقط. • الحملة لغاية ٥٠٠ دقيقة في شهر الحملة



براك - شركة الإتصالات الدولية الأوفر

السعر

رائد الفضاء الفرنسي ميشال تونيني جاهز لمهمة المرصد «شاندرا»

* واشنطن – «و.ص.ف.» – أعلن رائد الفضاء الفرنسي ميشال تونيني، في حديث اجرته معه هاتفيًا وكالة الصحافة الفرنسية، انه اصبح مستعدًا للقيام بمهمته المقبلة على متن المكوك الامريكي، كولومبيا، لوضع المرصد «شاندرا» المخصص لمراقبة الثقوب السوداء او تصادم المجرات، في المدار.

وبعد تدريبات، استمرت خمسة عشر شهرًا، وتأجيل تسع او عشر مرات، سيغادر المكوك، كولومبيا، قادعته في العشرين من تموز الجاري.

واعترف ميشال تونيني الكولونيل في سلاح الجو الفرنسي، ان مرحلة الانتظار كانت «قاسية».

وتلقى افراد الطاقم الخمسة، الذين كان من المفترض ان ينطلقوا في تشرين الثاني (١٩٩٨)، تدريبات اضافية استمرت خمسة عشر شهرًا. وقال تونيني «استفدنا من التأخير لصقل معلوماتنا حول انظمة المركبة ولمزيد من التدريبات» بعد كل ارجاء.

ويقضي دوره الرئيس في المساعدة على نشر المرصد «شاندرا» المخصص للكشف عن اقوى مصادر اشعة «اكس» في الكون، كالثقوب السوداء او المجرات المتصادمة او بقايا الكواكب الضخمة التي تنطفئ لدى انفجارها.

وقال، ان الصعوبة الكبرى في المهمة ستكمن في هذه العملية. فاذا طرأ عطل على المرصد او على الجهاز الذي يمده بطاقة الدفع «لاحظناه في مرصد مقلد، فان ذلك يمكن ان يصبح بسرعة شديد التعقيد».

وأضاف ان «المرحلة الأقسى ستكون بين لحظة اقلاع واطلاق» المرصد بعد سبع ساعات من بداية الرحلة. واذا حصل عطل فسيتعين على أحد عضوي الطاقم مع الامريكية ايلين «كادي» كولمان، الخروج الى الفضاء للقيام بعمليات الاصلاح.

وأوضح ان عمليات الاصلاح يمكن ان تتركز في ثلاث نقاط هي «تركيز رافعة يدوية للانقاذ تتيح رفع المرصد الى زاوية الانتشار بين (٣٠ و٤٥) درجة، وتركيز احد ثلاثة كابلات كهربائية خلف محرك الدفع او قذف الحمولة يدويًا» عبر فصلها عن المركبة وقطع كل قطع الاتصال صلة بين الاثنين.

وسيشارك ميشال تونيني، ايضًا، في التجارب الاخرى المقررة خلال هذه الرحلة وخصوصًا تجربة فرنسية ستجري على احد افراد الطاقم لدراسة نظام شرايين القلب لدى رواد الفضاء في اثناء عودتهم الى الارض.

وستتولى امرأة، هي ايلين كولينز، للمرة الاولى قيادة المركبة الفضائية، وقال تونيني «حلقت مع رجل بصفة قائد في روسيا» خلال مهمة الى المحطة مير «والآن احلق مع امرأة. وبالنسبة لي، التدريب جيد في كلتا الحالتين». واضاف «لم اواجه اي مشكلة مع اي منهما».

وفي حقائبه، سيحمل ميشال تونيني اغراضًا متنوعة «كهدايا لاصدقاء، وعلم فرنسا وتذكارات من سلاح الجو» وصحفًا اعدها اطفال مدارس فرنسية في الولايات المتحدة بمناسبة مسابقة حول الفضاء، وقمصانًا لمختلف المنظمات وقميص «كأس العالم في كرة القدم».

وأخيرًا، سيجري تونيني خلال رحلته اتصالاً بجان – بيار هينيريه الفرنسي الآخر الموجود في الفضاء، منذ اكثر من مئة يوم على متن المحطة الفضائية الروسية «مير».



اعتقال سائق شاحنة نقل نفايات سامة بدلاً من المياه العادمة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأت شرطة «زبولون»، بالتعاون مع ممثلي وزارة البيئة، أمس الخميس، بتحقيق مكثف، حول القاء عدد من المصانع، نفاياتها السامة الخطيرة، في برك المجاري وبالتالي تعريض البيئة والسكان للخطر.

وجاء ذلك بعد ان اعتقلت الشرطة، في «كريات يام»، سائق شاحنة، تسربت مواد سامة منها وغطت الشارع في حي مأهول.

وتبين من التحقيقات، ان ناقلة تنقل عادة المياه العادمة في صهريج كبير وتفرغ حمولتها في برك للمجاري، ضبطت أمس الخميس، في حوالي الثالثة صباحًا، وفي منطقة يلعب فيها الاولاد، وحمولتها ليست المياه العادمة، انما المواد الكيميائية الخطيرة من مصانع في المنطقة. وقد تسربت المواد من الشاحنة من جراء ثقب حدث في الصهريج، وغطت الشارع، ناشرة الروائح الكريهة. وهرعت الى المكان قوة من الشرطة وأعضاء في لجان البيئة. وبعد الفحص تبين ان الشاحنة تنقل المواد السامة وليس المياه العادمة. وان السائق نقلها في ساعة متأخرة من الليل، لكي لا يراه اي شخص. وكان يريد تفريغها في آبار المياه العادمة، القائمة في الخط الرئيس في كل بلدة وبلدة، لكن خللاً غير متوقع جرى وفضح الأمر.

وتبين من التحقيق ان المواد سامة وتؤثر على البيئة والانسان، وقال مسؤول البيئة في منطقة الشمال، موريس ساجي، ان القضية خطيرة جدًا. وبدلاً من نقل المواد الى الأماكن المخصصة لها قررت ادارة المصنع سكبها في خطوط المياه العادمة.

واعتقل سائق الشاحنة وقاد التحقيق معه الى مصنع لطلاء المعادن في منطقة «زبولون».

وأقامت الشرطة طواقم تحقيق خاصة، للاشتباه باتساع الظاهرة، وفي محاولة لاعتقال المشتبه فيهم بتلويث البيئة وعدم نقل النفايات الى الأماكن المخصصة لها.

لقاح تجريبي على الزهايمر يعطي نتائج مشجعة لدى الفئران

* لوس انجلوس – «و.ص.ف.» – اعطى لقاح تجريبي تمت تجربته على فئران نقل اليها مرض الزهايمر، الذي يضعف القدرات الذهنية نتائج مشجعة يؤمل ان تفتح الطريق امام تجربته على الانسان.

وجاء في دراسة نشرتها مجلة «نايتشر» البريطانية، أمس الخميس، ان اللقاح الذي أعده باحثو شركة «ايلان كوربوريشن» الموجودة في ايرلندا، مكن من تقليص لا بل وقف الصفائح المترسبة التي يعتقد انها تلعب دورًا في التسبب بتلف خلايا الدماغ.

وأكدت الدراسة ان اعطاء اللقاح الى الفئران المريضة ادى الى تقليص كمية الصفائح المترسبة لديها مقارنة بالباقيات.

وقال باحثو «ايلان فارماسوتيكالز» في سان فرانسيسكو الذين اجروا التجربة، ان ذلك يعني ان «اللقاح منع ترسب الصفائح النشوية و/او ادى الى تصريفها من خلايا الدماغ».

وفي تجربة موازية شملت تلقيح فئران صحيحة كانت النتيجة عدم تسجيل اي تلف في خلايا الدماغ لدى الفئران الملقحة كمثل ذلك الذي يسببه الزهايمر.

وقال ديل شنك، احد المشرفين على البحث، انه «في حال حصلنا على نتائج مماثلة لدى الانسان فان ذلك سيساهم في علاج المرض الذي يصيب ملايين الاشخاص ويشكل عبئًا ثقيلاً على عائلاتهم».

واللقاح (اي ان – ١٧٩٢) وهو حمض اميني لبروتين يؤدي الى انتاج صفائح اميلية تسمى أيضًا «صفائح هرمة».

ويسبب الزهايمر تلفًا تدريجيًا في خلايا الدماغ بسبب ترسب الصفائح الاميلية وتناقص الخلايا العصبية. وهو يصيب المسنين ويمكن ان يؤدي الى الخرف.

وتم حتى الآن عزل اربع مورثات مسببة للمرض الذي لا يوجد علاج له.

ويصيب المرض واحدًا من كل عشرة اشخاص فوق سن ٦٥ عامًا، و٤٠٪ ممن هم فوق ٨٥ عامًا.

وهناك في الولايات المتحدة ٤ ملايين مريض بالزهايمر.

إدانة شابين باغتصاب فتاة على مرأى من صديقها!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دانت هيئة المحكمة المركزية في حيفا، أمس الخميس، شابين من دالية الكرمل، باغتصاب فتاة على مرأى من صديقها في أحد احراش الكرمل. وقدمت ضدهما لائحة اتهام مشتركة، جاء فيها أنهما احتجزا صديق الفتاة وهي جامعية، وعلى مرأى منه مارسا الأعمال المشينة ضد الفتاة، وبعد ذلك اغتصباها.

وتبين ان شابين آخرين، كانا في المكان، لكنهما دون السن القانونية، تنتظر الشرطة تقديم وجهة نظر ضابط احداث حول الموضوع، وبناء عليها، يقرر في مصير المشتبه فيهما.

وستصدر المحكمة قرار الحكم ضد المتهمين بعد اسابيع.

السجن الفعلي على شاب قاد سيارته بلا رخصة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – أصدرت محكمة السير في الناصرة، أمس الخميس، في محاكمة سريعة، قرارًا بالسجن الفعلي ثلاثة أشهر، على مواطن من عرابة، وبالسجن مع وقف التنفيذ سبعة اشهر لثلاث سنوات، وسحب رخصة السياقة لثلاث سنوات.

وكانت دورية من شرطة سير الناصرة أوقفت السائق أمس في الناصرة، وبعد فحص مستنداته تبين انه يقود سيارته بدون رخصة، وسبق وسحبت رخصته منه قبل اربعين يومًا بعد ان تورط في حادث طرق.

ويشار الى ان شرطة سير الناصرة تكثف في الآونة الأخيرة من دورياتها في المدينة.

طعن نفسه بسبب خلاف مع قريب له!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – أصيب شاب من «نتسيرت عيليت» (٣٣ عامًا) بجروح متوسطة في بطنه اثر طعن نفسه بالسكين.

وقام الشاب بذلك بعد خلاف مستمر مع قريب له، ونقل الجريح الى المستشفى للعلاج.

احتفالات في مدارس عبلين الابتدائية بانتهاء العام الدراسي وتوزيع الشهادات

* عبلين – لمراسلنا – أقيمت في مدارس عبلين الابتدائية الثلاث، احتفالات انتهاء العام الدراسي وتوزيع الشهادات، تحدث فيها مديرو المدارس ومعلمون وآباء وطلاب، وأجمعوا على أهمية دعم النواحي الثقافية والتربوية وتعميق التعاون بين الأهالي والمسؤولين، لما فيه مصلحة الطلاب.

وتحدث رئيس المجلس المحلي يوسف حيدر، عن الانجازات التي حققها المجلس في المدارس، وتحدث عن الخطة المستقبلية لاستكمال مسيرة الانجازات.

وقدمت فقرات فنية وقراءات أدبية من الطلاب والطالبات. وفي النهاية وزعت الهدايا والشهادات.

وأقيم في المدرسة الابتدائية (أ)، يوم صحي، شارك فيه الاطباء، يحيى قسوم وابراهيم حيدر وفرج زيدان، وحشد من الآباء والمعلمين، وقدمت فيه الفحوصات والمحاضرات الطبية.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في عكا، ان احتفالاً أقيم في المدرسة الابتدائية «جـ»، لتخريج صفوف السوادس، تحدث فيه مدير المدرسة، ملحم قبلان، ومدير المدرسة الاعدادية غالب منصور، ورئيس لجنة الآباء علي عزة، الذي عدد النواقص التي تعانيها المدرسة ومنها: غرف مختبر وآلات حاسوب ومعلمون وساحة للرياضة. وانتقد عزة عدم حضور اي ممثل عن المجلس المحلي الاحتفال.

الامم المتحدة تؤكد ان لبنان لم يعد بلدًا منتجًا للمخدرات

* بيروت - «و.ص.ف.» - اعتبر تقرير لبرنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات ان لبنان لم يعد بلدًا منتجًا للمخدرات وانما نقطة عبور لها.

وأوضح التقرير الذي نشره، امس الخميس، مركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت «ان استئناف زراعة بعض اصناف المخدرات في بعض مناطق سهل البقاع «شرق» وشمال لبنان يعتبر غير ذي قيمة في هذه المرحلة وان الاجهزة الامنية تقوم باستمرار باتلاف الزراعات المحظورة».

واكد التقرير «ان لبنان الذي كان في السبعينات الى الثمانينات من اكبر منتجي المخدرات، تحول من بلد منتج الى نقطة عبور لتهريب الكوكايين والهيروين في المنطقة».

واوضح ان الكوكايين، الذي يعبر لبنان، ينتج في كولومبيا. اما الهيروين فيأتي من تركيا عبر الاراضي السورية مشيرًا الى «احتمال تصنيع كميات متواضعة من الهيروين في مناطق نائية يصعب وصول القوى الامنية اليها».

ومن ناحية اخرى يصل اليوم، الجمعة، الى بيروت، المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة، بينو ارلاكي، في زيارة تستمر ثلاثة ايام، يبحث فيها مع المسؤولين اللبنانيين سبل التعاون بين الامم المتحدة ولبنان في مجال مراقبة المخدرات ومكافحة الجريمة كما اعلن مركز الامم المتحدة للاعلام.

يذكر بأن قوى الامن الداخلي في لبنان حذرت في (٩) ايار الماضي المواطنين من استئناف زراعة نباتات «ينتج عنها مخدرات»، وذكرت المخالفين بأن القانون ينص على عقوبة السجن المؤبد لزارعي المخدرات وعلى غرامات كبيرة.

وفي شباط الماضي، اعلن مدير عام قوى الامن الداخلي، اللواء عبد الكريم ابراهيم، تصميم لبنان على مواصلة مكافحة زراعة المخدرات، رغم غياب اي مساعدة دولية، وعزمه على منع تبييض اموال المخدرات مع احتفاظه بالسرية المصرفية.

واكد ابراهيم ان لبنان «قضى نهائيا على زراعة المخدرات». وقال «ابتداء من العام (١٩٩٤) فان عمليات ضبط المخدرات انحصرت بكميات من السنوات السابقة وتم اتلاف اي مزروعات جديدة من القنب الهندي او الخشخاش».

واقر ابراهيم بأن لبنان «كما سائر الدول» تدخله كميات ضئيلة من الهيروين عبر سوريا وتركيا «لا تتعدى (١٠٠) غرام كل مرة» وكذلك بالنسبة للكوكايين ومصدره دول امريكا اللاتينية مذكرًا بأن هذه الكميات كانت تبلغ قبل العام (١٩٩٢) نصف طن سنويًا. وبالمقابل اعتبر ابراهيم ان لبنان «لم ينجح في اجتثاث فكرة زراعة المخدرات من رؤوس المزارعين الفقراء الذين كانت هذه الزراعات لهم مصدر رزق وسبيل عيشهم الوحيد».

ومنذ استئصال زراعة النباتات المخدرة في منطقتي بعلبك والهرمل، في سهل البقاع في عام (١٩٩٢) بمساعدة القوات السورية، تم اتلاف (٥٢) هكتارا مربعا زرعت بالقنب الهندي وهكتارين مربعين زرعا بالخشخاش.

وفي الفترة نفسها صادرت القوى الامنية (٥٣) طنًا من الحشيش من مخزون السنوات السابقة و(٥٣٩) كلغ من الافيون.

يذكر بأن لبنان ينتقد باستمرار الدول الغربية التي لم تلتزم التعهدات التي قطعتها في باريس العام (١٩٩٥) لتوفير مساعدة قدرها (٣٥) مليون دولار لتشجيع الزراعات البديلة.



* قوى الأمن اللبنانية لدى ضبط كمية رهيبة من المخدرات *

في جولة للمفتش العام لسلطة مكافحة المخدرات

الاتفاق مع مسؤولين في الجليل على برامج مكثفة لمنع التدهور الى مستنقع السموم

* عكا - مكتب «الاتحاد» - قام المفتش العام لسلطة المخدرات في الوسط العربي، رائف زحالقة، بجولة تفقدية في عدد من المدن والقرى العربية في الجليل، يرافقه فيها مستشار اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات، فوزي شعبان، للاطلاع على الاوضاع وارتفاع شكاوى الجمهور من تفشي المخدرات وما يرافق ذلك من اعمال سطو وسرقة وعنف.

وجرت عدة لقاءات بين زحالقة وشعبان، وعدد من رؤساء السلطات المحلية ومدراء المدارس ومستشارين تربويين، جرى فيها الاتفاق على تكثيف تقديم البرامج الارشادية في المدارس والمراكز الجماهيرية، لتوعية الطلاب ومنعهم من الانزلاق الى مستنقعات المخدرات والسموم.

وخلال الجولة، جرى لقاء مع قائد شرطة الحرس المدني في لواء الجليل وعكا وعدد من الضباط والمسؤولين في شرطة عكا، نوقش فيه موضوع التعاون بين الشرطة وسلطة مكافحة المخدرات وشرطة الحرس المدني. واتفق على وضع برامج ارشادية وتنفيذ فعاليات ثقافية، في السنة الدراسية القادمة.

وقال زحالقة، ان الهدف من الجولة واللقاءات، الاطلاع على الواقع وبناء عليه وضع البرامج اللازمة لصيانة الطلاب ومنعهم من الانزلاقات الى مستنقعات السموم. واشار الى اهمية ان تأخذ السلطة المحلية دورها في مكافحة السموم.



* شعبان من اليسار مع المفتش العام والمساعدين *

جنائيات .. جنائيات

* إبعاد شاب عن بيته، اعتدى على زوجته *

* عكا - مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، اطلاق سراح شاب من طمرة (٣٣ عاما)، بكفالة مالية بقيمة خمسة آلاف شيكل، ومنعه من الدخول الى طمرة، (٣٠ يوما).

وكانت زوجة الشاب قدمت شكوى ضده الى الشرطة قالت فيها انه يعتدي عليها بقسوة وينكل بها واضطرت الى تلقي العلاج.

وتبين من ملف التحقيق انها المرة الخامسة هذه السنة، التي تقدم فيها الزوجة شكوى ضد زوجها لاعتدائه عليها. وقال المشتبه فيه، انه عاد الى البيت من العمل مرهقًا. نشب نقاش بينهما بعد اتصاله هاتفيا باحدهم!

واشار الى انه يعمل مدربا في بركة السباحة في طمرة. واعلن استعداده لترك العمل في طمرة والانتقال للتدريب في بركة كريات آتا. وكشف النقاب عن ان زوجته حاولت الانتحار وهي تعاني اضطرابات نفسية وتلقت العلاج في مستشفى الامراض النفسية [illegible] المزرعة. والزوج المتهم مدمن كحول. وزوجته تريده ان يقلع عن ال[illegible] انه يشمل كثيرا. واعلن في قاعة المحكمة استعداده لترك [illegible] ل للاقامة عند اخته في حيفا، لانه سئم الحياة مع زوجته!

* اعتداءات على الزوجات و[illegible] *

وقرر القاضي فلاح تمديد اعتقال شاب من [illegible] ٢ عاما)، خمسة ايام، لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة [illegible] وهي الاعتداء على زوجته، على مرأى من اولادهما. واستنادا ال[illegible] ملف التحقيق نشب جدال بين الزوجين، افقد الزوج اعصابه فانهال على زوجته بالضرب المبرح، غير آبه لصراخ وهلع الاطفال.

وطالب المشتبه فيه بعدم تمديد اعتقاله مشيرًا الى انه يعمل، واولاده لوحدهم في البيت فقد ذهبت زوجته للاقامة في دار اهلها.

وليوم واحد، قرر القاضي رحميم تسيمح تمديد اعتقال شاب من عكا (٢٨ عاما)، يطلق بعد ذلك سراحه بكفالة مالية بقيمة ثلاثة آلاف شيكل، اعترف بأنه اعتدى على زوجته لانها ارتكبت مخالفة سير!! فقد قطعت الشارع في مكان غير مخصص للمشاة، رآها شرطي وحرر لها مخالفة بقيمة (٧٠) شيكلا. وقال المشتبه فيه، ان ذلك أثار غضبه ولم يتمالك نفسه فضرب زوجته لترتدع مستقبلاً!! وتبين من ملف التحقيق ان الجيران هم الذين استدعوا الشرطة، بعد ان قطع المشتبه فيه الهاتف في البيت لمنع زوجته من الاتصال بالشرطة. ولفت الانتباه، طلب الزوجة وبتوسل من القاضي، عدم تمديد اعتقال زوجها، مكتفية بالقول، انه تسرع في ضربها وطلب السماح!!

وقرر القاضي ايتان مغين تمديد اعتقال كهل من نهريا، (٤٤) عاما، ستة ايام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة اليه وهي الاعتداء على صديقته وابنتها، واضطرارهما الى تلقي العلاج.

وقال المشتبه فيه ردا على التهمة، انه يعيش مع صاحبته كزوجين. ويديران معا مقهى مشتركا، وهو يعمل في الوردية الاولى وصاحبته في الوردية الثانية. وبغيابها يحافظ على ابنتها التي لم تتجاوز السابعة من العمر. واشار الى ان صديقته تتصل هاتفيا للاطمئنان عليه وعلى الطفلة. وفي احد الايام اتصلت هاتفيا ولم يرد لانه كان يغط في سبات عميق، الامر الذي اثارها واثار شكوكها، وانفجر نقاش بينهما على خلفية ذلك!!

* اختلف مع اخيه بعد اختلاف زوجتيهما معًا *

قال شاب من طمرة (٣٥ عاما) في قاعة محكمة الصلح في عكا، في اثناء النظر في طلب الشرطة لتمديد اعتقاله، ان زوجته وزوجة شقيقه تخاصمتا واختلفتا، الامر الذي قاد الى اختلافه مع اخيه ايضًا. وبعد ذلك ذهب مع زوجته الى فندق في ايلات، ومنه حجز محلا في فندق خارج البلاد، واستخدم لذلك، بطاقة اعتماد زوجة اخيه دون علمها.

واعتقل الشاب في اعقاب شكوى اخيه وزوجته، باستخدام بطاقة اعتمادهما وسرقتهما. وقرر القاضي رحميم تسيمح تمديد اعتقاله اربعة ايام لاستكمال التحقيق.

* اعتقال شاب انتحل شخصية طبيب *

اعتقلت الشرطة، امس الخميس، شابا من الشمال، للاشتباه بانتحال شخصية طبيب يداوي بالاعشاب والمستحضرات منها، واستغل ذلك ومارس الاعمال المشينة ضد عدد كبيرمن النساء.

واعتقل الشاب بعد ان تلقت الشرطة العديد من الشكاوى من نساء حول وقوعهن في مصيدة شاب يدعي انه طبيب!! واعترف الشاب في التحقيق معه، انه مارس الاعمال المشينة ضد عشرات النساء!! ومن المتوقع، احضاره اليوم الى محكمة الصلح في عكا لتمديد اعتقاله.

* تمديد اعتقال شاب اعتدى على افراد عائلته *

قرر القاضي ايتان مغين، تمديد اعتقال شاب من شفاعمرو، (٢٥) عاما، ثلاثة ايام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة اليه وهي السرقة من البيت والاعتداء على افراد العائلة، خاصة اخوته.

واستنادا الى ملف التحقيق، درج المشتبه فيه على السرقة من بيت والديه لتمويل حاجته من المخدرات، والاعتداء على افراد العائلة وتهديدهم. وذلك على الرغم من وجود امر من المحكمة يحظر عليه الدخول الى البيت. وقال المشتبه فيه - ردا على التهمة - انه سرق جهاز التلفزيون وباعه. وان المشكلة مع والديه انهما يريدان ارساله الى مركز للاقلاع عن تعاطي المخدرات وهو يرفض.

ڤايرا ڤيكي فرايبيرغا، أول امرأة تتولى الرئاسة في دولة في أوروبا الشرقيّة

* ريغا - «و.ص.ف.» - تولّت ڤايرا ڤيكي فرايبيرغا (٦١ عامًا)، أمس الخميس، مهامها الرئاسية في لاتفيا، لتكون أول امرأة تنتخب رئيسة لدولة في أوروبا الشرقية.

وأكدت فرايبيرغا، في كلمة عند توليها مهامها ضرورة تحقيق المصالحة بين مختلف الفصائل السياسية والأقليات الاتنيّة في البلاد.

وقالت «سنعيش معًا تحت شمس واحدة وعلى أرض واحدة». وأضافت «فلنسر معًا ترشدنا عظمتنا الروحية، وبفضلها تستطيع الأمم الصغيرة تحقيق إنجازات كبيرة».

يذكر أن الروس وأقليات اتنيّة أخرى يشكّلون أكثر من ثلث سكان هذا البلد الصغير في البلطيق الذي يبلغ عدد سكانه (٢,٤) مليون نسمة واستقلّ بعد انهيار الاتحاد السوڤييتي في (١٩٩١).

وأكدت فرايبيرغا الأهداف الأولية لبلادها وأبرزها، انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي!!

وكان البرلمان اللاتفي، انتخب في (١٧) حزيران الماضي، فرايبيرغا، التي لا تنتمي لأي تيّار سياسي، بعد أن فشل المرشحون الآخرون في الحصول على أي غالبية.

إغلاق صحيفة إيرانية بسبب نشرها وثيقة «سريّة للغاية»

* طهران - «و.ص.ف.» - ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية، أمس الخميس، أن صحيفة «سلام» الإيرانية، القريبة من الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي، أغلقت على أثر شكوى ضدها قدمتها وزارة الاستخبارات بعد نشرها مقتطفات من وثيقة «سرية للغاية».

وكانت الصحيفة قد نشرت أجزاء من رسالة لمسؤول كبير سابق في وزارة الاستخبارات يطلب فيها فرض مزيد من القيود على قانون الصحافة، على غرار القيود التي أقرها مجلس الشورى، في خطوطها العريضة بمبادرة من التيّار المحافظ.

ويشتبه بالمسؤول الكبير في جهاز الاستخبارات، سعيد إمامي، أنه المحرّض الرئيس في قضية سلسلة اغتيالات المثقفين والمعارضين، التي وقعت في العام الماضي، وقد انتحر في السجن، حسبما أعلنت السلطات في نهاية حزيران الماضي.

وقالت الوكالة إن وزارة الاستخبارات رفعت شكوى ضد نشر مقتطفات من هذه الوثيقة المعتبرة «سرية للغاية» تحت «عنوان مزيّف ومع شطب القسمين الأول والأخير من الرسالة بهدف توتير الرأي العام».

وكانت محكمة رجال الدين الخاصة قد اتخذت، أمس، قرارًا بإقفال الصحيفة الموالية لخاتمي، بسبب كون مديرها، آية الله محمد خوئينيا، من رجال الدين.

وكان خوئينيا، أحد الراديكاليين الذين نظموا عملية احتجاز الرهائن في السفارة الأمريكية مع بداية الثورة الإيرانية، لكنه انضمّ إلى التيار المعتدل للرئيس محمد خاتمي وأصبح أحد مستشاريه، إضافة إلى أنه عضو مجلس تشخيص مصلحة النظام، أعلى هيئة تحكيم في البلاد.

يُشار إلى أن محكمة رجال الدين معروفة بتشددها. وكانت حكمت في نيسان الماضي بالسجن لمدة عامين على رجل دين مقرّب من خاتمي، هو حجة الإسلام، محسن كديوار.

واستنادًا إلى وكالة الأنباء الإيرانية فإن لدى المحكمة «أربعين ملفًا تشتمل على مخالفات ارتكبتها صحيفة «سلام»».

من جهة أخرى، نقلت الوكالة عن رئيس تحرير الصحيفة، عباس عبدي، أن أحد المسؤولين في الصحيفة، مراد عويسي، اعتقل، مساء أمس الأول، الأربعاء، في مكاتب الصحيفة.

بوتفليقة: العفو الرئاسي يشمل ٢٣٠٠ معتقل من الأصوليين

* الجزائر - «و.ص.ف.» - أعلن الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، في مقابلة مع إذاعة «أوروبا - ١»، أمس الخميس، أن العفو الرئاسي يشمل ٢٣٠٠ معتقل من الأصوليين.

ودعا بوتفليقة فرنسا إلى إقامة علاقات «شراكة مميزة» مع بلاده.

وقال إن ٢٣٠٠ معتقل سيطلق سراحهم باستثناء «مرتكبي الجرائم الدمويّة والاغتصاب أو الذين وضعوا المتفجرات في الأماكن العامة والمدارس مستهدفين المدنيين والضحايا الأبرياء».

وأضاف الرئيس الجزائري أن الذين تعتبرهم السلطات الجزائرية إرهابيين «سيحاكمون بشكل طبيعي مع الضمانات التي يكفلها لهم القانون ووسط أجواء من الشفافية الكاملة».

من جهة أخرى، أشار بوتفليقة إلى انتظاره فترة (٤٥) يومًا لاقتراح الاستفتاء حول قانون العفو، وذلك بسبب «الاجراءات البرلمانية».

وأوضح أنه سيتوجّه إلى «الاستفتاء الشعبي مهما تكن نتيجة المداولات البرلمانية».

وأكد الرئيس الجزائري أن الجيش موافق على السياسة التي ينتهجها، مشيرًا إلى أنه يقوم «بتنفيذ سياسة الجيش»، وأشاد بهذه «المؤسسة التي بفضلها بقي هناك مصداقية للدولة والقليل من الدمقراطية».

وجدد بوتفليقة دعوته إلى الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، للقيام بزيارة الجزائر، معربًا عن أمله في قيام «علاقة سياسية مميزة مع فرنسا وأن تتمكن باريس من مساعدتي على تسوية مشاكل الأمن والسلام في بلادي».

وتابع «آمل أن لا تكون فرنسا الأخيرة في منح الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر قليلاً من الحيوية».

وختم حديثه قائلاً «انطلاقًا من هذه النقطة، أعتقد أنه سيكون بإمكاننا التمسّك بشراكة مميّزة حقًا».

* بوتفليقة *

ضبّاط مصريون يشاركون في مناورات بحريّة لحلف الأطلسي

* القاهرة - «و.ص.ف.» - أعلن دبلوماسي إيطالي، أمس الخميس، أن ضباطًا مصريين سيشاركون، الأسبوع المقبل، في مناورات بحرية يجريها حلف شمال الأطلسي في البحر الأبيض المتوسط.

وقال المصدر إن الأميرال جوزيپ سبينوتزي، قائد قوات حلف الأطلسي في شمال المتوسط، التقى، الأربعاء والخميس، الأميرال المصري صابر سليم، ورئيس الأركان، الفريق مجدي حتاتة.

والأميرال سبينوتزي هو أول مسؤول عسكري على هذا المستوى في حلف شمال الأطلسي يزور واحدة من الدول الست - مصر وموريتانيا والمغرب وتونس والأردن وإسرائيل - المشاركة في الحوار القائم منذ عامين بين الحلف ودول المتوسط.

ويهدف الحوار إلى إعطاء صورة «صحيحة وإيجابيّة» عن الحلف، وفق تعبير الدبلوماسي الإيطالي.

وأضاف الدبلوماسي «نحن على استعداد تام لاطلاعهم على ما نقوم به».

وسيبحر ثمانية ضباط مصريين، الأحد، على متن ثماني سفن تابعة لحلف الأطلسي تشارك في المناورات من الولايات المتحدة وهولندا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وإسپانيا وتركيا واليونان.

وقال بيان من سفارة إيطاليا، المكلفة من الأطلسي إجراء الاتصالات مع مصر هذا العام، إن السفن تنتمي إلى القوة البحرية المؤازرة في المتوسط (ستاندنغ نيڤال فورس ميديتيرينيان) والتي تشكّل جزءًا من قوات الرد السريع.

وكانت القوة شاركت خلال الأعوام السبعة الماضية، في كافة نشاطات الحلف البحرية في البحر الأدرياتيكي بما فيها المناورات المنتظمة. ومنذ حزيران ١٩٩٣، تراقب هذه القوة احترام الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على يوغوسلاڤيا السابقة.

كلمة الاتحاد

هيلري..!

* التصريح الجديد الذي خرجت به زوجة الرئيس الأمريكي، هيلري كلينتون، أمس، حول القدس هو إشارة سلبية أولى في مسلسل أمريكي متوقع، بعد انتخاب براك.

هيلري كلينتون كانت قد اشتهرت في السنة الماضية بتصريح أيّدت فيه قيام الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل. وفي حينه كان واضحًا أنها تتكلم ليس كمواطنة أمريكية عادية، بل كزوجة الرئيس، التي تطلعه مسبقًا على تصريحاتها.

واليوم، أيضًا، حينما تعرب عن تأييدها لنقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس وتقول إن القدس الموحدة هي العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل والتي لا يجوز تقسيمها، فإنها لا تقوم بالدعاية الانتخابية لنفسها في معركتها للوصول إلى الكونغرس فحسب، إنما تعبّر، أيضًا، عن أجواء البيت الأبيض.

لقد اتخذت الإدارة الأمريكية، طول عمرها، مواقف متحيّزة إلى جانب حكومات إسرائيل ضد الحق العربي. وفعلت ذلك، أيضًا، عندما أصبحت راعية لعملية السلام، مع العلم أن هذه الرعاية تقتضي الامتناع عن الانحياز.

ولكن هذه الصورة بدأت تتغيّر، عندما صرنا نسمع انتقادات أمريكية لمواقف حكومة نتنياهو، ومواقف تتّسم ببعض النزاهة في تقويم تصرفات الجانب الفلسطيني والتزامه بعملية السلام. فهل ندم البيت الأبيض على ذلك؟ وهل كانت تلك المواقف مجرد تعبير عن الغضب الذاتي من نتنياهو؟!

إن على الإدارة الأمريكية أن تدرك أنها، إذا أرادت فعلاً إنقاذ عملية السلام، لا يمكنها أن تعود إلى سياستها القديمة ذات التحيّز الكامل لإسرائيل. فهذه العملية لم تعد تحتمل المزيد من الطعنات والمماطلات والعقبات والمماحكات، وباتت تحتاج إلى مواقف حازمة في مصلحة الاتفاقات المكتوبة وإعطاء كل ذي حق حقه، في الاستقلال الكامل وفي الأرض المقسمة (بما في ذلك القدس) وبالأمن وبالأمان للجميع.

(«الاتحـــــــاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●
● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●
● «الاتحاد» في المناطق ●
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

روسيا والشيشان مجددًا في حالة حرب كامنة

*** بقلم: كريستوف بودوف ***

* من الاشتباكات الحدودية إلى «الضربات الوقائية الروسية»، اشتعلت النيران الكامنة تحت الرماد فجأة خلال الأسابيع الماضية على الحدود الشيشانية منذرة بمواجهات واسعة بعد ثلاث سنوات من انتهاء الحرب بين موسكو والجمهورية الانفصالية الصغيرة.

فقد أصيب خمسة أشخاص بجروح، مساء الثلاثاء، في هجوم على نقطة حدودية روسية في داغستان، في حين سقط عدة قتلى، الثلاثاء، في غارة جوية على قاعدة للمتمردين الشيشان، كما قتل أربعة أشخاص وأصيب ١٢ بجروح، في الأسبوع الذي سبقه، في هجوم على قاعدة روسية. قائمة الأحداث تمتد يومًا بعد يوم، بينما تتبادل غروزني وموسكو التصريحات العدوانية والتهديدات واستعراضات القوة.

وأكد رئيس جمهورية أنغوشيا الروسية، المحاذية للشيشان، رسلان أوشيف، أن الأجواء السائدة في موسكو خلال الأيام الأخيرة تذكّر بأجواء ١٩٩٤، قبل تدخّل القوات الروسية التي بدأت حربًا استمرت (٢١) شهرًا.

وفي غروزني رد رئيس الشيشان، أصلان مسخادوف، بالقول «بعد سلسلة من الاستفزازات على الحدود تكوّن لدينا شعور بأن المبادرة في موسكو باتت في أيدي أنصار الحرب وأعداء عملية التفاوض».

ومع ذلك، الوضع مختلف تمامًا عمّا كان عليه في ١٩٩٤. فالروس ما عادوا يواجهون قوة موحّدة وإنما يواجهون عددًا من زعماء الحرب على رأس جيوش حقيقية خاصة خارجة عن أي سيطرة بما في ذلك سيطرة أصلان مسخادوف.

هؤلاء القادة المتمردون ينشرون القلاقل حتى إلى خارج الحدود الشيشانية في القوقاز الروسية حيث يشكّل الخطف مقابل الفدية تعبيرًا سافرًا عن الجريمة التي انتشرت قبل ثلاث سنوات.

فالسبت الماضي، وبعد سلسلة من الحوادث، ضرب وزير الداخلية الروسي، ڤلاديمير روشايلو، الطاولة بقبضة يده متوعدًا بتنفيذ «ضربات وقائية» ضد المجموعات الخطيرة.

وردت حكومة غروزني التي ترفض دخول الروس لتصفية الحسابات على أراضيها بعنف على ذلك عندما أعلن المتحدث باسم الرئاسة فيها أنه «على انفجار كل لغم أو قنبلة في الشيشان سترد عشرات الانفجارات في روسيا».

ولم يذعن الجنرال روشايلو فأرسل قواته، فجر الإثنين، لضرب قاعدة تضم ما بين ١٥٠ و ٢٠٠ متمرد شيشاني، مما أدى إلى سقوط «عدة قتلى» حسبما ذكر الوزير الروسي.

وبهذا الشأن قال زعيم كتلة الوسط البرلمانية، أوليج موروزوف، إنه «من غير الإنصاف أن تقتصر سياسة موسكو في الشيشان على استعراضات القوة هذه».

وأضاف بما يتّفق مع آراء عدة محللين أن «المأساة هي أن روسيا لا تملك حتى الآن سياسة محددة بشأن علاقاتها بالشيشان».

ويقول الخبير في سياسة القوقاز، ألكسي مالاتشنكو، إن «الشيء الوحيد الواضح هو أن روسيا باتت تعتبر بعد أحداث كوسوڤو أن في وسعها أن تفعل ما يحلو لها في القوقاز لأنها لن تتعرض لأي انتقاد من قبل أي دولة غربية».

والمعارضة الروسية التي تشاطر الحكومة القلق بشأن الوضع المنفلت لم تعد تجادل بشأن سياسة العصا.

ويقول النائب موروزوف إنه «عندما يتعلّق الأمر بمكافحة قطّاع الطرق، يصبح استخدام القوة مبررًا».

ويرى زميله، سيرغي ميتروخين، من مجموعة «يابلوكو» الإصلاحية المعارضة أن «الحكومة مضطرة للتصرّف على هذا النحو». ويضيف بحذر «لا أستطيع القول إن ذلك غير مبرر فسياسة الضربات الوقائية ضد القواعد الإرهابية شائع في العالم».

وتعتبر الشيشان نفسها مستقلة منذ انتصارها على الجيش الروسي في ١٩٩٦، لكن لا موسكو ولا أي دولة في العالم اعترفت بذلك الاستقلال.

(«و.ص.ف.»)

الذهب يتحوّل من قيمة نقدية إلى مجرد مادة أوليّة

*** بقلم: جير الدين إميل ***



* سجّلت القيمة المالية للذهب، الذي تبيعه المصارف المركزية ويتخلّى عنه المستثمرون، تدهورًا جديدًا مع المزاد العلني الذي أعلنه مصرف إنكلترا المركزي. وبات الذهب مهددًا على المدى الطويل بالتحوّل إلى مجرد مادة أوليّة حسب اعتقاد الخبراء في هذا القطاع.

ومنذ إعلان مصرف إنكلترا المركزي في السابع من الشهر الحالي بيع ثلثي احتياطه بواسطة المزاد العلني، خسرت الأونصة من هذا المعدن الثمين نحو أربعين دولارًا وهبط سعرها، أمس الأول الأربعاء، إلى ٢٥٦ دولارًا، وهو أدنى مستوى منذ صيف العام ١٩٧٩.

واعتبر مستشار «ڤيرتشوال چولد» في لندن، طوني ورويك - شينغ، أن «الذهب قيد التحوّل إلى مجرد مادة أولية من حيث وضعه كأصول مالية، وانعكاس ذلك ليس جيدًا بالنسبة للأسعار».

وأضاف «سيصير الذهب كما الفضة التي تحوّلت منذ أعوام قليلة إلى مادة أولية خاضعة للمضاربات بعد أن كان معدنًا له قيمته النقدية».

وفي الوقت الراهن، لا يزال الذهب يحتفظ بقيمته النقدية، لكن برنامج البيع بواسطة المزاد الذي يجريه مصرف إنكلترا لحساب وزارة الخزانة البريطانية عازمًا على بيع ثلثي احتياطه خلال سنوات عدة أي (٤١٥) من أصل (٧١٥) طنًا يمتلكها، ساهم في عدم اهتمام المستثمرين بالمعدن الأصفر.

إضافة إلى ذلك، هناك التهديد الدائم الذي تشكّله المصارف المركزية وخصوصًا السويسري منها الذي ينوي بيع (١٣٠٠) طن من الذهب لتمويل الصندوق الذي أنشأه لتعويض الممتلكات اليهودية التي نهبت إبان الحرب العالمية الثانية.

من جهته، ربما يلجأ صندوق النقد العالمي بدءًا من الخريف المقبل إلى بيع ١٠٪ من مخزونات الذهب لديه من أجل تمويل عملية تخفيف الديون عن الدول الأكثر فقرًا.

وقال أندي سميث، خبير أسواق المعادن في إحدى مؤسسات لندن للوساطة إن «الذهب لا يزال يعتبر من العملات، لكنه عملة تخسر من قيمتها، وعلى المدى البعيد سيصير الذهب مجرد مادة مثل الفضة التي استغرق تحولها من قيمة احتياطية إلى معدن عادي جيلاً كاملاً».

وكان التدهور في قيمة الذهب متوقعًا منذ اتفاقات بريتون وودز عام ١٩٧١ عندما تخلّت الولايات المتحدة عن ربط عملتها بالذهب، وقد أدى ذلك إلى تضاعف انحسار قيمة المعدن الأصفر لدى المصارف المركزية وفي الأسواق خلال الأعوام المنصرمة.

وبالتالي، رأى العديد من المحللين في عدم قدرة الذهب على استعادة وضعيته كملجأ في أثناء الأزمة الاقتصادية في آسيا العام ١٩٩٧ والاضطرابات المالية في روسيا وأمريكا الجنوبية، العام الماضي، على أنها نهاية حقبة.

ويشير الخبراء إلى أن الناس باتوا أقل سذاجة من قبل وليسوا بحاجة إلى ملجأ لأموالهم من الآن وصاعدًا وخصوصًا في عصر المعلومات الآنية.

وتساءل سميث عن «جدوى حاجتنا إلى ملجأ للعملات عندما تحلّ الأزمات بسرعة وتؤكد الأسواق أنها لا تزال تعمل؟ لقد انتفت الحاجة إلى الاختباء وراء الذهب». لكن رغم ذلك، يرفض البعض بشدة رؤية الذهب يفقد مكانته.

وأكدت المديرة العامة للمجلس العالمي للذهب، هاروكو فوكودا، أن احتياطي الذهب يشكّل «معقلاً للعملات الوطنية ويستخدم كسلاح أخير عندما تصير الأوراق المالية غير مقبولة».

وأضافت أن «الذهب ليس من مسؤولية شخص ما ويحتفظ بقيمته عندما تفشل العملات الأخرى. على (وزير الخزانة چوردون) براون أخذ العبرة من الدول التي تعترف بأهمية الاحتفاظ باحتياطي ضخم من الذهب كوسيلة للدفاع عن سيادتها السياسية والاقتصادية».

ولاحظ سميق أن ما يجري هو تطوّر مالي، وتساءل عن «مكانة الذهب في الأسواق الافتراضية للعملات؟» مشيرًا إلى أن «الزمن لا يعود إلى الوراء».

(«و.ص.ف.»)

* المستقبل *

كلية للتكنولوجيا والعلوم

بادارة: د. طه مصالحة ود. صالح دراوشة

تعلن الكلية ابتداء التسجيل للدورات التالية:

١ - فرع الهندسة

* هندسي بناء
* هندسي برمجة حاسوب
* هندسي ادارة اعمال وسياحة
* هندسي فن معماري
* فني حاسوب
* فني تبريد وتكييف

٢ - دورات تأهيل واثراء

* دورة اوتوكاد (אוטוקד) ١٤/ ٢٠٠٠
* دورة مساعدات مربيات صفوف لجيل الطفولة
* دورة مساعدة مربيات للتربية الخاصة
* دورة سكرتارية (מזכירות בכירה)
* دورة سكرتارية طبية
* دورة بسيخومتري مركزة خلال عطلة الصيف لطلاب صفوف الحادي عشر والثاني عشر
* دورة انترنت

٣ - المعسكر العلمي الباحث

* معسكر اثرائي علمي باحث للطلاب المتازين الذين انهوا صفوف العواشر، يستمر المخيم من ٩٩/٨/١ حتى ٩٩/٨/١٩

٤ - مركز الطالب الباحث

اجراء وظائف انهاء باحثة ضمن اطار البجروت وعلى مستوى خمس وحدات تعليمية بشتى المواضيع بارشاد محاضرين وباحثين مختصين

المحاضرون هم نخبة ممتازة من ذوي الكفاءات العالية في الوسط العربي

*** دورات كمبيوتر (Word, Excel, Power point, Access)**

للتفاصيل يرجى الاتصال: كلية المستقبل - العفولة

هاتف ٠٦/٦٤٠٥٥٨٠ فاكس: ٠٦/٦٤٠٥٥٩٦

منتوج جديد لتخفيف الوزن

قامت شركة D&N مؤخرا بتحضير منتوج جديد لتخفيف الوزن. مصنع بأكمله من مواد طبيعية مائة بالمائة، وهو ثمرة ابحاث قامت بها الشركة بالتعاون مع اطباء اخصائيين، مهندسي طعام واخصائيين في الحمية الغذائية، من مستشفى رمبام في حيفا.

يشتمل المنتوج الجديد على:

* «كريكرز» بسكويت مجفف غني بألياف طبيعية خاصة تساعد على تخفيف الوزن وتعطي شعورا بالامتلاء والشبع.
* كبسولات خاصة تحوي تركيزا عاليًا من الالياف ذات تأثير فعال على امتصاص المواد الدهنية والكولسترول والسكر من الامعاء.
* برنامج غذائي معد من قبل اخصائيين في الحمية الغذائية.

موصى به من قبل جمعية تطوير التغذية في اسرائيل (ע.ת.ת.ת.)

منتوجنا الجديد هو حل علمي ومدروس لتخفيف وزنك (٥ - ١٠ كغم في الشهر)

ايمان مخايل - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٨٨٤٤	٠٥٣-٧٨٧١٩٩
بديع حنا - الرامة	٠٥٣-٦٧٩١٠٣	٠٤/٩٥٦٤٠٥٤
صالون بترا. سامية وفاروق حكيم - الناصرة	٠٦/٦٥٥٤٨٧٢	
آمال مصري - جديدة	٠٥٢-٤٨٧٤٣٧	٠٤/٩٩٦٦٥٣٨
ماري متى - معليا	٠٥٢-٢٦٩١٥٥	٠٤/٩٩٧٥٣٥٣
قمر روحانا - عسفيا - دالية الكرمل	٠٥٣-٧٦٣١٤٠	٠٤/٩٩٦٤٥٢٦
ربى شحادة - كفرياسيف	٠٥٢-٣٦٨٠٢٣	٠٤/٩٩٦٩١٢٣
صالون منال للتجميل - كفرياسيف	٠٤/٩٩٦٩٦٧٦	٠٤/٩٩٦٤١٣٩
كوكب عاقلة - الناصرة	٠٥١-٦٣١١٦٣	
هيلين شحادة - ترشيحا	٠٥٣-٧٥٢٤٤٥	٠٤/٩٩٧٤٥٥٦
پول صباح - شفاعمرو	٠٤/٩٥٠٢٣٦٢	
سميرة عقباني - مجدل شمس	٠٦/٦٩٨٤٧٧٧	٠٦/٦٩٨٣٢٣٤
سامية ابو الهيجا - طمرة	٠٤/٩٩٤٥٦٦٧	
رامي عدوي - طرعان	٠٦/٦٥١٩٠١٠	
طوني سروجي - الناصرة	٠٥٣-٧٥٥٠١١	٠٦/٦٥٦٢٣٩٤

كيان

دعوة

ندعوكم بهذا الى المشاركة في الندوة الثقافية مع السيدة عماليا ساعار.

موضوع الندوة، «لا ام ولا بنت»، كيف تصبح العزباوات الفلسطينيات نساء من غير زواج. وذلك يوم الاثنين الموافق ١٢/٧/٩٩، الساعة الثامنة مساء في مقر كيان - شارع هيلل ٤٧، حيفا.

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على هاتف رقم ٠٤/٨٥٣٦٦٥٣.

مطلوب

لمعهد كيدوم

أكبر المعاهد للتحضير لامتحان البسيخومتري:

- مرشدون/ات
- مرشدون/ات للانجليزية

من جميع انحاء البلاد

متطلبات اساسية:

١. جيل ملائم.
٢. علامة بسيخومترية عالية.
٣. للانجليزية: معرفة اللغة واجادتها.
٤. قدرة على الارشاد.

للاتصال الفوري: ٠٦/٦٥٦٤٤٢١

البازار كل ثلاثاء وجمعة



١٥٠$ لمن يشتري تذكرة الطيران الى الولايات المتحدة الامريكية + ٣٠$ هدية للمشتريات في ديوتي فري!

كيف تعمل الطريقة؟

* نشتري قسيمة الخيار بقيمة ١٠٠$ لدى وكيل السفر(1).

* نسافر الى الولايات المتحدة الامريكية بين ١٠/١٥ وحتى نهاية شهر آذار ونستفيد من اكراميات وتخفيضات عديدة!

كم يساوي الخيار؟

* ١٥٠$ عن شراء تذكرة طيران واحدة الى أحد الاهداف في الولايات المتحدة الامريكية!

* ٣٠$ للمشتريات في ديوتي فري داخل طائرات ال عال!

(1) شراء القسيمة ما بين ٩٩/٧/١ حتى ٩٩/٨/١٥. قسيمة التخفيض سارية لشراء تذكرة طيران واحدة حتى نهاية آذار عام ٢٠٠٠ ولا يمكن استعمالها لاستصدار تذكرة بونوس.

* الخيار لا يعني الاسهم المتعارف عليها.

איירתור
החברה המשווקת לכל משרדי הנסיעות בישראל

מרגישים את השינוי באוויר

EL AL אל על عال

مبارك ما عملتوا!

ستارتك في سلكوم

سلكوم وموتورولا تفخران بتقديم الزوج المثالي، هي - شبكة سلكوم، هو - ستارتك، الهاتف الفاخر من موتورولا. منذ اليوم كلاهما معاً.

ستارتك صغير وخفيف جداً ■ شاشة LCD واسعة ■ قوائم بالعبرية وبـ- ٤ لغات اضافية ■ اصوات رنين متنوعة ورنين صامت (اهتزازي) ■ جودة صوت متميزة ■ بطارية تعمر طويلاً ■ دعم لجميع خدمات شبكة سلكوم المتطورة

للتفاصيل :
١-٨٠٠-٨٠٠-٠٥٢

للطلبيات :
١-٨٠٠-٨٠٠-٥٩٩

في ايام الاحد-الخميس
بين الساعات ٨:٣٠ - ٢٠:٠٠
ايام الجمعة ٨:٣٠ - ١٣:٠٠

Arabesque عربسك





قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية- كيسم

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٢٠
يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ بشأن المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/ق م/ ٣٢٢٠
التي تشكل تغيرا للخارطة التالية: تغيير الى أ ف/٦/٢-٧٠٢ ، ق/ق/١، ق/ق/٢.
المساحات المشموله في الخارطة الهيكلية واماكنها: السلطة المحلية: المجلس المحلي كفر قاسم. اجزاء كاملة: حوض ٨٨٧١ قسائم ٣١ . ١١٠ . ١٢٥. اجزاء قسيمة: حوض ٨٨٧١ اجزاء قسيمة: ٢٩ . ٣٥ . ١١٣.
اهم تعليمات الخارطة :١. تغيير هدف الارض من طريق لمنطقة سكن ج".
٢. تغيير الارض من مسلك لمنطقة سكن ج".
٣. تغيير هدف الارض من منطقة سكن ج" الى طريق.
٤. تغيير هدف الارض من منطقة سكن ج" الى مسلك.
٥. توحيد وتقسيم قطع الارض.
٦. تحديد تعليمات بناء.
اعلان بشأن ايداع الخارطة نشر في الوقائع الرسمية رقم ٤٧٨١ صفحة ٤٦٧٢ بتاريخ ٩٨/٨/٢٤ وفي الصحف بتاريخ / /.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وايضا في مكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز العنوان: شارع داني رقم ١ الرملة تلفون: ٠٨-٩٢٧٠١٧٠ . كل من يهمه الامر يستطيع الاطلاع عليها في الايام والساعات التى تكون المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور

رابي تصبون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

تعازينا الحارة

رئيس ونواب واعضاء مجلس قلنسوة والعاملين فيه، يتقدمون بأحر التعازي الى السيد سامي تلاوي وجميع آل تلاوي في قلنسوة وخارجها لوفاة الوالدة المرحومة

الحاجة فريدة عثمان تلاوي

(ام مصطفى)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

رئيس مجلس قلنسوة
نبهان قشقوش

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية- القدس

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم: ٥٢١٢
يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم: ٥٢١٢.
تغيير رقم ٩٦/٤٢ لخارطة هيكلية محلية القدس رقم" ٦٢.
المساحات المشموله في الخارطة الهيكلية واماكنها: القدس حي ذخرون موشي، مساحة معرفة بإسم بني اورنشتاين. شارع بري حداش ١٠. الكل بموجب الحدود المشار اليها في المخطط بالخط الازرق حوض ٣٠٠٦٧ قسائم ٧٤ . ٧٥ . ١٠٦ . ١٠٩.
اهم تعليمات الخارطة: أ. تغيير هدف مساحة من منطقة سكن ٤ لمنطقة سكن خاص.
ب. تحديد بناء لاقامة مبنى سكن جديد بمساحة قطعة ارض جديدة رقم" ١ بموجب ملحق البناء.
ج. تحديد العدد الاقصى للطوابق للبناء المذكور الى ٤ طوابق فوق الملجأ القائم.
د. تحديد عدد وحدات السكن القصوى في البناء المذكور الى ١٤ وحدة سكن.
هـ. تحديد خطوط بناء جديدة لاقامة المبنى كالمذكور.
و. تحديد مساحة البناء القصوى لاقامة المبنى الى ٢٣٦٦.٤٥م من بينها ١١٧٨.٩٦م مساحات اساسية و ١١٨٧.٤٩م مساحة خدمات.
ز. تحديد تعليمات بناء وشروط لمنح اذن بناء.
ح. تحديد تعليمات بشأن مباني،وسياج وسلالم للهدم.
ط. توحيد وتقسيم.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التى تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.
كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطه وكل صاحب حق وفقاً المادة ١٠٠من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنه اللوائيه للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومو تسيون هملكا ١ القدس تلفون: ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ . على المعترض تقديم نسخه من اعتراضه الى مكاتب اللجنه المحليه القدس ميدان سفرا١ الى الطابق الرابع تلفون: ٦٢٩٧٦٧٨.
وفقاً للماده ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطه لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الاسباب مرفقه بتصريح يؤكد صحه الوقائع التى تستند عليها. وفقاً لانظمه التنظيم والبناء (ترتيبات اداريه للاعتراضات على الخارطه صلاحيات محقق وترتيبات عمله) ١٩٨٩

متتياهو حوته
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية- القدس

اعلان بشأن المصادقة على خارطة هيكلية محالية رقم: ٥٢١٠
يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ بشأن المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم: ٥٢١٠
تغيير رقم ٩٧/٢ لتغيير خارطة هيكلية محلية رقم" ٢٨٠٣.
المساحات المشموله في الخارطة الهيكلية واماكنها: القدس حي تل ارزا، شارع خي طوب ١٣ . ١١.
قطع ارض رقم ١١ و ٢٢ بموجب خارطة رقم ٢٨٠٣، قطعة ارض ٢ بموجب. الجميع وفقاً للحدود المشار اليها في التخطيط بالخط الازرق حوض ٣٠١٠١ قسائم ٣٢ . ٣٣ . ٨٥ . ١١٨ حوض ٣٠١٠١ جزء قسيمة ٧٦ . ١١٧.
اهم تعليمات الخارطة:أ. تغيير بهدف الارض كالمفصل فيما يلي:
١. تغيير هدف مساحة من منطقة سكن ٢ لمنطقة سكن ٢ خاص ولمساحة مؤسسة.
٢. تغيير هدف مساحة من طريق لمساحة مؤسسة.
ب. الغاء تعليمات بشأن هدم البناء القائم في محيط قطعة ارض جديدة رقم ٢ وتحديد بناء لاضافة طابقين جديدين فوقه، ولاضافة سلالم في الواجهة الغربية، لزيادة الاسيطان القائم بالمساحة بموجب ملحق البناء.
ج. تحديد بناء لاضافة مبني سكن جديدين في محيط قطعة ارض جديدة رقم ١، بموجب ملحق البناء.
د. تحديد بناء لاقامة مبنى سكن جديد في محيط قسيمة رقم ٣٣ بموجب ملحق البناء.
هـ. تحديد خطوط بناء قصوى لاضافة البناء كالمذكور.
و. زيادة مساحة البناء قصوى في كل واحدة من قطع الارض الجديدة في محيط الخارطة.
ز. تحديد عدد الطوابق وقيمة البناء القصوى في كل واحدة من قطع الارض المعدة للبناء في مساحة الخارطة.
ح. الغاء واجهة تجارية
ط. تحديد مساحة لموقف وتعليمات لتنفيذه.
ي. تحديد تعليمات بناء وشروط لمنح اذن بناء في مساحة الخارطة.
ي أ. الغاء مقطع طريق مصادق عليه.
ي ب. تحديد تعليمات بشأن مباني للهدم.
ي ج. عدد وحدات السكن بمساحة الخارطة هي ١٣ بموجب ملحق البناء رقم ٢.
ي د. توحيد وتقسيم جديد.
اعلان بشأن ايداع الخارطة نشر في الوقائع الرسمية رقم ٤٧٣٦ صفحة ٢٦٦٧ بتاريخ ٩٩/٣/١٦ وفي الصحف بتاريخ ٩٩/٢/١.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التى تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية القدس وايضا في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس. كل من يهمه الامر يستطيع الاطلاع عليها في الايام والساعات التى تكون المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متتياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء القدس

صندوق المرضى العام
مديرية بنى تحتية وبناء

קופת חולים כללית

ندعوكم بهذا لتقديم عروض لتنفيذ العمل المفصل فيما يلي:

رقم المناقصة	المكان	العمل	فترة زمنية	مبلغ رسوم شراء غير مسترد	نوع المقاول	موعد جولة مقاول	مكان الملتقى
٩٩/٣٩	سوروكا برج	كهرباء انارة واتصالات صحة طبية	جناح شرقي جناح شرقي ٢٨٠ شهرا جناح غربي ١٩ شهرا	٢٠٠٠ ش.ج	ا-٥ ف ١٩٥ فرع ثانوي	١٩٩٩/٧/٢٥ الساعة ١١:٠٠	مكتب مهندس مستشفى سوروكا

- لا يتعهد صندوق المرضى بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر، ويحق له بموجب اعتباراته تقليص او الغاء المناقصة.
- على كل مقدم عرض ان يرفق بعرضه وجهة نظر لخبرة ان وضع الشركة وقدرتها على تنفيذ اعمال لتاريخ تقديم المناقصة لشركة بزنس داتا - يسرائيل م.ض او شركة "دان اند برادستريت" او اي شركة اخرى معروفة، بنفس المستوى.
- يمكن شراء مستندات المناقصة وصيغة العرض للتقديم في مركز صندوق المرضى العام، شارع ارلوزوروف ١١٥ تل ابيب في مديرية البناء والبنى التحتية، طابق ج في غرفة رقم ٣٢٢ (تلفون: ٠٣-٦٩٤٤٩٣٩) ما بين الساعة الـ ١٠:٠٠ - ١٥:٠٠، حتى موعد جولة المقاولين كالمفصل في المادة ٢ اعلاه وذلك لقاء دفع ٢٠٠٠ ش.ج لصندوق المرضى. هذا المبلغ غير مسترد.
- المذكور في هذا الاعلان يشكل جزءا لا يتجزأ من نماذج/مستندات المناقصة وليس فيه ما يقلل من اي شرط من الشروط المفصلة في نماذج المناقصة انما للاضافة عليها.
- على كل مقدم عرض ان يفحص بنفسه تفاصيل التعاقد وشروطه ويقدم عرضه فقط استنادا الى فحوصه.
- يجب ادخال العرض الى صندوق المناقصات، في مبنى صندوق المرضى العام في شارع ارلوزوروف ١١٥، تل ابيب، طابق ٣ بالقرب من غرفة رقم ٣١٨، حتى تاريخ ١٩٩٩/٨/٨ حتى الساعة ١٤:٠٠.
- مقدم عرض لا يفي بالشروط المفصلة اعلاه وفيما يلي وبالشروط المفصلة في مستندات المناقصة، يُرفض عرضه، ولا يطرح للنظر فيه من قبل لجنة المناقصات.

شروط اساسية/مسبقة للاشتراك في المناقصة وتعليمات خاصة لمقدمي العروض:

١- على كل مقدم عرض ان يستوفي جميع المتطلبات المفصلة فيما يلي: يحتفظ صندوق المرضى لنفسه بالحق في عدم التعامل و/او الأخذ بالحسبان عرض مقدم عرض لا يفي بجميع المتطلبات المفصلة فيما يلي:
أ- على مقدم العرض ان يكون ذا قدرة اقتصادية ومالية راسخة ومثبوتة تكفي لتنفيذ جميع الالتزامات الملقاة على المقاول بموجب العقد بكل ملاحقه. اذا قبل عرضه حقا.
ب- على مقدم العرض ان يكون ذا قدرة تنفيذية مثبتة تكفي لتنفيذ جميع الالتزامات الملقاة على عاتق المقاول بموجب العقد اذا قبل عرضه.
ج- على مقدم العرض ان يكون مقاولا مسجلا بموجب قانون تسجيل مقاولين لاعمال هندسة بناء ١٩٦٩ والانظمة والأوامر والقواعد بموجبه بحجم وتصنيف ملائمين بالفروع والاعمال المطلوبة لغرض تنفيذ الاعمال المذكورة أعلاه على كل اقسامها. على مقدم العرض ان يقدم مع عرضه صورة عن شهادة تسجيل سارية المفعول حتى موعد تقديم عرضه. دون الانتقاص من شمولية المذكور اعلاه على مقدم العرض ان يكون مقاولا صاحب تصنيف ا-٥ فرع ثانوي ١٩٠ (اجهزة صحية).
د- على مقدم العرض ان يكون مقاولا ذا خبرة مثبتة لمدة ٥ سنوات على الاقل في انشاء مشاريع في مجال منشآت كهرباء للمستشفيات.
هـ- على مقدم العرض ان يكون مقاولا ذا خبرة مثبتة في تنفيذ اعمال كهرباء لـ ٣ مشاريع في مجال انشاء اقسام ايواء مرضى في مستشفيات عامة.
ز- على المقاول مقدم العرض ان يرفق بعرضه قائمة اعمال ومستندات خطية بشان الاعمال التي سبق ونفذت من قبله كالمذكور في المواد د-هـ-و، اعلاه.
ح- مدير المشروع من قبل المقاول مقدم العرض يجب ان يكون صاحب رخصة مهندس كهرباء ومدير العمل في الموقع يجب ان يكون صاحب رخصة كهربائي رئيسي على الاقل.
ح١- مقاول كهرباء رئيسي الذي يشغل مقاولين ثانويين يحق له ان يستخدم مقاولين فقط مصادق عليهم ضمن قائمة المقاولين الموجودة في مديرية بنى تحتية وبناء في صندوق المرضى والملائمين لمثل هذا النوع من العمل.
ط- واجب الاشتراك في جولة كالمفصل فيما يلي:
ي- على مقدم العرض ان يرفق بعرضه تصديقا ساري المفعول بموجب المادة ٢ من قانون صفقات هيئات عامة (تطبيق ادارة حسابات وتسديد ديون ضريبية) ١٩٧٦. او نسخة مصادق عليها من قبل محاميه او مدقق حساباته . منعا لاي التباس يوضح بانه عدم تقديم تصديق كالمذكور او نسخة عنه قد يؤدي الى رفض عرض مقدم العرض.
ي ا- على مقدم العرض ان يقدم مع عرضه والمستندات كالمذكورة اعلاه كفالة بنكية تلقائية غير مشروطة لامر صندوق المرضى بمبلغ ٦٠٠,٠٠٠ش.ج (ستمائة الف ش.ج) مرتبط بجدول اسعار نفقات البناء للسكن وسارية المفعول حتى ١٠٥ يوما من اليوم الاخير المحدد لتقديم العروض كالمذكور اعلاه. يحق لصندوق المرضى ان يحتجز الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/او لاي سبب آخر حسب اعتبارات صندوق المرضى.

٢- تقام بتاريخ ١٩٩٩/٧/٢٥ الساعة ١٣:٠٠ جولة في مكان تنفيذ الاعمال. مكان الملتقى - مكتب مهندس المركز الطبي «سوروكا».
٣- في نطاق اعتباراته في اجراءات المناقصة يحق لصندوق المرضى و/او لجنة المناقصات لصندوق المرضى ان يأخذ بالحسبان ايضا وفاء مقدم العرض بالشروط الدنيا كما فصلت اعلاه وكذلك الطلب من مقدم العرض بينات وبشكل يرضيه لاثباتها وذلك ايضا بعد فتح العروض وكذلك الاخذ بالحسبان اعتبارات اضافية بما في ذلك جودة ومستوى الاعمال المقترحة لتنفيذ المشروع. السعر المقترح من قبل مقدم العرض لتنفيذ الاعمال المذكورة أعلاه وما أشبه. ليس في المذكور اعلاه ما ينقص من اعتبارات صندوق المرضى و/او لجنة المناقصات والتفصيل في هذه المادة والمادة ١ اعلاه لم يرد الا لمنع اي التباس فقط.
٤- نشرت هذه المناقصة ايضا في الصحف باللغة العبرية والنص المحدد هو النص المنشور باللغة العبرية.

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقاً للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل وتوزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الي رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عرعرة بموجب خارطة العمل: رقم ح ص ٢٨٥١٢ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عرعرة حوض ١٢١٦٥ قسيمة ٦٥. حوض ١٢١٧٠ قسائم ١٠. ٧.

تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوماً من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عرعرة عرعرة. ٣٠٠٢٦، مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩
حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقاً للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل وتوزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الي رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في معاوية بموجب خارطة العمل: رقم ح ص أ/ ٢٨٣٣٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في معاوية حوض ٢٠٣٥١ قسيمة ٣ حوض ٢٠٣٥٢، قسائم ٢١، ٢٠.

تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوماً من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بسمه ص.ب ٣٠٣٥. خضيرة. ٣٨٤٢١، مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩
حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقاً للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل وتوزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الي رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في بانوح بموجب خارطة العمل :رقم ح ص ٢٨٤٨٩ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في بانوح حوض ١٨٧٣٠ قسيمة ٣.

تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوماً من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بانوح- جت، بانوح- جت. ٢٥١٤٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩
حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقاً للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل وتوزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الي رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في سخنين بموجب خارطة العمل: رقم ح ص ٢٨٥١٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في سخنين حوض ١٩٢٦٩ قسائم ١٧. ٣١ قطع ارض ٤/١٧. ٣/١٧.

تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوماً من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية سخنين ٢٠١٧٣. مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩
حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقاً للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل وتوزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الي رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في جت الجليل بموجب خارطة العمل: رقم ح ص ٢٨٥٤٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في جت الجليل حوض ١٨٧٥٢ قسائم ٧٨. ٧٦. ٣٤. ٣٣ قطع ارض ١/٣٤. ٩/٣٤. ٧/٣٤.

تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوماً من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي بانوح- جت، بانوح- جت. ٢٤١٤٥، مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩
حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقاً للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل وتوزيع وتزويد الكهرباء) ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الي رئيس مديريةالكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في سخنين بموجب خارطة العمل: رقم ح ص ٢٨٥٤١ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في سخنين من قبل مسجد الصوفي. حوض ١٩٣١٥ قسائم ٤٨. ٤٧. ٤٦. ٤٣ قطع ارض ٣/٤٣. ٢/٤٣.

تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوماً من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية سخنين، سخنين ٢٠١٧٣ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

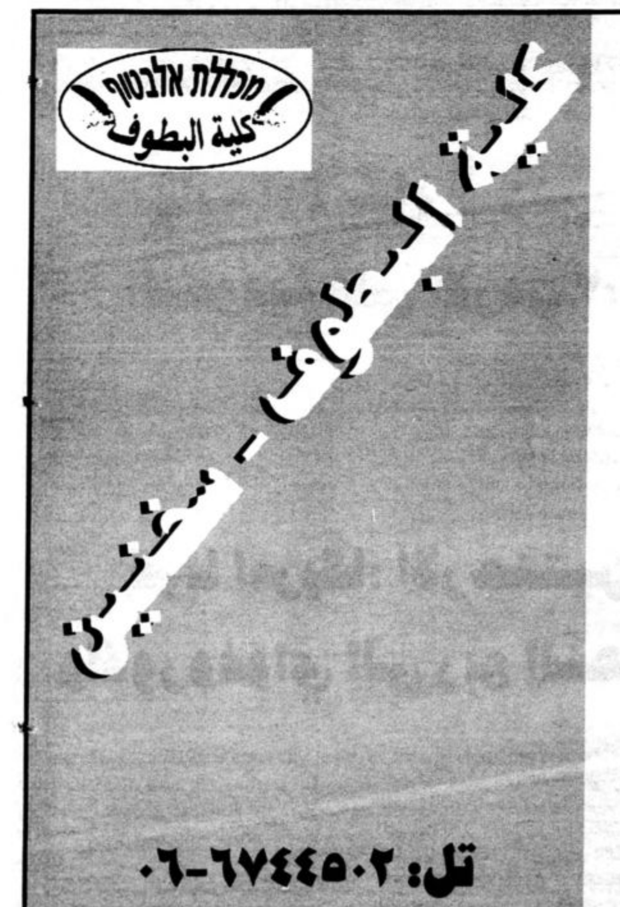
شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩
حيفا ٣١٠٠١

دعوة لتقديم عروض

١. يعلن بهذا عروضاً لشراء مسكن في قرية فسوطة، كالمفصل فيما يلي: مسكن في قرية فسوطا بإسم ابو سمعان منعم وبهيه، قسيمة ٤٦ بحوض ١٩٦٤٢ (فيما يلي:"العقار").
٢. لتنسيق زيارة للعقار يرجى الاتصال الى السيدة تامي تايبرو او الى السيدة چاليت چرينبيرغ في مكتب الموقع ادناه تلفون: ٠٤-٨٦٧٩١١١ في الايام الاحد- الخميس وفي الساعات ٨:٤٥-١٠:٠٠.
٣. يباع العقار بوضعه الطبيعي والقضائي الحالي ومسؤولية فحصه مفروضة على مقدمي العروض فقط.
٤. ضريبة شراء وكل دين ودفعه مفروضه على العقار وعلى البيع ابتدا من تاريخ ١/٧/٩٩ (ماعدا ضريبة تحسين العقارات اذا استحقت) تستحق على مقدم العرض وتدفع من قبله.
٥. ترفق العروض بحوالة بنكية بمبلغ ١٠٪ من قيمة العرض وتقدم الى مكتب الموقع ادناه حتى تاريخ ٢٧/٧/٩٩ الساعة ١٢:٠٠.
٦. تصادر الحوالة البنكية من قبل الموقع ادناه في حالة ان الفائز لم يدفع مقابل البيع وفقاً لعرضه.
٧. على مقدمي العروض ان يفصّلوا بعرضهم بالاضافة الى مبلغ الشراء ايضاً مواعيد الدفع.
٨. يحق للموقع ادناه اجراء مفاوضات و/او مساومة على الاسعار مع مقدمي العروض ولا يلزم الموقع ادناه بقبول اعلى عرض او اي عرض آخر.
٩. البيع مرهون بمصادقة رئيس دائرة الاجراء في حيفا.

يوسف برينيط، محام
حارس قضائي لبيع العقار
بوابة بالمر ١ حيفا ٣١٣٣٢
تلفون ٠٤-٨٦٧٩١١١





نعلن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٢٠٠٠/٩٩

* مساعدات لمعلمات صفوف أول وثان
* مساعدات لمعلمات التعليم الخاص
* مربيات حاضنات لرياض الاطفال
* سكرتارية عامة وادارة مكتب وحاسوب
* سكرتارية طبية وتضم سكرتارية عامة وحاسوب
* طباعة على الحاسوب Excel - Windows - Word

* بجروت لجميع المواضيع

يحق التسجيل لكل شخص
مهما كانت ثقافته وجيله.

* بجروت للمعيدين موضوعا أو أكثر.
* مدير عمل فرع بناء مؤهل.
* وكلاء تأمين مؤهلون.
* انهاء الثاني عشر

يحق التسجيل لكل شخص
مهما كا نت ثقافته وجيله

* كهربائي بناء مؤهل.

للتسجيل
كلية البطوف
سخنين
الشارع الرئيسي
هاتف
تل: ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢

غادة شعاع جاهزة للدورة العربية وبطولة العالم

* دمشق – اكدت رجاء دوغوط امينة سر الاتحاد السوري لألعاب القوى ان غادة شعاع بطلة اولمبياد اتلانتا في المسابقة السباعية جاهزة للمشاركة في دورة الالعاب العربية التاسعة في الاردن، وفي بطولة العالم القادمة في اسبانيا، اللتين تقامان في آب المقبل.

وجاء تأكيد دوغوط بعد اتصال هاتفي مع العميد موفق جمعة، رئيس الاتحاد السوري لألعاب القوى، والموجود منذ السبت الماضي في امانيا للاطمئنان على جاهزية وتدريبات شعاع.

ونقلت دوغوط عن جمعة قوله انه مطمئن لجاهزية شعاع وامكانية تحقيقها نتائج طيبة في البطولتين.

الدوري الذهبي - لقاء روما: الكروج نجم اللقاء وتألق مستمر لغرين وجونز وكيبكيتير وتشابو

* روما – فرض العداء المغربي هشام الكروج نفسه نجما للقاء روما، المرحلة الثانية من الدوري الذهبي لألعاب القوى، عندما حطم الرقم القياسي لسباق الميل بتسجيله ١٣, ٤٣, ٣ دقائق امس الاول الاربعاء.

وكان الرقم السابق بحوزة الجزائري نور الدين مرسلي وهو ٣٩, ٤, ٣د، وقد سجله عام ١٩٩٣ في ريبيتي (ايطاليا).

وكان الملعب الاولمبي في روما فأل خير على العداء المغربي اذ سبق له ان حطم على مضماره في ١٤ تموز الماضي الرقم القياسي لسباق ١٥٠٠م (٢٦, ٣ د) والذي كان بحوزة مرسلي بالذات.

وبدا الكروج في لياقة بدنية عالية وخاض سباقًا جيدًا رغم الظروف المناخية الصعبة والحرارة المرتفعة التي تشهدها حاليا العاصمة الايطالية، وتمكن من النزول بثانية و٢٦ جزءا في المئة من الثانية عن الرقم السابق لمرسلي.

ونجح الكروج (٢٤ عاما) بالتالي في تحقيق ما فشل في انجازه العام الماضي عندما سجل ١٨, ٤٤, ٣د في لقاء نيس (فرنسا).

وقال الكروج «جئت الى روما متحمسًا واكثر تركيزًا». بعد وفاة خالي مؤخرًا رغبت في اعادة البهجة والسرور الى عائلتي. هدفي هذا العام سباقا الميل و٢٠٠٠م والدفاع عن لقبي بطلا للعالم في سباق ١٥٠٠م في اشبيلية (اسبانيا)».

وأضاف انه سيشارك في سباقي ٢٠٠٠م في نيس في ١٧ تموز الحالي، والميل في باريس في ٢١ منه، واعدا بانتزاع جميع الارقام القياسية للسباقات بين ١٥٠٠ و٥ آلاف م.

وشهد اللقاء تألق العدائين المغاربة، فحلت نزهة بدوان، بطلة العالم، اولى في سباق ٤٠٠م حواجز (٥, ٥٣ث)، ويونس مدرك ثانيا في مسابقة الوثب الطويل (٠٣, ٨م)، وصلاح حيسو ثالثا في سباق ٥٠٠٠م (٣٩, ٥٥, ١٢د) خلف الكينيين دانيال كومن وبول ترغات، والعربي الخطابي ثالثا في سباق ٣٠٠٠م موانع (٠٣, ٠٩, ٨ د)، وزهرة واعزيز ثانية في سباق ٣٠٠٠م (٧٢, ٢٨, ٨د)، وحسناء بنحسي ثانية في سباق ٨٠٠م (٦٠, ٥٨, ١د).

تصفيات اولمبياد سيدني: فوز السعودية على الاردن ٣:١

* عمان – فاز المنتخب السعودي الاولمبي لكرة القدم على نظيره الاردني ٣:١ في افتتاح دور الاياب من تصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة المؤهلة لاولمبياد سيدني ٢٠٠٠ امس الخميس، على ملعب مدينة الملك عبدالله الثاني في القويسمة في الضاحية الشرقية للعاصمة الاردنية.

وسجل عبدالله الجمعان (٣٧) وصالح الصقري (٥١) ومحمد السلال ٨٩) اهداف السعودية، وأنس كمال (٨٥ من ركلة جزاء) هدف الاردن.

كوبا امريكا: الارجنتين والاوروغواي الى ربع النهائي

* في ختام مباريات المجموعة الثالثة لكوبا امريكا تأهلت منتخبات الارجنتين والاوروغواي في بلوغ دور ربع النهائي لينضما الى منتخبات البرازيل، كولومبيا، تشيلي، المكسيك، البيرو وبارغواي والتي تأكد صعودها قبل ذلك.

واحتلت كولومبيا قمة المجموعة بتسع نقاط تلتها الارجنتين بعد فوزها على الاوروغواي بهدفين مقابل لا شيء ثم اوروغاي.

وفي ما يلي برنامج الدور ربع النهائي لكأس الامم الامريكية الجنوبية (كوبا امريكا) التاسعة والثلاثين في كرة القدم،، والذي تأهلت اليه منتخبات البارغواي والبيرو (المجموعة الاولى) والبرازيل والمكسيك وتشيلي (الثانية) وكولومبيا والارجنتين والاوروغواي (الثالثة):

السبت ٧/١٠: البيرو – المكسيك، والاوروغواي – البارغواي.

الاحد ٧/١١: كولومبيا – تشيلي، والبرازيل – الارجنتين.

مساعي الوحدة القسماوية في اوجها

* حديث الشارع الرياضي القسماوي يدور في هذه الايام حول المساعي الحثيثة التي يقوم بها مدير قسم الرياضة في المجلس المحلي عمر عيسى لايجاد القاسم المشترك بين ادارتي الفريقين القسماويين هبوعيل ومكابي لوحدة الفريقين.

فريق هبوعيل الهابط من الدرجة الاولى وفريق مكابي الذي يلعب في الدرجة الثانية. ممثل فريق هبوعيل الدكتور ناجي عامر وممثل فريق مكابي موفق بدير لا يعارضان بتاتًا فكرة الوحدة القسماوية شريطة ان يبدأ الفريق الموحد والذي من المحتمل ان يطلق عليه «ابناء كفرقاسم» بميزانية مرصودة من المجلس المحلي، اضافة لتسديد الديون المتراكمة على الفريقين. وفي حالة ايجاد القاسم المشترك بين ممثلي الفريقين فانه من المحتمل قيام جمعية عثمانية يرأسها عمر عيسى وعضوية ممثلي هبوعيل ومكابي، اضافة لشخصية جماهيرية ولاعب سبق له اللعب في صفوف احد الفريقين ورويدًا رويدًا سينضم لتلك الجمعية العديد من الاشخاص بغية مساعدة الفريق الموحد ودفع العجلة الرياضية القسماوية الى الامام.

(عبد اللطيف مصاروة)

المدرب ابراهيم ابو صبحة اقوى المرشحين لقيادة تدريبات فريق شمشون ابناء الطيبة

* فريق شمشون ابناء الطيبة الحديث العهد والذي يلعب في الدرجة الثالثة لمنطقة هشارون تفاوض ادارته بجدية تامة المدرب الطيباوي ابراهيم ابو صبحة الذي سبق له الصعود بفريقي هبوعيل ومكابي قلنسوة للدرجة الثانية. والهدف من مفاوضة الادارة للمدرب ابو صبحة احضار مدرب قدير وله الكفاءة المهنية لينافس الفريق على بطاقة الارتقاء للدرجة الثانية

ويضم فريق شمشون ابناء الطيبة لاعبين لهم الخبرة والتجربة الكروية الغنية حيث سبق لبعضهم اللعب في صفوف فريق هـ. وهيب الطيبة في الدرجتين الاولى والقطرية ويعتمد فريق شمشون ابناء الطيبة على كادر طيباوي بحت

(عبد اللطيف مصاروة)

موندبال ٢٠٠٢: بلاتر يؤكد ان آسيا كسبت نصف مقعد بفضل الاتحاد الاوروبي

* لوس انجلوس (الولايات المتحدة) – اعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر في لوس انجلوس في ختام اعمال اللجنة التنفيذية، ان القارة الآسيوية كسبت «نصف مقعد» في التصفيات المؤهلة الى نهائيات مونديال ٢٠٠٢ الذي تستضيفه اليابان وكوريا الجنوبية معا.

وكان لآسيا ٤ مقاعد، اثنان منها للدولتين المنظمتين والآخران بطريقة التأهل، وبات الآن بامكانها الحصول على مقعد خامس بعد دور فاصل بين صاحب المركز الثالث في التصفيات ومنتخب اوروبي.

وقال بلاتر «انه انتصار للتضامن من قبل الاتحاد الاوروبي، وانتصار لآسيا.

وابدى الكوري الجنوبي تشانغ مونغ جون، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي، استياءه من قرار الاتحاد الدولي، وقال «طعم الفوز مر، كنا نرغب في مقعد كامل، اني مستاء، ولا اعرف ماذا اقول لرؤساء الاتحادات في آسيا».

وقال «كنا نعقد آمالاً كبيرة على الاتحاد الدولي وعلى سخائه وتعاونه وكنا نأمل على الاقل بمقعد ونصف المقعد، اني مستاء ورؤساء الاتحادات في آسيا سيكونون غير راضين».

وفي معرض رده علاى سؤال حول ما اذا كانت القارة الآسيوية مستعدة لمقاطعة المونديال، قال جون بذهول «نعم ولم لا؟»، قبل ان يستدرك قائلا «لا، ما اريد قوله وتفسيره انه يجب ان اعد تقريري لمختلف اتحادات القارة الآسيوية».

وكان الاتحاد الآسيوي هدد بمقاطعة مونديال ٢٠٠٢ في حال عدم حصوله على مقعد اضافي في النهائيات.

وسيعلن المكتب التنفيذي للاتحاد الاوروبي رسميًا منحه نصف مقعد لآسيا خلال اجتماعه في نيون (سويسرا) في ايلول المقبل.

وعندما سئل بلاتر عن علمه بتصريحات جون، رد بلاتر «لا، ان ذلك مفاجئ، لقد شكر جون الاتحاد الاوروبي بحرارة على سخائه خلال الاجتماع. اعتبر ذلك تضامنًا. فالاغنياء (اوروبا) ساعدوا الفقراء (آسيا)».

ويعتبر حصول آسيا على نصف مقعد استثناء في مونديال ٢٠٠٢.

وكانت اوروبا ستؤهل ١٤ منتخبًا اضافة الى فرنسا بطلة العالم، بيد انها في مونديال ٢٠٠٢ ستؤهل ١٣ فقط، وقد يزداد العدد في حال تفوق المنتخب الاوروبي في الدور الفاصل الذي سيخوضه ضد ممثل آسيا التي ستتأهل عنها ٤ منتخبات هي كوريا اجلنوبية واليابان (مستضيفا البطولة) ومنتخبين من التصفيات، وقد يصبح العدد ٥ في حال فوز ممثلها في الدور الفاصل مع اوروبا.

وتتأهل ٥ منتخبات من القارة الافريقية و٤ من امريكا الجنوبية بالاضافة الى نصف مقعد تتنافس عليه مع اوقيانيا، و٣ منتخبات من امريكا الوسطى والشمالية.

من جهة اخرى، ستقام نهائيات مونديال ٢٠٠٢ على غرار مونديال فرنسا من دور اول (مجموعات) ثم دور ثان بطريقة خروج المغلوب يصعد الفائز الى ربع النهائي.

ولم يحدد الاتحاد الدولي موعد انطلاق مونديال ٢٠٠٢. وبحسب اغلبية اعضاء اللجنة التنفيذية فقد تبدأ النهائيات في ٢٥ ايار على ان تنتهي في ٣٠ حزيران.

وقال بلاتر «قبل اتخاذ اي قرار بشأن الموعد يجب ان نناقش الاتحاد الاوروبي خصوصًا لمعرفة ما اذا كان سيقوم باعادة النظر في روزنامته».

واضاف ان القرار النهائي سيتخذ خلال اجتماع اللجنة التنفيذية في اواخر ايلول ١٩٩٩ في زيوريخ (سويسرا) اي قبل سحب قرعة التصفيات في ٧ كانون الاول المقبل في طوكيو.

واكدت اللجنة التنفيذية ان البلد المضيف لمونديال ٢٠٠٦ لن يعرف – اكرر لن يعرف – في آذار ٢٠٠٠ وانه تم تأجيل القرار بعد مؤتمر الاتحاد الاوروبي في ٣٠ حزيران المقبل في لوكسمبورغ، مضيفة ان الدول الخمس المتنافسة على الاستضافة وهي انكلترا والمانيا والمغرب وجنوب افريقيا والبرازيل تمللك فرصة حتى ٩ و١٠ آب المقبل لتقديم طلبات ترشيحها النهائي.

وقال بلاتر «من الآن فصاعدًا، لن يكون هناك تنظيم مشترك للمونديال كما هي الحال عام ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان»، مضيفًا انه يقصد بكلامه مونديال ٢٠٠٦.

على صعيد آخر، ستقام بطولة العالم داخل قاعة (الخماسية) في غواتيمالا عام ٢٠٠٠.

وليد بدير يتألق في انجلترا

* يواصل النجم العربي وليد بدير تألقه في تدريبات ويمبلدون الانجليزي، الامر الذي اثار حفيظة المسؤولين في مكابي حيفا، فبدأوا بنشر الاخبار الملفقة عن فشله وعن مضيعته للوقت في العاصمة البريطانية.

لكن الحقيقة ان وليد ظهر بصورة رائعة في التدريبات خلال اليومين الماضيين، لذا طلب منه المدير الفني اجيل اولسن البقاء يومًا او يومين لمواصلة اختباره، وهذا هو الجواب الحقيقي للحاقدين في مكابي حيفا وعلى رأسهم المدرب ايلي كوهين.

تأجيل مباراة الإخاء مع شباب عسكر

* تأجلت المباراة المرتقبة بين مكابي اخاء ابناء الناصرة من الدوري الممتاز في البلاد مع فريق مخيم شباب عسكر والتي كان من المفروض ان تجري غدًا على ملعب مدينة نابلس. وقد جاء هذا التأجيل، وكما علمنا من ادارة الاخاء، بطلب من المضيفين في نابلس لعدم اكتمال تجهيز الملعب. ومن المتوقع ان تقام في وقت لاحق من هذا الشهر، وقبل سفر الاخاء الى معسكر التدريب في الخارج.

من جهة اخرى جلست ادارة الاخاء الليلة الماضية، مع اللاعب اليوغوسلافي چوران سلاڤنوكيش والذي تدرب في صفوف الفريق واعجب المدرب به. ومن المتوقع ان يكون اتفاق قد تم بين الطرفين. ولم نتمكن حتى ساعة اعداد الخبر من التأكد، فيما اذا وقع اللاعب اليوغوسلافي، والذي يلعب في خط الوسط، مع فريق الاخاء، وان كانت الاحتمالات لذلك كبيرة.

مصير فريق هـ. وهيب الطيبة يتحدد بناء على قرارات الاجتماع الحاسم بين البلدية واعضاء الادارة

* ينتظر الشارع الرياضي الطيباوي بفارغ الصبر الاجتماع المزمع عقده في نهاية الاسبوع الجاري بين ممثلين من بلدية الطيبة واعضاء ادارة فريق هـ. وهيب الطيبة المتمثلة برئيسها عبد القادر حاج يحيى والعضو الحاج رائق ياسين لايجاد القاسم المشترك بين الطرفين حول تفعيل الفريق الطيباوي للموسم الكروي الوشيك.

وكما هو معروف للقاصي والداني ان الفريق الطيباوي تعصف به ازمة مادية عصيبة حيث يتراكم عليه دين يصل الى نصف مليون شيكل، نتيجة عدم دفع الادارة المستحقات المالية للاعبين سبق لهم اللعب في صفوف الفريق، سواء محليين او تعزيز. وبناء على قرارات الاجتماع سنعرف مصير الفريق الطيباوي الموسم الكروي الوشيك.

واذا قدمت البلدية الدعم المادي له فان الاحتمالات الكبيرة قائمة للمنافسة على بطاقة الصعود الى الدرجة الممتازة. وفي حالة عدم دعم البلدية، فان هدف الفريق تثبيت اقدامه في الدرجة القطرية.

وعلى «صعيد آخر يدرس حاليًا لاعب الفريق الطيباوي ماهر مصاروة عدة عروض كروية وجهت اليه من قبل العديد من ادارات الفرق ونية اللاعب تتجه لاجراء اختبارات في احدى فرق دوري الاضواء (البريمبرليج) بعد السماح له من قبل رئيس الادارة بإجراء اختبارات في اي فريق يرغب الانضمام اليه.

(عبد اللطيف مصاروة)

مكابي طرعان تواصل اللقاءات مع لاعبي تعزيز

* التقت امس الاول الادارة الطرعانية باللاعب المدافع ايلي مزراحي وذلك بهدف تجديد التعاقد معه للموسم الثاني على التوالي. واتضح انه يوجد فوارق مادية كبيرة بين الطرفين. إدارة مكابي طرعان أوضحت لمزراحي انها ترغب ان تراه في صفوف الفريق ولكن ليس بكل ثمن، واذا عدّل مطالبه المادية فسيتم ضمه للفريق. مزراحي من ناحيته وعد بدراسة الامر والرد في الايام المقبلة.

ومن جهة ثانية فان الادارة الطرعانية على وشك التوقيع مع لاعب خط الوسط غابي روزن. وصرح للاتحاد عدي عدوي (ابو علي)، الرجل القوي في الادارة الطرعانية: «قريبًا سنوقع مع غاي روزن ومع يوسي كادوش».

هذا وتم تعيين السيد مؤيد عدوي (ابو حاتم) كمدير عام للفريق، ومؤيد عدوي هو من اصحاب مطعم «المختار» المتواجد في مفرق جولاني. وهو ايضا شقيق رئيس المجلس المحلي السيد مازن عدوي. مؤيد عدوي يقول لـ«الاتحاد»: «سأباشر على الفور ممارسة وظيفتي الجديدة. اعد الجميع بالتفاني من اجل الفريق. مكابي طرعان في وضع ممتاز ولا شيء يعيق مسيرة الفريق للدرجة القطرية. قريبًا سأدعو الادارة والمدرب للاجتماع وحسم قضية المعسكر التدريبي. اما بالنسبة للملعب فقد اوعز المجلس المحلي للمقاول منذر زرعيني (اخصائي العشب الاخضر والملاعب) بابتداء عمله في الملعب لتجهيزه للموسم القادم.

خالد زرعيني

شادي ابو ديب قريب من مكابي نتانيا

* اللاعب العربي ابن قرية جلجولية شادي ابو ديب والذي لعب محترفًا الموسم الماضي، في فريق ڤروتسلاڤ البولندي، شارك أمس في المباراة الودية بين مكابي حيفا ومكابي نتانيا، ضمن صفوف فريق مكابي نتانيا (٢:٥ لنتانيا) وذلك بعد ان كان قد بدأ تدريباته، منذ يوم الثلاثاء، في هذا الفريق. المدرب موتي ايڤانير معجب به جدًا وقدم له عرضًا ماليًا يدرسه شادي بكل جدية، خاصة وان مدربه في الفريق البولندي ڤويتك لازارك طلب منه عدم التوقيع في صفوف فريق من البلاد، ولأنه يريده معه لموسم آخر.

وكما فهمنا من شادي أمس فانه يميل الى قبول عرض مكابي نتانيا واللعب معه في الموسم القادم والتخلص من فكرة الاهداف الخارجية.

لا جديد تحت الشمس في مكابي ابناء شفاعمرو

* في الوقت الذي تتحضر فيه الفرق عشية استقبال الموسم الكروي القادم، وتتعاقد مع مدربين ولاعبين، فان الامور في فريق مكابي ابناء شفاعمرو ليست على ما يرام. الفريق ما يزال يتخبط في ازمة مالية خانقة تهدد مسيرته. وكما يبدو فانه لن يستطيع افتتاح الموسم القادم، لأنه يعاني من عجز مالي قدره (٤٥٠) الف شيكل تراكم منذ (٣) سنوات.

مدير الفريق، احمد حمادي، صرح بأن وضع الفريق مقلق جدًا ومستقبله متعلق بتغطية هذا العجز المالي الكبير. حتى الآن لم نتفق مع مدرب لقيادة تدريبات الفريق الموسم القادم ولم نضم اي لاعب تعزيز. لأنه علينا اولا تغطية العجز ومن ثم تحضير الفريق للموسم القادم.

ومن المتوقع عقد اجتماع بين رئيس البلدية، عرسان ياسين، وبين ادارة الفريق واللاعبين، يوم بعد غد الاحد، لمعرفة الميزانية التي سترصدها البلدية لكي يتم تحضير فريق ليخوض مباريات الموسم القادم.

واضاف حمادة بأن الفريق بحاجة ماسة الى (٢٠٠) الف شيكل لكي يتم تسجيله في مكاتب الاتحاد العام.

واضاف بأنه يأمل ان تقوم البلدية بدعم الفريق بشكل جيد لئلا يختفي عن الخريطة الرياضية مثلما حصل مع بعض الفرق الاخرى.

* حجاج رحال *

اليوم، جلسة طارئة لإدارة شباب الناصرة مع البلدية

* تعقد ادارة فريق هبوعيل شباب الناصرة (درجة ثانية) مساء اليوم، اجتماعًا طارئًا مع ادارة بلدية الناصرة للتباحث في أمور الفريق، ولمعرفة الميزانية التي ستخصصها البلدية للفريق الموسم القادم.

مدير الفريق، سليم علوش قال: «بادرنا الى عقد هذا الاجتماع لنعرف الدعم الذي ستعطيه البلدية لكي نحضر فريقًا يتناسب مع الميزانية المخصصة. اذا لم يكن تجاوب من جانب البلدية لمتطلباتنا في دعم الفريق بشكل جيد للصعود الى الدرجة الاولى، فان الادارة ستقدم استقالتها وستسلم بطاقات اللاعبين الى البلدية.

اذًا اليوم ستتضح الصورة بالنسبة لفريق شباب الناصرة لمعرفة وجهة الفريق الموسم القادم.

* حجاج رحال *

منتخب ام الفحم اليوم في نصف النهائي لمونديال السلام

* يلعب منتخب ام الفحم بكرة القدم، اليوم، مباراة دور نصف النهائي في مونديال السلام في سان سالڤو في ايطاليا، امام منتخب المجر. وكان المنتخب الفحماوي قد صعد الى هذه المرحلة بالقرعة بعد خسارته المباراة الثانية امام منتخب البوسنة بالنتيجة ١:صفر، فتساوى معه بعدد النقاط والاهداف، ولكنه تخطاه بالقرعة. المباراة الثانية ستكون بين كرواتيا وايرلندا الشمالية.

ويلقى المنتخب الفحماوي كل الاحترام والدعم من المسؤولين على المونديال على ادائهم وتعاملهم خلال مباريات الجولة الاولى.

(رياض محاميد – ايطاليا)

م. ابناء الطيرة يعزز صفوفه بلاعبين مجربين

* فريق م. ابناء الطيرة الصاعد حديثًا للدرجة الثانية من المحتمل تعزيز صفوفه باللاعبين حاييم ليڤي ومومو ادري المجربين والمفاوضات مع اللاعبين في نهايتها الايجابية. وتدل المعطيات على ان اللاعبين سيعززان الفريق الطيراوي الموسم الكروي الوشيك.

من جهة ثانية وعد رئيس بلدية الطيرة خليل قاسم بدعم الفريق ماديًا ومعنويًا، حسب اقوال احد اعضاء الادارة. وافادني عضو الادارة بأن الفريق الطيراوي سيخرج لمعسكر تدريبي خارج البلاد في رومانيا تحضيرًا للموسم الكروي الوشيك بتوصية من المدرب تسيون سعادا.

(عبد اللطيف مصاروة)

فتح صف للطلاب المتفوقين

تعلن الكلية العربية للتربية في اسرائيل - حيفا عن فتح صف للطلاب المتفوقين

في السنة الدراسية ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ وذلك حسب الشروط التالية:

١ - حملة شهادة البجروت بمعدل لا يقل عن ٨٥.

٢ - النجاح في الامتحان البسيخومتري بمعدل ٦٢٥ نقطة او ١١٠ نقاط في امتحان العتبة (מבחן סף).

٣ - اذا حصل المرشح على علامة ٩٥ في خمس وحدات تعليمية في موضوع تخصصه يستطيع ان يقدم طلبًا للالتحاق بهذا الصف اذا حصل على ٦٠٠ نقطة في الامتحان البسيخومتري او ١٠٠ نقطة في امتحان العتبة.

٤ - يعفى الطالب المقبول من دفع قسط التعليم السنوي.

٥ - يحصل الطالب الناجح على شهادة B.ED في ثلاث سنوات بدلا من اربع سنوات لان طلاب الصف سيتعلمون حسب طرق جديدة.

٦ - يبدأ التسجيل يوم الاحد الموافق ١٩٩٩/٧/١١ حتى ١٩٩٩/٧/٢٥.

لمزيد من التفاصيل ولاستلام نماذج التسجيل يرجى الاتصال بسكرتارية الكلية.

ادارة الكلية

نعمت نساء عاملات ومتطوعات — مجلس نعمت لواء الناصرة

نعلن عن بدء التسجيل للدورات المهنية التالية:

فرع التجميل:
- التجميل والعناية بالبشرة بإشراف وزارة العمل والرفاه.
- مانيكور وباديكور وبناء أظافر.
- ابيلاتسيا، ازالة الشعر بالابرة والى الابد.

فرع الخياطة والازياء:
- خياطة نظري وعملي.
- تصميم ازياء.
- اشغال فنية حديثة.
- تنسيق زهور.

فرع السكرتاريا:
- سكرتاريا وادارة مكتب.

* التسجيل بالفترة من ٩٩/٧/١٣ حتى ٩٩/٨/٦. يتم التسجيل في مركز التأهيل المهني لنعمت (بناية جمعية الشبان المسيحية) هاتف رقم ٠٦/٦٤٦٣٦٥٣.
* مكتب رئيسة مجلس نعمت (بناية مجلس عمال الناصرة على اسم فرانك سينترا)، هاتف رقم ٠٦/٦٥٧٠٨٨٥.

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي | كلية مركز الجليل | وزارة المعارف والثقافة
المعهد الحكومي للتأهيل التكنولوجي | من تأسيس المعهد العربي

מהט

نعلن عن ابتداء التسجيل لكلية الهندسة في سخنين

١- هـــنـــدســـي/ بـــنـــاء — הנדסאי בניין
٢- هندسي تصميم معـماري — הנדסאי אדריכלות
٣- هـنـدسـي صـنـاعـة وادارة — הנדסאי תעשיה וניהול
٤- هـــنـــدســـي حـــاســـوب — הנדסאי מחשבים

شروط القبول:
شهادة بجروت كاملة او شهادة بجروت جزئية او انهاء دورة
تحضيرية من قبل وزارة العمل קדם הנדסאים
مدة الدراسة : سنتان
يحصل الطالب على شهادة هندسي من وزارة العمل والمعارف

التفاصيل والتسجيل : كلية مركز الجليل - سخنين
كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء
٠٦-٦٧٤٧٣٨٠/١ - ٠٦-٦٧٤١٣٨٠

وزارة المعارف والثقافة | كلية مركز الجليل - سخنين
دائرة التربية والفنون | من تأسيس المعهد العربي

نعلن عن ابتداء التسجيل لكلية الفنون في سخنين للبرامج الاتية:

١- مرشد مؤهل لتدريب الفنون
מדריך מוסמך לאומנות
٢- مرشد مؤهل كبير لتدريس الفنون
מדריך מוסמך בכיר לאומנות
٣- مرشد مؤهل للموسيقى
מדריך מוסמך למוסיקה

شروط القبول:
شهادة بجروت كاملة او جزئية
مقابلة شخصية

في نهاية الدراسة يحصل الطالب على شهادة من وزارة المعارف

التفاصيل والتسجيل : كلية مركز الجليل - سخنين
كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء
٠٦-٦٧٤٧٣٨٠/١ - ٠٦-٦٧٤١٣٨٠

كلية مركز الجليل سخنين | كلية تل حاي
من تأسيس المعهد العربي | ٠٦-٦٩٠٠٨٨٨
٠٦-٦٧٤٧٥٨٠/١ - ٠٦-٦٧٤١٣٨٠

نعلن عن افتتاح فرع مشترك كلية مركز الجليل سخنين وكلية تل حاي للتعليم الاكاديمي في سخنين

نعلن عن ابتداء التسجيل للمواضيع الاتية:

١- تربية لجيل الطفولة - B.A **חינוך לגיל הרך**
٢- تــربــيــة خــاصــة B.A **חינוך מיוחד**
٣- اقــتــصــاد وادارة B.A **כלכלה ומנהל**
٤- عــلــوم الحــاســوب B.A **מדעי המחשב**
٥- علوم البيئة والبيوتكنولوجيا: B.S.C **מדעי הסביבה**

الدراسة في سخنين ويوم في تل حاي يسافر الطلاب بواسطة باص خاص من سخنين الى كلية تل حاي.

شروط القبول: شهادة بجروت كاملة وتشمل:
٤ وحدات لغة عبرية
٤ وحدات لغة انجليزية
امتحان بيسخومتري

في نهاية الدراسة يحصل الطالب لقب B.A- B.S.C اسرائيلي معترف به من وزارة المعارف ومجلس التعليم العالي

التفاصيل والتسجيل كلية مركز الجليل - سخنين
٠٦/٦٧٤٣٨٠/١ - ٠٦-٦٧٤١٣٨٠
كل يوم من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء

معرض السنافر..الناصرة

ارقى الملبوسات والاحذية حتى جيل ١٥ سنة

حملات تنزيلات تصل حتى **٥٠٪**

وللدافعين من خلال VISA حتى **٦٠٪**

الحملة حتى آخر تموز

* لدينا الزي الخاص لمدرسة المعمدانية، مدرسة راهبات مار يوسف.
* فرع خاص للملابس الداخلية للنساء (كل المقاسات).

كل من يحضر الكوبون بالاضافة الى التنزيل اعلاه يحصل على هدية قيمة

الاسم: | مكان الاقامة:
رقم الهوية:
العنوان:
الجيل:

الناصرة - بيت الصداقة تلفاكس ٠٦/٦٤٦٤٣٤٣

منطقة التنظيم المحلي زبولون

اعلان وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥

يعلن بهذا وفقا، للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء زبولون لعام ١٩٦٥ انه قدم طلب للمصادقة على مخطط تقسيم ارض مع تجاوز من الخارطة بموجب قسم د من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ في حوض ١٠٣٩١ قسيمة ٧. حوض ١٠٣٩٠ قسيمة ٤. حوض ١٠٤٦٥ قسائم ١-٣. ٥.

يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية في ايام وساعات استقبال الجمهور.

يمكن تقديم الاعتراضات مفصلة الى مكاتب الجنة المحلية خلال ١٤ يوما من تاريخ هذا النشر.

شلومو خيير
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء زبولون

المجلس المحلي جديدة المكر

اعلان مناقصة ٩٩/٨

١. يعلن المجلس المحلي جديدة المكر عن قبول عروض من مقاولين لترميم شوارع، ازقة، وحديقة عامة في منطقة الشيكونات في المكر. يشمل العمل: اعمال حفر ، بنية، رصف، تبليط، اضاءة، واعمال تطوير مختلفة.

٢. يمكن الحصول على مواد المناقصة مقابل دفع مبلغ ٢٠٠٠ ش.ج غير مسترد.

٣. على المقاول تعبئة دقيق الاسعار للبنود الرئيسية والبنود البديلة آخذ بعين الاعتبار الملاحظات والمواصفات المطلوبة وعليه ان يوقع على جميع صفحات كراس المناقصة والخرائط المذكورة وبجانب اي تصحيح. تقدم الاسعار بنسختين.

٤. على المقاول ان قدم عرضه بواسطة نموذج قائمة الكميات. يقدم العرض بظرف مغلق يشمل الظرف جميع المستندات موقعه من قبله. يمكن تقديم العروض في مكاتب المجلس المحلي حتى تاريخ ٩٩/٧/٢٨ الساعة ١٢:٠٠. يقدم ظرف المناقصة شخصيا الى سكرتير المجلس.

٥. يحق الاشتراك في المناقصة لمقاولين مسجلين بتصنيف ٢٠٠ وتصنيف مالي ملائم لحجم العمل.

٦. تقام جولة المقاولين بتاريخ ٩٩٧/١٤ الساعة ١٠:٠٠ الخروج من مكاتب المجلس المحلي قرية جديدة- المكر.

٧. على مقدم العرض احضار كفالة بنكية مرتبطة بنسبة ٥٪ من قيمة العرض يشمل ض.ق.م لفترة ٩٠ يوما. وذلك لضمان قيام المقاول بالتوقيع على العقد لتنفيذ العمل. الكفالات مقابل عروض المقاولين الذين لم يفوزوا بالمناقصة ترجع بعد توقيع العقد مع المقاول الي قبل عرضه موعد اقصاه ٣٠ يوما من يوم تقديم العروض. اذا رفض المقاول التوقيع على العرض ، تصادر كفالته والمبلغ لا يسترد.

٨. لا يتعهد المجلس المحلي بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر . تفحص عروض المقاولين من خلال التطرأ لكل جزء بشكل منفرد. ويحق للمجلس الغاء العمل و/او جزء لمقاول واحد او اكثر حسب اعتباراته الخاصة.

٩. ينفذ العمل بثلاث مراحل، لكن يحتفظ المجلس لنفسه بالحق في تنفيذ العمل في مرحلة واحدة و/او تسليم تنفيذ جزء منه بموجب اعتباراته الخاصة.

١٠. على المقاول البدء بتنفيذ المشروع خلال ١٥ يوما من امر البدء بالعمل وقيام كل مرحلة خلال شهرين، في حالة تنفيذ العمل في مرحلة واحدة بدون توقف يجب انهاءه خلال ٤ اشهر.

١١. يدفع كل الحساب لقاء العمل، بعد ٦٠ يوم من الشهر الجاري .

صالح عكر
رئيس المجلس المحلي

شكر على تعاز

ابراهيم اسدي (ابو اياد) وجميع افراد عائلته والاقارب وعموم اهالي دير الاسد يتقدمون بالشكر الجزيل لجميع من واساهم وشاركهم فقدان زوجته المرحومة

اسيمة علي أسدي

(ام اياد)

سواء كان ذلك بالحضور شخصيًا او بإرسال اكاليل الزهور او برقيات التعازي.

نسأل الله ان يكون ذلك خاتمة أحزان الجميع وان نرد لكم جميعكم بالافراح والمناسبات السارة.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

انا لله وانا اليه راجعون

دعوة لتقديم عروض

١. يعلن بهذا عروضاً لشراء مسكن في قرية بركا، كالمفصل فيما يلي: مسكن في قرية بركا بإسم عطاللة فريد وعبير، قسيمة ١ بحوض ١٨٨٩٩ (فيما يلي: "العقار").

٢. لتنسيق زيارة للعقار يرجى الاتصال الى السيدة تامي تايبرو او الى السيدة چاليت چرينبيرغ في مكتب الموقع ادناه تلفون: ٠٤-٨٦٧٩١١١ في الايام الاحد- الخميس وفي الساعات ٨:٤٥-١٠:٠٠.

٣. يباع العقار بوضعه الطبيعي والقضائي الحالي ومسؤولية فحصه مفروضة على مقدمي العروض فقط.

٤. ضريبة شراء وكل دين ودفعه مفروضه على العقار وعلى البيع ابتداءً من تاريخ ٩٩/٧/١ (ماعدا ضريبة تحسين العقارات اذا استحقت) تستحق على مقدم العرض وتدفع من قبله.

٥. ترفق العروض بحوالة بنكية بمبلغ ١٠٪ من قيمة العرض وتقدم الى مكتب الموقع ادناه حتى تاريخ ٩٩/٧/٢٥ الساعة ١٢:٠٠.

٦. تصادر الحوالة البنكية من قبل الموقع ادناه في حالة ان الفائز لم يدفع مقابل البيع وفقاً لعرضه.

٧. على مقدمي العروض ان يفصّلوا بعرضهم بالاضافة الى مبلغ الشراء ايضاً مواعيد الدفع.

٨. يحق للموقع ادناه اجراء مفاوضات و/او مساومة على الاسعار مع مقدمي العروض ولا يلزم الموقع ادناه بقبول اعلى عرض او اي عرض آخر .

٩. البيع مرهون بمصادقة رئيس دائرة الاجراء في حيفا.

يوسف برنيط، محام
حارس قضائي لبيع العقار
بوابة بالمر ١ حيفا ٣١٣٣٢
تلفون ٠٤-٨٦٧٩١١١

لا تدعوا اموالكم تذهب هباءً!

احذروا التقليد، هنالك من ينتحل اسمنا في السوق؟

מודום - مودوم

اليوم

اكبر من كلية وأكثر من جامعة

٢٠ الف طالب وخريج

من بينهم ٦ آلاف من العرب

لماذا التحقوا جميعهم لمودوم؟

* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على الاعتراف الكامل لشهاداتهم في البلاد.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على الاستشارة والتوجيه العلميين قبل التسجيل ودفع الاموال.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على التزام قانوني باسترجاع اموالهم في حال عدم الحصول على الشهادة والاعتراف في البلاد.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على التزام قانوني بأننا شركة جماهيرية ولنا اسم في البورصة ولا يمكننا التلاعب او الاحتيال.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على **ערבות בנקאית** شخصية لحماية اموالهم حتى آخر يوم في التعليم والحصول على اللقب والاعتراف.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على تأييد الاعتراف للجامعات الاجنبية التي يدرسون بها في البلاد.
* في **مودوم**: جميعهم حصلوا على التسهيلات والمساعدات والهبات الممكنة في أكثر من ٣٠ فرعًا في البلاد.

وانتم جمهور المعلمين، المديرين والمفتشين... ماذا تنتظرون؟

بدأ التسجيل لفصل الربيع

١٩٩٩ - ٢٠٠٠

لأول مرة حملة لا مثيل لها

$ ٥٧٥٠ x٢٤ قسط للقب B.A لا يشمل ض.ق.م

$ ٥٧٥٠ x٢٤ قسط للقب M.A لا يشمل ض.ق.م

* تخفيض خاص لأوائل المتسجلين.
* ٣ تذاكر سفر لأوائل الطلبة في كل صف تعليمي الى الدول الدارسين في جامعاتهم.
* لكل معلم، مفتش ومدير يحق استرجاع

١) ٩٠٠٠ ش من وزارة المعارف ٢) ٤٠٠٠ ش من منظمة وهستدروت

06-6082318-9 053-403223 053-695940
053-879301 052528803 053-420251
06/6702301 06-6021833 052418280
06-6381012 050280465
052824423 03-5239685 052481376

لا تذهبوا بعيدا.. نحن نقصر طريق حصولكم على اللقب الجامعي

الآن جامعة لاتفيا في كرمئيل

الى رجال الشرطة * شرطة السجون *

موظفي الجيش والحكومة والمؤسسات والمجالس

احصلوا على BA , MA

في إدارة الأعمال والإدارة الجماهيرية

الى المعلمين والمدراء، المفتشين والحاضنات

احصلوا على BA , MA

في التربية وعلم السلوك

* التعليم مرة واحدة في الاسبوع
* للثانوين لاحاجة للبسيخومتري
* هبات عديدة بانتظاركم

كرمئيل - للاتصال مع ريتا - 052926511

(٤١٤٧)

دار للايجار

في موقع خلاب (حي الورود - بناية عبد القادر) في الناصرة. جديدة ولم تسكن بعد، مساحتها ١٣٠ م تضم ٣ غرف نوم (غرفة الأهل مع حمام مستقل). للاتصال:
(٠٦-٦٧٠١٧٩٤)
و(٠٦-٦٧٠٢٨١٤)
(٤٠٨٩)

مطلوب

موظفة من الناصرة لمكتب محاماة،
تجيد الطباعة باللغتين العربية والعبرية مع خبرة سابقة فوق جيل ال (٢١)
للاستفسار ٦٤٦٦٣٧٨-٠٦
٠٦-٦٥٧٥٣٦٨
(٤١٤٨)

للإيجار

مخزن في وادي النسناس مساحة ٤٠م للاتصال:
٠٤/٨٥٢٧٨٧٨
٠٥٤/٥٢٧٨٧٨
(٤١٠٠)

على اثر خروج الى التقاعد

للبيع دكان لتصليح الاحذية بحالة جيدة
٨ ماكنات ، معدات ومواد
ت: ٠٤/٨٥٣٠٧٣٧
٠٤/٨٥٣٨١٤٥ مساء
(٤١١٢)

منجرة للايجار

بكامل معداتها
مساحة ١٢٠ م٢ + ساحة خاصة
في الرينة
تلفون: ٠٦-٦٥٥٤١٢٧ - ٠٥١-٢٢٠٧٥٧
(٤٠٤٠)

للبيع

دار مؤلفة من ٣.٥ غرف + شرفة شارع בן יהודה ٢١
تل ٠٤-٨٦٦٦٥٥٦ / ٠٥٢-٦٩٢٥٨٢
(٤٠٦١)

للبيع بالمفتاحية

صالون عرائس ومحلقة + مبنى ١٦٠م٢ في الهدار، لكل هدف.
٠٥١-٣٣٧٥٢٢
(٤١٥٠)

سيارة للبيع

ڤولكسڤاچن جيتا موديل ١٩٨٩ ١٦٠٠ تست جديد
في وضع ممتاز
للمعنيين الاتصال:
٠٤-٩٨٦٩٢٨١
(٤١٤٩)

مطلوب

مكوجيون ذوو خبرة،
٥٠٠٠ شيكل شهرياً شروط مناسبة
٠٤-٨٢٤٢٧٧٧
٠٥١-٣١٣٧٦٦

للبيع

ماكنة HENKE اوتوماتيك لانتاج البلوكات.
رافعة DEMHG
١٠ طن
رافعة DEMHG
١٢,٥ طن
تلفون אבינועם
052410669
039341690

دكان للبيع بالمفتاحية

كبيرة + واجهتها للشارع + علية.
شارع هعتسمئوت، لكل هدف
(٤١٢١)

دار للبيع

شارع شنايم بنوفمبر، ٤ غرف، مرتبة، زاوية طعام، مراحيض مضاعفة، مكيف هوائي، سخان شمسي، ١٠٨م٢، مخزن. ت: ٠٤/٨٣٣٣٣٢٣
٠٥٢/٧٩٧٦١٨
٠٤/٩٥٩٩٦٤٨

مطلوب

مساعدة طبيب اسنان
من حيفا
تل: ٠٤-٨٥١٥٠٦٢
٠٥٢-٤١٨٣٨٤
(٤١٣١)

مطلوب

ميكانيكي ديزل، مجلس ودهان سيارات، مصلح اطارات.
التوجه الى شلومو ابتداء من يوم الاحد.
٠٤-٨٧٦٥١٦٩
(٤١٣٥)

للبيع / للايجار

شقة ستكون فارغة للسكن بعد شهر او ٥ اسابيع مؤثثة، ١٢٠م٢.
لـ ٤ سكان مقابل المحكمة الجديدة في عكا.
ت: ٠٤/٩٩١١٣٧٣
٠٨/٩٤٠٥٥٧٩
(٤١٣٤)

للبيع

غرفة ونصف - طابق ثالث - مرممة - شرفة
٠٥٢/٤١٨٨٣٤
٠٥٠/٦٨٩٣٠٣
(٤١٣٣)

دار للبيع في الناصرة

٢٢٠ م٢ مع طابو

٤ غرف نوم + شرفتان + مساحة مخزن واسع + كراج للسيارات وسطح معد للبناء. ت:
٠٥١/٢٣٩٠٤٤
٠٥٠/٤٠٤٨٨٥
(٤١٣٢)

دار للبيع / للإيجار

في كفرياسيف، في وسط البلد
٢٥٠م٢ - مع مدخل خاص وساحة بمساحة ٤/١ دونم، بسعر مغر. للاتصال
هواتف: ٠٤-٩٩٦٣٨٨٩
٠٥١-٥٢٣٤٩٧
(٤١٣٨)

منجرة للبيع

+ ماكنات منجرة بحالة جيدة
تل: ٠٤-٩٩٦٦٢١٤
٠٥٢-٣٥٥٤٠٣
(٤١٣٦)

دار للبيع

في وادي الجمال + ٤ غرف ١٠٦م٢ - طابق ثان - مصعد - مخزن خاص - موقف خاص للسيارة
تل: ٠٤-٨٥١٦٦٨٣
٠٤-٨٥٢١٩٦٧
(٤١٣٩)

للايجار

١) دار ١٠٠م٢ الالمانية
٢) دار منطقة الوادي ٧٠م٢
٣) دكان ١٧م٢ شارع الخوري
٤) دكان ٢٠م٢ شارع عباس + مخزن ١٢م٢
تفاصيل - هاتف:
٠٤-٨٦٢١٥٩٠
٠٥٠-٣٦٦٧٠٠
(٤١٤٠)

للايجار

دار مؤلفة من غرفتين منافع وشرفة في شارع بن يهودا - حيفا تل ٠٤-٨٥٣٢٤٢٤
(٤١٤٥)

للبيع

قطعة ارض في عبلين في منطقة جيدة ومقترحة للعمار
تل: ٠٦-٦٧٤٣٥٧٣
٠٥٠-٥٧٩٥٢٣
(٤١٤١)

للبيع في شفاعمرو

دار مؤلفة من طابقين مساحة كل طابق ١٥٠م في موقع جذاب حي الميدان . للمعنيين الاتصال على هاتف صاحب البيت
٠٥١٢٩٧٦٨٧
(٤١٤٣)

مطلوب

ممرضة مؤهلة لراهبات المحبة (مؤسسة قلب يسوع) شارع اللنبي ١٣ - حيفا
تل: ٠٤-٨٦٧٣٨٩٠/١
(٤١٤٤)

مطلوب

لمكتب مقاولات في الناصرة
١. سكرتيرة تجيد الطباعة على الحاسوب ومرنة في تدقيق الحسابات مع خبرة سابقة.
٢. مهندس مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات
للاستفسار الاتصال في ساعات بعد الظهر
٠٦-٦٥٦٩٩٠٥

معرض الامير للسيارات-كفركنا

امكانية شراء،بيع وتبديل

٠٦/٦٤١١٥٦٥

٠٦/٥١٩٩٠٨

١. اودي A-4 1996 + اودي 80 1992 102i
٢. شيڤروليت كڤلير 1996 + كريزلر 1996
٣. ميتشوبيشي سوبرلانسر اوتوماتيك + 1992 1995 + 1993
٤. بيجو 405 1994 + 1992 غيار عادي.
٥. پاسات 1993 اوتوماتيك + 1993 غيار عادي.
٦. مازدا 323 ياباني 1996 اوتوماتيك.
٧. ميتسوبيشي جيب 1997 ديزل
٨. ديهاتسو اپلاوس 1992 ابيض

معهد البسيخومتري والبچروت

لصاحبته ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)

بسيخومتري لموعد اكتوبر ١٩٩٩

اذا اردت ان يكون النجاح حليفك؟؟؟؟ عنوانك عندنا

نعلن استمرار التسجيل لدورات البسيخومتري لموعد تموز ١٩٩٩ (خبرة ١٠ سنوات)
طريقتنا المميزة التي تضمن لكم النجاح لا تجدونها في أي مكان آخر...

سارعوا بالتسجيل فالاماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على
هاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤: بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
(٤٠٥٣)

مطلوب موزعون

لتوزيع جرائد للمشتركين في ساعات الصباح الباكرة، قراء اللغة العبرية + سيارة.
في المناطق التالية: كفارسابا، رعنانا، هرتسليا والضواحي.
ت: ٠٩/٧٤٠٧٢٥٢
(٤١٥٤)

للبيع

سيارة كرايزلر (קרייזלר סרטוגה) موديل ٩٤ - يد اولى وضع ممتاز مع تست لمدة سنة.
البيت: ٠٤/٩٩١٠١٤٨
المكتب: ٠٤/٩٩١٧٦٩٤
(٤١٥٣)

للبيع

للبيع خلاطا باطون مع مكان عمل. للاستفسار ٣٦٢٢١٦/ ٠٥٠
(٤١٥٢)

دار للايجار

الناصرة - حي الروم
للاستفسار
٠٥٢/٦٩٠٢٩١
٠٦/٦٥٥١٧٩٣
(٤١٥١)

مطلوب

موظفة لمكتب مراقب حسابات في حيفا تجيد الطباعة
تل: ٠٥٠-٣٨٦٨٦٣
٠٤-٨٦٦٦٢٢١
(٤١٥٦)

للبيع

شارع ليڤونطين - هدار ٤ غرف ١٣٠م، شرفة، جاكوزي مخرج للبستان، مخزن، طابق ارضي، فاخرة.
التسليم فوراً.
پليفون: ٠٥٢-٨٣١٨٥٩
(٤١٢١)

للبيع

ماكنة קנטים HOMAG
للتفاصيل التوجه لموسى:
٠٣/٦٨٢٥٥٤٨
(٤١٦٠)

للبيع

قطعة ارض نصف دونم للعمار في شفاعمرو - باب الكسار -
ت: ٠٥٢/٣٥٤٢٧٩
(٤١٥٩)

مطلوب

فرق عمل لبناء اسوار من حجر الطلياني (אבן לקט) بدون مواد.
اجرة عمل فقط.
للتفاصيل:
٠٤/٩٩٦١٩٣٧
٠٥٠-٣٨٢٣٣٠
(٤١٥٨)

مطلوب للعمل

في روضة الجبل - شفاعمرو معلمة مؤهلة من قبل وزارة المعارف.
لمزيد من التفاصيل:
٠٥٤-٨٥٢٨٩٧
٠٤/٩٥٠٢٣٣٧
(٤١٥٧)

للبيع / للبدل

سيارة فورد اسكورت، المانية. موديل ٩٨، ١٠٠٦، وضع ممتاز، سعر مغر.
للاستفسار:
٠٦/٦٥١٨٣٢٧
٠٦/٦٧٨٥٠٥٣

للبيع

سيارة من نوع فيات اونو موديل ٩٤ - بيضاء.
للاستفسار:
٠٥٠/٧٧٠١٦٣

تعارف بهدف الزواج

مهندس اعزب، مسلم ٣٧ سنة - طويل، انيق
ت: ٠٤/٨٧٧٣٠٣٥

للبيع

ڤولڤو ١٩٩٤ وضع ممتاز جداً
ت: ٠٥٠-٥٠١٥٩٥

مطلوب

لشركة يوروكوم، وكيل/ة اجهزة مكتبية للتسويق في الوسط العربي يجيد اللغة العبرية. فاكس ٠٤-٧٥٣٠٠٠/ ٠٣
وظيفة (٤١)

مطلوب

للوسط التجاري العربي

وكلاء وكيلات

لعقد صفقات
لشيكات بدون رصيد
في كل انحاء البلاد
للتفاصيل التوجه الى
حنينة (كل ايام الاسبوع)
تلميرس:
٠٣/٧٧٦٠٦٩٧
پلفون: ٣٨٩٩٧٨/ ٠٥٤
(٤١٥٥)

عواودة الكترونيكا

صحن لالتقاط المحطات الفضائية

بدلا من 1600

1300 ش.ج فقط

٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، هوت بيرد) وجميع انواع الصحون وماكنات حل الشيفرة وعضوياتها موجودة لدينا
التركيب بواسطة الكمبيوتر
السعر يشمل التركيب والصيانة لمدة سنة
المغار: ٠٥٣٢١٣٤٤٣

الناصرة، تلفون: ٠٦ ٦٤٥٧١٥٧ ٠٥٢ ٧٠٥٤٢٢

* لغز خانات شعاعيّة *

*** ضع مرادفًا للكلمات التي أمامك، على أن يكون الحرف الأول من كل كلمة هو: س**

١ – من الأزهار
٢ – شارك في العمل
٣ – مهد الطفل
٤ – طريق واضح
٥ – أراض منبسطة
٦ – عليل
٧ – صحيح ومعافى
٨ – من أدوات المطبخ
٩ – مادة لإخصاب التربة
١٠ – لص
١١ – نبال
١٢ – وضوح وانكشاف
١٣ – عفو وصفح
١٤ – غيم
١٥ – من أسماء القط
١٦ – حرير

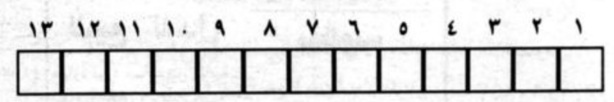
كم عصفورًا؟ وكم شجرة؟

*** إعداد: رامي وريّان أحمد ريّان – طمرة ***

* مجموعة من العصافير كانت تطير، في المرة الأولى وقف كل عصفور على شجرة، فبقي عصفور بلا شجرة، في المرة الثانية وقف كل عصفورين على شجرة فبقيت شجرة بلا عصفور، فكم كان عدد الأشجار والعصافير؟

من هو؟

*** عالم ومؤرخ لقب «العسقلاني» نسبة إلى مسقط رأسه في مدينة مجدل عسقلان، توفي في القاهرة، كان مولعًا بالأدب والشعر. عاش من سنة ١٣٧٢ – سنة ١٤٤٩، المطلوب معرفة اسمه المكوّن من (١٣) حرفًا:**



١) الأحرف ٧ ٢ ٤ ٩ – ظاهرة طبيعية.
٢) الأحرف ١١ ٣ ١٣ – من أشجار بلادنا العالية.
٣) الأحرف ١٠ ١٢ ٥ – ابن.

* لغز الكلمات المتقاطعة *

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■							■						١
		■											٢
			■		■			■			■		٣
	■			■					■				٤
					■			■					٥
				■					■				٦
	■				■			■					٧
		■		■			■			■			٨
			■					■			■		٩
				■						■			١٠
		■					■				■		١١
	■					■			■				١٢
■			■		■					■		■	١٣

*** أفقيًا:**

١ – ضد مسيئًا – يوجعون.
٢ – مطرب لبنان – إترك.
٣ – نجيع – حرف عطف – شعار.
٤ – فرّق بين شيئين – أكسّر – أنت (بالأجنبية).
٥ – وحيد – نقص – دولة أوروبية.
٦ – ستر – أرق – يمحو الأثر.
٧ – ماركة سيارات – حرف جر – مطربة لبنانية.
٨ – للتأوه – سرب – صار الوقت – جميع.
٩ – للتمني – ابن ملك – ضمير منفصل.
١٠ – أرشد – الماء الجارف – مجمع رياضي.
١١ – قر – جزيرة في المتوسط – للتعريف.
١٢ – منطقة في السعودية – حب – ممثلة مصرية.
١٣ – حبر – وجنة

*** عموديًا:**

١ – ممثلة مصرية قديرة.
٢ – وداد – يرعاه وينهيه – معظم.
٣ – ممثل مصري – مناص.
٤ – أجل – من الطيور.
٥ – متشابهان – شديد الخصام.
٦ – طاردهم – قاعدة – نعم (بالأجنبية).
٧ – مطربة وممثلة مصرية (معكوسة).
٨ – للندبة (معكوسة) – ممثلة مصرية.
٩ – أمراض (معكوسة) – تشتم (معكوسة).
١٠ – اسم مؤنث – يشاؤه – لظى.
١١ – مطربة لبنانية – متشابهان – شقيق.
١٢ – آسف – نعم (بالأجنبية) – دولة أمريكية.
١٣ – ممثل مصري.

* حل لغز: الكلمات المتقاطعة *

* أفقيًا:
١- ميرندا ريتشبسن
٢ – أم درمان – نريده
٣ – سلوى – موليير
٤ – دهر – النفوذ
٥ – من – نور – تتمة
٦ – وأده – الخوف – رن
٧ – تجامل – أدباء
٨ – رحى – الرياض – اد
٩ – معبأ – ليلي
١٠ – زر – أب – بتر – ار
١١ – يبارزون – حراشف
١٢ – لاما – نيالا – ين
١٣ – يبس – رانية شوقي

* عموديًا:
١ – ماسيمو تروزيلي
٢ – يمل – ناجع – رباب
٣ – ردود – دائم – أمس
٤ – نراهنهم – عبرا
٥ – دم – رو – لاباز
٦ – أوم – ار – لا – ونا
٧ – رنوا – لار – بنين
٨ – للاخديجة – أي
٩ – تنين – ويأ – رحلة
١٠ – شريفة فاضل – راش
١١ – بيروت – ياء
١٢ – سد – ذمر – الرشيق
١٣ – نهب – هنادي – فني

* حل لغز كلمة السر *

نادية الجندي

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩/٧/٩٩

* القناة الاولى *

٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - في غرفة حني للصغار.
١١.٠٠ - اخي العزيز.
١١.٣٠ - قصص مصورة.
١٢.٠٠ - عائلة هارت في الغرب - الحلقة السادسة.
١٣.٠٠ - في غرفة حني للصغار.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - حديث ديني.
١٦.٠٠ - قصص الشعوب - الحلقة الاولى.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - استعراض البرامج.
١٦.٥٠ - شقة السيد حسن - فيلم الجمعة العربي.
١٨.٣٠ - الاسبوع في ساعة.
١٩.٣٢ - الساعة الرملية.
١٩.٥٤ - حلول السبت.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - برنامج الجمعة الترفيهي.
٢٢.٠٠ - فيلم السهرة الامريكي.
١.٠٠ - آخر اخبار وختام.

* القناة الثانية *

٦.٠٠ - دبة الغابة الخضراء - الحلقة (٣٤) «فرصة ذهبية».
٦.٣٠ - قصص الاولاد.
٦.٤٣ - ريشت في الصباح.
٩.٠٠ - في افضل العائلات.
١٠.٠٠ - اذواق.
١٠.٣٠ - بنات الذهب - الحلقة (٣٦).
١١.٠٠ - بالقراءة الاولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢.٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣.٠٠ - اهلاً وسهلاً.
١٣.٣٠ - هذا الاسبوع.
١٤.٠٠ - حسب حياتي.
١٤.٠٠ - حب حياتي - الحلقة (٣٢).
١٥.٠٠ - قراءة في القهوة.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - سبت سلام. «انصار» - الجزء الثاني.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - اذواق.
١٨.٣٠ - مشاهد من هذا هو. ترفيهي.
١٩.٢٥ - جواز سفر.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة الاخباري.
٢١.٠٠ - الجندية - الحلقة الثامنة.
٢٢.١٥ - فيلم «فورست جامب».
١.٠٠ - فراشة الليل.
١.٥٥ - فيلم «باري نيكلس والبنات».
٣.٥٠ - برامج الغد.

السبت: ١٠/٧/٩٩

* القناة الاولى *

١٠.٠٠ - لعبة السبت.
١٠.٣٠ - المجلة الشرق اوسطية عربسك.
١١.٠٠ - اثرياء ومشاهير.
١٢.٣٠ - مسألة احترام. فيلم.
١٤.١٠ - روح المكان. وثائقي.
١٤.٤٠ - اثنان.
١٥.٢٠ - حوار نسائي.
١٥.٣٥ - ٢.٤ طفل في المعدل.
١٦.٠٥ - اكنتم تصرخون.
١٦.٣٠ - بالصحة والسلامة.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ - ضيوف ليلى نجار.
١٨.١٥ - ستارغيت.
١٩.٣٠ - لعبة السبت.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - اسبوع جيد.
٢٢.٠٠ - ملاحة في بحر جزر الكاريبي. وثائقي.
٢٣.٠٥ - عميل في نيو اورلينز.
٢٣.٥٥ - كوسبي.

* القناة الثانية *

٧.٣٧ - ستغدام - برنامج منوع.
١٠.٢٩ - پاورراجرز في الفضاء.
١٠.٥٢ - موسيقى.
١١.٠٠ - بالقراءة الاولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الاتصالات.
١٢.٣٠ - برنامج مردخاي چفني الثقافي.
١٣.٢٣ - علبة وثائق.
١٣.٥٠ - موسيقى.
١٤.٠٣ - «فندق فاين» - الحلقة الثانية.
١٤.٢٥ - كل شيء لاجل حبك - الحلقة (٢٨).
١٥.١٥ - نلتقي على الشاطئ - فيلم اسرائيلي.
١٧.٠٠ - مرجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - المجرمون الاكثر حمقًا في العالم.
١٧.٢١ - مضحك جدا.
١٨.١٨ - «توقف والا اطلقت امي النار» - فيلم سينمائي.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ - شماش - الحلقة الخامسة.
٢١.٠٤ - «فدية» - فيلم سينمائي.
٢٣.٣٧ - أحلام اليقظة.
١.٣٦ - «غريزة امومة» - فيلم.
٣.٠٠ - جيني - الحلقة (١٣).
٣.٢٢ - برامج الغد.

هذا المساء

فيلم «فورست جامب»



* فيلم سينمائي امريكي، بطولة توم هانكس وسالي فيلد، يروي قصة حياة فتى محدود الفهم، من خلال احداث تاريخية حصلت في الولايات المتحدة، وهو من اخراج روبرت زمكيم.
* القناة الثانية، السعة ٢٢.١٥ *



* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، حارًا وجافًا، وترتفع درجات الحرارة يومي السبت والاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها - ٣٢° * تل أبيب وضواحيها - ٣١° * حيفا وضواحيها - ٣٢° * إيلات - ٤٢° * جبال الجليل - ٣٠° * المروج الشمالية - ٣٥° * جبال المركز والجنوب - ٣٣° * السهل الداخلي - ٣٥° * السهل الساحلي - ٣٣° * النقب الشمالي - ٣٥° * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٨° * منطقة البحر الميت والعربة - ٣٨°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر ما بين هادئ الى مائج
ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٥٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.
و بحيرة طبريا تكون هادئة.
وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية شرقية ويكون البحر هادئًا.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٩/٧/٨)

* دولار أمريكي	٤.٠٨٩٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.١٦٥٩ ش.ج
* مارك الماني	٢.١٣٠٠ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٣٥٨٠ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٣٥١ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٤٤١ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٣٨٦ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٩/٧/٨ (سحب ٩٩/٢٧)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٣٨٨١٨١
فاز بسيارة، الرقم ٤٦٣٧٠٢
فازت بمبلغ ٥٠٠٠ ش.ج الأرقام ٢١٥٩٩٤، ٧٤٥٤٢١، ١٢٢٧٦٦، ٥١١٢٩٩، ٦٧٦٣٠٤، ٦٤٨٤٨٧، ٧٣٣٢٣٨، ٣٤٤٦٤.
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٨٠٦٢٦، ٠٧٣٨٦، ٦٣٠٩٠، ٧٩١٩٩، ٢٢٩٩٥، ٥١٤٠١، ٣٣٣٣١، ٠٨٥٨٧، ٧٢٩٨٠، ١٩٤٦٢، ٠١٨٩٦، ٦٩٧٢٥، ٦١٤٥٥، ٩٤٨٠٣، ٤٩٨٥٠، ٣٨٧١٣، ٤٣٦١٩، ٥٤١٥٤، ٢٤٩٢٤
فازت بمبلغ ١٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٧١٨، ٤٨٣، ٧٥٢، ٥٦٧، ٥٢١، ٢٩٢
فازت بمبلغ ٣٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٩٨، ٣٠، ١٨، ٣١
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠٤، ٢٢
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١، ٦

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** **الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):**
سوء الفهم يؤدي الى بعض المشاكل فتريث بالمعاملة.

** **الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):**
مبلغ من المال يصلك فجأة في منتصف الأسبوع القادم.

** **الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):**
زيادة ملحوظة في الدخل بعد استعمالك اللباقة في العمل.

** **السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):**
صداقة عائلية تسعدك وشخصية ظريفة تحل لك مشكلة.

** **الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):**
قد تشعر بوعكة خفيفة لا تلبث ان تنتهي بسرعة.

** **العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):**
يمكنك الاستفادة من السفر خاصة الى اماكن الاقارب.

** **الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):**
المال لن يحل اية مشكلة. عليك باتباع اسلوب جديد.

** **العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):**
احذر البذخ فهناك ايام عصيبة تنتظرك وتحتاج الى المال.

** **القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):**
مسؤوليات جديدة تنفض بسرعة بفضل وقوف الشريك جانبك.

** **الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):**
مشاكل عاطفية طارئة وخلافات جديدة تطلب الهدوء.

** **الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):**
تبدو في آخر الاسبوع مرهق ذهنيًا وتحتاج الى الراحة.

** **الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):**
اصبحت تتلاعب بأعصاب الآخرين بعد ان كنت هدفًا لهم.

حدث في مثل هذا اليوم

(٩) تموز

١٩٤٥- فرنسا تقرر الموافقة على طلب سوريا ولبنان تشكيل جيش وطني ونقل سلطة الوحدات العسكرية للتجنيد المحلي التي كانت تتولى فرنسا شؤونها الى السلطات المحلية.

١٩٥١ - الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تعلن انهاء حالة الحرب مع المانيا.

١٩٥٧- المغرب: تنصيب الامير حسن وليًا للعهد.

(١٠ تموز)

١٩٤٢ - موسوليني يغادر ليبيا بعدما خاب أمله في دخول القاهرة منتصرًا.

١٩٤٥ - الحرب العربية الاسرائيلية: بعد انقضاء هدنة مدتها اربعة اسابيع، تجدد القتال بين العرب واليهود في فلسطين.

١٩٥١ - الحرب الكورية: الامريكيون والشيوعيون يتوصلون الى اتفاق على وقف القتال في كوريا.

١٩٦٢ - اطلاق القمر الاصطناعي التجريبي «تيلستار» من كاب كاناڤيرال: في اليوم التالي اول بث تلفزيوني يصل من الولايات المتحدة الى اوروبا عبر قمر اصطناعي.

١٩٦٥ - الجزائر: تشكيل حكومة جديدة برئاسة العقيد هواري بومدين الذي يتولى ايضا منصب رئيس مجلس قيادة الثورة ووزير الدفاع. يبقى بومدين في الحكم حتى وفاته في ١٩٧٨.

١٩٦٨ - المجلس الوطني الفلسطيني يعقد دورته الرابعة في القاهرة ويعلن خلالها تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

١٩٧١ - المغرب: احباط محاولة انقلاب ثانية قام بها ضباط في الجيش المغربي وتؤدي الى مجزرة في قصر الصخيرات.

١٩٧٨ - موريتانيا: انقلاب عسكري يطيح بالرئيس مختار ولد دادا، ومصطفى ولد مهدي السالك، رئيس الاركان، بشكل حكومة جديدة.

١٩٨٥ - نيوزيلندا: اغراق سفينة «رينبو وورير» التابعة لحركة الدفاع عن البيئة غرينبيس في مرفأ اوكلاند بينما كانت تستعد لبدء حملة ضد التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادئ.

ملحق



تموز ١٩٩٩



في لقاء خاص بـ «الاتحاد» الوزير حاييم رامون:

الدولة الفلسطينية قائمة على أرض الواقع

لسعة الدبور..

تفريغ السم ونهاية خليل حميدان

«القرية النموذجية» في خطر

صرخة أهالي يعبد القسام

أنقذوا أطفالنا من خطر المشاحر!



جمعة ويوم

نظير مجلي

مشكلة التمييز العنصري أكبر من براك!

* كل نشاط احتجاجي ضد سياسة التمييز العنصري ضد العرب في إسرائيل، مهم ومهم جدا. والتصريحات والبيانات والمظاهرات التي أقيمت ورُفعت فيها أصوات الاحتجاج على تجاهل إيهود براك، العرب الذين منحوه ٩٥٪ من أصواتهم، هي أيضًا مهمة. ومن المفروض أن لا تتوقف.

ولكن هذا الاتجاه النضالي وحده لا يكفي. بل إن الاكتفاء به قد يضرّ في معركتنا الشرعية العادلة من أجل المساواة.

فالمشكلة ليست في براك وحده، إنما هي أكبر منه بكثير.

وحقنا في المساواة لا ينبع من إعطائنا ٩٥٪ من الأصوات لصالح براك، إنما هو حق أكبر.

إنها مشكلة المجتمع الإسرائيلي (اليهودي) بأسره، الذي ما زال ينقصه النضوج الفكري والضميري والسياسي لتقبل التعامل مع المواطنين العرب بمساواة كاملة. وما زال متأثرا بالسياسة وبالنهج اللذين اتبعا خلال السنوات الخمسين الماضية، حيث نظروا إلينا نظرة استعلاء، ومارسوا ضدنا سياسة قمع وارهاب.

* * *

لقد تغيرت سياسة الحكومة تجاهنا، نحن المواطنين العرب، سنة بعد أخرى. وتحسنت كثيرا. لكننا لا نعطي جائزة لأحد على هذا التحسين، لأنها ما زالت بعيدة جدا عن المساواة التي نستحقها.

ونستحقها، لأننا جزء لا يتجزأ من هذا الوطن ومن هذه الدولة. إن كان فيها غرباء، فنحن لسنا الغرباء. وما نطالب به هو أن تكون الدولة لكل مواطنيها، بلا تمييز عرقي أو ديني أو جنسي.

ونقول إن المجتمع الإسرائيلي ينقصه النضوج للاعتراف لنا بهذا الحق، ليس بسبب تصرفات براك وحسب، بل بسبب النهج الشامل.. للسياسيين وللشعب..

ولنأخذ نموذجين بارزين وطازجين يدلأن على هذا:

في هذا الأسبوع، انتخبت الكنيست رئيسا لها، النائب أبراهام بورغ، الذي فاز بتأييد مئة نائب مقابل عشرة نواب صوتوا للنائب محمد بركة (هم نواب الجبهة والقائمة العربية الموحدة والتجمع الوطني (الوحدوي).

محمد بركة، عندما رشّح نفسه لهذا المنصب، لم يتوقع أن يفوز به، طبعا. ليس لأن مواهبه تقلّ عن مواهب بورغ في هذا المنصب، بل لأنه عربي لا أكثر. هذا الشعور وحده هو وصمة عار على جبين الدولة. والترشيح نفسه أصلاً، جاء لكي يكشف هذه العورة، وجاء ليضع القيادات الاسرائيلية أمام التحدي. فلماذا لا يكون رئيس الكنيست عربيا، إذا كان يتمتّع بالقدرات المهنية التي تؤهله للمنصب؟ فهذا ليس منصبا عسكريا. وليس منصب رئيس حكومة، يطرحه من أجل مكسب انتخابي. إنه منصب ذو طابع فخري إداري، قد يكون وضع نائب عربي فيه مفخرة للدولة.

ولكن عبثًا.

فلم يصوت إلى جانب بركة أي نائب يهودي، باستثناء النائبة تمار غوجانسكي، وهي قائدة شيوعية مستثناة، هي وحزبها من تهمة العنصرية. حتى النواب العرب في الأحزاب الصهيونية لم يصوتوا. حتى نواب اليسار المؤيدون للمساواة، لم يجرؤوا على رفع أيديهم إلى جانب بركة. فهم يؤيدون المساواة إلى حد معيّن، ليس المساواة الكاملة.

* * *

أما النموذج الثاني الطازج، فنأخذه من انتخابات الكنيست.

• لقد كانت هناك قائمة يهودية - عربية تؤمن بالتعايش اليهودي - العربي بمبدئية وبإخلاص وتؤمن بالشراكة اليهودية - العربية في الحياة وفي النضال من أجل تطوير الحياة في هذه البلاد والمنطقة لمصلحة جميع شعوبها وتؤمن بالسلام وتكافح من أجله، وهي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

والجبهة تخوض الانتخابات باستمرار، منذ قيام الدولة، بقائمة يهودية - عربية. لم تغيّر نهجها هذا عندما كان أكثرية مؤيديها من اليهود ولم تغيره عندما أصبح أكثرية مؤيديها من العرب. ولهذا، فهي تحظى باحترام وبتأييد نواة صلبة من عشرات ألوف المواطنين والمثقفين اليهود والعرب الذين يرون فيها المستقبل الطبيعي لهذه البلاد.

لكن عدد المصوتين اليهود الذين منحوا الجبهة أصواتهم لم يزد عن ثمانية آلاف. وهذا تعبير آخر عن عدم نضوج المجتمع الإسرائيلي لفكرة المساواة.

* * *

من هنا، لم يجد إيهود براك حرجا في أن يواصل سياسة التمييز تجاه العرب، فيتجاهل أن ٩٥٪ منهم صوتوا لصالحه ويتجاهل أحزابهم في مفاوضاته الائتلافية.. وسنشهد له تصرفات أخرى في هذا الطريق.

فهو يعرف أن المجتمع الإسرائيلي ما زال يتقبّل هذا التجاهل بشكل طبيعي وأن القلائل من القيادات السياسية اليهودية يشعرون بالخجل وبالخزي من هذا التجاهل. ويحاول أن يعوض عنه بتصريحات وبوعود أخرى عن تغيير السياسة وسد الهوة. لكنه في موضوع المساواة الكامل والشراكة الحقيقية، لم يقتنع هو ويعرف أن المجتمع بأسره لم يقتنع بعد.

هناك تقدم. هناك تغيّر ملموس. ولكن التغيير الجذري لم يتحقق بعد.

* * *

والسؤال هنا، ما الذي علينا فعله لتغيير هذا الواقع. وهل نحن نقوم فعلاً بما يجب فعله؟

حتى الآن، نحن نهتم بمعركتنا من أجل المساواة، في القضايا العينية: المواطنة، الأرض، الميزانيات، اللغة، حقنا في عدد من المجالات العامة وهكذا. وتتم هذه المعركة بنضالات متفاوتة. كانت ذات مرة وقفا على الحزب الشيوعي ثم الجبهة. ثم انضمت إلى الكفاح أحزاب وحركات سياسية عربية جديدة. ومن آن لآخر تظهر قوى ومنظمات لحقوق الإنسان. وتظهر أيضاً مبادرات فردية لكتّاب وصحفيين ورجال (أو نساء) علم في الوسط اليهودي، يخوضون هذه المعركة معنا بإخلاص وبمثابرة.

ولكن، هذا النضال يتّخذ طابعا واحدا طول الوقت، هو: مجابهة السلطة أو مواجهتها. فماذا عن الشعب؟

إن نضالاتنا، مع أهميتها الكبرى التي لا غنى عنها، ليست السبيل الوحيد للتأثير على الرأي العام الإسرائيلي. لا بل ان بعض تلك النضالات تؤثر بشكل سلبي، من جراء تشويه صورتها في وسائل الإعلام العبرية أو من جراء بعض تصرفات وتصريحات بعض القيادات السياسية العربية، التي تنفلت من آن لآخر فتفزع المجتمع الإسرائيلي وتفزعنا.

لهذا، من واجبنا أن نفكّر في إضافة لهذه النضالات، تؤثر على الرأي العام اليهودي، وتقنعه بضرورة تأييد المساواة الكاملة والتخلّي تماما عن التمييز العنصري في كل مجالات الحياة ومضاميرها.

وأهم هذه المضامير، من وجهة نظري، يكمن في أمرين:

الأول: لغة الخطاب التي نستعملها.

والثاني: طريقة معيشتنا وتعاملنا الداخلي، أي في مجتمعنا العربي، وما يصل عنها إلى ذلك الرأي العام.

بالنسبة للغة التخاطب، نقصد كل الشخصيات الجماهيرية العربية، التي يتاح لها اختراق الشاشة ووسائل الاعلام، أو الاتصال بأي شكل من الأشكال مع الجمهور أو فئات وشرائح محددة من الجمهور اليهودي عبر اللقاءات المختلفة: سياسيين، مثقفين، مبدعين، صحفيين، رجال (ونساء) علم، مربين، طلابا، مهنيين في أماكن عمل مشتركة، وغير ذلك.

فلا يكفي أن نحمّل المسؤولية للسياسيين بينما يتجاهل الآخرون دورهم. فلكل واحد منّا مساهمة ودوره، لمكافحة هذا الفيروس في المجتمع الإسرائيلي.

وأما الأمر الثاني، فهو ليس مهمّا فحسب، إنما لا يقل أهمية عن مبدأ المساواة نفسه. فنحن الذين نطالب بحقنا في المساواة، ندوس بأنفسنا قيم المساواة داخل مجتمعنا ونستضعف فئات وشرائح عديدة من لحمنا ودمنا.

ونحن الذين نطالب الحكومة الإسرائيلية بإثبات ما تقوله إنها دولة غربية دمقراطية حضارية راقية، ندوس داخل مجتمعنا على الكثير من القيم الحضارية والدمقراطية. ولا تزال العصا تحكم نزاعاتنا القبلية (وفي كثير من الأحيان السلاح الناري) ولا يزال يتساقط في مجتمعنا القتلى، لكون القتيل ابن تلك العائلة أو ابن تلك الطائفة (حتى لو لم تكن له علاقة بالطوشة)، ناهيك عما يسمّى «القتل على خلفية شرف العائلة» وهو الذي ليس فيه أي شرف.

ونحن الذين نطالب بميزانيات تطوير لقرانا ومدننا، حتى تصبح عصرية نظيفة متطورة مثل البلدات اليهودية، نهمل قضايا النظافة في بلداتنا، ونخالف قوانين التنظيم والبناء ونزعل على المجلس المحلي أو البلدي إذا لم يصدر لنا ترخيصًا على تلك المخالفة، ونمتنع عن دفع ثمن المياه والضرائب البلدية والويل لتلك البلدية إن قطعت المياه (مع أننا نرضخ لشركة «بيزك» إذا قطعت الهاتف ولشركة «الكهرباء» إذا قطعت التيار الكهربائي ونركض لندفع) وتجارنا يخرقون القوانين البلدية ويفرشون بضاعتهم على الأرصفة.. وإلخ..

ونحن الذين نحارب السلطة على سياسة التجهيل في المدارس، نمارس بأنفسنا سياسة التجهيل في مدارسنا، فتجد عندنا مئات المعلمين الكسالى وألوف العائلات التي تتعامل مع المدرسة على أنها «مضيعة» فلا نسأل عن أولادنا فيها..

ونحن الذين نكافح من أجل التعامل معنا بدمقراطية ونصرخ ضد سياسة كبت حرية الرأي، لا نعرف الدمقراطية في مجتمعنا وفي أحزابنا وفي بيوتنا ونمارس الكبت ضد بعضنا البعض..

وهلمجرا..

فالمسألة مسألة مبدأ التعامل السليم. نريد حقوقنا من الآخرين، فماذا عن واجبنا تجاه أنفسنا وتجاه الآخرين في صفوفنا ؟!

نريد أن يكون وجه إسرائيل مختلفا تجاهنا، فماذا عن وجهنا نحن أمام الآخرين؟!

إذن، لا بدّ أن نفعل شيئًا لأنفسنا أيضًا في موضوع المساواة. وعندها، نستطيع أن نقول للمجتمع الإسرائيلي، وبملء الفم: المساواة للعرب هي ليست فقط من أجلنا نحن العرب. إنها شهادة شرف (إن تحققت)، أيضًا تجاه المجتمع الإسرائيلي. وإن لم تتحقق، فهي وصمة عار لكم أنتم.

فتعالوا نبيض وجهنا ووجهكم أنتم أيضًا، ونضع حدا لنصف قرن من العار، لنا ولكم.

في لقاء خاص بـ «الاتحاد» الوزير حاييم رامون:

الدولة الفلسطينية قائمة على أرض الواقع



* رئيس الحكومة، براك يتحدث الى الوزير في مكتبه، رامون *

*** قبل بحقيبة وزارية في مكتب رئيس الحكومة ولم يكن ليقبل بمجرّد وزارة.**

*** الطموح إلى إعلان القدس عاصمة لدولتهم مسموح، ولكن لا ينصح رامون الفلسطينيين باتخاذ خطوات أحادية الجانب، خوفًا من خلق أزمات والمسّ بمستقبل العملية السلمية.**

*** براك وحكومته موحّدون حول القدس «موحدة» بشقيها الغربي والشرقي، عاصمة لإسرائيل.**

*** لأسفه، هذه المرة أيضًا لن يكون وزير عربي. وتوسيع الحكومة القادم لن يحمل في طيّاته أية بشرى..**

*** يؤمن بوجوب معاملة جميع المواطنين بمساواة تامة**

* حاييم رامون (محام في مهنته)، شغل منصب رئيس كتلة حزب العمل البرلمانية (١٩٨٨ - ١٩٩٢). عام ١٩٩٤ أقام كتلة نقابية أحدثت انقلابًا في مبنى وحياة الهستدروت، «حياة جديدة للهستدروت» هناك من ظنّ وتأكد أن رابين في حينه هو الذي دفعه إلى هذه الخطوة ففاز على حزب العمل (حزبه الأم) ومرشحه (هبرفيلد) وأصبح رئيسًا للهستدروت حتى مقتل رابين. عاد وانضم إلى حزب العمل بعد أن استدعاه شمعون پيرس وعيّنه وزيرًا للداخلية، تاركًا الهستدروت لزميله عمير بيرتس (رئيس الهستدروت الحالي).

كثيرون ممّن نقموا عليه لفعلته هذه انتظروه في الزاوية وصفّوا الحسابات معه في الانتخابات التمهيدية (البرايميريز) عام ١٩٩٦ عشية الانتخابات التي خسر فيها پيرس الانتخابات لنتنياهو. إلاّ أن أعضاء حزب العمل العرب ساعدوه في احتلال مرتبة متقدمة في قائمة حزب العمل آنذاك (لم تكن متقدمة جدًا، ولكن تصويت أكثر من ٩٠٪ من أعضاء حزب العمل العرب لرامون أنقذته من زعزعة مركزه القيادي).

رامون معروف في مواقفه الحمائمية ودعمه للعملية السلمية. ومعروف بسلاطة لسانه في خطاباته البرلمانية. لم ينافس في الانتخابات التمهيدية السابقة على رئاسة حزب العمل لمعرفته الرواسب التي ما زالت لدى العديد من أعضاء حزبه منذ «فعلته» المتعلقة بالهستدروت (المعقل الثاني لحزب «مباي» التاريخي لسنوات طويلة) ولكنه صمد وحافظ على مركز متقدم نسبيًا في قائمة حزب العمل و«يسرائيل أحات».

إنسان موهوب وحسن السيرة وذو آراء وآفاق متنوّرة تقدمية بخصوص العملية السلمية وبخصوص حقوق الشعب الفلسطيني. لا يخفي تسليمه بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، إلاّ أنه لا يتنازل عن القدس موحدة، عاصمة لإسرائيل.

في الحكومة الجديدة، اختاره براك ليشغل وزارة في مكتبه، مكتب رئيس الحكومة وليتولّى شؤون القدس والاصلاحات الحكومية وليكون منسقًا ما بين الحكومة والكنيست. وفي مثل الظروف التي نشأت بعد أن تمّ توزيع معظم الوزارات الهامة لمركبات الائتلاف المختلفة، لم يتذمر رامون من الوزارة التي أوكلت له. ففي مكتب رئيس الحكومة سيكون أقرب ما يمكن لرئيس الحكومة وقد يكون هذا الموقع أفضل المواقع التي يستطيع من خلالها التطلّع إلى كرسي رئيس الحكومة أو المنافسة على هذا المنصب.

أمس الأول، الأربعاء، كان من الصعب جدًا التقاؤه ولم يتفرّغ إلاّ بعد منتصف الليل (!) فقد كان مشغولاً جدًا في وزارته الجديدة، وفي عملية توزيع اللجان البرلمانية على النواب الـ ١٢٠ التي لم تخلُ من النقاشات العسيرة والطلبات التي فاقت حجم العروض.

نظرًا لإناطة شؤون القدس إليه، حاولت إجراء مقابلة مع نظيره الفلسطيني، فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية، إلاّ أنه، وبسبب وجود الأخير في القاهرة، تعذّر عليّ ذلك. ولكن سألت رامون عن نظيره، وفي إجابته اتضح أن علاقة حميمة تربطهما.

*** محمد عوّاد ***

*** أبارك لك تعيينك وزيرًا في مكتب رئيس الحكومة على كل المهام المتعلقة. لقد أعربت عن فرحة وسعادة لهذا التعيين.. أحقًا ؟!**

– رامون: «أجل، أنا راضٍ حقًا. لقد توصلت مع إيهود، رئيس الحكومة، إلى اتفاق حول ما سأفعله في الوزارة. ألقيت عليّ مهام عديدة في مواضيع شتّى، وأنا بالفعل راضٍ تمامًا».

*** ماذا ستفعل هناك؟ ما هي المهام التي ألقيت عليك، هل تطلعنا عليها ؟**

– رامون: «أوه.. مهام لا تُعدّ ولا تُحصى. تبدو لا نهائية. سأقوم بمعالجة قضايا القدس وسأعالج أمور وقضايا الكنيست وعددًا كبيرًا جدًا من المواضيع والقضايا التي تمّ الاتفاق عليها ولم تتحدد تفاصيلها بعد. فمكتب رئيس الحكومة هو مكتب كبير جدًا وهناك مواضيع كثيرة يجب معالجتها».

*** هل طلبت مثل هذه الوزارة أم أن رئيس الحكومة هو الذي أوجدها خصيصًا لك؟ هل كنت سترضى بأية وزارة من أجل أن تكون وزيرًا فحسب؟**

– رامون: «قطعيًا لا. ما كنت سأرضى بأية وزارة. لقد اقترحها عليّ رئيس الحكومة لأنه أراد أن أكون عضوًا في حكومته، وبعد أن وافقت، اتفقنا على المواضيع التي سأعالجها وكيف سأعالجها، فرضيت».

*** لا بد من سؤال لا يخلو من المقارنة. أية علاقات تربطك مع فيصل الحسيني، المسؤول عن ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية؟**

– رامون: «تربطني بفيصل (الحسيني) علاقات حميمة ومتينة. لقد قمت بمقابلته في الوقت الذي كان يعتبر مجرد لقائه خطوة شجاعة. كان ذلك عام ١٩٨٨ عندما كنت رئيس كتلة حزب العمل. ذهبت حينها للقاء فيصل الحسيني في لقاء اتصف بالجرأة الكبيرة، وبدا خطوة غير عادية من قبل رئيس كتلة حزب العمل، ومنذ ذلك الحين تربطنا علاقة طيبة، والتقيته عدة مرات. وعندما كنت وزيرًا للداخلية قام فيصل الحسيني بدوره بزيارة مكتبي في القدس، وكانت تلك هي المرة الأولى التي زار فيها الحسيني مكتب وزارة الداخلية في القدس. علاقاتنا الجيدة، لا تعني أنّ لكلينا نفس الآراء. على العكس، فإننا نختلف في عدة مواضيع وأحيانًا يكون الخلاف عميقًا جدًا، خاصة فيما يتعلّق بمستقبل شرقي القدس. إلاّ أن خلاف الرأي هذا في عدة مواضيع، هو خلاف طبيعي لإثنين يريان في نفسيهما صديقين على المستوى الشخصي ومختلفين حول الحل الذي نسعى كلانا إليه. هو فلسطيني وأنا إسرائيلي، ولنا آراء مختلفة تمامًا فيما يتعلّق بمستقبل القدس الشرقية».

*** مسؤوليتك الوزارية ومنصبك الرسمي على كل مشتقاته، هل سيساهم في توطيد العلاقات أكثر، أم تخاله قد يكون عكسيًا ؟**

– رامون: «لقد كانت لي في الماضي مسؤوليات وزارية لم تتسبّب في إساءة العلاقات بيننا ولا أخالني أن الأمر سيكون مختلفًا اليوم، خاصة على المستوى الشخصي. سأحاول مواصلة إتصالاتي معه بشكل مكثّف. سأسمعه وسأحاول فهم الأمور التي تضايقه. وكل ما يمكن عمله ضمن التعايش المشترك، الذي لا يمتّ بصلة للأمور السياسية التي تتضمّن خلافات في الرأي، سأعمله دون تردد».

*** وماذا بشأن قيامك بخطوات خاصة فيما يتعلّق بالقدس، وبيت الشرق وغيره.. هل لديك أفكار أو برامج من شأنها أن تقربكما أكثر؟**

– رامون: «لا أملك برامج خاصة حول هذه المسائل. سأواصل مقابلة ولقاء فيصل الحسيني وسنتحدث حول جميع الأمور والمسائل».

*** لقد أبديت معارضتك للبناء في رأس العمود، إلاّ أنك أيدت البناء في جبل أبو غنيم. ما الفرق بين الموقعين؟**

– رامون: «هناك فرق كبير بينهما. فجبل أبو غنيم منطقة غير مأهولة. منطقة ليس فيها بناء، فارغة؛ ولا تقع في قلب منطقة ذات برامج عمرانية منظمة (تنظيم وبناء). في حينه، عندما أشغلت منصب وزير الداخلية، أيدت البناء في أبو غنيم واقترحت في حينه اقتراحًا فيه منطق وعدالة ونية لإيجاد حلول ضائقات سكنية لجميع سكان القدس، يهودًا وعربًا، ولأن أرض جبل أبو غنيم التي تمّت مصادرتها بنسبة الثلثين من اليهود والثلث من العرب، اقترحت أن تكون ثلثا الوحدات السكنية التي ستقام هناك تخصص لليهود والثلث للعرب. بالطبع العرب من سكان القدس ما من شأنه أن يحل الضائقة السكنية. بعد ذلك تمّ تغيير هذا الأمر في الحكومة السابقة (حكومة نتنياهو).

←←

الفرق بين جبل أبو غنيم ورأس العمود كبير جدا، ولا مجال هنا للمقارنة. رأس العمود هي منطقة عربية مأهولة بكثافة من قبل السكان العرب، سكان القدس الشرقية، تحاول مجموعة يهودية يمينية متطرفة خلق نوع من الاحتكاك والاضطراب في المدينة. هذه المجموعة المتطرفة تحاول البناء في هذه المنطقة المكتظة بالسكان العرب، بالذات. وأنا من بين الذين يؤمنون أنّ علينا أن نحيا ونعيش الواحد إلى جانب الآخر وليس الواحد بداخل الآخر، أو على أنقاض الآخر. وأؤمن أنه ليس هناك ضرورة للقيام بمثل هذه الأعمال، لأن مثل هذا الأمر سيقود إلى الاضطرابات والغليان، نحن بغنى عنهما، فضلاً عن عدم الحاجة وعن الخطأ الذي سيُرتكب فيما لو تمّ البناء في رأس العمود. هكذا موقفي الآن، وكذلك كان موقفي عندما كنت وزيرا للداخلية».

*** التفسير الذي أعطيته يبدو مقنعا. ولكن، ومع كل الاحترام، فهو لا يبطل حقيقة كون المنطقتين (أبو غنيم ورأس العمود) مساحتين محتلتين من ضمن المساحات التي احتلت عام ١٩٦٧ وحسب قرارات الأمم المتحدة (٢٤٢) و(٣٣٨)، على إسرائيل إعادتها..**

- رامون: «هناك مساحات كبيرة وكثيرة كانت في الماضي من الجانب الآخر للخط الأخضر: شرقي القدس، راموت، غيلو وغيرها. ونحن في «يسرائيل أحات» وإيهود براك، من ضمننا، نؤمن بأن على القدس بشقيها، الغربي والشرقي، يجب أن تبقى موحدة تحت السيادة الإسرائيلية. وعليه، الخط الأخضر، لا وجود له في القدس. وكذلك، وبموجب قانون المناطق الإسرائيلي، مساحات كثيرة وكبيرة كانت في الماضي وراء الخط الأخضر قبل ١٩٦٧، تمّ ضمها إلى السيادة الإسرائيلية، وتعتبر اليوم جزءاً من القدس الموحدة وتحت السيادة الإسرائيلية. هذا هو موقف حكومة إسرائيل الحالية في الطريق إلى مباحثات الحل الدائم».

*** الاتفاقات السلمية المرحلية مع الفلسطينيين، «أوسلو» «واي» و«أوسلو ب»، ستقود بالضرورة إلى قيام دولة فلسطينية. عندها سيعلن الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة دولتهم المستقلة. ماذا سيحدث إذن؟**

- رامون: «لا يمكن لأي طرف أن يعلن عن أي شيء غير متفق عليه. لا مكان لخطوات أحادية الجانب. على الفلسطينيين ألاّ يقوموا بخطوات من هذا القبيل. لماذا يعلنون عن شرقي القدس فقط؟ بإمكانهم أيضاً أن يعلنوا عن القدس الغربية!! أو تل أبيب. لماذا يعلنون؟

إذا اختار الفلسطينيون القيام بخطوات أحادية الجانب لن يكون هناك اتفاق. نتحدث عن اتفاق. لكل طرف طلباته ومواقفه، وسنصل إلى اتفاقات. لا مجال ولا مكان لخطوات منفردة تخالف الاتفاقات، لأن خطوات أحادية الجانب من شأنها أن تؤدي إلى مواجهات وخلافات وإيقاف العملية السلمية. من هنا، لا حاجة لخطوات من هذا القبيل. سنجلس، نتفاوض من أجل الوصول إلى اتفاق وليس من أجل أن يعلن أي طرف ما يراه مناسبا في نظره.

من جهة أخرى، لا أقول إنّ الطرف الفلسطيني لا يحق له أن يعلن عن طموحه هذا (القدس عاصمة لدولته) أو عن رغبات أخرى، مثلما نعلن نحن عن طموحاتنا في القدس. ولكن الفرق بين الإعلان عن طموحات وطرح المواقف والرغبات وبين الإعلان بخطوة أحادية الجانب عن أمور غير متفق عليها كبير ولا أنصح أي طرف أن يقوم بها..».

*** هل هناك تفاهم معين أو اتفاق حول ترتيبات خاصة بالعاصمة المعتمدة لدولة فلسطين، أبو ديس مثلاً؟**

- رامون: «ليس هناك أي تفاهم في الوقت الحاضر لأن المفاوضات حول الحل الدائم لم تبدأ بعد. وعندما تبدأ التفاوض حول الحل الدائم ستُطرح أفكار واقتراحات للحلول. كل طرف يطرح مواقفه ولا اقترح أن نستبق الأحداث».

*** حين قلت لك إنّ الدولة الفلسطينية ستقوم حتما، لم أسمع تعليقك. هل تؤيد قيام الدولة الفلسطينية؟**

- رامون: «الأمر لا يتعلّق بقيام الدولة الفلسطينية. برأيي، الدولة الفلسطينية قائمة على أرض الواقع. الأمر يتعلق بطابع هذه الدولة والقيود التي ستوضع على هذه الدولة، السياسية والعسكرية والأمنية. الأمر الأهم، هو أية دولة ستكون، وليس إذا تكون أم لا. ما أقوله، إنه طالما لا تشكّل الدولة الفلسطينية خطرا أمنيًا على إسرائيل من جهتي لا مانع من دولة كهذه، خاصة إذا كان الأمر يلبّي رغبة الفلسطينيين الذين يطمحون بالعيش في دولة مستقلة، خاصة بهم، تربطها علاقات سلمية مع إسرائيل».

*** لنتحدث عن سكان القدس الشرقية. منذ سنوات طويلة، قامت وزارة الداخلية بمصادرة هويات وجنسيات مواطنين فلسطينيين مقدسيين. هل تنوي فعل أي شيء إزاء ذلك؟**

- رامون: «لم تكن سياسة مبرمجة كهذه. وإذا كانت هناك حالات معيّنة، فإنها جاءت حسب سياسة وزارة الداخلية في السنوات الأخيرة. أتدري.. لا أنوي الدخول في هذا الموضوع لأنه يعود كما قلت لسياسة وزارة الداخلية. يجب التحدث عن هذا الموضوع في عدة وزارات. ولكن أؤكد لك أنه عندما كنت وزيرا للداخلية، لم تكن هناك أمور كالتي كانت في السنوات الأخيرة (فترة حكومة نتنياهو وفترة إلياهو سويسا في وزارة الداخلية. م. ع.).

*** لقد حصل إيهود براك على ٩٥٪ من أصوات الناخبين العرب. وبالمقابل، رأينا كيف تنكّر هو والطاقم المفاوض باسم «يسرائيل أحات»، لممثلي الناخبين العرب في الكنيست. أهو «جزاء سنمار»؟!**

- رامون: «لا أستطيع الدخول في هذه المسألة لأنني لم أكن عضوا في الطاقم المفاوض».

بعد ذلك أضاف (ساخرا): «كل من ليس في تركيب الطاقم المفاوض، اتضح أنه يقوم «بعمله» أفضل من أعضاء الطاقم المفاوض. لسبب بسيط أنه يفاوض نفسه!!

لقد انتهت المفاوضات. (جاد)، وحسب رأيي، كان يجب أن نعود على نمط الحكومة من العام ١٩٩٢. لأسفي لم يحصل. ولم يتم إيفاء المواطنين العرب حقهم. ولكن لمجلس اليوم (أمس الأول - الأربعاء)، ونأمل ألا يبقى الشعور بالإحباط سائدا لدى المواطنين العرب لأنه لا أحد منّا يقصد تجاهل الوسط العربي أو ممثليه في الكنيست. سنعمل كل ما في وسعنا من أجل إشراك النواب العرب. سنشركهم وسنطلعهم على جميع الأمور بشكل مبرمج ومنهجي وآمل أن تزول الغمامة التي خيّمت على أحاسيس المواطنين العرب بسبب الشكل الذي تمّت به المفاوضات، بعد أن يتبيّن أننا، كحكومة نعمل من أجل مساواة تامة ومن أجل السلام، وفي الكنيست نتصرف بشكل عادل ومنطقي مع الكتل العربية والنواب العرب».

*** الشعور بالإحباط والاستياء نابع من المجهود الذي بذله الوسط العربي من أجل إنجاح براك وإسقاط نتنياهو. وفي المقابل، رأينا أن الكتل الدينية «شاس» و«المفدال» و«يهدوت هتوراه» التي أيّدت نتنياهو وبشكل علني كانت مرغوبة و«ركض» براك وحزبه لإدخالها الائتلاف..**

- رامون: «تحاول إعادتي إلى مجرى المفاوضات التي لم أشارك فيها. لا توجد عندي إجابة إضافية».

*** هل سيكون وزير للشؤون العربية في حكومتكم؟**

- رامون: «لا أدري فيما إذا سيكون وزير خاص للشؤون العربية أم أن الأمر سيكون كما كان عليه في عهد حكومة رابين. عندها، لم يكن وزير خاص للشؤون العربية، بل قام مكتب رئيس الحكومة بمعالجة الشؤون العربية».

*** كونك وزيرا في مكتب رئيس الحكومة، هل ستُعنى أيضاً بالشؤون العربية؟**

- رامون: «في عهد حكومة «الليكود» انتقلت المسؤولية لوزير لم يكن في مكتب رئيس الحكومة. لا أدري إذا سيكون الأمر الآن، بمسؤولية مكتب رئيس الحكومة، أم سيكون وزير آخر هو الذي سيعنى بالشؤون العربية. لم يتقرر بعد. قد يقوم براك نفسه بمعالجة هذه الشؤون (العربية)».

*** إذا اقترح عليك، هل ستقبل؟**

- رامون: «لا أرغب بالإجابة على أسئلة افتراضية..».

*** ما رأيك بالتسمية التي ما زال الوسط العربي يحظى بها، أقليات (التي تعني مواطنين غير متساوي الحقوق)؟ أما آن الأوان لأن نصبح مواطنين إسما وفعلاً؟!**

- رامون: «لا أترجم معنى الأقليات كما قلت. أسمّي أقليات وأسمّي عربا كما أسمّي يهودا. لا أذكر أغلبية مقابل أقلية. كل مواطن في دولة إسرائيل يجب أن يحظى بكل ما يجب أن تقدمه له الدولة دون تمييز».

*** عودة للتركيب الائتلافي. هل ترى في حركة «شاس» شريكًا حقيقيا لدفع عجلة العملية السلمية؟ لقد كانت في ائتلاف نتنياهو ولم تظهر كذلك..**

- رامون: «التجربة أثبتت أن وجهة «شاس» للسلام. حتى عندما كانت في حكومة نتنياهو، فقد كانت أكثر مركبات الائتلاف اليسارية.. كانت الحركة الوحيدة التي صوّتت إلى جانب اتفاقية الخليل وإلى جانب اتفاقية «واي». ورغم امتناعها عن التصويت مع اتفاقية «أوسلو أ» إلاّ أنها أتاحت إقرار اتفاقيات السلام التي قام بها رابين. والزعيم الروحي للحركة، الراب عوفاديا يوسيف، معروف بمواقفه الحمائمية، وآمل أن يدعموا العملية السلمية مستقبلاً أيضاً».

*** ألا يقلقك حقيقة انتقال ٥٠٪ من ائتلاف نتنياهو إلى ائتلاف حكومتكم الحالية؟**

- رامون: «في هذه المسألة، أنا مسرور لانتقالهم إلى حكومة إيهود براك. إذ سياسة براك معروفة وسعيه إلى إكمال العملية السلمية ليس سرا، بل واضحا وقاطعا. ومجرد انضمامهم إلى حكومة كهذه، فإنهم إنما ينضمون إلى حكومة عريضة، ستدفع العملية السلمية إلى الأمام، وفي هذا الموضوع بإمكاننا القول إنّ الذي تغيّر ليس نحن وإنما هم. ولولا انتقال المعارضين للعملية السلمية (في السابق) إلى معسكر المؤيدين، لبقينا أقلية لغاية يومنا هذا».



* الوزراء داليا ايتسيك، حاييم رامون وشمعون بيرس *

*** هل سيسبب الانشقاق في حزب «يسرائيل بعلياه» إلى فتح موضوع توزيع الوزارات من جديد. رأينا أن «شاس» تطلب إعادة النظر في حقيبة الداخلية من جديد..**

- رامون: «لا أدري. واضح أن للانشقاق ستكون انعكاسات ائتلافية. نأمل أن نقلصها أكثر ما يمكن. لا أعتقد أن يتم أي تعديل على توزيعة الحقائب الوزارية، على الأقل ليس في الأيام القريبة التالية. الحكومة بالكاد تم تشكيلها. الأمور هذه ستعالج على مستوى رئيس الحكومة، براك، وزعيم «يسرائيل بعلياه»، شيرانسكي، وأعتقد أنهم سيتغلبون على الأمر..».

*** شاركت اليوم (أمس الأول) في توزيع اللجان على أعضاء الكنيست الـ ١٢٠. وسمعنا عن خلافات كبيرة حول التوزيعة. حدثنا عن ذلك..**

- رامون: «هناك خلافات بالرأي حول هذا الموضوع. كل حزب وكل نائب يحاول أن يحصل على أكثر ما يمكن. وبالطبع لا نستطيع إرضاء جميع الكتل. وكل واحد يحاول أن يلبّي رغبته هو. والفارق بين تلبية رغبة الجميع كاملة وبين ما يمكن تقديمه، هو في الواقع الخلاف الحقيقي..».

*** تحاولون إدخال، ولأول مرة منذ قيام الدولة، عضوا عربيا للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست..**

- رامون: «الأمر لم يقرّ نهائيًا. آمل أن يكون كذلك. أؤيد ذلك ولكنني لست متأكدا أن يتم بالفعل. آمل أن يتم إدخال عربي للجنة».

*** هل سيكون وزير عربي في المرحلة الثانية التي ينوي براك توسيع حكومته؟**

- رامون: «لست أنا الذي يعيّن الوزراء، ولكن بتقديري، ولأسفي لا. لن يكون. آسف جدا لهذا الأمر. في نظري، هناك أهمية لتعيين وزير عربي، ولكن حتى في أثناء توسيع الحكومة لن يكون هناك وزير عربي..».

لكي لا ننسى العملاء الذين يعيثون في قرانا ومدننا فسادًا

باقة الغربية ترفض مجددًا توطين العملاء بين الجماهير العربية

• لكي لا تعود أحداث ١٦ أيار التي راح ضحيتها إثنان من ابناء باقة البررة.

• العملاء الذين باعوا شعبهم وخانوا ضميرهم يلفظهم ابناء شعبهم في كل موقع وفي كل رقعة.

• مشغلوهم (رجال الأمن والمخابرات الإسرائيلية) ملزمون بهم أكثر، ولكنهم وعملاءهم، مثل «الواوي الذي بلع منجلاً عند.. تسمع عواه».

• النائب بركة: اللجنة التي انبثقت عن لجنة المتابعة القطرية لم تجتمع بعد (!) ويُحذر من التهاون مع العملاء.

• بلدية باقة واللجنة الشعبية تناشدان أهالي باقة عدم بيع وتأجير العملاء وتحمّل الخارجين عن هذا الإجماع الوطني كامل المسؤولية.

• تقرير: حسن مواسي •

• بعد توقيع اتفاقية أوسلو والحكم الذاتي الفلسطيني صيف العام ١٩٩٣، أحسّ العملاء (وأسيادهم) بالخطر الذي يتهددهم حال تطبيق الاتفاقية وبسط نفوذ السلطة الوطنية الفلسطينية وجهاتها القضائية على الأرض الفلسطينية. لذلك بدأوا يعدون العدة للهرب من وجهة أجهزة القضاء والعدالة الفلسطينية، حيث أن الكثير منهم تمّ طردهم من مدنهم وقراهم في سنوات الانتفاضة الفلسطينية الباسلة (١٩٨٧ - ١٩٩٣). فلحق بهم الرعيل الثاني والتجأوا إلى السكن في إسرائيل، وحاولوا السكن في التجمعات السكنية الإسرائيلية (اليهودية)، ولكن هذه التجمعات السكنية رفضتهم، ومن هنا لجأت السلطات الحكومية المختصة (وحدة تأهيل العملاء) لإسكانهم في الوسط العربي مع علمها رفض المواطنين العرب لإسكان العملاء في أوساطهم لأسباب ضميرية وأخلاقية - وكذلك خطورتهم على المجتمع من حيث ترويج المخدرات والاعتداءات الجنسية وممارسة السرقة وأعمال العربدة والعنف.

لكل مدينة وقرية في الوسط العربي قصّة مع هؤلاء المارقين من قيم وأخلاق شعبنا. فمدينة الطيرة تحارب وتناضل من أجل طرد العملاء منذ عام ١٩٩٣ بعد حدوث عمليات إطلاق نار من قبل العملاء، وأعمال مخلّة بالاستقرار الاجتماعي في المدينة، وكذلك الأمر مع قرية أبو سنان في الجليل حيث قام المتعاونون بالادعاء بأنهم عمّال أردنيون جاءوا للإرتزاق وطلب لقمة العيش. ولكنهم قاموا بأعمال مشينة أثارت الاستهجان والغضب في أوساط أبو سنان، ولم يكتف العملاء بذلك، بل حاولوا القيام بقطع التيار الكهربائي وتكسير نوافذ البيوت والسيارات أيضًا، ومجد الكروم هي الأخرى عاشت قصة مع هؤلاء الحثالات حيث حاول عميل اغتصاب طفلة في السادسة من عمرها قبل أسابيع معدودة. والأحداث الدموية المؤسفة التي تفجرت في مدينة باقة الغربية عشية الانتخابات البرلمانية والتي راح ضحيتها إثنان من شباب باقة، يجب أن تجعل ناقوس الخطر دائمًا باستمرار لكي لا ننسى ولكي لا تعود مثل هذه الأحداث التي نحن في غنى عنها. والحبل على الجرار. ومن هنا أدركت الجماهير العربية خطورة توطين العملاء فهبّت للدفاع عن كيانها وطرد العملاء من بين ظهرانيها حفاظًا على نسيجها ومستقبل أبنائها.

• النائب محمد بركة - الجبهة الدمقراطية، وعضو اللجنة المنبثقة عن اللجنة القطرية لمتابعة أحداث مدينة باقة الغربية:

• «الاتحاد» - إلى أين وصلتم في قضية العملاء في باقة الغربية؟

- بركة: لم يكن هناك ولا أي اجتماع لهذه اللجنة.

• «الاتحاد» - هل قامت القوى السياسية الفاعلة في الوسط العربي بدورها في مواجهة إسكان العملاء في الوسط العربي؟

- بركة: لا أعتقد أنه جرى العمل بكل ما يلزم في هذا الموضوع، الذي بدأ يتحول ليس فقط إلى آفة في المناعة الوطنية، بل آفة في القضايا الاجتماعية، وأهمها نشر المخدرات والجنوح والتسيّب الأخلاقي.

وهذا الموضوع يتطلّب أيضًا وقفة شعبية واضحة، لا مجال فيها للمهادنة ويتطلّب أيضًا وضع قواعد سلوكية في التعامل مع هذه الحثالات البشرية بحيث تُلزم هذه القواعد الجميع. ومنها عدم تأجير وبيع بيوت لهم، وعدم إقامة علاقات نسب أو علاقات تجارية واقتصادية معهم.

نحن في الجبهة كنا أول من تصدى لهذه الظاهرة ورفاقنا في الشبيبة في مدينة الناصرة دفعوا ثمنًا باهظًا في هذا الموضوع. وأيضًا نحن الذين وقفنا أمامها في مدينة شفاعمرو، وكنا من المبادرين لتنظيم حركة شعبية ضدها في مدينة الطيرة والمكر وغيرها.. وأنا لا أستطيع القول إن هذا كافٍ، ولا أستطيع أن أقول إن كل القوى والفعاليات السياسية تحركت مثل تحرك الجبهة الدمقراطية في مثل هذا الموضوع، بل أقل بكثير!

• نائب الوزير (المرشّح) نواف مصالحة (حزب العمل):

• «الاتحاد» - قامت الحكومة السابقة في لحظات النزاع الأخير بحملة تسعير ضد الوسط العربي، وخصوصًا قرار إرجاع العملاء إلى باقة الغربية، ماذا ستفعل الحكومة الجديدة؟

- مصالحة: لا أعلم ماذا ستفعل الحكومة الجديدة في هذه القضية، أنا شخصيًا، ضد هذا القرار، قرار إرجاع العملاء إلى باقة الغربية، وعلى جميع ممثلي الوسط العربي التوجه إلى رئيس الوزراء، براك، وإلى وزير «الأمن الداخلي» شلومو بن عامي، ومطالبتهما في عدم إرجاعهم إلى باقة الغربية.

• «الاتحاد» - في حالة إصرار الحكومة الجديدة على إرجاع العملاء إلى المدينة، ما هو موقفك؟

- مصالحة: موقفي مؤيد لأهالي باقة الغربية، وسوف أقوم بتقديم الدعم قدر المستطاع للأهالي، وما يقرره الأهالي موافق عليه.

• عبد عنبتاوي - مدير مكتب لجنة المتابعة العليا:

• «الاتحاد» - هل قدم اقتراح بخصوص عدم توطين العملاء في باقة الغربية، والوسط العربي للحكومة الجديدة في المذكرة التي قدمت لرئيس الحكومة براك؟

- عنبتاوي: موقف لجنة المتابعة العليا بخصوص ظاهرة توطين العملاء في المدن والقرى العربية واضح جدًا، فلجنة المتابعة العليا ترفض بأي حال من الأحوال توطين العملاء، الذين استخدمتهم حكومات إسرائيل المختلفة لأجل تنفيذ سياستها في المناطق المحتلة لا يمكن أن تُحلّ مشكلتهم على حساب الجماهير العربية في إسرائيل وهذا الموقف ليس بجديد في لجنة المتابعة. وقد أعدنا تأكيد هذا الموقف في أحداث باقة الغربية مؤخرًا، وقلنا أن هذه القضية يجب أن تحل بكل جوانبها السياسية والاجتماعية والسكنية خارج إطار المدن والقرى العربية، وقد ظهر هذا الموقف في مذكرة المطالب والمواقف التي أعدت مؤخرًا لعرضها أمام رئيس الحكومة الجديد.

• «الاتحاد» - لماذا سكتت لجنة المتابعة طوال الفترة السابقة على توطين العملاء في الوسط العربي؟

- عنبتاوي: لجنة المتابعة لم تسكت أبدًا في مواجهة هذه الظاهرة، لكن هذه القضية كانت ترتفع وتنخفض في سلّم أولويات نضال الجماهير العربية، وفقًا للظروف والأحداث، وقد كان ما يسمى «الصمت» ازاء هذه الظاهرة على مدار عدة أشهر كان نابعًا من أن هذه الظاهرة قد تقلّصت قليلاً وإننا نجحنا كما يتجلّى في عدد كبير في المدن والقرى العربية في إبعاد العملاء ومويقاتهم عن جماهيرنا العربية، ونحن على استعداد لمواصلة التصدي لهذه الظاهرة لأنها قضية خطيرة جدًا لا يمكن الصمت ازاءها خاصة وأننا نؤكد أن لجماهيرنا دورًا كبيرًا في مقاطعة العملاء اجتماعيًا واقتصاديًا.

• النائب عبد المالك دهامشة (الموحدة)، وعضو اللجنة المنبثقة عن لجنة المتابعة لمتابعة أحداث باقة الغربية:

• «الاتحاد» - ما هي مخاطر توطين العملاء في باقة الغربية والوسط العربي؟

- دهامشة: المخاطر واضحة وليست بحاجة إلى إثبات، العملاء هم جزء سرطاني في جسد الشعب العربي، سواء كان ذلك في الوطن الفلسطيني المحتل عام ١٩٦٧، أو هنا في الداخل، وقد ثبت ذلك بالتجربة العملية حيثما وجدوا، وحيثما سكنوا، كانوا مصدرًا للشرّ والفتنة والجرائم كما حدث في المكر وباقة الغربية على وجه التحديد. وإن العملاء مسؤولية الذين استعملوهم وإن كانت هذه الفئة لم تعد تحتمل ولا يمكن العيش معها، والمسؤول عن حل هذه المشكلة أولاً وأخيرًا، هو ذلك الجهاز وتلك الدولة التي استعملتهم وليس الوسط العربي الذي كان ضحية إجرامهم وتعاملهم. لذلك، لا مكان لهذه الفئة بين أهلنا في أي مدينة أو قرية عربية، ولا داعي لتحميلنا أو محاولة إقحام المجتمع العربي بشرّ محقق لا مسؤولية ولا دخل له فيه.

• «الاتحاد» - في حالة إصرار السلطات على إعادة العملاء إلى باقة، هل يوجد لديكم مخطط لمواجهة القضية؟ وما هو؟

- دهامشة: الحل أولاً يبدأ من أهلنا في باقة الغربية، فهم أدرى ببلدهم وما لاقوه من العملاء، ولكن الوسط العربي كله بقياداته السياسية بالذات يتحمل مسؤولية في هذا المجال وعلينا أن نتجنّد جميعًا كل من موقعه وحسب استطاعته لحماية أهلنا في باقة ومن ثم في أرجاء هذا الوطن من وباء العملاء.

الموضوع عولج في اللجنة القطرية وأفرزت كما أذكر لجنة خاصة لمتابعة الموضوع وعلينا أن نكثّف الجهود والتعاون مع هذه اللجنة ومع قادة الوسط العربي لحل مشكلة العملاء ومكافحة شرهم.

إعادة العملاء إلى باقة، الرصاصة الأخيرة لحكومة بيبي؟!

على ما يبدو، فإن حكومة بنيامين نتنياهو، ووزير «أمنه الداخلي»، أفيجدور كهلاني، يصران وهما يغادران الحكم، على إسقاط ورقة التين الأخيرة لهذه الحكومة تجاه المواطنين العرب من تمييز وعنصرية. فبدوا كأنهما لن يهدأ لهما بال إلاّ وهما يشاهدان الوسط العربي مهشّمًا ومقسّمًا ومفرّغًا، تنتشر فيه كافة الآفات والموبقات القبيحة، كالمخدرات والانحطاط الأخلاقي والتسيّب إلى عالم الجريمة وانتشار الأوباء الاجتماعية الفتاكة والتي لا تتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا الأصلية، وقرار إعادة العملاء إلى باقة الغربية ما هو إلاّ «الرصاصة الأخيرة» لها في جسد الوسط العربي، والذي سعت خلال فترة إدارة شؤون الدولة إلى إدخال هذه الموبقات، ويتمثّل ذلك من خلال زرعها لعملائها وأعوانها داخل الوسط العربي، مدينة باقة كغيرها من شقيقاتها في الوسط العربي عانت من هذه الآفات البشرية وقدمت فداءً لحريتها من هذه الموبقات شابين من أبنائها و(٥) جرحى.

وفي أعقاب قرار وإصرار أليك رون (الغني عن التعريف) على إعادة العملاء إلى باقة باستعماله «سوطه» مهددًا باعتقال أي شخص يقترب من العملاء حتى لو كان رئيس البلدية، أثار حالة من القلق والترقّب في باقة.

• د. زياد أبو مخ - رئيس بلدية باقة الغربية:

• «الاتحاد» - كيف تفسر إصرار السلطات على إعادة توطين العملاء في باقة؟ وما هي ظروف مكافحة إعادة توطينهم؟

- د. أبو مخ: بما لا شكّ فيه أن العملاء قاموا بخدمة الأجهزة المختلفة في الدولة، ومن هذا المنطلق تحاول السلطات المختصة إعادة توطينهم «كرد جميل» لهم، ولكننا نقول إن إعادة توطينهم يجب أن لا تكون على حساب أبناء باقة الغربية والوسط العربي، أما طرق مكافحة إعادتهم وتوطينهم، فقد شكّلت يوم الإثنين الأخير لجنة شعبية لمكافحة عودة العملاء إلى المدينة، ونحن بدورنا كبلدية أبرقنا برسالة مستعجلة لوزير «الأمن الداخلي» الجديد، شلومو بن عامي، فور تسلّمه مهام منصبه، الأربعاء الماضي، وطلبنا عقد جلسة طارئة معه وبسرعة، لتقديم شرح موقف البلدية وأهالي المدينة من هذه القضية العادلة، وأخبرنا جميع الأطر والفعاليات السياسية العربية وغير العربية على ما يدور في باقة الغربية من أحداث، في أعقاب قرار الحكومة السابقة قرارها إعادة العملاء إلى المدينة، وفي مقدمتهم اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة المتابعة وأعضاء الكنيست.

• «الاتحاد» - في حالة إعادة العملاء رسميًا، ما هي الخطوات القانونية والشعبية التي ستقوم بها بلدية باقة الغربية؟

- د. أبو مخ: نحن كبلدية سنتخذ كافة السبل والطرق القانونية المتاحة قانونيًا لضمان عدم عودة العملاء إلى المدينة.

بيان اللجنة الشعبية والبلدية

بيان إلى الأهالي في باقة

عقدت اللجنة الشعبية لمكافحة عودة العملاء اجتماعها التأسيسي الموسّع، يوم الإثنين ٩٩/٧/٥، بحضور حوالي خمسين شخصًا من جميع الفئات السياسية والاجتماعية وأعضاء المجلس البلدي، قدم رئيس البلدية للحضور شرحًا وافيًا عمّا دار من أحداث وتطورات حول موضوع العملاء وعائلة كراجة، وشرح آخر المستجدات على الساحة المحلية. وبعد ذلك ناقش الحضور الخطوات المستقبلية التي ينبغي اتخاذها من أجل ضمان عدم عودة العملاء إلى باقة.

لقد ساد الاجتماع جو الأخوّة والمصير الواحد، إذ أصرّ جميع الحضور على قرار الجماهير والبلدية الثابت أن لا عودة للعملاء إلى باقة.

وقد تمخّض عن الاجتماع انتخاب لجنة إدارية للجنة الشعبية الموسعة، وهم:

١) جميل محمد أنيس أبو حسين (رئيس اللجنة)
٢) الدكتور محمد الشيخ عبد مواسي (سكرتير اللجنة)
٣) عطية عبد اللطيف قعدان
٤) حسني محمد حسن عثامنة (بدري)
٥) فتحي عبد القادر بيادسة
٦) محمد عطا قعدان
٧) جمال محمد دقة
٨) سعيد فوزي أبو حسين
٩) جمال محمد ناجي مجادلة
١٠) حسني منيب بيادسة
١١) هشام محمد أبو حسين (فيده)

• نرجو من جماهيرنا في باقة الغربية الكرام أن يقفوا وقفة رجل واحد حتى ننفّذ معًا الخطوات التي نتخذها من أجل المحافظة على بلدنا وكرامته • نناشد أهالينا في بلدنا باقة عدم تأجير البيوت أو بيع الممتلكات للعملاء • وعلى كل مواطن أن يعلم أنه هو وحده المسؤول الأول والأخير عن أي تصرف غير مسؤول يقوم به، وعليهم ألا ينسوا ما حدث قبل بضعة أسابيع وما قدمته باقة من تضحية غالية من الشهداء والجرحى والمعتقلين • نعلن للجمهور الكريم بأننا قد توجهنا إلى رئيس الحكومة الجديد وإلى وزير الأمن الداخلي ومدير المخابرات العامة لعقد جلسة طارئة معهم بأقرب وقت ممكن لشرح موقفنا الثابت وقضيتنا العادلة أمامهم. لكي نمنع تنفيذ قرار عودة العملاء إلى بلدنا ونضمن استمرار الهدوء والطمأنينة لأهالينا في بلدنا الحبيب.

وفقنا الله وإياكم.
باحترام
اللجنة الشعبية وبلدية باقة الغربية

تكنولوجيا حديثة في مدارسنا العربية

* الشمس مصدر الحياة ومصدر كل طاقة (ما عدا الطاقة النووية) ولا خوف من نفادها في حين يتهدد خطر «الانقراض» باقي مصادر الطاقة التي يستعملها الإنسان، وبكثرة.

* الفكرة للدكتور محمد حجيرات وساهم في إخراجها إلى حيز التنفيذ أشخاص يعملون في مجال التربية والتعليم. اتخذوا من مدرسة نحف الابتدائية «ب» نموذجًا، وعلى ما يبدو، أدت الانجازات هناك إلى «فتح الشهية» لدى مدارس أخرى.

* بعد مشروع «القرية الشمسية» سيبدأ مشروع «العصر». محاضرات في عدة جامعات في أنحاء العالم تصل إلى الطلاب عبر الإنترنت.

* تجربة علمية واعدة أم إنطلاقة لعهد جديد ومفهوم آخر لتطورات العصر؟!

«القرية الشمسيّة» في نحف

* صابرين ذياب *



* صورة للواقط الشمسية على سطح مدرسة نحف الابتدائية *

* لا ريب أن المشاريع العلمية الآخذة بالانتشار في الآونة الأخيرة في مدارسنا العربية في البلاد، أمر يستوقف النظر وحريّ بنا أن نلقي الضوء على هذه التجارب الفريدة. فلا نبدد مقدرات الأخصائيين المهنيين في تحقيق إنجازات علميّة جادة وحاجتهم لكل أشكال الدعم كما يتراءى لي وللكثيرين.

ولست أدري حقًا إن كانت مشاريع من هذا القبيل، تتوقف على الدعم المادي بقدر ما هي بحاجة إلى العمل الدؤوب والعقول المستنيرة. فالمألوف للكثير منا، أن الإرادة الحقة تذلّل الصعاب وتصنع المعجزات وذلك لا يعني أيضًا أن نؤزّق من دور المادة الذي من شأنه المساهمة الجادة.

الآن، وقد بدأت بعض مدارسنا الابتدائية مثل مدرسة باقة الغربية الابتدائية، وسولم الابتدائية، ونحف «ب»، ومدرسة المخلّص في الناصرة، والحرش النصراوية، ومدرسة كفركنا «أ»، وكفركنا «ج»، ومدرسة مجد الكروم، تنفض الغبار عن كثير من ألوان نشاطها العلمي وشرعت تناقش طروحاتها العلمية محاولة الوصول إلى نتائج تابعة لها، وربما أصبح على المسؤولين أن يشعروا بخطر دورهم في هذه المرحلة، التي أستطيع تسميتها بالحاسمة من مراحل اليقظة العلمية، وينهضوا للقيام بها على الوجه الأكمل متزودين بكثير من الاهتمام في تدعيم العناصر الإيجابية في الحركة العلمية. وفي رأيي، هناك مبادرون متخصصون، يستحقون الثناء استطاعوا أن يوجهوا نهضتنا العلمية وقوموا خطاها.

«الإتحاد» التقت عددًا من الذين ساهموا في إدخال هذا المجال، لتلقي الضوء على أحد المشاريع في إحدى المدارس كنموذج.

* د. حمد طربيه (٣٥ عامًا)

محاضر في جامعة حيفا ومدير مركز العلوم والتكنولوجيا في الكلية العربية للتربية، ومفتش العلوم القطري للمدارس العربية في إسرائيل



* حمد طربيه *

المشروع الأول الذي تحدث عنه د. طربيه هو مشروع (القرية الشمسية) الآخذ بالانتشار في مدارسنا العربية، قال: «لقد نُفذ لغاية الآن في أربع مدارس ابتدائية وهي مدرسة باقة الغربية الابتدائية ونحف «ب» ومدرسة سولم الابتدائية وكذلك مدرسة مجد الكروم. وتحتوي هذه «القرية» التي تُدار بواسطة الطاقة الشمسية على الكثير من الأجهزة الكهربائية ووسائل نقل مثل السيارة والاضاءة في مدخل المدارس وأجهزة الانذار وعلى نوافير المياه التي تتحرك جميعها بواسطة الطاقة الشمسية».

ويضيف د. طربيه: لقد بادرت إلى إعداد العديد من دورات الاستكمال لمعلمي المدارس الابتدائية لتحضيرهم لطرق علمية متطورة حديثة تمكّنهم من تمرير المادة كيفما يجب إلى ذهن الطالب مثل الـ «إنتر ديتسبلنريت» (Inter Ditspelenrit)، وهي طريقة تعليمية حديثة تسمى محورة التعليم والبحث عن المشترك بين المواضيع. وفي الحقيقة لم نتوقع أن يحدث هذا الانجاز العلمي انقلابًا جذريًا في المنهاج التعليمي للمدرسة بحيث دخلت الطاقة الشمسية إلى كل مواضيع المدرسة ولم يعد يقتصر على مواضيع العلوم والتكنولوجيا.

مشروع الانترنت هو المشروع الثاني الذي بدأت بتنفيذه في آذار ٩٩ بشمالي البلاد وذلك في أربع مدارس ابتدائية: كفركنا «أ»، كفركنا «ج»، مدرسة الحرش النصراوية، ومدرسة المخلص في الناصرة. ووقع الاختيار على هذه المدارس لاحتوائها على خدمات الانترنت.

توقعت أن أجد خمسين مدرسة على الأقل، إلاّ أن خيبة الأمل كانت عندما لم أجد سوى أربع مدارس! وقد اخترنا بعض الطلاب من كل مدرسة ليعدوا أبحاثًا مختلفة في العلوم. ومن الجدير ذكره، يقول د. طربيه، إنّ اللغة العربية دخلت في برنامج الإنترنت إذ تُعدّ سابقة في الدولة بحيث تفتقر المؤسسات الحكومية والجماهيرية إلى اللغة العربية في مستودع الإنترنت كما ونتوخى أن نشرع في تنفيذ المشروع في لواء حيفا ابتداءً من أيلول ٩٩.

أما المشروع الثالث فهو: «الماء والإنسان برؤية إقليمية». وهو ممول من صندوق ألماني وسنستهل بتنفيذه في المرحلة الأولى في جميع مدارس الناصرة الابتدائية وستنتقل بعد ذلك إلى مدارس الدولة الفلسطينية ومدارس أردنية ومصرية أيضًا.

وعن الهدف من وراء هذا المشروع، يقول د. طربيه: إجادة استعمال الحاسوب بشكل مكثّف، وخاصة الإنترنت، كمخزن معلومات وكوسيلة اتصال بين الطلاب في دول مختلفة. ويرمي أيضًا إلى تصوير مهارات البحث وتنمية متعلم مشتغل الذي يختار موضوعًا للبحث وأسئلة ويجمع النتائج ويحللها - يستنتج ويعطي توصيات - وهذا المشروع يتمّ بواسطة الإنترنت بالذات وسيساعد دون شك على التعايش والتعارف على الآخرين، كما أنه يساهم في الارتباط مع مدارس في الدول العربية ومدارس يهودية في إسرائيل.

وتجدر الإشارة إلى أن د. حمد طربيه، بادر إلى عقد اجتماع لجميع مديري المدارس من أجل تحضير ٥٦ ساعة استكمال لمعلمي الناصرة لتفعيل المشروع وتحقيق أهدافه بالإضافة إلى مرشدي العلوم الذين يعملون معه في منطقة الشمال، كما يوجد مرشدون من الجامعة العبرية في القدس وآخرون من الكلية العربية في حيفا بإدارة د. نجيب نبواني، والذي تعهد بربط هذه المدارس بإنترنت الكلية العربية في حيفا.

ولا يفوتنا أن نذكر مسابقة البحث الجيّد في العلوم التي بادر إليها د. طربيه بحيث وصل إليها ما يقارب الـ ٧٠٠ بحث علمي، وسيقوم بتوزيع الجوائز على الباحثين الصغار الفائزين بالمراتب الأولى خلال فترة وجيزة.

* د. حسن سعيد (٥٠ عامًا)

محاضر في كلية صفد، ومدير مدرسة نحف «ب» الابتدائية

*** «الاتحاد»: علمنا مسبقًا أنكم تدعون وجود ميزة خاصّة في مدرسة نحف «ب»، تميّزها عن المدارس الثلاث الأخريات التي تتبنى مشروع «القرية الشمسية»، ما هي هذه الخصوصية؟**



– د. سعيد: «في البداية، أتمنى لو أن المدارس الأخرى تستطيع تحقيق ما استطعنا إنجازه. أما عن الميزة فهي واضحة كالشمس في كبد السماء. مدرسة نحف «ب» حققت طموحها الأول (القرية الشمسية) دون أي دعم يذكر من قبل وزارة المعارف. علمًا أننا سعينا ودأبنا من أجل الحصول على تمويل للمشروع من الوزارة، إلاّ أن المماطلة «المعهودة» كانت تقف لنا بالمرصاد، ومع ذلك عزمنا على بناء المشروع بسواعدنا وإمكانياتنا المحلية بشكل كامل ومتكامل وأعني بذلك، دعم الأهالي للمشروع إذ تبرعوا للمدرسة بمبلغ ١٥٠٠٠ شاقل إضافة إلى تزويدنا بالمعدات والمواد اللازمة لبناء صرحنا التكنولوجي.

وللمجلس المحلي ورئيسه، السيد عمر مطر، دور يستحق الشكر والثناء، فقد دعم المشروع بما يقارب الـ ٨٠٠٠٠ شاقل. فالمجلس المحلي هو من أنشأ البنية التحتية للمشروع. بينما المدارس الأخرى، حصلت على دعم من وزارة المعارف. ومع ذلك فمشاريعهم لا تحتوي على ما تحتويه مدرستنا من معدات وأدوات تكمل المشروع وتنعشه»..

*** «الاتحاد»: ما الذي أضافه هذا المشروع لمدرستكم؟**

– د. سعيد: «نحن نسعى وراء تحقيق نتائج مشرفة من شأنها قلب المفاهيم التعليمية لدى المعلمين. وسيحول تحولاً كاملاً في توجه المعلم. هذا بالإضافة إلى رفع مستوى المدرسة من الناحية العلمية. فمدرسة نحف الابتدائية «ب» هي المدرسة الوحيدة من بين المدارس اليهودية والعربية التي تتبنى هذا المشروع في لواء الشمال، وهنا أترك التعقيب لكم وللقراء..».

*** «الاتحاد»: هل يساوركم شعور بأن المعارف ستظلّ تلعب دور المماطل بالنسبة لدعم المشروع؟**

– د. سعيد: «مؤخرًا أجريت اتصالات مع مسؤولين في وزارة المعارف، فتعهدوا لي بأن تدفع المعارف نصيبها في تطوير المشروع إذ نتوقع منها مبلغ ٤٦٠٠٠ شاقل. وأرغب في إضافة أمر هام يتعلق بمدير لواء الشمال في وزارة المعارف، السيد دورون مور، الذي وقف إلى جانبنا منذ بداية المشروع فلم يتأخر عن مد يد العون. ويتوجب علينا شكره شكرًا جزيلاً إدارة وطلابًا ومعلمين..».

*** «الاتحاد» – لماذا وجهت اللوم إلى كل من د. طربيه ود. حجيرات عندما باشرتم في بناء المشروع؟**

– د. سعيد: الميزانية التي خصّصت لمدرسة نحف «ب» كان يجب أن تكون أكثر بكثير من التي حصلنا عليها، وذلك بسبب القرار الذي طلعا به (د. طربيه ود. حجيرات) ومضمونه أن الميزانية ستقسم على أربع مدارس. وهكذا، ضعفت الميزانية وضعف بناء المشروع في البداية. فلو أن الميزانية استثمرت في مدرسة واحدة وكان ذلك من حق مدرستنا، لكان الوضع مغايرًا منذ بداية الأمر..».

* د. محمد حجيرات

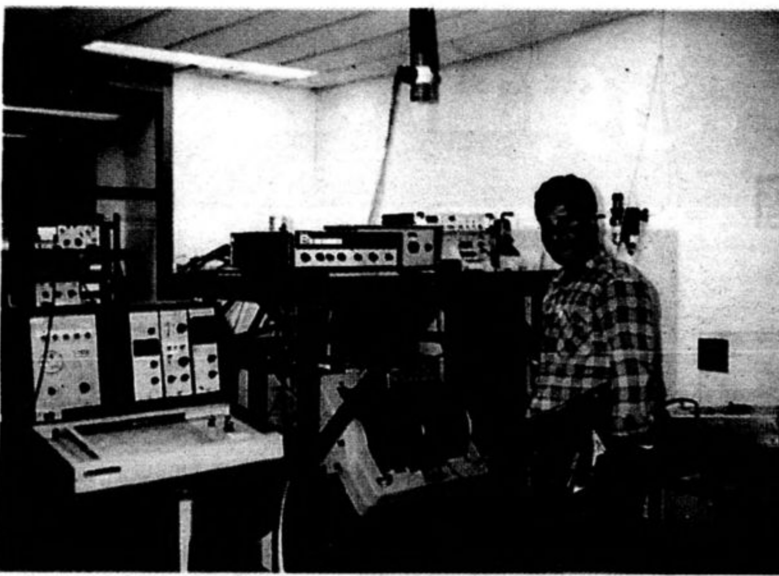
المستشار العلمي للقرية الشمسية في مدرسة نحف «ب»

تحدث د. محمد حجيرات لـ «الاتحاد» عن المشروع وأهدافه العلمية، قال:

إن الشمس هي السبب الرئيسي في وجود الحياة، وهي مصدر لجميع الطاقات العادية (ما عدا الطاقة النووية).

الطاقة الشمسية تمتاز عن باقي الطاقات بأنها طاقة مستديمة وغير ملوثة.

تتلخص الفكرة، بأنه وعلى أبواب الألفية الثالثة بحيث تقدم البشرية تطورًا تكنولوجيًا منقطع النظير، ومن أجل هذا التطور نحن بحاجة لكميات كبيرة من الطاقة، ولكن، وللأسف الشديد، فإن موارد الطاقة في اضمحلال مستمر. إذ أشارت الدراسات الأخيرة بأنه خلال عشرات السنوات، ستنتهي هذه الموارد من جهة ومن جهة أخرى، فإن حرق كميات كبيرة من الطاقة يؤدي لتلوث كبير في البيئة الطبيعية من حولنا. ولذلك، كان من المهم أن نبحث عن مورد طاقة دائم ونقي، والشمس خير مورد.



* الدكتور محمد حسين حجيرات في مختبر الأبحاث *

ويضيف د. حجيرات: في مدرسة نحف الابتدائية، تمّ بناء قرية صغيرة، قرية تعمل على الطاقة الشمسية بجميع أجهزتها ومعداتها وآلياتها. ولاحقًا ستعمل المدرسة بجميع مرافقها على الطاقة الشمسية، كما أنه يوجد تخطيط لبناء محطة بث محلية في المدرسة ستعمل أيضًا بواسطة الطاقة الشمسية.

وعن فكرة المشروع قال د. حجيرات:

الفكرة بدأت بالتعاون مع د. حمد طربيه، مفتش العلوم الطبيعية في المدارس الابتدائية وبدعم وتشجيع من د. نجيب نبواني، مدير الكلية العربية في حيفا..



* صورة عمل في القرية الشمسية. في الصورة يظهر رئيس المجلس ومدير المدرسة والدكتور محمد حسين حجيرات *

* د. نجيب نبواني

مدير الكلية العربية للتربية والتعليم في حيفا

*** «الاتحاد» – هل كان لك دور فعال في تنفيذ مشروع «القرية الشمسية»؟**

– د. نبواني: قبل ثلاث سنوات، أدخلنا هذا المشروع إلى حيز التنفيذ بالتعاون مع صاحب الفكرة د. محمد حجيرات، في مدرسة ابن خلدون الابتدائية في باقة الغربية ومدرسة نحف الابتدائية «ب». وقد قدمنا الدعم اللازم للدكتور حجيرات الذي وعد بتنفيذ المشروع في عدد من المدارس في الوسط العربي.

*** «الاتحاد» – هل لديك نية لإقامة مشاريع علمية أخرى؟**

– د. نبواني: قبل عام أسسنا مركزًا للعلوم والتكنولوجيا من أهدافه، تشجيع مشاريع القرى الشمسية واستغلالها للدراسة العلمية. ففي هذه السنة مثلاً، دخلنا إلى مشروع «العصر». وهو مشروع مشترك للكلية العربية للتربية والتعليم ومعهد «وايزمن» والجامعة المفتوحة وكذلك «التخنيون» وجامعة «فرانكفورت» الألمانية؛ من أهدافه، نقل محاضرات إلى عدة لغات لطلابنا في المعاهد التعليمية المختلفة. فمثلاً، في الوقت الذي تُلقى فيه محاضرة في جامعة فرانكفورت الألمانية، يكون بمستطاع طلابنا أن يسمعوها في الكلية، وكذلك في الجامعات المذكورة أعلاه، من خلال الإنترنت. ولنتصور كم سيصبح العالم صغيرًا من خلال هذا المشروع («العصر»).. وستشارك حوالي ٤٠٪ من مدارسنا العربية في هذا المشروع.

*** «الاتحاد» – ما هي هذه المدارس؟**

– د. نبواني: ٢٠٠ مدرسة فيها فرع الحاسوب لكي نتمكّن من الارتباط بها عن طريق الإنترنت.

*** «الاتحاد» – ما هو المبلغ المطلوب الذي سيخرج المشروع إلى حيز التنفيذ؟**

– د. نبواني: مليون دولار، سيمول من قبل السوق الأوروبية المشتركة. وسيحظى المشروع بدعم من مجلس التعليم العالي الذي شجع الكلية ومشروعها.

* السيد عمر مطر

رئيس مجلس نحف المحلي

«التربية والتعليم في سلّم أولوياتنا»

لقد وعدنا بالسابق بتخصيص ميزانيات جادة وعالية من أجل دعم وتقدم التربية والتعليم، ولم نرغب بنكث الوعد.

وسنظل من وراء، كل مشروع علمي تعليمي وحيوي من شأنه أن يساعد في رفع مستوى تفكير أبنائنا، وبالتالي في تقدم البلد وتطويره فكريًا وتكنولوجيًا.

مشروع «القرية الشمسية» في مدرسة نحف «ب» الابتدائية حظي بدعم واهتمام إدارة المجلس بعد أن تقدمت إدارة المدرسة بطلب إلينا، وبعد بحثه جيدًا، وجدنا أن المشروع جدير بالاهتمام والدعم في حين مارست وزارة المعارف سياسة المماطلة والتهرب واستطعنا رغم كل العقبات اجتياز الصعاب وتحقيق المراد.

ويضيف السيد مطر: سنستمر في دعم المشروع السنة القادمة أيضًا، ولن نتأخر بتبنّي أي مشروع علمي آخر يستحق الدعم.

* * *

إن هذه الانجازات تمثّل تطورًا ملموسًا في المستوى العلمي عند البعض من مدارسنا الابتدائية العربية ومدرسة نحف «ب» بصفة خاصة، وتؤكد بما لا يقبل مجالاً للشك أنه بنشاطاتها العلمية الجادة قد أصبحت هذه المدارس أملاً من أكبر آمال مدارسنا العربية في أرجاء البلاد، ومن ثم فقد أصبح من حقنا عليها أن ننتظر منها إنجازات أضخم وأنضج سواء من ناحية تقدمها العلمي أو من جانب تطورها التكنولوجي.

راجين أن تحذو مدارسنا العربية الأخرى حذوها..

لسعة الدّبور.. الحلقة السابعة والأخيرة

* العملية تصل الى مراحلها الاخيرة وتتوّج بافراغ السّم – سم الدبور الذي خططت له المخابرات الاسرائيلية سنوات طويلة. كان الهدف من السم ايقاع الشك والريبة في نفوس رجال المخابرات المصرية حول إخلاص وأمانة الخبراء السوفييت.

* ضابط المخابرات المصرية استبعد اقدام البحرية الاسرائيلية على القيام بمغامرة خطرة بهدف الاستفزاز فقط وبذلك تصرّفوا حسب ما خططته لهم المخابرات الاسرائيلية.

* نجاح عملية «لسعة الدبور» قاد السادات الى طرد الخبراء السوفييت الذين ساهموا باعادة ترميم وبناء مصر بعد النكسة. الطرد الذي سبق حرب اكتوبر بدا في حينه كانه احدى الاعيب ومكائد السادات من اجل التمويه..

* هانس واولفا لعبا دور الزوجين العاشقين واهتما ان يكون لديهما اثبات وجود «صلب» واهتما ان يكونا دائما برفقة اصدقاء اسامة احد مقربي السادات الذي كان يستقي المعلومات من السادات نفسه!

* حسب المؤلف: نهاية «خليل حمدان» كادت ان تكون مماثلة لنهاية ايلي كوهين في سوريا.(حبل المشنقة) لولا نجاح «الموساد» بتخليصه على متن طائرة خاصة من رودوس حيث قادته المخابرات المصرية بعد كشف امره..

* بقلم: جهاد عقل *



هانس وزوجته عادا الى القاهرة، صديقهما اسامة حسين لم يحضر لاستقبالهما كالعادة، بل ارسل سيارته. بعد عدة ايام، ابلغ اسامة هانس أن الجنرال ڤاسيلي موششنكوف من قيادة الكي. جي. بي، المخابرات السوفييتية سيقوم بزيارة المصنع ومعه الكولونيل سوكولوفسكي الذي يعمل في مصر كمستشار كبير لشؤون المخابرات واكد اسامة أن الزيارة سرية، لأن الهدف هو فحص اسباب التأخير في انتاج الصواريخ، والمساعدة السوفييتية لانهاء الانتاج وفحص السبب في التأخير.

كان واضح لهانس هنا، ان الاتحاد السوفييتي بامكانه الكشف الآن عن حقيقة السبب في التأخير، ودور «الموساد» في ذلك، لكنه استغل عدم الرضى لدى اسامة الذي شرح له تفاصيل الزيارة للجنرال ڤاسيل الى مصر واين سيكون، فهو اسامة المقرب للسادات يستقي المعلومات من المصدر الاول، واسامة ظهر في مجمل حديثه بشخصية الانهزامي، الرافض للتسليح، والذي يحمل الكراهية للمستشارين السوفييت.

ليلا وفي ساعة متأخرة، قامت اولڤا زوجة هانس بارسال برقية مشفّرة الى تل ابيب تحمل تفاصيل عن الزيارة وعن الكولونيل سوكولوفسكي ونشاطه في مصر. هانس يعلم أن زملاءه في المخابرات الاسرائيلية استثمروا اموالا طائلة، ومجهودا كبيرا على مدار سنوات، و«زرعوه» في مصر، بهدف القيام بالخطوة الحاسمة للعملية، كما فهم من اللقاء مع المسؤول عنه ابراهيم مازور.

هانس سافر مع زوجته على متن طائرة الى الاسكندرية «للاستجمام» ومن المطار مباشرة، انتقل الى الفندق الفخم «رمادا رينسانس» هانس كان صامتا طيلة الطريق، زوجته تفهمت السبب، فهي شريكة له في المهمة، التوتر يزداد، والحمل كله لنجاح العملية، ملقى على عاتقهما الآن.

بعد الاستراحة قاما بجولة في مكان العملية، اي في منطقة «سيدي بشار»، قرب المسجد، على الساحل، ومن السيارة راقبا كل شيء هناك. السيارة كانت مستأجرة وتمّ حجزها من القاهرة. في الحديث مع زوجته، تناول مشاكل الحياة، الحب، المستقبل، كي لا يذكرا حرفا واحدا عن مهمتهما التي تشغل اجهزة المخابرات الاسرائيلية كلها، والحكومة، ويقف عليها مستقبل المنطقة، وعودة اسرائيل لزرع بذور الشك واليأس في مصر ومع اصدقائها.



* جمال عبد الناصر *

ولكي يبدو الامر عاديا، قام هانس بدعوة اصدقاء له من الاسكندرية (من اصل الماني) لتناول وجبة عشاء في الفندق وسهروا معا حتى منتصف الليل.

في صباح ٢٩ نيسان ١٩٧٢ نهض هانس واولڤا.. حافظا على صمتهم.. طعام الغداء تناولاه مع اصدقاء مصريين في مطعم الاسماك بفندق ابو قير السياحي الشهير بجودة مأكولاته، الضيف المصري وزوجته كانا صديقي الجنرال اسامة حسين ومن المقربين له، والهدف من هذه الدعوات كان لضمان تفسير كامل لوجودهم وكأنهم في رحلة استجمام عادية جدا.

بعد الظهر وفي الخامسة بالتحديد قاما بجولة في السيارة على الشاطىء بمنطقة «سيدي بشار» وكعاشقين قاما بالتجول في المنطقة وتفحص كل شيء خوفا من حدوث مفاجأة ومع حلول المساء عادا الى الفندق، وهنا اتصل هانس هاتفيا الى رقم في بوينس ايرس في الارجنتين وترك ملاحظة على المسجل «عمتي اشتقت لك واردت السؤال عن صحتك» وكانت هذه الجملة كلمة السر والاشارة المتفق عليها، وهو يعلم انه مع اغلاق سماعة الهاتف، كان هناك من اهتم بنقلها فورا الى تل ابيب.

في الليل، خرج للقاء مع «ماريو» هو المكلف باحضار «السم»، وسيارة اضافية «السم» كان في علبة كعك، وهو عبارة عن مواد موجهة لضابط مخابرات سوفييتي، بعد الحصول على المواد والتي قال له «ماريو» أنها «كعك لزوجته الجميلة». وفي العلبة كانت ايضا مفاتيح السيارة. بعد ان قام بالتجول في المدينة، توجه الى المكان المحدد حوالي الحادية عشرة والنصف، غيّر الحذاء ولبس الكفوف التي كانت في حقيبة داخل السيارة المستأجرة والتي تلقى مفاتيحها من «ماريو». اوقف السيارة في طريق جانبي وتوجه للمكان المحدد بالقرب من مسجد «سيدي بشار»، حفر بالرمل حفرة ووضع فيها كيس النايلون، الذي يحوي اموالا وجواز سفر، ووثائق. بعدها غطّى الحفرة.. وتوجه نحو البحر.. حتى دخل المياه.. هناك نزع الحذاء، وتوجه داخل المياه مبتعدا عن مكان توجهه



الى البحر، ليبقى الاثر لترك الاحتمال لدى المخابرات المصرية أن الرسالة وضعت من قبل الكوماندو الاسرائيلي.. وخرج من المياه حافيا، غير تارك اي اثر عندما عاد الى سيارته.

انطلق من هناك الى موقف السيارات لفندق «متروبولي»، حيث غيّر ملابسه المبلولة، والحذاء، ووضع كل اللوازم في الحقيبة، بالقرب كانت اولقا بانتظاره، تعانقا وكأنهما عشيقان، وانطلقا عائدين الى فندقهما. وفي المصعد سألته زوجته ماذا عن السيارة التي تركها اجاب: «ماريو» «يهتم بالموضوع لا حاجة للقلق».

وفي الليلة نفسها، وفي الثانية قبل الفجر تلقى «رادار» سلاح البحرية في منطقة الاسكندرية اشارة عن اقتراب جسم ما باتجاه الساحل، ربما سفينة (طراد) للعدو الاسرائيلي المسؤول ابلغ قسم العمليات، لكن سرعان ما عاد الهدوء للرادار، والجسم اختفى عن الشاشة، مع ان قائد القاعدة البحرية امر باستنفار القوات البحرية فورا، وقام بالاتصال بقائد سلاح البحرية ونقل له المعلومات اول بأول، الذي ابلغ بدوره القائد العام للقوات المسلحة ومنه الى مكتب الرئيس حيث تلقى الخبر سكرتير مكتب الرئيس الجديد حافظ اسماعيل، لكن الهدوء الذي عاد الى جهاز «الرادار» ادى الى عدم اتخاذ اجراءات فورية.

هانس غادر الفندق مع زوجته واستقلا السيارة باتجاه الساحل، حيث لاحظا انتشار قوات الشرطة، وعند اقترابهم من «سيدي بشار» وجدوا حاجز شرطة، حيث قام الشرطي بتوجيه السيارات الى «طريق الحرية».

"كل شيء على ما يرام يبدو اننا نجحنا" قالت اولقا. اعادا السيارة المستأجرة، وسافرا الى المطار من هناك الى القاهرة، في الليلة نفسها، ليلة الاول من ايار ١٩٧٢ أبرقت اولقا من جهاز الارسال لديها الى تل ابيب ثلاث كلمات فقط: "لسعة الدبور - نُفّذ".

طرد المستشارين السوفييت ومقتل ضابط مخابرات

ضابط الشرطة في الاسكندرية وحافظ اسماعيل مستشار الرئيس السادات لشؤون الامن، دخلا مكتب الرئيس في الثانية ظهرا من يوم الثاني من ايار ١٩٧٢، حافظ، فتح شنطة واخرج منها مغلفا بنياً، اخرج منه جواز سفر بريطاني، وعشرة آلاف دولار ووثيقة فيها توجيهات باللغة الروسية، السادات طلب من اسماعيل ومن ضابط الشرطة المحافظة على سرية الموضوع. وطلب من سعيد ضابط الشرطة الخروج، وسأل مستشاره الامني: فيما اذا كان يعتقد بأن الحديث يدور عن عملية استفزاز ضد مصر والسوفييت.

المستشار رفض الشك، مدعيا: لا يمكن ان يقوم الاسرائيليون بتعريض قواتهم البحرية ورجالهم للخطر لمجرد الاستفزاز ثم وضع المغلف ومحتوياته في الخزينة السرية بمكتب الرئيس السادات استدعى ڤاسيلي اوڤانوڤ الذي تعرف على «صورة صاحب الجواز» واتضح ان الكولونيل سوكولوڤسكي رجل المخابرات وقائد وكلاء المخابرات السوفييت الفاعلين في مصر. وقال السادات لمستشاره أنه اتفق مع ڤاسيلي على اعادة الكولونيل فورا الى بلاده واعطائه جواز السفر والاموال لتكون اثباتا على المتهم في المحكمة. وظهر ان الرسالة المكتوبة باللغة الروسية تحمل توجيهات للكولونيل للهرب من مصر في حالة الطوارئ، والاموال كانت لهذا الهدف، هذه كانت اللسعة، وهذا هو السم الذي حملته العملية.

«بعد ثلاثة ايام نشر خبر في صحيفة الاهرام أن طائرة مصرية صغيرة تحمل على متنها عددا من الخبراء الروس قد انفجرت نتيجة عطب اصاب محركها، فوق الصحراء الغربية، وادى الحادث الى وفاة الجميع ومنهم الكولونيل سوكولوفسكي وقائد الطائرة ومساعده.

في الاول من تموز ١٩٧٢ طرد السادات ٢١ الف خبير ومستشار سوفييتي من مصر، وبينهم كافة الخبراء، الذين ساعدوا جهاز المخابرات المصري. العملية استمرت بشكل منظم على مدار سبعة ايام وبعد شهر ارسل بريجينيف رسالة الى السادات اوضح فيها ان ما حدث كان نتيجة مؤامرة وبمساعدة قوى اليمين في مصر.

نهاية العميل المزدوج!

«خليل حمدان» تلقى دعوة من المخابرات المصرية بالحضور الى قبرص، بعد مدة قصيرة سافر على متن طائرة الى هناك، وبعد الخروج من مطار العاصمة نيقوسيا توجه الى فندق «سراي» في باحة «اتاتورك»، هذا الفندق كان ينزل فيه بناء على توجيه من وكلاء المخابرات المصرية، وفي نيقوسيا كان «خليل» يلتقي مع صديقته «ليلى»، ويقضي اياما في بيتها، بعد وصوله هذه المرة، لاحظ انه مراقب بشدة «وابو النور» من السفارة المصرية الغى مكان اللقاء في «شقة الامان» لأن هناك مراقبة، خليل حاول الاتصال مع «بيني» لكن المراقبة المكثفة والمشددة منعته من ذلك.

«ليلى» هذه، كانت فتاة جميلة من اصل لبناني، المخابرات الاسرائيلية لاحظت ان لها علاقات مع المخابرات المصرية، وانها تقوم بالالتصاق بخليل عندما يحضر الى نيقوسيا، بالمقابل قامت المخابرات الاسرائيلية «بزرع» عميل بالقرب من «ليلى»، قام بالصرف عليها وعلى ضيوفها، واكثرهم من العرب الذين يزورون قبرص. ومنهم رجال مخابرات من سوريا ومصر، وتحولت ليلى - «زهرة» باسمها في المخابرات الاسرائيلية الى مصدر معلومات حي عن تحركات عملاء المخابرات من مختلف الدول. خليل مولع بها جدا، وآخر مرة كان في بيتها عندما تلقى مكالمة من «ابو النور» ابلغه ان عليه الحضور الى «شقة امان» جديدة وبسرعة.

خليل سافر بسرعة الى هناك فوجد «ابو النور» وشخصين لا يعرفهما من قبل، الخوف سرى في مفاصله، خاصة عندما طلب منه اسماعيل جواز سفره.

«بيني» دخل الى رئيس القسم العربي حاملا مغلفا عليه الشمع الاحمر، رئيس القسم عرف ان الامر خطير، بعد قراءة المواد، فهم ان الامر يتعلق بالعميل المزدوج - خليل حمدان - «التاج».

المخابرات المصرية كشفت حقيقة الامر كونه عميلا اسرائيليا، ساعد في تنفيذ عملية «لسعة الدبور» وغيرها من العمليات. الخطة تتحدث عن عملية اختطاف له الى القاهرة لمحاكمته «بيني» سافر الى نيقوسيا على عجل، في محاولة لانقاذ خليل، لكنه لم يجده، المخابرات المصرية تمكنت من نقل خليل الى سفينة سياحية، على متنها رجال امن مصريين، من هناك ابحرت الى جزيرة رودوس، كي يتم نقل خليل الى مصر بدون «شوشرة». «الشاباك» استنفر وحدة العمليات التابعة له و«للموساد». وقامت هذه الوحدة بعملية ملاحقة، حتى تمكنت من اكتشاف المكان الذي اعتقل فيه خليل بجزيرة رودوس، من هناك، ووسط وصف مشير للمؤلف، تم نقل خليل على متن طائرة خاصة مستأجرة الى تل ابيب، حيث تم انقاذه في اللحظة الاخيرة من ايدي العدالة المصرية.

الخبر عن نجاح العملية وصل الى «مور» في مقر جهاز «الشاباك» من «بيني» الذي شارك في عملية المطاردة والانقاذ، الذي دخل بسرعة الى رئيس القسم وابلغه عن نجاح العملية، وهذا بدوره تحدث مع رئيس «الموساد»، وجرى تقييم الوضع، بأن المصريين لن يعلنوا عن فشل العملية خاصة وانها تمت بسلام وبدون اراقة دماء، وفي اليوم الاخير من شهر آب، عاد خليل حمدان الى اسرائيل ليجد صديقته «سارة» بانتظاره في المطار.

وهكذا اسدل الستار على عملية مخابرات تعتبر من اكبر عمليات التجسس ما بين اسرائيل ومصر، والتي كان لنتائجها اثر كبير على مستقبل الشرق الاوسط. فالازمة ما بين مصر والسوفييت، وطرد الخبراء والجمود الذي ساد العلاقات، ادى الى بقاء مصر بدون دعم دولي - عسكري والتوتر الذي ساد العلاقات مع موسكو، ادى في النهاية الى سقوط مصر في حضن الغرب وامريكا، ومن يومها بدأ التراجع في المد الثوري العربي، وفي روح التغيير التي كانت سائدة يومها. بدون شك، فان اجزاء كثيرة من هذه الوثائق تم تحريفها لعدم الكشف عن جميع الحقائق لكن قضية العلماء الالمان ومحاولات اغتيالهم، تأكدت في تصريحات لقادة «الموساد» لاحقا، وتشغيل رجال المخابرات النازيين لصالح «الموساد» تأكد ايضا وهنا يظهر التناقض في الموقف الاسرائيلي ونجاح عملية «لسعة الدبور» هذه ايضا تأكد بعد طرد الخبراء السوفييت، ووقف التعاون المشترك بين الدولتين، وفقدان الدعم المعنوي والعسكري والاقتصادي والاستراتيجي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي يومها لمصر، وايضا تأكد.. ولا يمكن ان نستهين بقوة المخابرات المصرية، والتي كانت تتطور باستمرار، وبالرغم من فوات الاوان، إلا انها استطاعت ايضا الكشف عن حقيقة العميل المزدوج العربي «خليل حمدان».

ورغم ما نتج عن عملية لسعة الدبور، من طرد للخبراء السوفييت، واساءة العلاقة مع روسيا، الا ان المخابرات المصرية والجيش المصري استعادت هيبتها بعد عبور قناة السويس في حرب اكتوبر.

(انتهى)

* إيسر هرئيل، ضابط الموساد السابق *



* يسرائيل بار *

المراجع:

١- لسعة الدبور ص ٢٥٣
٢- لسعة الدبور ص ٢٥٥
٣- لسعة الدبور ص ٢٥٦
٤- لسعة الدبور ص ٢٥٩
٥- لسعة الدبور ص ٢٦١
٦- لسعة الدبور ص ٢٦٢
٧- لسعة الدبور ص ٢٦٤
٨- لسعة الدبور ص ٢٦٥
٩- لسعة الدبور ص ٢٦٥
١٠- لسعة الدبور ص ٢٩٠
١١- لسعة الدبور ص ٣٢٨

يحيى يخلف

التطبيع وجماعة كوبنهاجن





في القاهرة عادت قضية التطبيع مع اسرائيل الى الواجهة. تعالت الاصوات المنددة بالتطبيع، وامتلأت الصفحات الاولى للجرائد اليومية باستنكار ما يفعله (جماعة كوبنهاجن) الذين عقدوا مؤتمراً في فندق ماريوت اطلقوا عليه اسم (مؤتمر السلام الدولي).

مواجهة التطبيع مع اسرائيل لم تعد قضية شعار يطرح، بل تحولت الى تحرك سياسي له طابع شعبي، فليس من المعقول ان يتم الحديث عن التطبيع وعن ثقافة السلام، في الوقت الذي تواصل فيه اسرائيل جرائمها وتعنتها، وسياساتها في تهويد القدس، ومصادرة الاراضي، وبناء المستوطنات وتجميد الاتفاقيات، ومواصلة الغارات على المدنيين في جنوب لبنان.

(جماعة كوبنهاجن) تحاصر هذه الايام كما لم تحاصر في يوم من الأيام، فلقد اختارت توقيتاً استفزازياً شهد عمليات عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان دمرت فيه البنى التحتية، وشهد عمليات استيطان في رأس العامود وجبل ابو غنيم.. واستدعت (جماعة كوبنهاجن) شمعون بيرس الذي ارتكب مجزرة قانا ليتحدث عن السلام، كما استدعت ديفيد كيمحي رئيس الموساد الأسبق ليحاضر عن السلام والتعايش.

الشارع العربي واجه (مؤتمر السلام الدولي) الذي عقد في فندق ماريوت بالاستنكار والاستهجان، وتشهد القاهرة هذه الايام مؤتمرات مضادة، تشارك بها احزاب وقوى سياسية وكتاب ومفكرون، بل ان بعض الشخصيات والمحامين اوصلوا الأمر الى القضاء.

وحتى الحكومة المصرية، رفعت دعمها وتنصلت من المؤتمر.

هكذا، تتوهج الشعلة من جديد، وتعجز اسرائيل عن اختراق سد الجماهير العربية العالي، وتواجه من جديد يقظة عربية شعبية تمنعها من التسلل الى البيت العربي طالما بقيت قوة احتلالية وعنصرية.

الصفعة التي تلقتها (جماعة كوبنهاجن) يجب ان تكون درساً لكل اللاهثين وراء التطبيع والعلاقات المجانية مع الاسرائيليين، للسياسيين ولرجال الاقتصاد واساتذة الجامعات والصحفيين والكتاب ورجال الفكر وللفنانين ايضا لبعض المثقفين الذين يمارسون التطبيع على موائد الحوار الثقافي، في الداخل والخارج، وفي بعض العواصم الاوروبية، وفي اطار عمل دعائي صهيوني منظم، لفنانين اعتقدوا ان اسرائيل هي بوابتهم للشهرة والعالمية والجوائز الكبرى.

واذكر انه منذ عام ونصف زار اسرائيل كاتب عربي من اصل مغربي يكتب باللغة الفرنسية، زار اسرائيل وغطت وسائل الاعلام زيارته باعتباره داعية لثقافة السلام، وعندما بدأ يواجه انتقادات عربية، قرر ان يزور مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ليغطي على الاهداف الحقيقية لزيارته، ليتغطى ويقدم تبريرات لزيارته المشبوهة.

واذكر انه واجه مقاطعة من الجانب الفلسطيني، على الرغم من محاولات بعض المراكز الثقافية الاجنبية.

ومنذ أيام قليلة، اخبرني احد الاصدقاء ان احد مطربي (الراي) والذي يحظى بشهرة كبيرة تعاقد مع متعهدين اسرائيليين ليغني في تل ابيب، لقاء مبلغ خرافي، وانه عرض على احد مهرجاناتنا الصيفية الفلسطينية ان يأتي ليغني مجانا بعد ان يفرغ من حفلاته في اسرائيل، اي انه يريد ان يتغطى بنا، وان يبرر فعلته امام الصحافة العربية والجمهور العربي.

والامثلة مثيرة على المحاولات التي تريد ان تجمل الوجه القبيح للاحتلال، وان تستدرج المثقف العربي الى مكائد اعلامية ودعائية اسرائيلية، ويقف وراء تلك المحاولات العديد من الجهات المانحة، البخيلة على المشاريع الفلسطينية السخية على اللقاءات والنشاطات التطبيعية.

(جماعة كوبنهاجن) تلقت صفعة في مصر، ويتعين ان تتلقى المزيد من الصفعات في كل الاقطار العربية ويبقى ان نقول ان السلام العادل والشامل هو الحل، وكل المحاولات الرامية الى تحقيق عمل دعائي على حساب السلام العادل والشامل ستبوء بالفشل.

* غازي أبو ريا *



هل المدرسة معسكر معاناة للطفولة؟

* يحتفل طلابنا هذه الأيام، بانتهاء فترة المعاناة، وللخروج إلى الحرية.. لكن هذا الخروج مؤقت، لأن الفاتح من سبتمبر.. سيفتح أبواب المدارس ثانية وثالثة و..

وأنا من الذين يشفقون على أطفالنا، أراهم كل صباح يحملون على ظهورهم حقائب تنوء تحتها أقدامهم.. وتهدد العمود الفقري بمضاعفات مستقبلية فهل جرب أحدكم أن يحمل حقيبة ولده. ويفحص كم وزنها ؟! والسؤال الذي يحيرني إذا كانت وظيفة المدرسة أن تعلّم الطلاب. فلماذا يحمل الطلاب كتبهم يوميا إلى البيت ثم إلى المدرسة؟! ألا يعني هذا بأن المدرسة تعلن بذلك عن عجزها عن التعليم. ونستغيث الأهل بأن يقوموا بالمهمة في البيت نيابة عنها ؟!

أليس من الظلم أن نطلب من الطفل مواصلة العمل بعد انتهاء العمل.. أليس ذلك شبيها بالرجل الذي يخرج إلى العمل ثم يعود بعد العصر ليجد العمل بانتظاره في البيت؟

أليست الطفولة مرحلة لا يمكن استرجاعها لاحقا ؟! فبأي حق نحول الطفولة إلى مرحلة من الأعمال الشاقة؟ ومن يحسب أن التعلّم عملية غير صعبة. فقد نسي أيام كان تلميذا!

وهذه الوظائف البيتية.. والتي بسببها يعمل الطفل «عتالاً» للكتب. ما سببها ؟ أليس ذلك بسبب قناعة المعلم، بأن الطالب لم يهضم المادة بعد؟ فيطلب منه أن يفعل ذلك في البيت ليواصل الطالب العمل في بيته. بينما يستغرق المعلم في استراحة نهاية يوم عمله. وإذا كان المعلم فشل في تمرير الموضوع للطالب، فهل يعاني الطالب من فشل المعلم في مهمته..؟

وألاحظ – في السنوات الأخيرة – حين أصبحت الأمهات على قدرة علمية تؤهلهن مساعدة أولادهن.. ألاحظ، أن المدرسة أصبحت تنقل مركز التعليم إلى البيت. خاصة في سنوات الابتدائية الأولى. وهذا الجهد الذي يبذله الأهل مع أولادهم، بسبب مشاحنات بين الأهل والأولاد ويؤدي إلى خلافات بين الزوجين. ويؤزّم العلاقات بين الولد وأمه أو أبيه وكثيرا ما تنتهي مساعدة الأهل للأولاد بغضب، يصحبه عنف من الأهل، ومرارة وكآبة في نفوس الأطفال.. كل ذلك على حساب وقت الراحة للأم والأب والأطفال..

لذلك، اقترح على المدارس ولجان الآباء بأن يفكروا جيدا بإنهاء معاناة الأطفال والأهل من قضية لا تجلب فائدة للطفل. إذا أخذت المدرسة دورها الصحيح.. وذلك بأن يأخذ الطالب كتبه ودفاتره مرة واحدة إلى المدرسة، وذلك في بداية السنة الدراسية.

وهذا الأسلوب ليس إبداعا مني.. بل تنتهجه مدارس في إسرائيل وفي العالم.

ومشكلة أطفالنا، أننا نفكر عنهم. نصادر مشاعرهم.. ونشعر عنهم. ويعملون على مدار الساعة، واليوم، حسب أوامر الأهل والمعلمين.

وفي هذا الزمن، حيث يرى الطفل أبواب الترفيه واسعة وعديدة يؤمر هذا الطفل بالابتعاد عما يرغبه ومزاولة ما لا يرغب فيه.. وهذه الأوامر العليا تولد حشدا من الغضب والكبت ومصادرة الحرية والرغبات. وبما أن الطفل لا يستطيع العيش مع كل هذا الحشد من الضغوط، من الطبيعي أن يبحث الطفل عن قناة يطلق من خلالها شيئًا من غضبه ويعبّر بقليل من العصيان والتمرد فيأتي العنف.. ضد زميله.. ضد زجاج المدرسة وأثاثها.. ويبحث عن ضحايا تخفف من ألم شعوره بأنه ضحية.

كل قطاعات العمل.. كل المؤسسات.. وكل شريحة مهنية أو بشرية.. تحاول تحسين ظروفها، وكل مؤسسة، تحاول خلق أجواء مريحة للعاملين فيها ولروادها.. الكل يحسن البيئة والخدمة.. إلا المدرسة.. قد يجلس الطفل في غرفته يتصبب عرقا.. ولا مروحة هوائية لديه.. وقد يجمع أطرافه شتاء، ويضم يديه إلى قدميه إلى حضنه مرتجفا من البرد.. وقد يجلس سنة كاملة على كرسي يختلف طول أرجلها الأربع.. وقد يستعمل مراحيض غير بشرية.. وقد يجلس أمام معلم سنين عديدة ولا يفهم ما يقول المعلم.

ومهما حاولت دخول نفس أطفالنا وعقولهم ومشاعرهم، فلن أبلغ من حقيقة الأمر إلا أقل من القليل، ولا يمكنني تمثيل عقلية طفل اليوم.. لأنني حين كنت طفلاً.. كنت في ظروف لا علاقة لها بظروف اليوم.

والطفل – وإن أنكر الكبار ذلك – يحتاج إلى أذن صاغية تحترمه أولاً.. ولا تتعامل معه كقاصر عقليا وشعوريا.. ولا تتعامل معه كعالة على أهله والمجتمع. ولا تستغل ارتباطه الاقتصادي بالأهل والمجتمع لفرض كل شيء عليه..

نحن الآن في عصر.. يتقن الصغار أمورا كثيرة لا يستطيع إنجازها الكبار.. هذا الطفل يجب أن يكون شريكًا في القرار بكل ما يخصه.. وقبل أن نخطو نحو مشاركته في تقرير مصير طفولته.. علينا دخول مرحلة احترام مشاعره ورأيه.. والطفل الذي يختار طعامه وملابسه ويرتب سريره وغرفته.. يعرف بالضبط الظروف التي تجعله أكثر ارتياحا.

وليست الحقيقة خافية على أحد.. بأن مجتمعنا العربي.. وبسبب عائلاتنا المباركة بكثرة عدد الأولاد.. فإن الأب والأم لا يفكران إلا بالأبناء.. وتذهب كل حياتهما في سبيل الأبناء.. بالضبط كما فعل الآباء من قبل.. وهذا المجتمع الذي سخّر الكبار أنفسهم فيه من أجل الصغار، غرس في نفوس الكبار أن على الصغار طاعة الكبار لأنهم يريدون مصلحتهم. ولم يسأل الصغار عن الجو الذي يتمنون.. لأن الكبير يحسب أنه يفعل بالضبط ما يحتاجه الصغير. وكل ذلك دون استشارة الأخير.

وإن كان الموضوع واسعا، ويحمل أفكارا مختلفة على عدد رجال التربية، وهم كثر، من الجدير أن أنتقل إلى العلاج الذي أجد أنه أصبح ضروريا لكل المجتمعات. وقد نكون أكثر المجتمعات حاجة إليه، والعلاج في مشاركة الطلاب/ الأطفال مع الآباء والمعلمين والسلطة المحلية، في اتخاذ القرارات بما يخصّ حياة الطفل داخل المدرسة.

وإذا كان رجال التربية وعلم النفس أصبحوا في عصرنا مثل رجال الدين ويدعون أن كل المشاكل يملكون هم وحدهم حلولها، فليس ذلك إلا من أجل اكتساب الرزق.. ولا أعمم في ذلك – فهناك رجال دين أبدعوا في الاجتهاد ولم يجتروا ما قاله السلف. وهناك رجال تربية وعلم نفس أبدعوا ولهم إنجازاتهم الواضحة – لكن كل قضايا الوعظ للصغار، وكتب التربية للكبار من أجل الصغار – كلها وليدة فكر مغلوط؛ بأن الصغار لا يفقهون شيئًا. وهذه قاعدة قد تكون قريبة إلى الصدق في الناحية العقلية والعملية. وإعداد الطفل نحو الحياة والعمل، لكنها تجاهلت المشاعر، تجاهلت الطفولة.. ورسمت للطفل مسار حياة تغلب القسوة فيه إلى نهاية العمر..

أنا لا أطلب إلا بعض الرحمة بأطفالنا.. ولا أطلب إلا فهما لمرحلة الطفولة، ولا أطلب من المعلمين والمديرين وكل علماء التربية الأفاضل بأن يفهموا أن هذا الطفل يتوق إلى العلم والمعرفة لولا المدرسة والأهل وعلماء التربية. وفي الأسبوع القادم نواصل هذا الحوار. وهذا الحوار لا يهم أحدا، ولو قلت إن حواري عن رجل اغتسل خمس ساعات بمياه معدنية وقام فصلى دون وضوء.. ستقوم الدنيا بكل الاستنكارات الممكنة.. ولو قلت بأنّ الكبار اشتروا لأنفسهم مكيفات هوائية في أماكن العبادة لاستعمالها ساعة في اليوم وهدر تكاليفها بما تبقى، وكل ذلك حين يتصبب أولادنا عرقا في الحر، ويرتجفون في الشتاء، كل ذلك لا علاقة له بالصغار..

* فل وفلفل * يوسف فرح



أمّا عالم إعلام صحيح!

(١) تعالوا نتصور عالماً بلا إعلام!

قد يكون من الواقع ان نتصور عالماً بدون فقر وبدون استغلال كما حلم معلمو الشيوعية الأوائل، فانقلب عليهم الجائعون قبل الأغنياء، لكن أليس من العبثية أن نتصور العالم بدون إعلام؟!

أوقفوا التلفزيون عن عرض الصور، أسكتوا الراديو عن بث سخافاته، وقطعوا شبكة الانترنت، وتعالوا خبروني بعد ذلك ماذا يبقى من زعماء العالم وقادته. قد يمكن إلغاء القادة والزعماء أنفسهم ويبقى الإعلام فثمة في الدنيا ما يظل يستحق التغطية واطلاع الناس على أحوال بؤسهم وشقائهم، أكثر من تحركات هؤلاء البهلوانيين.

ان عالم اليوم قد فرض - وبصورة نهائية - قراناً كاثوليكياً ثلاثياً بين آلة الزعيم والكاميرا وآلة التسجيل، يتحرك فتتحركان خلفه، تلتقط آلة التسجيل ما يتناثر من «درره» قبل ان يقع على الارض، وتطبع الكاميرا صورته المشرقة، فاذا ما ابتعدتا عنه، راح يغمزها ويتنحنح لها «نحن هنا» حتى تهرع اليه و... بالأحضان.

أرأيتم زعيماً يقدم على عقد مؤتمر صحفي بلا صحفيين؟!

والحق مع هؤلاء الزعماء، فما قيمة تحركهم اذا لم يوجد من يرى هذا التحرك «المبارك» او «البراك»، فيطلق صفرة أعجاب، او شتيمة تصيب ما تحت زنار أمهاتهم، والأمر سواء!

وهل رأيتم أحداً يرقص وحده او يغني وحده، بدون وجود نظر يلتفت اليه؟!

هؤلاء الزعماء مهما سمت مقاماتهم يظل في داخل كل واحد منهم طفل. فهؤلاء «المساخيط» لا يستحلون النط واللعب والشيطنة إلا حيث يجلس الكبار، معتقدين (الكبار) ان الجو خال، وبإمكانهم الثرثرة كما يحلو لهم. ورغم تنبيهاتهم المتكررة يظل الأطفال ملتصقين بالكبار وبثرثرتهم التي لا تنتهي، فهم - الأطفال - بحاجة ايضاً الى جمهور يعجب بهم او يسخط عليهم.

عن طريق الاعلام يجري تسويق القادة، فإما ان تشتريهم بسعر غال، وإما ان تلعن الساعة التي جلست فيها أمام التلفزيون، بسبب الزعيم لشخصه، او لما يتفوه به أداءً ومضموناً.

***

(٢) الجنازة حامية والميت ...

أوائل الأسبوع الحالي، وكعادة الرؤساء المتزاورين في ختام زياراتهم، عقد في واشنطن مؤتمر صحفي، أجاب فيه المضيف والضيف على اسئلة الصحفيين. أحد الاسئلة وجه الى الرئيس كلينتون، وكان تقريباً كما يلي: ما موقفكم من مسألة اللاجئين الفلسطينيين، وهل سينفذ الأطلسي نفس ما نفذه في يوغسلافيا في سبيل إعادتهم الى ديارهم؟

ضحك الرئيس ضحكته المعهودة، تهزهز وترنح وتمايل كخارج لتوه من بيت غواية، ابتعد عن الميكروفون باتجاه الرئيس الضيف الواقف الى جانبه.. سائلاً ما اذا كان سيادته استدعى هذا السؤال، باعتبار السائل عربياً، وربما لو عرف اللهجة المصرية لقرّع ضيفه قائلاً «اطلع من دول»، أي اعترف ولا تتخابث، اعترف أنك حثثت الصحفي على توجيه هذا السؤال. الرئيس مبارك، وكأنه كان يتوقع هذا الاتهام، نفى التهمة جملة وتفصيلا، وربما ترجم الى الانجليزية العبارة المصرية «حط في بطنك بطيخة صيفي».. او بلغتنا الفلسطينية «حط في الخرج». وحطّ كلينتون بطيخة صاقعة في خرجه خالطاً المصري بالفلسطيني ثم أجاب إجابة رب الذي خلقك لا يمكنه أن يصوغ منها موقفاً.

قال ما معناه تقريباً: أرى ان الفلسطينيين لهم حق الاقامة حيث يشاؤون، ففي امريكا فلسطينيون كثيرون، والدول التي يعيشون فيها.. اعتقد انها دول.. صديقة وجيدة.. ونحن على استعداد لمساعدتها في هذا المجال.. وعموماً هذه القضية متروكة للمفاوضات النهائية... الى آخر هذا «اللت والعجن».

فاذا كنتم تتوقعون خراباً في تل أبيب، فقد خاب أملكم، واذا توقعتم ان تتساقط الصواريخ على برج السلام ومستشفى ايخيلوف ومبنى وزارة الدفاع والمخابرات وجامعة بار ايلان، فنقول «بعيدة على اسنانكم»! هذه اسرائيل لا يوغسلافيا! والفلسطينيون سيفرض عليهم ان يختاروا رغم أنوفهم، العيش حيث هم، لقاء دولارات يدفعها الأغنياء من اخوانهم العرب.

بسبب هذا الموقف الامريكي «الحازم» استشاط الاسرائيليون غيظاً، ففرح الفلسطينيون، ولم يسمع في المؤتمر ولا بعده، رد الشقيق العربي الأكبر.

***

(٣) ولبراك في بيل قدوة

عندما وصل براك الى نهاية مشواره في تشكيل الحكومة وتربيط وزرائها، ألقى خطاباً متلفزاً (ألم أقل لكم قد ينفع العيش بلا خبز ولا ينفع بلا إعلام!) متوجهاً الى الأمة ونحن العرب جزء منها نظرياً على الأقل. وكما تطرق كلينتون «بحزم» الى قضية الفلسطينيين مطمئناً أنهم سيبقون حيث هم، تطرق براك بحزم ايضاً، الى قضيتين، فقد عبّر عن خيبة أمله وأسفه لعدم وجود نساء في حكومته غير واحدة بين (١٩)، (ترى من المسؤول عن ذلك!) لكنه أكد ان هذا القطاع سوف ينال حقه من الاحترام والرعاية والتمثيل، إن لم يكن في هذه الدورة، بعد اضافة ستة وزراء وست فولفوات... ففي الدورة القادمة! فلا يعقل ان يظل ٥٠٪ من الشعب بلا تمثيل!

ثم توجه الينا، فكاد كلامه يثير غيرة النساء! أكد لنا ان حكومته سوف تسعى لتحقيق المساواة للجماهير العربية مواطني الدولة، فإن لم يكن في هذه الدورة ففي الدورة القادمة... «حافظين»! ونظل نحن والنساء في انتظار ترجمة السين و«عيش يا كديش»!

قد يكون هذا الاستهتار وما سبقه خلال المفاوضات مع الأحزاب مفهوماً، ولكنه غير مبرر، على الأقل بالنسبة لأعضاء المباي، المخلصين لحزبهم أكثر من اخلاص براك نفسه (الاخلاص مبدئي!)، فاذا كان في الجبهة والأحزاب العربية من يناصب الدولة العداء - على حد زعم بعضهم - فماذا ينقص نواف مصالحة من مقومات الوزارة؟! ألم يكن نائب وزير منذ سنوات، فلماذا لا يترفع صفاً ولو لكبر سنه؟! واذا كان صالح طريف عند الحاجة لتبييض وجه حزبه يتبنى العروبة، فهل تظل هذه الدمغة لاصقة به لدى توزيع الحقائب الوزارية؟!

ثم أهذا جزاء الاجماع العربي على الترشيح الصهيوني! ألا يكون هذا الاجماع بالذات هو الذي يجعل مرشحنا يستخف ويستهتر! ألم يكن المطلوب تركيعه أمام ممثلينا لكي يحظى ولو بنصف مصوتينا لا بـ ٩٥٪ منهم! مصلحتنا كانت إسقاط نتنياهو، حسن، أوليست مصلحة براك أيضاً في إسقاط بيبي ونجاحه هو!

أحد النواب العرب الراسخين في المباي هدد إذا لم يحصل على منصب وزير (يا ساتر يا عظيم!) لا، لن تحزروا.. فهو لن يمزق بطاقة عضويته في المباي، ولن يتوقف عن الدعوة له، ولن يرفع اصبعاً مضاداً او ممتنعاً في الكنيست، اذن بماذا هدد؟ هو «مهددش قوي»، لكنه سيستنتج ان هذه السياسة عنصرية في حزبه! لاه!! سياسة عنصرية في حزب «مباي».. حزب العمل مش معقول!

يقال ان سبباً وجيهاً جعل براك يتجنب إسناد حقيبة وزارية على عاتق عربي، لا بسبب عنصريته كما قد يزعم ذلك النائب العربي (هو لم يزعم فما زال أمامه مطمع في نيابة وزير)! ولكن كل الوزراء سيعقدون، بعد ان يعرف كل واحد حقيبته، اجتماعاً احتفالياً، واحتفاء بالوظيفة السعيدة، فسوف يرفعون نخب الحكومة الجديدة، والنخب كؤوس مترعة بالمحرم الممنوع، فأي شيء سيرفع الوزير العربي!

---

* رمزي حكيم



بركة ومخول .. والإعلام

*** الحضور الإعلامي للشخصين لقي هذا الاهتمام لانهما قدما شكلاً جديداً من حيث الطرح والتحليل، العرض والاقناع ***

* غافل هو ذاك الذي لا يرى الاهتمام المستجد في وسائل الاعلام العبرية بقضايا ومشاكل تخص الوسط العربي، من منظار التغيير الايجابي في توجه الاعلام العبري في ابراز القضايا التي تهم الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل واعطائها المكانة التي تستحقها على جدول أعمال الرأي العام.

ويمكننا أن نسجل ونضبط، ضمن هذا السياق، الحضور الإعلامي السياسي البارز لعضوي الكنيست، محمد بركة وعصام مخول، في الإعلام العبري، المقروء والمرئي والمسموع، وهو حضور فاق التوقعات من حيث مقدرة الشخصين على اختراق حاجز الإعلام العبري بمثل هذه الوتيرة السريعة، قياسًا بالتجربة البرلمانية المحدودة نسبيًا.

ويبدو أن جديدًا يتكوّن في رحم الإعلام العبري فيما يخصّ الوسط العربي. وهذا الجديد، بوتيرته الحالية، لا يعرف الكسل. فلا يمضي يوم واحد بدون حضور عربي في الإعلام العبري. وهذا الواقع يتطلّب، أول ما يتطلّب، الإبداع في تنمية ورعاية هذا التوجه من خلال طرح قضايانا، بشكل خلاّق غير ممل، وفي الامساك بالخصوصية التي تتجسد في الأقلية العربية الفلسطينية، وهي خصوصية، إذا أحسنّا عرضها، تفتح الباب على مصراعيه أمام الاهتمام الإعلامي العبري.

وإذا كان البرلمان، اليوم، يشكّل واجهة التنظيم السياسي والحضور الجماهيري، فإن الإعلام، وبالتحديد المرئي والمسموع منه، قد تحول، مع التطور الذي شهده ومع التغيير في العادات الفردية والجماعية داخل المجتمع الاستهلاكي، إلى الواجهة الأساسية للدخول إلى كل بيت ومخاطبة كل عقل وجهًا لوجه، دون حواجز ودون معوقات.

وحين نتحدث عن الإعلام لا نقصد الإثارة والفذلكة لاحتلال عنوان هنا وعنوان هناك، بقدر ما نقصد البرمجة والتخطيط لفرض قضايانا على جدول أعمال الرأي العام وتجنيد أوساط واسعة إلى جانب طروحاتنا العادلة. ولا شك أن محمد بركة وعصام مخول، بما أثبتاه خلال الفترة الزمنية القصيرة من قدرة على اختراق حاجز الإعلام العبري، بإمكانهما القيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

وبرأيي فإن الحضور الإعلامي للشخصين لقي هذا الاهتمام لأنهما قدما شكلاً جديدًا من حيث الطرح والتحليل، العرض والاقناع، ومن حيث الطموح في إعطاء هذا الجديد.

وإذا كنا قد واجهنا مشكلة، لفترة طويلة، في فرض الذات، ومن خلالها القضايا التي تمثلها، على الإعلام العبري، فإن هذه المشكلة لم يكن مصدرها «مؤامرة» إعلامية لعزلنا بقدر ما كان صارخًا انعزالنا عن أصول التعامل الإعلامي، وهو فن وأسلوب ومهنية بحد ذاته.

أراني واحدًا منهما، وأتمنى أن يواصلا طرح الجديد، شكلاً ومضمونًا.

سخنين تورز - سياحة باقية

رحلات للاعلان

القاهرة:

طيران كل يوم أحد ثلاثاء وخميس للقاهرة ومبيت لمدة أسبوع بـ ٣١٩ $
باص كل يوم اثنين، اربعاء وجمعة ومبيت لمدة أسبوع بـ ١٨٧ $
يشمل الاقامة بالافطار المفتوح في فنادق من الدرجة الاولى وتذكرة طائرة ذهابا وايابا مع الـعال

برنامج لشرم الشيخ:

كل يوم اثنين وجمعة بالطائرة، وكل يوم احد وخميس بالباص

عمان:

فندق ٥ نجوم بـ ٣٥ $
فندق سويتات ممتاز جدا بـ ٦٩$
فندق ٥ نجوم ديلوكس بـ ٩٩$
يشمل: السفر ذهابا وايابا ، الاقامة ٣ ليالي ٤ أيام والافطار مفتوح.

اليونان:

رحلات منظمة الى اليونان والجزر ومع استجمام لمدة أسبوع او اسبوعين باسعار تبدأ من ٦٤٥$
يشمل: المبيت وتذكرة الطائرة ذهابا وايابا مع برنامج سياحي

رحلات منتظمة الى اسبانيا والمغرب وتونس ورومانيا لمدة اسبوع او اسبوعين باسعار تبدأ من ٧٤٩ $ غير الضرائب.
تذاكر بأسعار خاصة مع تنزيلات الى أمريكا واوروبا والشرق الاقصى. أسعار خاصة جدا الى مصر ورومانيا.
استجمام في أفخم السفن في مختلف المناطق البحرية والنهرية.
أسعار خاصة جدا للمجموعات المغلقة.

رحلات منتظمة الى جميع أنحاء العالم مع كبرى الشركات الاسرائيلية وبشروط مريحة جدا

حملة شهر العسل ما زالت مستمرة للاسبوع الثاني
سوف ننشر يوم الجمعة القادم اسماء وصور الفائزين

الفترة محدودة وكل من يسبق يربح

سخنين تورز م. ض - الشارع الرئيسي ص. ب ١١١ - سخنين ميكود: ٢٠١٧٣

מרכז טכנולוגי - בית ברל

المعهد التكنولوجي - بيت بيرل



מכללת בית - ברל

היחידה ללימודי חוץ
كلية بيت بيرل
وحدة الدراسات الخارجية

ת.ד. 27 - **בית ברל** هاتف: ٠٩-٧٤٣١٢١٣. تلفاكس ٠٩-٧٤٣١٩٤٤.

١) جديد.. جديد.. جديد تعليم لشهادة انهاء الصف الثاني عشر وتحضير لامتحانات البجروت:
٢) لاول مرة في الوسط العربي دورة مساعدات معلمات للمعاقين سمعيًا ولغة الاشارات - ١٢٠ ساعة، شهادة الكلية ووزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٢٢٠٠ شيكل ٥ أقساط.
٣) دورة مرافعة شرعية في المحاكم الدينية - ٢٠٠ ساعة - ٣٥٠٠ شيكل - ٦ أقساط (لقد تم افتتاح الدورة الاولى بنجاح كبير ونحن بصدد افتتاح الدورة الثانية - الاماكن محدودة).
٤) دورة سكرتيرة عصرية - ٢٠٠ ساعة - ٣٦٠٠ شيكل - ٦ أقساط - التعليم لمدة ٦ أشهر.
٥) دورة حاضنات משפחתונים - ٢٤٠ ساعة - شهادة وزارة العمل - ٢٠٠٠ شيكل - ٥ أقساط - التطبيق في الحضانات التابعة لوزارة العمل.
٦) دورة مساعدات بساتين مؤهلات من وزارة المعارف ٥٠٠ ساعة - ٤٠٠٠ شيكل بـ ١٠ أقساط - سنة واحدة - التطبيق في رياض الاطفال التابعة للمدارس الابتدائية.
٧) دورة مساعدات معلمات تعليم خاص - شهادة وزارة المعارف - معترف بها كعلاوة معاش - ٥٥٠٠ ساعة - ٤٠٠٠٠ شيكل - ١٠ أقساط - سنة واحدة - التطبيق في مدارس التعليم الخاص والمدارس العادية.
٨) دورة مساعدات معلمات صفوف الأول والثاني بتشجيع ومباركة وزارة المعارف ٢٦٠ ساعة ١٨٥٠ شيكلاً بـ ٤ أقساط - ٥ أشهر
٩) دورة سكرتيرة طبية عصرية ٣٦٠ ساعة ٢٤٠٠ شيكل - ٦ أقساط - ٧ أشهر، التطبيق في المستشفيات وصناديق المرضى.
١٠) دورة مكتبة محوسبة - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ أقساط - ٥ أقساط - ٥ أشهر.
١١) دورة بنك محوسب - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل - ٥ أقساط - ٥ أشهر - التطبيق في البنوك.
١٢) دورة سكرتيرة كبيرة ومديرة مكتب - ٢٠٠ ساعة - ٢٦٠٠ شيكل - ٣ أقساط. التعليم لمدة ٦ أشهر - التطبيق في المؤسسات الرسمية والخاصة.
١٣) دورة حسابات درجة ١+٢ حشفشيفت - ٢٠٠ ساعة - ٢٤٠٠ شيكل ٦ أقساط - ٦ أشهر - التطبيق في المكاتب المتنوعة.
١٤) دورة لغة عبرية محادثة للمبتدئين - ٦٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ أقساط - ٤ أشهر
١٥) دورة رسم وفنون - ٨٠ ساعة - شهادة المعهد - ١٠٠٠ شيكل - ٣ أقساط.
١٦) دورة انترنيت - ٤٠ ساعة - ١٠٠٠ شيكل - ٣ أقساط - شهادة الكلية والمعهد.
١٧) دورات حاسوب لطلاب المدارس لمختلف الاجيال - احدث البرامج والطباعة - لطلاب المدارس خلال عطلة الصيف - ٤٠٠ شيكل (تكاليف الدورة تشمل أيضًا تكاليف السفر) - سارعوا بالتسجيل لأن الاماكن محدودة.

ملاحظة: معهدنا يعمل تحت التغطية الاكاديمية لكلية بيت بيرل חסות אקדמית كما ان معهدنا مخول من قبل وزارتي المعارف والعمل فتح الدورات الموافق عليها من قبل هاتين الوزارتين في جميع فروعه.

السفر منظم لجميع الاماكن وباسعار خاصة.

لقد برهن معهدنا منذ قيامه سنة ١٩٩٠ انه الاول دائمًا من حيث عدد الطلاب والطالبات ومن حيث عدد الدورات ومن حيث كفاءة المعلمين والمعلمات والمعاملة الحسنة والشهادات المعترف بها.
لذا فإذا اردتم ان تبنوا لكم مستقبلاً أفضل ومضمونًا فسارعوا اليوم بالتسجيل لدى سكرتيرات المعهد لكي تضمنوا لكم مكانًا لأن الاماكن محدودة لكل الدورات.
ان المعهد يعمل باتصال مستمر مع مديري أقسام المعارف والمسؤولين لايجاد اماكن عمل لخريجات المعهد كما ان التطبيق يتم في المدارس بموافقة وزارة المعارف ومفتشي المواضيع.
للتسجيل والاستفسار: يرجى الاتصال مع سكرتيرات المعهد يوميًا من الساعة الواحدة وحتى الساعة الخامسة مساءً، اما أيام الجمعة والسبت فالاتصال ما بين الساعة العاشرة صباحًا وحتى الخامسة مساءً.

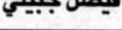
مع الاحترام
د. عبد الكريم خديجة - مدير المعهد

هل تصبح شركة «الـ-عال» عال.. العال؟!



* خمسة آلاف موظف في الشركة وبدون موظف عربي واحد!
* التوجه الى المسافرين العرب في اسرائيل والدول العربية في مركز اهتمامات الشركة.
* قريباً سيتم الاعلان عن قبول أكثر من (٣٠) موظفاً عربياً في الشركة.
* التفتيشات الأمنية لا بد منها، مع مراعاة شعور المسافر وضمان الاحترام الكامل له.
* على المواطنين العرب عدم التردد في تقديم الشكاوى في حالة تعرضهم لمعاملة سيئة.

* يونيل بلداشو *





جديد في «الـ-عال»

تعتزم شركة «ال-عال» إدخال أجهزة متطورة تساعد على تحسين عملية تفتيش المسافرين دون الحاجة الى احتكاك كبير مع المسافرين، وستقوم هذه الأجهزة بتخزين معلومات عن المسافرين بحيث يستطيع موظف الشركة الاستفادة منها في تسهيل عملية التفتيش.

وبعد إدخال هذه الأجهزة تتوقع الشركة أن تتم عمليات تفتيش المسافرين بسرعة كبيرة، مما يساهم في تقليل ساعات الانتظار.

وقد أعلن مدير عام الشركة يوئيل بلداشو أن الشركة استثمرت مئات ملايين الدولارات لقاء شراء هذه الأجهزة التي ستنصب في مطار بن غوريون الدولي وفي المطارات التي تقلع منها شركة «ال-عال» في جميع أنحاء العالم.

بعد أن تبيّن لنا أن شركة «ال-عال» تنوي تغيير معاملتها وتحسين خدماتها للمسافرين العرب، أجرينا هذا اللقاء مع مدير عام الشركة الذي، على ما يبدو، وبحسب تغيير الحكومة ومحاولات خصخصة الشركة، بدأ يهتم بتغيير نظرة المسافرين العرب الى الشركة وتحسين سمعتها في نظرهم.

تم اللقاء في مكاتب الشركة في مطار بن غوريون الدولي، وبعد أن قمنا بجولة في أقسام الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال والسياح في أحدث طائرة للشركة، تبيّن لنا مدى اهتمام الشركة في توفير سبل الراحة للمسافرين على متن طائراتها ومدى التطورات الكبيرة التي أحدثتها الشركة.

*** "الاتحاد" : شركة العال والمسافرون العرب، علاقة طويلة ومريرة من الشك والريبة، هنالك الكثير من المسافرين يفضلون السفر بشركات طيران اخرى غير العال، والسبب التفتيش الامني الدقيق والمهين، اما ان الاوان لتغيير المعاملة للمسافرين العرب؟**

– يوئيل بلداشو : شركة العال تنتهج سياسة انفتاح وتهدف الى تحسين الخدمات المقترحة للمسافرين، قضية التفتيش الامني هي قضية لا تتعلق بشركة العال، سياسة التفتيش الامني تقرها الحكومة وتقوم بتنفيذها سلطة المطارات، هي المخولة بالقيام بعمليات التفتيش الامني وحماية المطارات وجميع المرافق المتعلقة بالطائرات والمسافرين بطريق الجو. نحن في شركة العال، نتفهم الحاجة الامنية لمثل هذه التفتيشات، لكننا لا نستطيع عمل الكثير، نحاول قدر المستطاع تقديم خدمات للمسافرين بقدر ما نستطيع واكثر. نحن لا نكل لتحسين الخدمات للمسافرين، لقد قمنا بشراء طائرات من احدث طراز، وقمنا بتركيب مقاعد للمسافرين مريحة تعطي للمسافرين أكبر قدر من الراحة. وقمنا بتجنيد الكثير من المضيفات والمضيفين، ذوي القدرة العالية في تقديم الخدمات الكثيرة لراحة المسافرين.

*** "الاتحاد" : يعمل في شركة العال اكثر من خمسة الاف مستخدم، ولا يوجد عربي واحد، ما هذا التمييز الصارخ؟**

– يوئيل بلداشو : عملنا وسنعمل على تغيير الكثير من اساليب العمل، وتجنيد الموظفين في شركة العال، ففي السابق كانت السياسة أن الطيارين في شركة العال يجب ان يخدموا في السابق في سلاح الجو الاسرائيلي، ولهذا تم استبعاد النساء. لكننا وبعد (٣) سنوات قمنا بقبول نساء للعمل في مجال الطيران المدني واليوم لدينا نساء يقدن طائرات في الرحلات التجارية. اما حول عدم تشغيل موظفين عربا، ففي السابق كان لدينا مضيفون عربا واحيلوا على التقاعد بعد بلوغهم سن التقاعد، لكننا للاسف لم نوظف بدلا منهم.

*** "الاتحاد" : هل توجد لديكم معايير واضحة تمنع تشغيل العرب في شركة العال؟**

– يوئيل بلداشو : لقد قمت انا شخصيا بفحص المعايير التي تساعدنا في اختيار المضيفين، اقول لك بصراحة لا توجد لدينا معايير تمنع تشغيل العرب؟ لقد طلبت من قسم القوى البشرية بتقديم كشف عن عدد العرب الذين تقدموا للعمل في شركة العال، وعلمت بعد فحص اولي ان عددهم قليل جدا. انني اعتقد بأن الذين تقدموا للعمل لا يصلحون للعمل كمضيفي جو في شركة العال، لدينا معايير واضحة لتشغيل مضيفي الجو. وهدفنا الوحيد تجنيد مضيفي جو ذوي قدرة عالية في تقديم الخدمات للمسافرين وتأمين اكبر قسط من الراحة لهم. فمثلا في السابق كان هنالك شرط ان يكون المتقدم للعمل كمضيف في شركة العال حائزاً على شهادة البجروت، اليوم لا نطلب ذلك همنا فقط ان يكون الشخص قادرا على تقديم افضل الخدمات للمسافرين.

*** "الاتحاد" : هل انت شخصيا تقابل المتقدمين للعمل في شركة العال؟**

– يوئيل بلداشو : انا شخصيا اقابل على الاقل نصف المتقدمين للعمل كمضيفي جو في شركة العال. ونائب المدير العام هو شخصيا يقابل كافة المتقدمين للعمل. لا اخفي عليك أنه في الماضي كانت هنالك محسوبيات في قبول الطامعين في شركة العال، لقد قضينا على هذه الظاهرة واليوم نحن نستقبل للعمل فقط الممتازين وذوي الكفاءة العالية في تقديم الخدمات للمسافرين.

*** "الاتحاد" : شركات الطيران الاجنبية تحاول تقديم خدمات مميزة للمسافرين لتلائم اذواقهم ومتطلباتهم، فمثلا شركة الطيران الانجليزية ادخلت الموسيقى العربية في رحلاتها الى الشرق الاوسط، كما ادخلت المأكولات العربية، هل ستحذون حذوهم وتقومون بتقديم خدمات تلائم الذوق العربي؟**

– يوئيل بلداشو : اننا نحاول دائما تقديم ما يلائم المسافرين، ولدينا شركة تقدم لنا استشارة بعد القيام باستفتاءات بين المسافرين، فمثلا قدمنا تسهيلات للمسافرين اليهود المتدينين تطابق متطلبات الدين اليهودي فيما يتعلق بالأكل (كشير) وغيرها. هدفنا الوحيد تلبية متطلبات المسافرين، قدر المستطاع، لاجل اقناعهم بالسفر دائما مع شركة العال.

اما حول الموسيقى فلدينا قناة للموسيقى الشرقية او ما يسمى موسيقى حوض البحر الابيض المتوسط، واظن أن غالبية الموسيقى الاسرائيلية هي موسيقى شرقية عربية وفي النهاية لا بد لشركة العال من ان تندمج مع اجواء الشرق عن طريق الموسيقى، الاكل والاذواق لتصبح جزءاً من الشرق.

*** "الاتحاد" : هناك قضية كبيرة في استخدام اللغة العربية داخل شركة العال خصوصا فيما يتعلق بقضية الامان والسلامة، فمثلا التعليمات للمسافرين بلغات كثيرة ما عدا اللغة العربية. الا يستحق المسافرون العرب ان يحظوا بتعليمات وارشادات بلغتهم؟**

– يوئيل بلداشو : نحن نحاول ايصال المعلومات والارشاد للمسافرين بأسهل واحسن طريقة، بدون ان نزعجهم بتكرار التعليمات بأكثر من لغة. نحن نفحص امكانية ان تكون الارشادات التي تعرض امام المسافرين مترجمة باللغة العربية، واظن بأننا سنوفق ذلك في القريب العاجل. نحن لسنا ضد اللغة العربية، ونهدف الى تقديم افضل الخدمات للمسافرين وايصال المعلومات لهم بدون ازعاج او بلبلة.

*** "الاتحاد" : قبل عدة اشهر تم افتتاح مطار (ياسر عرفات) في غزة، ما هو موقفكم من هذا المطار وهل ترى في شركة الطيران الفلسطينية منافسة لكم؟**

– يوئيل بلداشو : لا نرى في تشغيل المطار عاملا منافسا، فمثلا اذا حدث اضراب في مطار بن غوريون، يستطيع المسافر الاسرائيلي السفر عبر مطار غزة. اما حول التعاون مع شركة الطيران الفلسطينية فيسعدنا ذلك. نحن نعمل على توثيق العلاقات بيننا وبين كبار شركات الطيران في العالم. وكل ذلك لاجل تقديم افضل واسهل الخدمات للمسافرين.

*** "الاتحاد" : جميع المصاريف للفحص الامني التي تقوم بها شركة العال تدفع من قبل الحكومة وبالرغم من ذلك فشركة العال شركة غير مربحة. ما هي اسباب الخسائر الكبيرة لشركة العال؟**

– يوئيل بلداشو : هذا خطأ شائع. فالحكومة تدفع ٧٥٪ فقط من تكاليف الامن لشركة العال ونحن ندفع من ميزانيتنا ٢٥ مليون دولار سنويا لقضية المصاريف الامنية، هذا مبلغ هائل اكثر من (١٠٠) مليون شيكل.

اضف الى ذلك اننا نعمل فقط (٨٠٪) من الوقت بسبب عطلة السبت والاعياد واليهودية، هذا الامر يعيق من تطورنا ويعيق من الارباح. يوم السبت يعج مطار بن غوريون بالطائرات من جميع انحاء العالم والاسرائيليون يسافرون. وفقط طائرات العال جاثمة على ارض المطار بسبب عطلة السبت والقانون الذي يمنع العال من السفر ايام السبت.

*** "الاتحاد" : ما هي اخر اخبار خصخصة العال. هل ستبقى شركة حكومية ام سيتم بيعها للجمهور والمستثمرين؟**

– يوئيل بلداشو : لا مناص من خصخصة العال، اذا بقيت الشركة بملكية الحكومة لن تتطور وستنهار – عاجلا ام اجلا، لا يمكننا ان نعمل ضمن تقييدات دمقراطية، الحديث حول الخصخصة طويل ومنذ مدة لكنه بقي حديثا بدون ترجمة على ارض الواقع ونأمل ان تقوم الحكومة الجديدة بخطوات جدية نحو خصخصة شركة العال.

*** "الاتحاد" : احد اسس النجاح لاي شركة تجارية هو الاستماع لشكاوى المستهلكين، فهل لشركة العال اذان صاغية لشكاوى المسافرين، في حالة حدوث مشاكل بينهم وبين الشركة؟ هل تعالجون مثل هذه الشكاوى، وهل المواطنون العرب يقدمون شكاوى لكم؟**

– يوئيل بلداشو : اقمنا طاقما خاصا لمعالجة الشكاوى المقدمة من المسافرين، ولا نألوا جهدا في الاستجابة لمطالبهم اذا كانت عادلة ومنطقية، غالبية الشكاوى تتعلق بمعاملة رجال الامن والفحوصات مما يسبب للمسافرين ازعاجا كبيرا وتأخيراً في السفر، لا اعلم اذا كانت هناك شكاوى خاصة بالمسافرين العرب، واظن أنهم لا يرسلون رسائل الشكاوى مثل المسافرين اليهود. انا ادعوهم لتقديم الشكاوى، ونحن من جانبنا نعدهم بحل المشاكل قدر المستطاع وبالسرعة الممكنة.

*** "الاتحاد" : ما هي رسالتك للمواطن العربي لاقناعه بالسفر مع العال، بالرغم من التفتيشات الامنية، وعدم وجود موظفين عرباً، ولماذا عليه ان يسافر مع العال بدلاً من السفر مع الشركات الاخرى؟**

– يوئيل بلداشو : انني اعترف أننا كنا في السابق مقصرين في التوجه للمسافر العربي، لكننا في المستقبل القريب سنعمل على توسيع المعلومات وايصالها الى المواطنين العرب، نعدهم أننا سنعمل جاهدين لتقديم ارقى الخدمات لهم مع طاقم مهني من العاملين. التفتيشات الامنية هي امر هام لأمن المسافرين اجمعين عربا ويهودا. لكن هذه التفتيشات يجب ان تبقى في اطار الاحترام الكامل للمسافر لاجل معرفة متطلبات المسافر العربي، ونأمل ان نلبي هذه المتطلبات.



في ذكرى استشهاد غسان كنفاني:

٢٧ عاما على غيابه - ٨ تموز ١٩٧٢

غسان كنفاني اغتالته اسرائيل لتفوّقه وعبقريته وترك لنا ثروة من الانتاج الأدبي والسياسي

عند الساعة التاسعة من صباح الثامن من تموز ١٩٧٢ دوى انفجار كبير هزّ منطقة الحازمية في بيروت. وبعد ثوان من انقشاع دخان البارود والغبار تبين ان سيارة غسان كنفاني قد تناثرت قطعاً محروقة في البساتين المجاورة للمبنى الذي كان يشغل غسان كنفاني وعائلته طابقه الاول.

وساد صمت مخيف لثوان وتسمر الجميع شللاً في أماكنهم. انه غسان، انها لميس وعلا الصراخ فجأة واندفعت آني للشرفة وانهارت صراخاً وبكاء، وولولة. واندفعت نحو الهاتف طالبة النجدة والعون.

وارتسم على وجه فايزة (أم لميس) والأخت الكبرى لغسان كنفاني، ألم مرير وحزن مرّ، فقد أضاف ما تخيلته حول ما جرى حزناً لحزنها الدائم والماً لألمها الدائم.

وأمسكت ليلى - ابنة غسان كنفاني، وكانت طفلة آنذاك، بطرف فستان امها آني ودفنت وجهها فيه. كانت ليلى على يقين من أن شيئا خطيراً قد حدث. هي لا تدري ما هو لكنه شيء خطير، فأمها تبكي وتصرخ وعمتها فايزة تذرف دمعاً صامتاً دون ان تحرك ساكناً. وفايز اخوها ينظر من الشرفة ثم يسرع نحو الباب ليفتحه ويرى الجيران يندفعون نحو بيتهم ويلتفون حول آني. ثم يتحركون في اتجاهات مختلفة، داخل الغرفة، ثم يعودون ويلتفون حول آني، يفركون يداً بيد، لا يدرون ماذا يفعلون.

غسان ولميس مزّقتهما قنبلة زرعها الاسرائيليون في سيارة غسان العتيقة. بي. ام. دبليو. وانتشر جسد غسان ارباً في البساتين، ذراعاه - يداه - اصابعه - ساقاه - قدماه، كلها انتشرت وبقي وجهه يعلو صدره ملقى الى جانب لميس. وارتسمت على وجهه ابتسامته الحلوة. هكذا رأيت غسان صباح الثامن من تموز ١٩٧٢.

شرطة - درك - رجال الاسعاف - محققون - مسؤولون - مقاتلون فلسطينيون ولبنانيون. ونحن نجمع ما تبقى من غسان من على اغصان شجر البساتين المحيطة.

إصبع هنا.. قدم هناك وجزء من اصبع يحمل خاتم زواج.

لميس كانت دائماً الأقرب الى قلبه. كما كانت امها فايزة. وكتب غسان للميس بكل الحب الذي يكنّه لها. فمنذ ان كانت طفلة احتفل غسان كنفاني بعيد ميلادها بكتابة قصة مزينة بالرسوم. واصبحت هذه القصص الآن جزءاً هاما من مكتبة اطفال فلسطين.

وذهبت لميس معه.

كنا على موعد ذلك الصباح. فقد تفوقت لميس في دراستها الثانوية في الكويت وجاءت تطرق ابواب الجامعة الامريكية. ووعدتها بأن نذهب سوياً للجامعة كي اعرفها على اصدقائي هناك. فقد درست فيها وتخرجت منها.

لكنها لم تحضر ولم يحضر غسان. بل ذهبت أنا اليهما أبحث عن اجزاء جسديهما الممزقين.

*** بقلم: بسام ابو شريف ***

***

عاش غسان واستشهد وهو يعشق فلسطين ويتمنى ان يعود لها. وكتب غسان لفلسطين جابلا الحقائق بالطموح والخيال. ومازجاً الحياة والموت بالسياسة. فقد كانت السياسة لغسان تعني الوطن. ومن أجل الوطن كان يرى طعماً للحياة أو الموت.

***

ولد عام ١٩٣٦ وأكمل تعليمه الثانوي في دمشق حيث حط والده وعائلته الرحال بعد ان هجروا الى لبنان عام ١٩٤٨.

وشب غسان في دمشق وبدأ العمل يافعاً كاستاذ في مدرسة ابتدائية.

حفرت التجربة التي مرّ بها غسان وعائلته دقائقها في ذهن غسان حفرا. عكا - حيفا - البرتقال - الشوارع القديمة - اليهود - العرب - التهجير - التشرد - ثم رحلة العودة التي كان يحلم بها.

كان يراقب بصمت. عيناه تلمعان وتلتهمان الكتب. ويرسم منذ المدرسة بألوان فلسطينية.

فلسطين هي السياسة ومن أجل فلسطين نشأت الأحزاب والحركات القومية، وترعرعت هذه الأحزاب والحركات في دمشق، قلب العروبة، فانتمى في الخمسينات لحركة القوميين العرب، ولم يكن عضوا منضبطاً بل كان من ذلك النمط من الاعضاء الذين يزيدون من قيمة الحركة باضافاتهم الخلاقة والمبدعة.

وطلب منه التوجه للعراق ليرأس تحرير المجلة التي يصدرها فرع حركة القوميين العرب في بغداد. ففعل مشدودا للتحدي. وعمل بشكل خلاّق مع باسل الكبيسي (استشهد في باريس عندما اطلق الاسرائيليون عليه الرصاص في أحد شوارع باريس).

ثم تسلل للكويت في رحلة عذاب وصفها بدقة في «رجال تحت الشمس»، وظهرت عبقريته وقدراته المتعددة الجوانب. لكن ميدان غسان كنفاني الحيوي كانت بيروت التي احتضنت في الستينات السياسيين الباحثين عن واحة دمقراطية، وبيروت التي تتمتع بحرية الصحافة وتفتح الابواب للموهوبين وذوي القدرات والطاقات. بيروت التي عجت بدور النشر ذات الانتماءات او الميول اليسارية واليمينية.

فلم يمكث طويلا في الكويت وانتقل الى بيروت.

كان غزير الانتاج، ادباً وسياسة وصحافة ورسماً ونحتاً، فعمل في مجلة "الحوادث" واتحفها بالمقالات والقصص القصيرة وبدأ بنشر انتاجه الادبي.

ثم طلبت منه حركة القوميين العرب التي كانت تصدر صحيفة "المحرر" في بيروت ان يرأس تحريرها وان يصدر ملحقاً خاصا باسم فلسطين. ففعل وكان الملحق الذي اصدره غسان كنفاني أبرز ما نشر فلسطينياً في تلك المرحلة. وكان غسان ينتج العدد منها بدون مساعدة من احد عملياً، فقد كان يرسم غلافها ويحرر



* بسام ابو شريف *

مقالاتها السياسية وينسق المساهمات الادبية، و فتح صفحات الملحق للمواهب الفلسطينية الشابة. وتحول ملحق فلسطين الى المجلة الاوسع انتشاراً في المخيمات الفلسطينية.

وبعد هزيمة ١٩٦٧ انتقل غسان كنفاني ليصبح رئيس تحرير ملحق صحيفة "الانوار" وعمل مع عملاق الصحافة المرحوم سعيد فريحة. الذي كان معجباً باسلوب غسان وراح يشجعه ويدفعه للأمام في كل مناسبة.

وفي العام ١٩٦٩ طلبت حركة القوميين العرب (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) من غسان كنفاني ان يؤسس مجلة «الهدف» وان يرأس تحريرها. ففعل وقدم استقالته للاستاذ سعيد فريحة الذي اعتبرها من قطع الادب السياسي.

لم يكن لدى غسان كنفاني موازنة تكفي لذلك، لكنه قبل التحدي وشمر عن ساعديه واستقطب الكفاءات الصديقة والتقدمية لاصدار عدد «الهدف» الاول.

في البداية تعاونت مع غسان، الكاتبة رضا سلمان وكتّاب حزبيون ساهموا بمقالات سياسية بين الحين والآخر. ثم ضم غسان كنفاني شابا تقدميا تسلل الى لبنان من سوريا بسبب الاوضاع السياسية هناك وهو الكاتب عدنان بدر (الحلو) الذي أبلى بلاءً حسناً، وفتح غسان كنفاني المجال للمثقفين والادباء الشباب امثال محمود الريماوي ومنى سعودي وابراهيم زاير ابو خولة (الذي انتحر في بيروت) واسماعيل زاير وهما فنانان ومثقفان كرديان من العراق. واصبحت «الهدف» منبرا للتقدميين العرب ومسرحا لحوارات فكرية وادبية وفنية عربية وعالمية وساهم في ذلك عدد من الكتاب الاوروبيين واصبحت مجلة «الهدف» - حتى في عامها الاول - أوسع المجلات انتشارا ومبيعا في الاسواق المتاحة لها وفي المهجر. كما أصبحت مجلة «الهدف» مصدرا من مصادر المعلومات حول مواقف الثورة الفلسطينية ونشاطاتها السياسية والعسكرية والثقافية.

واصبح مقرها - في كورنيش المزرعة - ببيروت منتدى للمثقفين والسياسيين والادباء، وساهم فيها صحفيون مصريون وعراقيون وسوريون وتونسيون واردنيون الى جانب الفلسطينيين.

كما تحول مقر مجلة «الهدف» الى ملتقى للصحافة الاجنبية والمراسلين الاجانب ولجان الانصار والمتطوعين من جميع انحاء العالم.

وعمل مع غسان كنفاني فريق من الشباب بشكل دؤوب ودون كلل. وقد ضمت هذه المجموعة شبابا تفانوا في العمل منهم شريف الحسيني وغانم بيبي ونبيل زكي والمخرج الصحفي محمود الداورجي.

لقد تميز غسان كنفاني بطاقة خلاقة وقدرة على بث الحماس عبر العمل مع المجموعة، الحماس للبحث والاستقصاء، والحماس للابداع وتمكن بامكانات بسيطة جدا من خلق حركة نشطة على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي، ولذلك اعتبرته اسرائيل هدفاً ثميناً واغتالته بتفجيره وسيارته صباح الثامن من تموز.

***

كان دمثاً، جذابا، ومنطقي التفكير. كان محاوراً بارعا وسبّاكا ماهراً من سباكي اللغة. قلمه مطواع لفكره تنهمر الافكار عنده مصاغة باسلوب شيق وسلس.

كنت تجد مقهى «الدولتشي فيتا» في بيروت يضج بالحركة والحياة عندما يصل غسان كنفاني للقاء زملائه من السياسيين والصحفيين والكتاب.

وتسمع تعليقاته اللاذعة وضحكته الحقيقية على رصيف «الهورس شو» يلتف حوله فنانون وادباء واديبات.

كان يعمل دون توقف الى أن ينهي ما يجب انهاؤه ويضع ما تبقى من مقالات وقصائد وقصص في حقيبته ويتابع العمل في منزله كشجر الصبار كان يصارع في الحياة. فقد ورث مرض السكري الذي كان يلاحقه باستمرار وعذّبه كثيرا، وينتصر عليه في كل مرة هاجمه فيها بعنف.

كشجر الصبار واجه الصعاب في الحياة وفي العمل وشق لنفسه وهو المشرد، المتسلل دون جواز سفر طريقا مليئة بالمحبين والمعجبين.

وغاب عنا وهو في السادسة والثلاثين من العمر وترك لنا ثروة من الانتاج الادبي والسياسي.

كان غسان مدرسة وسيبقى مخلدا في تاريخ فلسطين والعرب وسيقرأ العرب والامم كلمات غسان ويعرفوا منها رحلة العذاب الفلسطينية وآمالهم وطموحهم وحبهم للبرتقال والياسمين وللسلام.

سهيل قبلان



جودة البيئة وجودة المجتمع

الناس في كل زمان ومكان، هم نتاج الظروف ونوعية التربية التي تلقوها في البيت والمجتمع. والناس هم الذين يغيرون الظروف ويقررون التربية. فإذا كانت الارض طيبة ومحروثة جيداً ومسمدة ومروية وخالية من الأشواك والهشيم ستكون الغلال وفيرة وذات جودة وباسمة وخالية من الزوان، وكل ذلك يكون بسبب الجهد الذي يبذله الفلاح لتكون غلاله وفيرة. ولكي تكون الغلال وفيرة والثمار جيدة، يجب توفير البيئة الجيدة والنقية والنظيفة والمشمسة. ولضمان جودة البيئة، يجب أولا ضمان جودة المجتمع والضمائر والأفكار والنوايا والأهداف.

والملوث الأخطر للبيئة وللمجتمع هو نهج العربدة والتسلط على الغير بقوة السلاح. وبالاضافة الى ما تنفثه المصانع العسكرية من دخان وأوبئة وإشعاعات وغازات، تلوث الهواء وتسممه وبالتالي تنعكس سلباً على صحة الناس، فمنتجاتها بحاجة الى تصريف واستهلاك، وأين تستهلك؟ أليس في هدم البيوت وقتل الناس وضرب البنى التحتية؟ ولتنفيذ ذلك يجب تأهيل الناس وإقناعهم بقبول استعمال مفاهيم العربدة والقوة والحقد ضد الغير بادعاء ان «أمننا يتطلب ذلك»!

لا شك ان رؤية الشارع واسعاً ونظيفاً ومغروس الجوانب بالورود والرياحين والأشجار الوارفة يبعث على الارتياح النفسي والتمسك بالجمال وحب الحياة. ولكن ذلك، حتى لو كان في كل مكان في الدولة، لا يوفر جودة البيئة ولا يضمنها، طالما أن الأفكار المقررة في أجهزة الحكم لا تزال ملوثة وفاسدة وقد تحرق الأخضر واليابس إذا ما خرجت الى حيز التنفيذ.

وفي اعتقادي ان العامل الجذري والأساسي في ضمان توفير جودة ونقاوة وبهاء البيئة، يكمن في التربية النقية الجيدة، الانسانية الأممية وتذويت الحقيقة، أننا كلنا بشر، يجمعنا الدم الواحد والتكوين الجسدي الواحد وعندما يتبلور الانسان الانساني الواعي ويدرك مدى جمالية وقدسية الحياة، وينبذ أفكار الحقد والعربدة والتسلط والتفوق الاستعلائي عندها تتوفر الكثير من عوامل الجمالية النفسية وبالتالي جمالية البيئة ونقاوتها. ولضمان ذلك، يجب التربية والتثقيف على ذلك، والعنوان هو وزارة المعارف. والوزارة مسؤولة عن مدارس ومعلمين ومعلمات وأولاد، وهي التي تضع مناهج التدريس وبرامج التعليم، فهل الوزارة تشكل ينبوع ماء عذب ينهل منه الانسان أم أن الوزارة ببرامجها وسياستها وأهدافها ونهجها، بمثابة بؤرة آسنة تكثر في محيطها وسمائها الحشرات الضارة والسامة، ولماذا؟

ولا يكفي طرح الأفكار السامية والحديث عن التآخي كضريبة كلام، إنما الأهم هو إقران القول الجميل بالعمل وترجمته الى واقع ملموس، والمطلوب لذلك، النضال الدؤوب واليومي لجني الثمار الطيبة. ولتحقيق جودة المجتمع، هناك سلسلة من الأمور يجب ضمانها وتحقيقها، أولها النضال لإنهاء الاحتلال، الذي يعتبر اللوثة السامة السرطانية الأخطر من أي لوثة أخرى، وبإزالته يزال المستنقع الموبوء المفسد للأفكار والضمائر والمشوه للنفس البشرية. والاحتلال هو الذي ينمي مفاهيم العنصرية ويعمق الأحقاد والضغائن ويفقس حشرات العنف والكراهية. وبإنهاء الاحتلال، يمهد السبيل لزرع أفكار التعايش الانساني والتآخي والتعاون وتنمية وتوطيد المحبة الحقيقية بين الناس بغض النظر عن لغاتهم وانتماءاتهم. وضمان ذلك يؤدي الى رؤية المشترك في الحياة الانسانية وترسيخ مفاهيم حق الانسان في العيش بكرامة واحترام ومساواة. ولا يمكن تحقيق جودة المجتمع وبالتالي جودة البيئة وفي الدولة مئات الألوف الذين يعيشون تحت خط الفقر أو عاطلين عن العمل، ومئات الألوف الذين يتعرضون للاستغلال البشع في أماكن العمل ومئات الألوف يعاملون بدونية وتمييز وإذلال، كونهم عربا.

الضوء جميل ورائع لأنه يهتك سجف الظلام وينير الدروب أمام الناس وهو من مقومات الحياة، بدونه لا تنضج الثمار ولا يتوفر الغذاء للناس. والى جانب الضوء الشمسي المشع أبداً، يجب ترسيخ الضوء النفسي الانساني الذي يهتك سجف الأحقاد والكراهية والأنانية، وهذا يتطلب نشر وزرع وتعميم مفاهيم الشيوعية أبرز منجزات الفكر البشري، لبناء المجتمع القائم على مبادئ الأخوة والحرية والسلام والمساواة والعمل، التي تضع حداً نهائياً لجميع أشكال الاضطهاد والتمييز والاستعباد.

محمود ابو شنب

البطريق

لا أعرف لماذا اتخيل أحد زعماء بلادنا مثل طائر البطريق.. "بنغوين" في مشيته وجلوسه وجعجعته وانتفاخه.. ولكن ما علينا.. فليست الطيور موضوع حديثنا.

أعرف الكثيرين ممن صوتوا لايهود براك لرئاسة الحكومة، وقد فعلوا ذلك لسببين، ليس غراماً بعيونه الكحيلة، بل مقتاً وكرها لنتنياهو، ولأن براك محوط بمجموعة عرف عنها الاعتدال، ولو انه اعتدال نسبي.. فماذا جرى لهذه المجموعة؟

طوال فترة المفاوضات لتشكيل الائتلاف الحكومي، ورغم استبعاد المجموعة من طاقم المفاوضات، لم ينبس أحدهم ببنت احتجاج او امتعاض، لابعادهم واستثنائهم استثناءً مهيناً لمركزهم ولموقفهم ولموقعهم في الحزب.. وكلهم ملأوا أفواههم ماء، وبلعوا الازدراء بهم، بل انهم تهربوا حتى من الاعراب عن استيائهم وتذمرهم لوسائل الاعلام التي كانت تلاحقهم، ولم تستخرج منهم كلمة عن هذا.

بيرس قال بضع كلمات عن السلام.

بيلين قال بضع كلمات عن لبنان رامون.

اختفى ولم يسمع أحد له صوتاً.

بن عامي.. حاول.. ودعا الى عقد اجتماع لمؤيديه ولمعسكره، ولكنه تراجع بسرعة البرق، وانفرط عقد الاجتماع قبل ان يعقد، وقال، وكأنه يعتذر: كان المقصود استخلاص عبر الانتخابات، وان الأمر كله كان مجرد سوء فهم.. (!!).

لقد انخرسوا جميعاً لأنهم كانوا يخشون غضب براك اذا بدرت منهم بادرة استياء أو تذمر من شكل ادارته للمفاوضات، وغضب براك يعني فقدان المنصب، لأنه بيده صلاحية المنح وصلاحية المنع.

الكثيرون ممن صوتوا لبراك، صوتوا في الواقع من أجل هذه المجموعة، لأنهم رأوا فيهم الكابح الذي يفرمل براك عن الانفلات والاندفاع الى مواقع ومواقف نتنياهو، وانهم انما يشكلون الثقل الموازي لخلفية براك العسكرية وحتى الصقرية، واذا ما أحجم هؤلاء، منذ البداية «عن الكلام المباح» بسبب الكرسي وخوفاً من ضياع المنصب الوزاري، فلا ضمانة اطلاقا، حينئذ ان لا يمسك براك بخناقهم طوال الوقت، اذا أبدوا معارضة او انتقاداً اكثر من الحيز الذي يسمح به براك.. وهناك في الحكومة الآن ما يكفي من العناصر التي تدفع به نحو مواقف التصلب حتى التخشب.

لم يلمح براك للفلسطينيين بأي تعهد او التزام، وما افصح عنه حتى الآن أن وجهته ليس السلام معهم، بل الانفصال عنهم، والأمر «الفذ» الوحيد الذي اقترحه، هو بناء شارع على اعمدة لربط الضفة بالقطاع حتى لا يمر الفلسطينيون من أرض يعتبرها ارضه، بحق القوة، لا بقوة الحق، ولم ننس بعد وانه صرح انه لا يعرف بنود اتفاق الواي.

ان براك معرض ان يضيع او يضلل بدون المجموعة المذكورة، واذا بقي محتفظا لنفسه بكل الاوراق أو اذا أدخل عناصر من خريجي مدرسة الليكود أو المفدال (الذين انضموا الى ائتلافه) في المفاوضات مع الفلسطينيين.

ولكن هؤلاء، وللأسف، صمتوا صمت النعاج على تصرف زعيمهم حتى لا يحرمهم من الكرسي والفولفو، فصمتهم هنا أمر مقلق جداً، لأنه يشير الى ان براك نجح في تدجينهم.

وشكل براك الحكومة، ووضع مربعات «الليجو» حيث يريد، واستحدث وزارة «التعاون الاقليمي» ولكنه في الواقع استحدث اسلوبا لابعاد بيرس عن المسرح السياسي وعن المفاوضات. وقد ابدى بيرس بعض الامتعاض.. ثم قبل بقسمته..!!

واطاح براك ببيلين، فطار به واجلسه حيث يريد هو لا بيلين، وايضا بعيدا عن المسرح السياسي والمفاوضات، في وزارة العدلية.

واحتضن رامون احتضان الدب، واخترع له وزارة موضوعة تحت رقابته الدائمة، لأنها في داخل مكتب براك..

وأرغم بن عامي على قبول وزارة ليست منه ولا هو منها في شيء، وزارة ضمن براك انها سوف تفقد بن عامي الكثير من شعبيته.

ونفى بارعام الى خارج الحكومة، وفعل ذلك مع ابروم بورغ، ولا ننسى ان شائعات قوية دارت حول هذين، عن عزمهما الانضمام الى حزب المركز في حينه، فكان ان انتقم براك منهما.. ولكن بورغ، وهو احد الصامتين، إبان مفاوضات الائتلاف، تحقق ان براك يخطط نفيه الى خارج السلطة، ورأى انه لن يخسر شيئا اذا تحدى براك.. ونجح بورغ في استخلاص رئاسة الكنيست من انياب براك، وكال له بذلك صفعة مدوية.

لقد توهم براك انه قادر على كل شيء.. وعسى أن يؤدي تحدي بورغ له ونجاحه، الى تشجيع «امراء» العمل الآخرين.. إلاّ اذا استرخوا على الكرسيين، كرسي الوزارة وكرسي الفولفو.

ثم انظروا كيف قام براك بتعيين افرايم سنيه الجنرال، نائبا لبراك وزير الأمن، وهذا ال - سنيه معروف بآرائه الصقرية المتطرفة، الأقرب الى آراء كهلاني بالنسبة للموقف من لبنان وسوريا. ان شكل الحكومة الجديدة ومواقع الوزراء فيها وبشكل خاص وزراء حزب العمل، يؤكد، مرة اخرى ان ما ذهبنا اليه من تخطيط براك ليرئس الحكومة بعد أربع سنوات مرة اخرى، هو تخمين صحيح.

المعلقون السياسيون، الذين يراقبون براك من خلال خلفيته العسكرية الصقرية، ويحللون اقواله يرون انه يعتقد، وهو يترجم هذا الاعتقاد الى برنامج عمل - ان المصلحة الاساسية لاسرائيل والفلسطينيين تكمن في التسوية النهائية، ولذلك يجب ازالة كل العقبات المحتملة من طريق هذه التسوية، مثل: انه اذا كان الانسحاب من الضفة بموجب اتفاق واي ريفر، سيكلف حكومة براك ثمناً شعبياً باهظاً، فان هذا سوف يصعب كثيرا حشد التأييد للحكومة في الحل الدائم، ولهذا سيقترح براك على عرفات تأجيل تنفيذ اتفاق واي، او على الأقل تأجيل تنفيذ اجزاء منه.

لن نستغرب ان يقوم براك بهذا، فهو لا يقول انه يرفض التنفيذ، بل فقط يطلب موافقة عرفات على تأجيل التنفيذ، فيصبح «رفض» التنفيذ عندئذ بموافقة رئيس السلطة الفلسطينية.. وهذا اسلوب عرفناه من المعراخ.. شنشنة عرفناها من أخزم، بحجة تسهيل المفاوضات النهائية وضمان دعم الشعب الاسرائيلي لنتائجها، وقبل كل شيء ضمان موافقة ائتلاف براك، الذي لن نستغرب كذلك، قيامه باستغلال عناصر المعارضة داخل حكومته لابتزاز تنازلات اخرى من الفلسطينيين كأن يتذرع براك ان حكومته ستنهار اذا نفذ كذا أو قام بكذا، خصوصاً وانه ينوي توسيعها الى ٢٤ وزيراً ولا يهمه ان تكلفة زيادة ستة وزراء سوف تبلغ ٤٠٠ مليون شيكل، فالشعب هو الذي سيدفعها من لقمته، لا الحكومة.

براك تجاهل الالتزام بشيء تجاه الفلسطينيين، وتجاهل الجماهير العربية في اسرائيل التي صوتت بغالبيتها الساحقة لرئاسته، وبنفس العنجهية والاستعلاء والاستخفاف إياه بالعرب، صفات تميز بها المباي، المعراخ، العمل طوال الوقت، تجاهل وهمش الممثلين لهذه الجماهير في الكنيست.. وهو امر اكثر اقلاقاً من صمت «امراء» حزب العمل..

واذا عدنا الى البطريق، طائر ال «بنغوين»، فقد نسيت ان اذكرانني لم أره على شواطئ بلادنا، فهل تراه يعيش في اقطار الغرب، ولكن.. حتى في الغرب يعرفون ان في اسرائيل يعيش اكثر من مليون عربي فلسطيني.



صرخة أهالي يعبد القسّام
أنقذوا أطفالنا من خطر المشاحر!

* يطالبون حكومة براك بتفكيك المستوطنات والسلطة الفلسطينية بإزالة المفاحم.
* في يعبد، أعلى نسبة في اصابات مرض السرطان والتهابات اجهزة التنفس والدورة الدموية بسبب التلوث الناجم عن دخان المشاحر في فلسطين.
* الأهالي المتضررون يحمّلون وزارتي الزراعة والبيئة كامل المسؤولية.
* نسبة الانتاج الصناعي للزيت انخفض الى أقل من النصف.
* الدخان الكثيف المنبعث من المشاحر يخيّم على المنطقة ويعيق الرؤية.
* صيدلية وزارة الصحة في محافظة جنين تسوّق أعلى نسبة في أدوية التنفس والالتهابات الربوية لأطفال بلدة يعبد.
* الجانب الاقتصادي: أكثر من ثلثي سكان منطقة يعبد يعتاشون من المشاحر.
* البعض يفكر بالرحيل وترك البلدة بسبب الهواء الملوّث بالغازات السامة.
* دائرة الاحصاء في المستشفى الوطني: (٢٠٥) حالات سرطان في يعبد.
* أربع حالات وفاة بسبب السرطان خلال الشهر الماضي.
* الشكاوى والاحتجاجات لجميع الدوائر المختصة لا تلقى أي اهتمام!
* أحد أصحاب المشاحر هاجمني وحاول منعي من التصوير.

* تقرير وتصوير: ثائر أبو بكر *

المحتل الغاشم ما زال جاثماً على ارض فلسطين، التي تنتظر بترقب وبتفاؤل ممزوج بالتشاؤم والاشمئزاز والحزن والغضب، من الحكومة الاسرائيلية الجديدة بزعامة باراك، ذي الأوسمة العسكرية التي تزين بها على حساب الشهداء والجرحى والمعتقلين والمهجرين والمقتلعين من ارضهم.

شعب عمال، قال المرحوم القائد المناضل توفيق زياد: «أنا ما هنت في وطني.. ولا صغّرت أكتافي.. وقفت بوجه ظلامي.. يتيماً عارياً حافي.. أناديكم وأشد على أياديكم.. فليرحل محتلي فليرحل»، وها هم ابناء بلدة يعبد في محافظة جنين والتي لا تبعد سوى (١٨) كم، يقولون لباراك: كفى! فليرحل جيشك ولتفكك مستوطناتك.

في طريقي الى بلدة يعبد لأعد وأرسم صورة ومعاناة أكثر من (٢١) ألف نسمة محاطين بالمستوطنات ومعسكرات الجيش ومخلفين نفاياتهم ومياه صرفهم الصحي فوق اراضي منطقة يعبد حيث تحاط بأكثر من (٧) مستوطنات، بانت مناظر تقشعر لها الأبدان.

نفايات معسكر دوتان

في بداية مشواري بالقرب من بلدة عرابة، متجها الى يعبد، مررت بمعسكر لجيش الاحتلال يسمى (دوتان)، ويسمى ايضا، مجمع لدوائر الادارة المدنية، حيث يقومون بصرف مياه المجاري وقذف نفاياتهم على بعد كيلومترين فوق الاراضي المزروعة لأهالي عرابة ويعبد، وعلى بعد (٣) كيلومترات، بدت نفس المناظر المؤلمة: نفايات المستوطنين ايضا تشكل مكرهة صحية على حواف الطرق فوق الاراضي المزروعة. باختصار، اراضي بلدة يعبد محاطة ليس فقط بالمستوطنات ولكن ايضا بنفاياتهم المقرفة وبمياه مجاريهم النتنة، ولكن المؤلم والمحزن أكثر وجود المشاحر التي باتت تشكل خطرا كبيرا على حياة المواطنين.

أهالي يعبد لا يعانون فقط من المستوطنات وإنما من المشاحر التي تنتج أطنان الفحم.

أهالي البلدة قالوا لـ «الاتحاد»: بسبب الامراض التي نجمت عن التلوث من المشاحر، حدثت العديد من حالات الوفاة. بعضهم همس في أذني وقال: اين دور «الاتحاد»؟ هل فقط تكتبون عن المحتلين وقبضتهم الحديدية وقمعهم؟ تبسمت وقلت لهم انني قادم الى يعبد لهذا الموضوع وموضوع آخر ألا وهو محطات التقوية "للبلفونات" التابعة لسلطة الاتصالات الفلسطينية والتي تشكل خطرا على حياة الاهالي ايضا. الأمر الذي شدني للكتابة عن هذا الواقع، هو إلحاح وطلب الأهالي من صحيفة «الاتحاد» والعاملين فيها ان تسطر بأحرفها معاناة وهموم ومشاكل وقضايا أبناء شعبهم ليس فقط من قبل التنظيمات الفلسطينية لا بل من المثقفين والمحامين والفلاحين والكادحين. وأقول ذلك ليس من باب التحيز بل لأن «الاتحاد» عاشرت وتابعت هموم أهالي محافظة جنين منذ اندلاع الانتفاضة يوما بيوم وحتى تحرير أجزاء بسيطة من الوطن.

أهالي بلدة يعبد ومنذ أكثر من (٢٠) عاماً يعانون من مخاطر المشاحر التي يعدّ منها الفحم. المئات يعانون حالات مرضية وفي مقدمتها مرض السرطان وضيق التنفس والتهاب الرئة. ومن جهة ثانية هناك ما يقارب (٥) آلاف نسمة يعتاشون من المشاحر، أي باختصار، كما قال لي أحدهم، ان حليب اطفاله وقوت عياله من وراء المشاحر!

كيف ستعالج السلطة الوطنية هذه المشكلة المعقدة؟ إذ ما زالت مدينة يعبد غير محررة، أي خاضعة للمحتل الغاشم. في هذا التقرير، نحاول ان نتناول كافة الردود من المواطنين ومن بعض أصحاب المشاحر ومن السلطة الوطنية.

انتشار أمراض السرطان والتنفس

قبل كل شيء، توجهنا الى وزارة البيئة في محافظة جنين لنستمع عن المخاطر الناجمة من المشاحر (المفاحم) والاضرار الجسيمة التي تلحقها بالبيئة ونتائجها على المجتمع والاطفال والمحاصيل الزراعية، واثناء جلوسي في الدائرة الى جانب «علي ابو خضر» ممثل دائرة صحة البيئة، ابتسم قالا: شو بدها اليوم «الاتحاد» منا؟ هل قصة وتقرير جديد يكتب عن معاناة أهالي جنين؟ تكفي مبادرتكم المشكورين عليها في نشر تقرير مفصل عن المواد السامة قبل اكثر من شهر وما واكبته من ردود فعل على أعلى المستويات من وزير البيئة الفلسطيني ووزارة الاعلام الفلسطينية ومن مدير عام بلدية جنين وصوت فلسطين وراديو الاحلام والتلفزيون المركزي والاجهزة الأمنية، حتى اقامة ورشة خاصة عن التقرير الذي نشرتموه بتاريخ ٩٩/٥/٢٠ في الهلال الاحمر الفلسطيني حيث بادر المقدم عرفات العمري من قيادة قوات الأمن الوطني بعقد يوم دراسي عن التقرير وايضا ما واكب الشارع الفلسطيني في جنين عن المواد السامة.

قاطعته قائلا: جئت ليس لأستمع الى ذلك، لأن هذا ليس بشيء جديد على صحيفتنا التي تتابع هموم وآمال وتطلعات شعبنا. أنا باختصار قدمت بناء على طلب والحاح من أهالي بلدة يعبد لأعد تقريرا ولأثيره من أجل وضع حد لمعاناتهم في موضوع المفاحم (المشاحر)، خاصة انتم في دائرة البيئة، إذ تقع المسؤولية على عاتقكم وعلى عاتق وزارة الزراعة الفلسطينية والتي تتحمل الجزء الأكبر من هذه المخاطر.

السيد علي ابو خضر ممثل دائرة البيئة تبسم قائلاً: انت تريد ان تحشرني ولكن سأجيب بكل صراحة ودون تحفظ.

«الاتحاد»: أهالي بلدة يعبد يحمّلون وزارة البيئة الفلسطينية مسؤولية انتشار امراض السرطان والرئة وضيق التنفس بسبب عدم قيامكم بازالة المفاحم التي باتت تشكل خطرا صحياً وبيئياً كبيرين على اطفالهم وعلى الكبار!

ابو خضر: هذا غير صحيح، فنحن لا نعطي رخصاً لجلب الأشجار والخشب ولسنا أصحاب قرار.

«الاتحاد»: اذن من يعطي؟

ابو خضر: هذه مسؤوليتك، ابحث أنت.

«الاتحاد»: نحن قادرون ونعرف ان الأهالي حمّلوا وزارة الزراعة والبيئة هذه المسؤولية. لماذا تخافون احيانا من قول الحقيقة التي تحمي المواطن؟

ابو خضر: لا نخاف ولكن بسبب غياب السلطة التنفيذية، نقوم بتحضير الحل الجذري لمشكلة المشاحر.

«الاتحاد»: ما هو الحل الجذري؟

ابو خضر: الحل الجذري هو ايجاد الطريقة التقنية الحديثة.

«الاتحاد»: في بلدة يعبد، والبالغ عدد سكانها اكثر من (٢١) ألف نسمة، يوجد أكثر من (١٠٠) مشحرة لصنع الفحم، ما هي الاضرار الناجمة عن وجود المفاحم فوق الاراضي المقامة عليها؟

ابو خضر: الشيء الرئيسي والأساسي هو تلوث الهواء والذي بات بشكل واضح ومنذ اكثر من (٢٠) عاما اضافة الى التدمير الكامل لمعالم البيئة عاملاً لانتشار الامراض السرطانية والتنفسية، وبشكل واضح، تلوث النباتات المزروعة بنسبة عالية في يعبد.

يشار هنا الى انه اثناء الجولة التي قمت بها، تبين ان الاراضي المقامة عليها المشاحر هي اراض زراعية وأشجار مثمرة ومناظر يقشعر لها الأبدان من كل صوب. شاهدت تصاعد الدخان والعوادم والغازات، ناهيكم عن الاضرار الخطيرة على حياة الاطفال والهواء السام الذي يستنشقه الأهالي اضافة الى الاضرار الجسيمة التي تلحق بالنباتات والحيوانات مما يؤثر على الانتاج الزراعي، وكما قال الأهالي أدى الى هبوط الانتاج بأكثر من (٤٠٪)، ومن الشيء البديهي والمعروف ان الغازات تحوي على اول وثاني اكسيد الكربون وثاني اكسيد الكبريت واكاسيد النيتروجين وغيرها.

وبعد كل هذه المشاهدات، عدنا ثانيا الى دائرة صحة البيئة.

«الاتحاد»: ما هو الحل لتلاشي ووضع حد لهذه الظواهر الخطيرة؟

ابو خضر: الحل الأول والأهم هو استئجار قطعة ارض بديلة توافق عليها مسبقا الدوائر المختصة، اضافة الى ربط البنية التحتية لتلك المنطقة بالطرق والمياه وغيرها، خاصة وان بلدة يعبد ما زالت تخضع لسيطرة الاحتلال والذي يعمل دائما على تدمير البنية التحتية ويضع العراقيل دوما لمنع البلدية من اي تطوير وتقدم.

رئيس بلدية يعبد: يجب العمل على التوعية

توجهنا الى رئيس بلدية يعبد د. نضال ابو بكر وسألناه:

«الاتحاد»: البلدية ايضا تقع على عاتقها المسؤولية لوضع حد للمفاحم؟

د. ابو بكر: نحن في دوامة ومشاكل جمة وعويصة مع المواطنين، فنعاني بشكل كبير من تحصيل الضرائب المستحقة على المواطنين واحيانا نضطر الى اعتقال البعض بسبب عدم دفع المبالغ، ومقابل ذلك نحارب من بعض النفسيات المريضة والتي تحاول الا تلتزم بالقانون، فما بالكم اذا قلنا لأصحاب المفاحم والتي يعتاش منها اكثر من (٥) آلاف نسمة، فهذه مشكلة عويصة، ليس مع البلدية فقط التي تعاني، وانما باقي الجهات المختصة. ولكن باعتقادي أهم شيء يجب تكثيف حملات التوعية للجمهور وأصحاب المفاحم عن الاضرار الصحية والبيئية الناجمة، وهذا يقع على عاتقنا وعاتق دائرة البيئة والزراعة، وايضا يجب إلزام اصحاب المشاحر باتباع وسائل تقنية حديثة كتركيب مصاف وآلات لحرق الغازات السامة وخاصة اوكسيدات الكربون، وهناك ضرورة لوجود قوة تنفيذية تعمل على ازالة جميع المفاحم ووضعها في مكان بعيد عن المدينة.

اتهامات متبادلة..

«الاتحاد»: وزير الزراعة الفلسطيني يحمل البلدية ايضا المسؤولية؟

د. ابو بكر: هذا غير صحيح ما قاله الوزير لأنه ليس من صلاحية بلدية يعبد ان تصدر تراخيص للمفاحم ولكن المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق وزارتي الزراعة والبيئة ووزارة الصحة، والاهالي يطالبون البديل للقمة العيش لنوفر لهم ارضا بعيدة عن المدينة، وطلبنا من وزارة الزراعة منذ عام ولغاية الآن لم نتلق اي رد منهم للاسف فكيف يحملنا الوزير المسؤولية.

ومن جهة ثانية المشكلة الأهم هي ان المدينة تقع بما يسمى المنطقة (C) للجانب الاسرائيلي وهذا لا يعنيهم، فقط قاموا باغلاق مشحرتين لقربهما من المستوطنات طبعا حياة المستوطن مهمة وحياة الانسان الفلسطيني غير مهمة.

وزير الزراعة لـ «الاتحاد»: هذا وتوجهنا الى وزارة الزراعة الفلسطينية والتقينا وزير الزراعة الفلسطيني حكمت زيد وسألناه:

«الاتحاد»: اهالي بلدة يعبد المتضررين من المشاحر يحملون وزارة الزراعة المسؤولية الكاملة وراء استمرار وجود المشاحر التي باتت تشكل خطرا على حياة اطفالهم وعلى البيئة والتي طالت ليس الانسان وانما الحيوان؟!

الوزير الفلسطيني حكمت زيد: اول شيء وقبل كل شيء، انا مسرور من اثارة هذا الموضوع الانساني الذي بات يشكل خطرا واضحا ولكن بسبب عدم وجود وغياب التنسيق بين الوزارات وبالتحديد وزارات الصحة والبيئة والحكم المحلي والمالية والداخلية فنحن عاجزين ان نجد حلا لهذه المشكلة، وباعتقادي ان رئيس بلدية يعبد



* زهير المناصرة *



يتحمل المسؤولية الكبرى ايضا من وراء تلك المشاحر ووزارة الزراعة هي آخر شيء ما يتحمل المسؤولية.

«الاتحاد»: ولكن الجهة المخولة باصدار الرخص للمشاحر واحضار الاخشاب هي وزارتكم اي انتم بيدكم القرار بمنع التراخيص اي بيدكم منع انتشار امراض السرطان والتنفس بين مئات الاطفال؟!

الوزير الفلسطيني حكمت زيد: تبسم قائلا: اريد ان اسألك، من يتحمل مسؤولية اعانة عشرات العائلات الفلسطينية التي تعتاش من وراء المفاحم؟ هل تريد مني ان احرمهم من لقمة عيشهم؟

«الاتحاد»: ولكن هناك آلاف المواطنين في يعبد وقراها مصابون بأمراض التنفس والرئة وغيرها من الامراض وحتى البيئة باتت ملوثة؟!

الوزير حكمت زيد: المشكلة الجذرية تقع على عاتق وزارات المالية والصحة والبيئة والحكم المحلي والداخلية والاسكان، يجب ان يعقد اجتماع وزاري لحل هذه المشكلة الخطيرة. وباعتقادي فان المشكلة التي تواجهنا هي عدم وجود امكانيات مادية في وزارتنا فلتقم وزارة المالية بتقديم الدعم المادي لنوفر لهم قطعة ارض ولتتفضل وزارات الصحة والبيئة بارسال كتب رسمية لنا تطالبنا بعدم اصدار التراخيص للمشاحر عندها، نقوم بوقف ذلك على الفور ولكن هذا للاسف لم يحدث.

«الاتحاد»: ارى ان كل وزارة تحمل المسؤولية للوزارة الاخرى، اي بمساطة الكل يتهرب ويحمل المسؤولية للطرف الآخر؟!

الوزير حكمت: قلت انا لا استطيع ولا اقدر ان اقف وامنع لأنني سأغلق منازل، والعائق الاساسي هو عدم الامكانيات المادية اضافة الى الجانب الاسرائيلي حيث السيطرة بيده الآن.

«الاتحاد»: لنعد الى البداية لماذا لا توقفون التصاريح وتقومون بالتنسيق مع الوزارات؟ وهل ننتظر الهلاك الذي يتربص بأطفالنا وبيئتنا؟

الوزير زيد: انا اقول، انه وفي هذا الوقت، الوزارة قامت بوقف اصدار التراخيص للمشاحر وعملهم اليوم غير قانوني وبتكاتف كافة الوزارات فقط، نصل الى حل جذري؟!

الاهالي يحملون المسؤولية لوزارة الصحة

بعد توجهنا الى مديرية وزارة الصحة الفلسطينية، قمنا بجولة داخل اقسام الوزارة محاولين الوصول الى بعض الحلول.

«الاتحاد»: كيف ستقومون في وزارة الصحة بوضع حد لهذه الظواهر الصحية والبيئية الخطيرة التي باتت تصل الى كل بيت في منطقة يعبد؟ هذا الشيء من اختصاصكم ايضا؟!

د. محمد التفكجي: اننا في وزارة الصحة، قمنا منذ سنوات بطرق الباب والدخول الى لب وجوهر المشكلة وكان ذلك بالتنسيق مع بلدية يعبد اقمنا ورش عمل بمشاركة الصحة والبلدية واهالي يعبد واصحاب المشاحر والعمال الذين يعملون في المشاحر واصحاب المنازل المتضررة والقريبة من المفاحم، واوضحنا المخاطر الناجمة عن ذلك وتفشي امراض السرطان والامراض الصدرية والتنفسية والمخاطر البيئية واثرها على الانسان والحيوان والنبات واحيانا اضرار المشاحر على مجال الرؤية على طريق يعبد، حيث تشكل طبقة ضبابية منخفضة تحجب الرؤية ليلا.

«الاتحاد»: وزارة الزراعة تحملكم المسؤولية من وراء ذلك الخطر؟!

د. محمد التفكجي: هذا غير صحيح، لأننا لسنا موافقين على هذه المواقع كما اننا في وزارة الصحة على العكس من ذلك ومع التطور التقني في العالم، نطالب ليس فقط بابعاد المشاحر الى مناطق مناسبة بل الزام العاملين في المشاحر بالفحص الطبي الدوري والزامهم باتباع الاساليب الوقائية حفاظا على الانسان الفلسطيني الذي هو اغلى واعز ما نملك، لذلك نحن لسنا من يقوم باصدار التراخيص للمفاحم، فوزارة الزراعة من صلاحيتها وموافقة صحة البيئة على الموقع وللاسف لم يحصل اي صاحب مشحرة على هذه الشروط القانونية ودائرة صحة البيئة تقوم باستمرار بعمليات التفتيش.

«الاتحاد»: ما هو البديل الذي ترونه في وزارة الصحة؟!

د. محمد التفكجي: اولا: ايجاد الموقع والبديل مع البنية التحتية البسيطة، وثانيا ايجاد قوة تنفيذية وثالثا والاهم من كل ذلك، كون يعبد تقع في المنطقة (ج)، سلطات الاحتلال غير معنية بازالة المشاحر، منذ فترة قامت مشحرتان بالقرب من المستوطنات هناك فحضرت قوة عسكرية كبيرة وعلى رأسها كان الحاكم العسكري فقال لهم اهدموا المشاحر والا بالهنا ازيلكم!

جولة ميدانية في مشاحر يعبد

وقمت بجولة ميدانية في مشاحر يعبد وعددها اكثر من (١٠٠) مشحرة، وفي الطريق وانا بداخل سيارة المواطن «وصفي سعيد ابو شملة» وبجانبه صاحب مشحرتين ويدعى «صالح عطاطرة»:

«الاتحاد»: ماذا تقول عن المشاحر التي نشاهدها على طول ارض يعبد؟!

ابو شملة: اسكت يا استاذ خليها على الله ويلنا همنا بالمستوطنين والمستوطنات والتي اعتقدناها انها الهم الاخير، ومصيبتنا الثانية المشاحر المقامة فوق اراضينا، فأنا اعاني منذ (٨) سنوات من ازمة حادة وضيق في التنفس ففي ساعات الليل لا نقدر ان نفتح شبابيك ونوافذ المنزل لأن الدخان وغاز ثاني اكسيد الكربون المنبعث يحيط بالمنزل، وفي ساعات الصباح الباكر الرؤية تبقى معدومة من الدخان المنبعث، فأنا اناشد سلطتنا الوطنية انه تضع حدا لهذه المأساة الخطيرة.

«الاتحاد»: وماذا عن تلوث البيئة واشجار الزيتون؟

ابو شملة: معظم اشجار الزيتون في يعبد وباقي المزروعات اصبحت ملوثة.

«الاتحاد»: انت صاحب مشحرتين لانتاج الفحم.. ما رأيك فيما يقوله المواطن من معاناته وافراد اسرته؟!

صالح عطاطرة: نعم انا عندي مشحرتين وهذا يؤلمني ولكن هذه لقمة العيش المغمسة بالشقاء، مع العلم انني اعاني انا واطفالي ايضا من مشاكل في التنفس ولكن اؤكد لك انه منذ صباح الغد اذا اتخذت السلطة الوطنية قرارا باغلاق المشاحر ونقلها الى مكان بعيد عن التجمع السكاني، سأقوم فورا باحراقها واغلاقها، ولكن السلطة ليست جادة في هذا الموضوع ومثلي مثل غيري.

وهنا توجهت على طريق يعبد - باقة الشرقية والغربية حيث توجد (٥) مشاحر لعائلات مختلفة (ابو بكر، خطيب، عطاطرة...) فوقفت حائرا ومتألما لأوضاع الاطفال الذين يعملون بالمشاحر وطبعا لونهم اسود من شدة الدخان، فتناولت آلة التصوير وبدأت التقط بعض الصور، فقام احد اصحاب المشاحر بالصراخ وحاول منعي من التصوير ظانا انني جئت بهدف اغلاق المشاحر وبعد نقاش حاد ومحاولته منعي من التصوير، اخبرته انني صحفي وأعد ان يكون هذا التقرير لصالح اهالي يعبد وليس لأقطع رزقهم.

«الاتحاد»: فوزي الخطيب جالس، وساقيه محروقتين من المفاحم، ما هو شعورك وأنت تدرك الخطر لهذه المشاحر؟!

فوزي الخطيب: شو اللي اجبرك على المرّ، طبعا اللي امر منه، فأنا اعمل في المشحرة منذ (٢٠) عاما واعيل اسرتي واشقائي وعددهم (٢٠) نفرا، وهذا هو مصدر رزقنا الوحيد لقوت اطفالنا.

«الاتحاد»: هل انت مرتاح نفسيا من هذا العمل خاصة انك تدرك مخاطره على الانسان والنبات والحيوان والبيئة؟!

فوزي الخطيب: مرتاح فقط من ناحية واحدة، هو انني اعمل حرا طليقا، لا اعمل عند احد يتحكم بي، ومن ناحية اخرى، تقول ان هناك مخاطر للمفاحم، فأنا منذ (٢٠) عاما انا واشقائي واليوم اطفالي يعملون معي فلم اصب بمرض السرطان ولم اعان من امراض التنفس وطول حياتي في المشاحر وانام بها.

«الاتحاد»: انت غير متأكد من ازدياد امراض التنفس والسرطان وغيرها من الامراض؟

خطيب: (ضاحكا) ها أنا لم اصب بأي مرض لغاية الآن بالرغم من عدم قدوم دائرة الصحة والبيئة لاجراء الفحوصات. للأسف، لغاية الآن لم يأت احد من اي وزارة كانت لاجراء الفحوصات سوى الضريبة ودائرة الزراعة طبعا من اجل تحصيل النقود ولا يهمهم تلوث البيئة والامراض وتلوث التربة وغيرها من الامراض.

«الاتحاد»: وما هي مطالبكم؟

صبيح ابو بكر: توفير مكان مناسب لتجمع المشاحر بعيدا عن المنازل التي تحاط بالمشاحر والغازات السامة المنبعثة منها وتوفير العمل لنا ليتمكن اطفالنا من العيش حياة حرة وكريمة كباقي اطفال العالم ومن باب اولى ايضا، ان يوفروا العلاج لنا فبشكل عام لا تتوفر الادوية، وان تعمل الوزارات على تعليمنا الطرق الحديثة لانتاج الفحم وتوفير الآلات التقنية الحديثة لعمل المشاحر لكي تحمي الاطفال والبيئة والحيوان من التلوث اولى من ان يأتوا فقط لتحصيل النقود.

أصحاب المشاحر ايضا يناشدون السلطة الوطنية ايجاد بديل وطرق تقنية جديدة لعمل المفاحم

واثناء تجوالي الميداني والتقائي العديد من اصحاب المشاحر اكدوا نفس هذه المطالب بالرغم من معرفتهم لمخاطر المفاحم..

صاحب مشحرة خريج جامعة في علم التاريخ

بعدها، انتقلنا الى مشحرة اخرى تعود ملكيتها للمواطن «حسن ابو بكر» ويعمل بها مع افراد اسرته واربعة عمال.

«الاتحاد»: انت خريج جامعة في علم التاريخ متعلم ومثقف وتدرك مخاطر العمل في المشاحر كيف ذلك؟


* جمال ابو بكر *

صبيح ابو بكر: والدي يعمل منذ (٢٠) عاما وانا تخرجت منذ (٣) سنوات واعمل في هذه المهنة ليس محبة، ولكن ما هو البديل؟ منذ تخرجي لم احصل على عمل في السلطة الوطنية وحتى لو عملت كيف سيكون راتبي؟ طبعا لا يكفيني وطبعا كل واحد منا يدرك مخاطر العمل في المفاحم، ولكن هذه لقمة العيش ليس لي فقط وانما لثلثي سكان يعبد!

«الاتحاد»: لقمة عيشكم مغموسة بالشقاء تلوثون البيئة وتعرضون الانسان للمخاطر؟!

صبيح ابو بكر: انت تعرف تماما الاوضاع الاقتصادية المتردية وسياسة الاحتلال في حرماننا من لقمة العيش وعدم منح تصاريح للعمل في اسرائيل هذا من ناحية ومن ناحية ثانية من فوائد العمل في المشاحر من الناحية الاقتصادية على سبيل المثال منتوج الفحم ٦٠٪ من يعبد يصدر الى اسرائيل اي ثلثي سكان يعبد يعيشون من وراء الفحم اي ابتداء من صاحب الارض الذي يؤجر المفاحم والعمال والشاحنات واصحاب المناشير الذين يقصون الحطب والعمال الذين ينقلونه واصحاب المشاحر وعائلاتهم وطلبة المدارس في الاجازة واصحاب خزانات المياه واصحاب مصانع الاكياس، ومخازن يعبد اضافة الى الضريبة التي تجبيها السلطة الوطنية على كل مشحرة (٢٠) الف شيكل والتراخيص التي تصدر من وزارات الزراعة والبيئة والصحة.

شكاوى الى المجلس التشريعي ولكن دون فائدة

والتقت «الاتحاد» مع جمال ابو بكر مدير مكتب وزير الاشغال العامة ويعمل في المكتب التشريعي الفلسطيني نجله مصاب بمرض ضيق التنفس من المشاحر.

«الاتحاد»: هل توجد وفيات وامراض ناجمة عن المشاحر في يعبد؟!

جمال ابو بكر: نعم هناك وفيات كثيرة تبين ان الجزء الاكبر من هذه الوفيات ناجمة عن مرض السرطان والكثير من المرضى طريح الفراش، ويبلغ عدد المصابين من (٤٠٠-٥٠٠) كذلك زاد انتشار امراض «التنفس» بشكل واسع لدى الكبار والصغار.

«الاتحاد»: هل باعتقادك ان الاحتلال ساهم بطريقة او باخرى في ابقاء المشاحر خاصة ان يعبد تقع في المنطقة (ج)؟!

جمال ابو بكر: نعم الاحتلال ساهم وما زال يساهم في وجود هذه المشاحر وسبق وان ازال المشاحر واغلقها (التي كانت تؤثر عليه وعلى المستوطنات المقامة فوق اراضي يعبد).

«الاتحاد»: هل توجه الاهالي قبل قدوم السلطة الوطنية الى السلطات الاسرائيلية لازالة المشاحر؟!

جمال ابو بكر: نعم توجه الاهالي الى ما كان يسمى بالادارة المدنية ولم يتغير شيء، وبقي كل شيء على حاله.

«الاتحاد»: هل توجه الاهالي بشكاوى الى مقر المجلس التشريعي عندكم طالبين ازالة المشاحر؟

ابو بكر: نعم طلبات عديدة تقدمت لنا لازالة هذه المشاحر القريبة من المنازل المكتظة بالسكان، وايضا احتجاجات الى محافظ جنين زهير المناصرة والى وزارة الزراعة ودائرة البيئة والصحة ولكن للاسف لم يحرك احد ساكنا وقد وصل عدد المصابين بالسرطان اكثر من (٢٠٠) حالة.

طريحو الفراش

وهنا توجهنا الى منزل المواطنة حمدة فارس حمدوني «٤٥ عاما» مصابة بمرض حاد ناتج عن المشاحر القريبة من منزلها (ضيق التنفس) قالت وهي جالسة تحدثنا وتتنفس بصعوبة: انني اعاني منذ سنوات عديدة انا واطفالي الثلاثة وكل (٤) ايام اذهب الى الطبيب وعلى هذا المعدل، ووجهنا العديد من كتب المناشدة والاحتجاجات الى السلطة الوطنية ولكن دون جدوى نطالبهم بازالة تلك المشاحر خاصة اننا نرى في الليل شبحا وكابوسا لا نقدر ان ننام من شدة الغازات المنبعثة من المشاحر.

مواطن آخر فضّل عدم ذكر اسمه لأنه يعمل موظفا قال: زوجتي شبه طريحة الفراش تعاني هي واطفالي من مرض التنفس منذ اكثر من (٨) سنوات والطبيب منزله بالقرب من المشاحر واضاف وجهت كتابا الى الرئيس عرفات والى محافظ جنين والى الوزارات المختصة ولكن للاسف كل الشكاوى توضع (في الجوارير) والواسطة والمحسوبية للاسف هي السائدة في سلطتنا واصحاب المشاحر الذين لهم واسطة توضع الشكاوى ضدهم على الرف ويضيف: انني ومنذ سنوات وانا اخاطب الجهات المختصة والمجلس التشريعي ولكن لا حياة لمن تنادي.

واشار المواطن «س» ان في قرية مريحسة حوالي (٢٠) طفلا معظمهم يعانون من امراض التنفس «الربو» ناهيك عن الكبار كما ذكرت زوجتي وغيرها.

وايضا المواطن «ابراهيم حمدوني» من يعبد، منزله لا يقرب (٥) امتار من المشاحر يقول: بعد كل الاحتجاجات والمناشدات الى الجهات المختصة في السلطة الوطنية لا حياة لمن تنادي واطفالي مصابون بأمراض حادة في التنفس وقبل ايام كان وضع طفلي صعبا ومترديا للغاية، وقمت بنقله الى المشفى والآن يعيش على الادوية وعند مجيء الليل يصبح كابوسا وشبحا على افراد اسرتي، والطريقة الوحيدة اذا بقي الامر هكذا ولم تحرك السلطة الوطنية ساكنا ارحل انا واسرتي ونبحث عن منزل آخر بعيدا عن المشاحر ومخاطرها.

هذا وتوجهنا ايضا الى محافظ جنين العميد زهير المناصرة والذي يعد السلطة العليا والاساسية في المحافظة وقمنا باطلاعه على هموم اهالي يعبد ومشاكلهم وطرق الحل لهذه المشاكل والمعاناة قال:

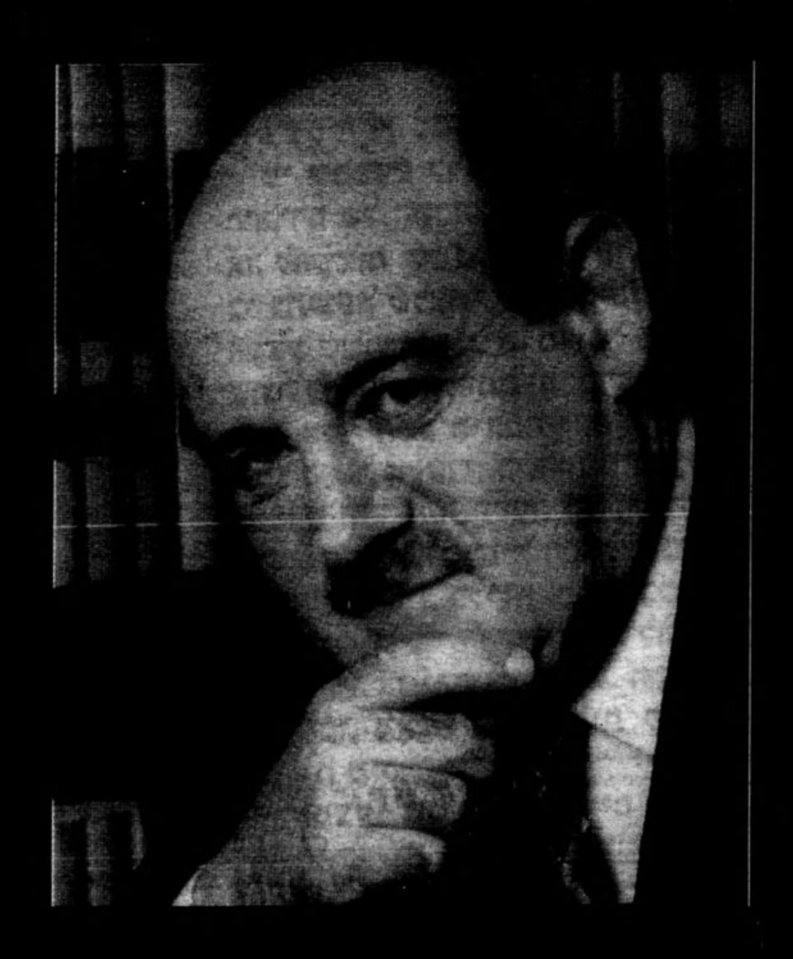
نحن كما تعرف ما زلنا نبني ما دمره الاحتلال خطوة خطوة وباعتقادي ان وضع هذه المشاجر ظاهرة ضارة وعلينا ان نبحث عن البديل ضمن المواصفات الصحية وهذا شيء من اختصاص وصلاحية وزارات الزراعة والصناعة والبيئة لايجاد الحل والبديل لمعاناة اهالي بلدة يعبد خاصة المتضررين ويجب التعاون المشترك وبذل كافة الطاقات وتكاتف الجهود لحل هذه المشكلة التي نتج عنها تلوث بيئي وصحي.

في ملحق الجمعة القادم سننشر تعقيب اتحاد المعلمين الفلسطينيين على التقرير الذي نشر في «الاسبوع الماضي».

في ال ١٤ من تموز نكمل الانقلاب في نقابة المحامين

د. شلومو كوهين

لرئاسة النقابة



سيرة حياة د شلومو كوهين حافلة في النضال من اجل حقوق الانسان، كان من بين موسسي منظمة "بتسليم" لحقوق الانسان الفلسطيني وعضو ادارة جمعية حقوق المواطن.

نقابة المحامين برئاسة شلومو كوهين:

* ستكافح من اجل سلطة القانون والحقوق الاساسية.
* ستدار بشكل سليم، متساو ونظيف، تقلص ميزانية النقابة ورسوم العضوية بنسبة ٥٠٪ (هذا التزام).
* ستدمج جميع اعضائها من العرب واليهود، النساء والرجال، الشباب والقدامى في جميع مؤسسات النقابة والمهنة، وتعتني بالجميع بصورة متساوية.
* ستعمل على اجراء اصلاح بروح المسؤولية في المحاكم ودوائر الاجراء، دون المس بمصدر رزق المحامين والمتضررين.
* ستعمل على انشاء مصلحة تشغيل محوسبة، لها ميزانياتها وموظفوها، خدمة للمحامين الشباب.

مودوم توجيه وإرشاد

מודום יעוץ והכוונה בע"מ

تهانينا الحارة

نزفها للخريجين والخريجات بحصولهم على شهادة البكالوريوس والماجستير

M.A. و B.A.

في مجال التربية وعلم النفس، التي حصلوا عليها من جامعة برلنغتون الامريكية وجامعة لاتفيا

١. رائدة عواودة - كفركنا
٢. عبد يوسف - عبلبون
٣. ماجد سواعد - دير الأسد
٤. نوال فارس - حرفيش
٥. عفاف يوسف - دير الأسد
٦. رابحة حمدان - يافا - تل أبيب
٧. عاطف سليمان - عيلبون
٨. أسامة حفنة - يافا - تل أبيب
٩. نعمة يوسف - دير الأسد
١٠. فضّة خلايلة - سخنين
١١. جمال يوسف صالح - بيت جن
١٢. حسين مجنوب - أبو سنان
١٣. فاتنة سمهوري - يافا - تل أبيب
١٤. عدالة عدوي - طرعان
١٥. علي حميد أسدي - دير الأسد
١٦. ابراهيم سعيد - كابول
١٧. نهى زريق - كابول
١٨. روحية جمعة - العرامشة
١٩. منور خطيب - دير الأسد
٢٠. أحمد هيبي - كابول
٢١. حفيظة غنايم - باقة الغربية
٢٢. أحمد محمود خمايسي - كفركنا
٢٣. نادر خمايسي - كفركنا
٢٤. خالد شاكر - كفركنا
٢٥. منى ابراهيم عبد الحي - الطيرة
٢٦. إحسان دباح - دير الأسد
٢٧. نجاة أبو فنة - كفرقرع
٢٨. بثينة ملحم - عرعرة
٢٩. طلب مصاروة - كفرقرع
٣٠. سمية عودة - جت المثلث
٣١. محمود جبارين - ام الفحم
٣٢. خديجة عواودة - كفركنا
٣٣. سلوى سليمان - عيلبون
٣٤. معدة كلش مصاروة - كفرقرع
٣٥. رجا وجيه أسدي - دير الأسد
٣٦. نجوى عواودة - كفركنا
٣٧. أحمد عزيز السيد - سخنين
٣٨. أحمد محمود خمايسي - كفركنا
٣٩. سميرة عواودة - كفركنا
٤٠. وفيقة غنايم - سخنين

الف مبروك والى الأمام

دكتور ابراهام ايڤن حين
ד"ר אברהם אבן חן
المدير العام لمودوم



٠٣ - ٥٢٣٩٦٨٢



شركة مرخصة للسياحة والسفر

شعارنا الصدق والأمانة

بعد النجاح الباهر الذي حقق من خلال الرحلات المنظمة لاسوان والاقصر والغردقة في فترة الاعياد ونزولاً عند رغبة الزبائن في الاستمرار قررنا المتابعة في الرحلات

الرحلة الاولى: بتاريخ ٩٩/٧/١١ والاخرى بتاريخ ٩٩/٧/١٨ ومواعيد الرحلات القادمة ستنشر لاحقاً

سارعوا للتسجيل

فنادق ٥ نجوم - قطار درجة أولى الى أسوان - مراكب CROISE ٥ نجوم بين الاقصر وأسوان - باصات فخمة - زيارة جميع الأماكن السياحية في منطقة الاقصر وحتى أسوان مع إقامة كاملة وارشاد - يشمل جميع الدخوليات.

مدة الرحلة ١٠ أيام فقط ٣٩٦$ مع امكانية السفر بالباص او بالطائرة

- باص ليلي منتظم الى مصر كل يوم أحد وخميس -رحلات يومية الى عمان ابتداءً من ٩٥ $ لمدة ٥ أيام
- رحلات استجمام وتذاكر طيران الى جميع أنحاء العالم.
- رحلة داخلية من قبل الشركة مع إرشاد مرخص من قبل وزارة السياحة.

هام جداً: لكي نتمكن من خدمتكم على أكمل وجه والاستجابة لجميع متطلباتكم الرجاء عدم الانتظار حتى اللحظة الأخيرة.

طمرة ص.ب. ٣٥١ ت: ٠٤-٩٩٤٨٤٨٤
هواتف خلوية: ٤٨٢٩٤٧ - ٠٥٢/٤٨٤٩٣٢

شركات إخوان جريس

كفرياسيف- الشارع الرئيسي

من المصانع الوحيدة في الوسط العربي لإنتاج

- ❋شبكات الحديد
- ❋مصنع لحديد البناء (רשתות)
- ❋خشب فيني للبناء
- ❋ وكلاء ايتونغ (איטונג)
- ❋حجر بناء

نعلن حملة تنزيلات هائلة:

١ طن حديد حسب الخارطة ١٧٢٠ ش.جـ بدل ١٨٥٠
١ شبكة حديد (רשת) قطر ٨ ملم ١١٥ ش.جـ بدل ١٦٠
١ شبكة حديد (רשת) قطر ٦ ملم ٦٦ ش.جـ بدل ٨٨
١ كوب ايتونغ ٣٤٥ ش.جـ بدل ٣٧٠
١ كوب خشب فيني نمرة ٥ ١٠٨٠ ش.جـ بدل ١٢٠٠
تسهيلات في النقل لجميع انحاء البلاد
تسهيلات للمهندسين والمساحين

افتتاح فرع جديد في شفاعمرو

كل من يشتري بـ١٠,٠٠٠ شاقل يحصل على رحلة الى الاردن خلال السنة

٠٤/٩٩٦٦٤٨- ٠٤/٩٩٦٨٨٧٥- ٠٥٢/٤١٢٥٨٦- ٠٥٢/٩٧١٧٦٩-

مسرحية سلمان ناطور، "هبوط اضطراري":

عمل مسرحي شجاع، اقتحم موضوعا لطالما تكتمنا عليه وتهامسنا حوله

* بقلم: د. حبيب بولس *

بداية اقول: ان المسرح هو لقاء الانسان بالانسان على ارض المعاناة والبهجة لقاء حي واشتباك حميم مع احداث ومواقف.

هو حضور جدي/ فكري/ وجداني: وحضور موضوعي في الاحداث والمواقف، وحضور ذاتي بفضل هذه الاحداث والمواقف، انه لقاء الانسان بنفسه عبر لقائه بالاخرين ومع الاخرين، ولقاء الانسان بالانسان في المسرح هو لقاء الانسان بجوهر انسانيته، هو صدام واشتباك، صدامه مع نفسه ومع وضعه / قيمه/ واقعه عامة، صدام مع جوهر الاشكال الانساني ذي الابعاد العديدة، مع تشظي كل بعد منها الى ابعاد اخرى ومحاور كثيرة وتجارب وخبرات نفسية/ معنوية/ اجتماعية/ تاريخية ومكانية، وتشظيها ايضا على ابعاد من المعاناة والتعبير. وكل اشكال خاص هو عام ايضا فردي وشمولي/ وقتي ودائم/ نسبي ومطلق، وهذه هي تاريخيته الزمكانية، تاريخية علاقات متشابكة ذاتية واجتماعية وحضارية تاريخية، ما هو كائن وما نطمح له ان يكون.

المسرح مهما كان نوعه وتوجهه اذا لم يمنحنا شيئا يكفيه انه يسلبنا شيئا، والمقصود انه يسلبنا بعض همومنا فنسترد قوتنا على مجابهة الحياة وشق سبيلها لاننا في المسرح نعايش تجارب الاخرين، واذا كنا لا نستفيد مباشرة من التجارب الانسانية في المسرح الا اننا لا بد ان نستفيد منها عن طريق غير مباشر، وهو الفهم للحياة ودوافعها الخفية والظاهرة وحقيقة الخير والشر ونتائجها القريبة والبعيدة، وهذا الفهم الصحيح يعتبر من العوامل الفعالة في تسديد السلوك الفردي والاجتماعي.

من هنا نخلص الى ان المسرح من الممكن ان يصبح وسيلة لتهذيب البشر عن طريق فهمهم لانفسهم والحياة. والى جوار هذه الوظائف الشعورية هناك وظائف تتحقق في اللاشعور كقضية التطهير التي يتحدث عنها ارسطو في المآسي لان المسرح يثير فينا عاطفتي الخوف والشفقة، اثارة تخلص النفس البشرية عن طريق لا شعوري من نزاعات العنف المكبوتة فينا او عن طريق ادخار الطاقة حيث يمكن للمؤلف او المشاهد ان يعيش في المسرحية تجربة لم تسمح له ظروفه أن يعيشها في واقع حياته وبذلك ينفس عن نفسه ويحررها من رغبته المكبوتة.




* سلمان ناطور *

* د. حبيب بولس *

انطلاقا من هذه الرؤية وهذا المنظور وتأسيسا عليهما سنرى الى مسرحنا الفلسطيني وخاصة مسرحية "هبوط اضطراري" ولكن قبل ذلك تلزمني الامانة والموضوعية بالقول انه بقدر ما للكتابة الفلسطينية من خصوصية وفرادة وتميز بقدر مالها اشكاليتها ايضا، وخاصة الكتابة المسرحية، حيث ان المسرح متعة ولذة، واللذة تحرير للجسد والمخيلة وبحث عن اللامرئي الذي يمفصل الذات، من ثم كون المسرحية قادرة على تجديد نفسها عبر تجديدها للنسوغ والخلايا، انها فاتنة وخلابة قاسية وصارمة، تستطيع ان تجعلنا نجد عالمنا لا يحتمل اكثر من ذي قبل، المسرحية بما تشتمل عليه من حوار وتأملات وخيالات تكون مندرجة وملتحمة بلحظات واسعة من الجدلية الاجتماعية فتنقل الينا معرفة ما وتشرع امامنا كوى تنقلت عبرها لنبتعد عن المعرفة المألوفة والعلاقة الرتيبة للاشياء والظواهر والاناسي والوصول الى هذه المعرفة لا يكون ممكنا الا بالتخلي عن المقاربات الاسقاطية وعن قياس النص المسرحي المنطوي احتمالا على جديد لقولات فكرية وايديولوجية جاهزة، ومن خلال التأويلية او المشاهدة المكثفة المركزة التي تنطلق من النصوص او من العرض المسرحي لتكشف ما يلائمها ويحاذيها ويخترقها سنلتقي في المسرح بالمجتمع الذي هو حاضر عبر الكلمات والرموز والاشارات والاشكال، ان الالتقاء بالمجتمع يعني مواجهة الكاتب لاسئلة محرقة لا تحتمل الارجاء، لانها اسئلة تنبئ عن المأزق العام للمجتمع وتضع موضع التساؤل مجموعة القيم والمثل والمبادئ والمراهنات التي كانت تخلق ديناميكية ما وترسم افقا نتطلع اليه، ان الكاتب يجد نفسه وجها لوجه مع ركام الاشياء، ركام من الظواهر المرضية والسلوكية والاجتماعية، ركام من الاحداث والاخبار والنوادر والكلمات، وكل هذه المواد المتفجرة عن صلبنا واحشائنا تشكل جسدا ميتافيزيقيا هلاميا لا يمكن ان نحكيه ونحيكه بنفس الوتائر والنبرات واللغات السابقة، وهذا هو مأزق الكاتب اي كاتب منا: كيف يخطو ويحدد موقعا لاقدامه فوق ارض ساخنة مليئة بالندوب والبثور، مليئة بيقينيات تنهار واخرى تتبرعم وتتأسس على حد قول برادة.

ومن هنا تمنح مسرحية "هبوط اضطراري" اهميتها من كونها تقحمت ارضا ساخنة بل لاهبة بجرأة فنكأت جرحا كاد ان يندمل على فساد. من هنا نراها كعمل مسرحي شجاع اقتحم غير هياب موضوعا لطالما تكتمنا عليه وتهامسنا حوله، المسرحية التي شاهدناها في الامس تعري بشكل فاضح وماسوخي وضعنا الفلسطيني. وبأسلوب ساخر يمطر مرارة يخترق سلمان ناطور جرحنا ليؤشر عليه ويلمح دون تصريح وجعجعة. وسلمان يعرف جيدا ان مهمة الكاتب الاساسية هي التأشير والتلميح، هي ملامسة مواطن الضعف ودغدغتها وليست المهمة علاجها. فبشكل حاذق ولاول مرة في مسرحنا الفلسطيني وربما في ادبنا التخيلي عامة يدمج كاتب وجعنا المجزأ والمثلث في وجع واحد صحيح ان القيمة الاساسية طرقها عدد من كتابنا كغسان كنفاني واميل حبيبي وغيرهما لكن الطريف هو هذا الدمج وهذه الرؤية المؤمنة بالتواصل، بين ابناء الشعب الواحد. الهموم اختلفت وتنوعت لكن الوجع واحد، انه الواقع الفلسطيني بكل انواع اغترابانه، انه المقلاة الفلسطينية التي مر بها جميعنا، من بقي ومن لجأ من ناضل ومن هاب. ومثلما اجلس اميل متشائله على خازوق يحاول سلمان ان يدخل القضية بكل ملابسها في مؤخرة بطله حيث هناك مكانها الصحيح. اذ ماذا يراد من الفلسطيني اكثر مما كان؟! واين سيجد هذا المقهور المؤبد خلاصة (لا وطن ارجع ولا ثورة تحميني) يقول بطل سلمان. اسرائيل والموساد سوط يجلد الفلسطيني الباقي في وطنه ويرهب من اغترب ولجأ ويرج اعمدة الوطن العربي عامة، نخاف منها بقدر ما نخاف على انفسنا ولكن الانكى من ذلك وهذا ما يريد ان يقوله سلمان اننا اصبحنا نخاف من انفسنا اكثر من خوفنا من اسرائيل، الفلسطيني المطارد الذي يعيش حالة من الذهول والاغتراب اينما كان في الوطن وخارجه يعايش الارهاب الخارجي والداخلي لا يبقى امامه الا الحلم حتى الحلم مصادر سلفا انه سيزيف جديد بشكل حضاري، كتب عليه ان يعيد الى ذهب التاريخ تلك الاسطورة الانسانية الرامزة الى المعاناة والبدء من جديد، دائما من جديد، ولكن هذا الجديد لا يأتي محملا بالامل بل يأتي طافحا بالمرارة اكثر من ذي قبل. نحن دائما نتأسف يقول البطل، خلقنا لنتأسف للجميع. وعلى ماذا نتأسف؟ الفرج الذي توقعه الفلسطيني جاء مثقلا بهموم جديدة. تغير نوع الهم فقط مع السلام والاتفاقيات ولكن الجوهر واحد والقضية ما زالت هي القضية. كيف يعيش هذا الفلسطيني امنا مستقرا في وطنه وفي خارجه، مع العالم عامة ومع الشعب العربي خاصة. وما زالت النظرة الينا من الداخل خطرا على الامن ذلك الامن الواقف على حمامة وكندرة ومن الخارج خيانة وتعاملا مع الموساد. المناضل مخرب ومشكوك في امره في ان معا فكيف يكون ذلك؟ (فكرت صار في سلام) يروي البطل على لسان امه.

لكن اين هو هذا السلام الذي يمنع لقاء اخ بأخيه؟ لقاء اخ ضحى وناضل واخر ثبت على الارض وامتص كل الوان التميز وذوتها واذلها فيكون السلام لهما معا خيانة وتهديدا. قضيتنا وسلامنا طرحا حلا يقول: احدنا فدائي (مخرب) والاخر موساد. والنظرة الثنوية الاسرائيلية او العربية ما تغيرت منذ بدء المعاناة والى الان. ودليل سلمان ناطور على ذلك المطارات الاسرائيلية او العربية والحواجز وتعاملها معنا، حيث في العالمين العربي والاسرائيلي، الفلسطيني هو الفلسطيني، السلام جعلنا نهدد امن العالم العربي كما يقول سالم، هذه الحالة العبثية هي التي اقلقت الكاتب فنزفها مسرحية ولكن

(البقية على ص ٢٢)

جمال قعوار

التين .. والقصيدة

(١)

رحلت عني القصيدة
فكتبتُ النثر
ما ارضى العيونَ السودَ
ما ارضى شهيداً
او شهيدة
رفضته كتُب العزمِ
وعافتهُ الجريدة
من تُرى يصغي لصوفيّ
تمادى في طريق الكشف؟
حتى انفتحت اسرارُ هذا الكونِ
في عينيه
فاختار التعاويذَ البعيدة
لم ترقْ في اعين التنين
فالتنين لا ترضيه
اشياء عديدة:
موردُ الماء الذي يسقي الكرامة
موسمُ الحب
الذي اضفى على الثغر ابتسامة
موكبُ النصر
الذي صوّر في الافق علامه
خلفَ اهداب غمامه

من تُرى يخبر اهل الكشف
ان الحبّ ابقى
ان وجه الشمس
لا يسمح للتنين
ان يلغي القصيدة
فهي والحب ووجه الشمس
آيات جديدة
تغمر الدنيا
بالحان سعيدة

(٢)

الهوى .. دينُ الهوى
في مهجتي
ليس لغيري ان يجيدَه
ما نشرتُ الدعوة السمحاءَ
الا بجليل التضحيات
رفض القومُ غنائي
وصلاتي
لا يطيقُ الكفر
تسبيح النفوسِ المؤمناتِ
غير ان الحب اقوى
من تعاويذ بليده
تنزوي ان ظهرت في الافق
افكار رشيدة

(٣)

من ترى يسمع اصداء الاغاريد
الشريدة؟
كانت الارضُ خرابا ليس اكثر
فاستحالت في زمان
بجموع الخلق تزخرُ
بين صرخات المصانعْ
وانفعالات المدافعْ
وجنود كلهم للدم جائع
ولغير الحب والاشواق يسهرْ

(٤)

غضب المخلوق من جراة خلاق
مضى في خلق شكل
لم يكن فيه من الابداع
شيء ايّ شي
فعلى صورته
شكل من سنّ المعاصي
واستطاب الاثم
فانفكت عرى الاخلاق
في نسل الجرائم
ايها التاريخ قل لي!
من ترى كان مدى التاريخِ
عفا غير آثمْ
ايها المخلوق!
جدد عزم درب
في انتفاضات مجيدة
ليعيد الحب عهدا
كان آلى ان يعيده

(٥)

اترى يقدرُ يوما ان يعيده
هو مخلوق
ومن طين برا الخالق اصلَ البشرية
ومن الجبن
وما في الطين من ضعف وخوفِ
وابتهالات شقية
فاذا اذنب يوما
وتمادى في الذنوب
قال اني بشر
لست ملاكا
سعد الانسان!
فالذنب الذي يصدر عنه
مغتفر
فهو عبد الله
والله الذي يرعى عبيده
سامحٌ للعبد ان يجني
وبالاثام ان يعلي رصيده

(٦)

في انحسار الليل،
تَبكي انجم الليل الطريدة،
ويضيء الصبحُ افكارا
جلتها بسمة الصبح الوليدة
ليس في الانحاء
غير الشرق والغرب المقابل
وازدهار الشرق مرهون
بما في سحر بابل
قل لمن يكفر بالسحرِ
حماك الله من سود العيونْ
ثم فابحث عن صفاء الحبِ
في الصّدر الحنون
أسرع الخطو الى الحب
وَدنياه الرغيدة
منذ كانَ الحبّ
ما كانت خطا الحب وئيده

(٧)

كانت السمراءُ ترعى
انجم اللّيل وحيده
والأسى
لمّ على صفرة خدّيها
جنوده
وَبعينيها اضاع الليل
اسرار السّواد
وعلى الثغر استقرت نجمةٌ
شقراءُ اضناها السهاد
وعدت
والحر لا ينسى وعوده
ولقاء الوعد ابعادٌ
مدى المد بعيده

لقطات من مفكرة معلم

- ١٦ -

* شكيب جهشان *



تحدّثت في كلام سابق عن دور زملائك المعلمين في بناء المدرسة.
وتحدثت كذلك عن دور الطلاب، بجدهم والتزامهم، في تيسير عملية التعليم الشاقة

فهل كان لاولياء امور الطلبة دور؟! وكيف؟!

صحيح ان الطلاب الذين وصلوا - يومها - الى مقاعد الدراسة الثانوية كانوا في معظمهم من المتميزين الذين تفوّقوا في دراستهم الابتدائية، ولكن ذلك لم يقلل ابدا من اهمية المسؤولية التي كان على ذويهم ان يتحملوها.

وصحيح ايضا ان المعلمين كانوا يبذلون قصارى جهودهم في اداء رسالتهم، لكن ذلك لم يلغ ولو للحظة دور الوليّ في عملية التربية والتعليم.

نعم كان للأولياء دور

انك حتى اليوم تتذكر الكثير منهم ..

كانوا ثلاث فئات.

فئة تؤمن بمقولة "لك اللحم ولي العظم" وهي الفئة الغالبة، تثق بالمعلم ثقة مطلقة، وتلقي بالتبعة كلها على كاهله، لأنه القادر والامين؟!

وفئة وصلتها شذرات من ظلال التربية الحديثة، فاعتنقت بصلف نظرية ان العنف ممنوع، وانتظرت بتلهّف ان يقع معلم في خطأ .. وهذ الفئة، للأمانة، كانت نادرة وهامشية في حياة المدرسة.

اما الفئة الثالثة فقد كانت هي الاخرى قليلة، ولكنها على قلتها فاعلة ومعطاء. كانت تقدر المعلم تقديرا عاليا، وتؤمن بجدوى التعاون معه، ومع المدرسة، كما تؤمن بأهمية متابعة ابنائها في دروسهم، وفي سلوكهم ايضا.

واحد من هذه الفئة كان احد معلمي القرية، الذي عاد اليها بعد ان سقط كثير مما حلم به، مع اخر طلقة اطلقها من على سور عكا على الجنود المقتحمين.

سقطت احلام كثيرة.

ولكنّ لديه ولدين وبنتًا وجذورا، فبقي في الوطن.

ابنه البكر انهى دراسته الثانوية بتفوق تم التحق بكلية الطب.

اما الثاني، والذي لم يقلّ ذكاء عن اخيه، ولم يقلّ تفوقا عنه في دراسته الابتدائية، فلم ينل علامات مرضية في امتحانات الفصل الاول في الصف التاسع، وعندما اطلع والده على نتائجه تلك قال على مسمع من كل المعلمين .. انها صحبة السوء، ثمّ منعهم عنه، او على الاصح منعه عنهم.

ولما سألك هذا الوالد بعد ذلك بسنوات، عن وضع ابنته - طالبة الثاني عشر - في اللغة العربية، وعلم ان وضعها يتراجع قال ايضا .. انه الترانزستور .. وحبس الترانزستور في الخزانة ثم أقفلها وخبأ المفتاح في جيبه.

فهل كان لذلك الحزم اثر في ان يتخرج الابن الثاني، بعد ذلك بأعوام معدودة يحمل درجة الدكتوراة في العلوم من الجامعة العبرية في القدس، وهو لم يتعد الثالثة والعشرين؟!

وهل كان له اثر كذلك في ان تتفوق الابنة في نتائجها في امتحانات البجروت، وفي اللغة العبرية بالذات لتلتحق بالجامعة فيما بعد، وتتم دراستها بنجاح باهر؟!

لقد رأيتُ كثيرا من الحزم .. وشتان ما بين الحز وادّعائه.

وعليك ان تذكّر انك لم تر والدًا في تلك الايام، يُهدي ولده المتخرج مفاتيح سيارة جديدة.

ولم تر والدة تهدي ابنتها المتخرجة خاتما ماسيا او عقدا من لؤلؤ.

فهل في الايام خلل؟!

هل؟!

❋ سليمان دغش ❋

نَرجسٌ للروح .. شراعٌ للقلب .. أيّها البحرُ اخرجِ عليّ

الرّوح نرجسُها البهيُّ
وللفؤاد شراعهُ
والبحرُ يرمي للرمال معاطفَ
الموج النديّ
لعلّها ترمي اليه
ثيابَها .. وسرابها ..

يا بحرُ
لا تخرج عليّ
فأنتَ فيَّ
ولا تُحاولْ ان تمدَّ يديَّ
أبعدَ من ضفائر زوْجتي
فأنا لها
ولها .. مرايا الروح ان خلَعتْ
قميصَ النومِ تكسرُها ..
وتكسرُني
اذا ما بدّلت أثوابَها

للرّوح نرجسُها البهيُّ
وللفؤاد شراعُه الوهميّ
ماذا ينشدُ الدوريُّ
من تحليقه الابديّ
ما بينَ السَحابةِ والسحابة ..

لا وقتَ للتّحليقِ حولَ الوقتِ
فلنُغلق مظلّتنا قَليلا
او لنهبط من فضاء نقاشنا اللغويّ
كيْ نفضي الى سرّ الكتابَة ..
لا وقتَ للتّحليق فوقَ الوقت
ان الارضَ تُفلت من اصابعنا
وتنأى عن تساؤلنا
فنسألُ
ثم تنأى
ثم نسألُ مرّةَ أخرى

فتنأى
ثم تفضحنا الاجابة ..

لا وقتَ للتحليق حولَ الوقتِ
فوقَ الوقت بعدَ الوقتِ
فلنهبط قليلا
قبلَ ان تمضي البلادُ الى وصيّتها
وتهدأ
في مدامعنا
وفي سِفر الكآبة ..

للرّوح
نرجسُها البهيّ
ولي جناحا نورس
وعلى فمي لغة الحمام
وفي دمي
يتمرّدُ البدويُّ

فاخرُج من دَمي
يا أيها البحرُ الذي لا ماء فيه
سوى دمي

اخرج عليّ الان فيَّ
فللفؤاد شراعُه ..
والرّوح تمنح طائرَ الفينق نرجَسها
وتفتح للعواصف في دَمي .. ابوابها

يا بحرُ
فاخلع ما لديك من المعاطف للرمال

لعلّها ..
ترمي اليكَ .. ثيابها ..
ولعلّها ترمي اليّ سرابها
وسرابَها
وسرابَها .. !

(المغار)

عمل مسرحي شجاع..

(تتمة من ص ٢٠)

هذا النزف بقدر ما يرشح مرارة وينز الما بقدر ما يشي بسؤال ملفوف بضبابية ويطرح مأزومة بهمس وماذا معنا ؟ ماذا نفعل نحن سلطة وشعبا اليوم كي نخرج من هذه القضية؟ وهل نحن نتعامل مع انفسنا بشكل مغاير؟! ربما يكون العمل الاتي لسلمان متمحورا حول الاشكالية.

اذن لا الذي لجأ مرتاح ولا الذي بقي مرتاح، لا الذي ناضل وضحى ولا الذي استكان وقبل بالوضع الراهن مرتاح ولا المغامر على المستقبل ولا المجتر للماضي مرتاح لان الداء كامن فينا نحن. ومن الطبيعي ان يقسو سلمان بجلده لذاته/ لذواتنا جميعا ومن الطبيعي ان يكون هناك استرجاع لما مضى لتقاربه بما يجري لنتطهر كي نستخلص ونعتبر لنتطهر بالتالي ارسطوطاليا لا لنعيد الكرة من جديد بل لنضع حدا لهذه السزيفية القاهرة المقهورة القامعةالمقموعة في آن معا والمعذب اكثر هو عدم وجود حل يلوح في الافق فلا حل صلاح مقلع ولا حل محمد مقنع لغاية الان وهذه هي قمة العبثية والاشكالية الفلسطينية الجديدة.

ويرتفع السؤال وكيف استطاع مازن غطاس ان يحول كل هذا الركام العبثي المتناقض والغزير المفارقات الى عمل مسرحي؟ في الواقع انه من الصعوبة بمكان تحويل عمل كهذا الى عرض مسرحي ذلك لان الحركة في عمل تكثر فيه المطارحات الفكرية تميل الى الجمود ولكن ما شاهدناه كان عالما متحركا مقنعا اخترقنا في الكثير من لحظات المشاهدة. فالديكور البسيط الموحي والموسيقى التأثيرية نقلانا الى اجواء العمل ذهابا وايابا او ارتفاعا فهبوطا، اثارا فينا التخيل الزماني الملائم للحدث والحركة الجسدية الدائمة للممثلين العرب عبرت عما يجول في الافكار وفضحت مكنون النفس لا بل نقلته بشكل جميل مؤثر واللغة المؤثثة بالكثير من التوريات والمفارقات لعبت هي الاخرى دورها في اضفاء الجو الملائم.

والاغاني البسيطة الدالة على ما سيكون لعبت دور الكورس الاغريقي في التهيئة لما سيحدث واللعب على الكلام اللغوي في العربية والعبرية كان له دور دلالي وترميزي جميل بحيث فضح وعرى الذات وسخر من الافكار المسبقة. وما يسجل لصالح المخرج هي تلك النقلات الناجحة بين اللوحات / الفصول التي لم تشعرنا ببتر بينها. بل كأنها تتواصل بشكل طبيعي. وما سمعناه من مؤثرات صوتية خاصة في المطار العربي يشي باشكالية المجتمع العربي عامة (النساء المحجبات .. الخ) كذلك الامر بالنسبة للايحاءات الجنسية الموجودة سواء كانت كلاما مبطنا او حركات خافية كشفت هي الاخرى عنا وعرتنا تماما بالرغم مما فيها من شبه مع رجال غسان كنفاني الا انها تلح على الجروح وتؤكد على اننا ما زلنا نراوح مكاننا.

وبالتالي لقد استطاع عماد وطاهر بأدائهما المتميز اضفاء جو مسرحي بحيث استطاعا رغم صعوبة المهمة ان يحملا المشاهد وان يهبطا له وان يتلاعبا بأحاسيسه ومشاعره وبحركاتهما وتحركهما وحوارهما الساكن الصاخب الهامس والهائج المؤدب والوقح الرامز والكاشف الجاد والعابث وبالتالي المحمل بتلوينات النص والكلمات المضمرة والمكشوفة/ المغيبة والواضحة على تشظياتها جميعا.

ولكن رغم كل ما ذكر، لنا على المسرحية بعض المآخذ اذكر منها اننا في عدد من المشاهد لاحظنا ترهلا ما واطالة كان من الممكن الاستغناء عنها خاصة ذلك المشهد الذي فيه يتم التلاعب بالاحرف والكلمات بين صلاح وسالم.

انا اتساءل ما الهدف منه وما الاضافة التي اعطاها للمسرحية؟

ثم كان من الممكن تكثيف عدد من الاحداث ذلك لانها معروفة سلفا للمشاهد وذلك دفعاً للملل خاصة مشهد التحقيق مع شمعون. والامر الثالث كان ايضا من الممكن التخفيف من الكلمات التي تحمل تلاعبا صوتيا لانها في رأيي لا تنقص ولا تزيد. بل كان لها اطالة زمنية مقيتة اثرت سلبيا على المشاهد، وفي بعض المشاهد وجدنا فجوات اعاقت تطور وسير الازمة كان من الممكن ردمها.

واخيرا لعل البعض يقول ان الثيمة التي طرحها سليمان ناطور ثيمة معروفة لا بل مكرورة بمعنى ان القضية المعالجة قد سبق وعالجها اخرون. هذا صحيح، ولكن سلمان جاءها من زاوية اخرى غنية بالابعاد فطرحها من جديد ونكأ جرحها ولم يكتف بل رش عليه الملح والفلفل حتى فار الجرح مجددا بشكل حارق موجع ولكن بشكل اخر. القضية هي القضية والحنكة تكمن في كيفية مقاربتها. لقد نجح سلمان كما نجح مازن في تحويلها الى مسرحية من ثلاثة فصول هي بالمقاطع اشبه وذلك لان سلمان اراد ان يروي تاريخ امة، وكان لا يمكن له ذلك الا اذا رواه على شكل مقاطع متواصلة لا متلاحمة حيث في مثل هذه المواضيع لا حدث محوريا ينمو بل هي مقاطع تتضافر ولوحات تتناغم لتصب في بحر واحد هو نحن، بالتالي نجح مازن في جعله العمل يلامس مناطق عديدة مكبوتة فينا، وكذلك نجح مصطفى الكرد في موسيقاه وصوته في التأثير علينا وادخلنا الى جو العمل الى مدرج المسرح الجيد، وان كان الفلسطيني اليوم لا يعرف مدرجا يستقر عليه ولا حلما يتحقق او وطنا مرسوما في الذاكرة يريحه فقد استطاعت "هبوط اضطراري" في ملامستها الذكية لكل ذلك ان ترشح مشاهدها وان تفجر مأزومه ولو الى حين بحيث تتجدد المعاناة وتنقل العدوى وهكذا هي عملية الفن والابداع خالدة ابدا معاناة فأزمة فعدوى لا تستكين ولا تستريح لكن علينا ان نتجنب تكريس الظاهرة او استنساخها اليا مرآويا لان الصحيح لا ينقل المألوف والعادي ولا يستنسخ بل هو يفتق هذا العادي ويحطم المألوف وينقل المشاهد الى ما وراء الظاهرة الى مناطق الادهاش والشدهة.

وهذا ما حققه كل من المؤلف والمخرج والممثلان فلهم منا التحية .. للمسرح الوطني الفلسطيني التحية ايضا والشكر على هذا الجهد وعلى هذه الرؤية المنفتحة في اعطاء الوجود الحضاري والانساني لصورة الواقع الفلسطيني المتميز بخصوصيته وفرادته والذي تأمل ان يخترقها الى الشمولية والرحابة والعالمية.



برانسي في ذكرى كنفاني...

كأنما جاءنا الخبر من مكان بعيد، ولكن مهلاً.. أليست الطيبة مكاناً بعيداً؟.. عندما كان آباؤنا يقيسون المسافات بالقصبة والخطوة، كان يمكن القول ان المثلث الفلسطيني هو رمية حجر عن غزة، أو حتى عن دمشق أو حمص حيث كنت أعيش، وعندما أصبحت المسافات تقاس بالحدود والخرائط، ولا بأس من الدبابات والقرارات السياسية، أصبحت فلسطين الطبيعية غاية في البعد، لا عن الأقطار العربية وحسب، بل وعن نفسها ايضاً، وإلا فمن يصدق ان عروساً أسدودية، مولودة في غزة، تحتاج الى وساطة طوب الأرض حتى تلتحق بعريسها في رام الله؟ ومن يصدق ما تتداوله الصحف الفلسطينية، هذه الأيام، عن شاب نابلسي تخرج من جامعة الأزهر في غزة منذ ثلاث سنوات، ولا يزال عاجزاً عن العودة الى أهله في نابلس؟ ألا يصدق علينا، والأمر كذلك، خطاب أبي فراس الى سيف الدولة:

وقد كنت أشكو البعد منك، وبيننا
بلاد، إذا امتدت يقرّ بها الوجد
فكيف، وفيما بيننا ملك قيصر،
ولا أمل يحيي النفوس.. ولا وعد؟

ولكن مأساة فقيدنا الكبير صالح برانسي، انه نذر عمره كله لأمل يحيي النفوس، قبض على الجمر، وصارع التيار: اتكل على الله، وقال: فلسطين عربية.. الحبس؟ عربية.. المصادرة؟ عربية.. الاتهام؟ عربية، وكان الحارس المتبرع لكل حجر ولكل وردة على حجر.. انه رجل الارض الذي لا يغفل عن الارض، ولكنه عاش حتى رآها تبتعد، لم يفتح قبضته مخافة أن يتسرب الرمل من بين أصابعه، ومخافة أن يساء فهم تلك الأصابع التي يعني انفراجها، ولو قليلاً، أنها تخلت عن كونها قبضة.

أكتب والفجيعة في فمي، أنني لم أره مرة واحدة، وقد هاتفته مرتين، وفي كلتيهما قلت له انني أخاطبه وأنا واقف، كما يفعل الجندي أمام جنراله.. ولم يكن عسكرياً ولم أكن، لكنني من جيل فلسطيني، في المنفى، تدربت عضلات روحه على توجيهات حراس هذه الروح في الجليل والمثلث والنقب.. ولطالما ضقت – ولست وحدي – بالخلاف المستحكم بينه وبين الراحل المرحوم إميل حبيبي.. ففلسطين الجبارة كثيرة المداخل، ومداخلها تتسع للرؤى والأفكار جميعاً، ما دامت هذه الأفكار والرؤى تؤكد حقنا فيها.

وأخبرني صديقي رشاد أبو شاور، أنه في زيارته اليتيمة الى لندن، حظي بالاجتماع الى هاتين السنديانتين معاً، ومما قاله صالح برانسي يومها أنه لا يستطيع أن ينكر على الشيوعيين قيادتهم للجماهير الفلسطينية، الصامدة في وجه الاحتلال، منذ النكبة حتى ظهور عبدالناصر، ولكن عليهم أن يعترفوا أن قوى جديدة بدأت تتحقق على الساحة منذ ذلك التاريخ، ولم تزعم هذه القوى أنها تنفرد بقيادة الجماهير، لكن الشيوعيين ما عادوا هم القوة الوحيدة.. أما أبو سلام، فلم ينكر على الأستاذ برانسي وطنيته وشعبيته، وإن شدد على اختلافه معه في فهم آلية الصراع.

وها هو برانسي يرحل، كما فعل حبيبي، صالحت ساعة الحق بينهما، وبقي لنا منهما أننا لهما، أننا جزء من التاريخ الذي يمثلان، وأن من المفترض أن تكون هناك رموز وأسماء، لها مكان في الذاكرة حتى على مقربة من وردة الاختلاف.. رحمة الله على صالح برانسي.. ورحم الله إميل حبيبي، فقد كان شهيدنا الغالي غسان كنفاني، أول من تنبأ بكاتب كبير اسمه أبو سلام، قبل أن يعرف اسمه، وذلك عندما عثر على قصة «وأخيراً نوّر اللوز» في إحدى الدوريات الشيوعية، الاتحاد، أو الجديد، أو الغد.. لقد طلبت روحهما الرحمة: إميل وغسان، وها هي ذكرى استشهاد غسان تطل علينا، وكعادتي معه منذ رحيله، أقف على الموعد، وما أبدل تبديلا.

وأتساءل دائماً: كم كانت سنوات غسان كنفاني الست والثلاثون غنية بالعطاء، حتى أنني بعد سبع وعشرين سنة من استشهاده، أجد باستمرار موضوعاً جديداً من الموضوعات التي اشتغل عليها، فكأنه – حسب تعبير شاعرنا الكبير يوسف الخطيب – قد خبأ عمراً احتياطياً وراء عمره، فهو لا يموت إلا بالجسد.. والجسد من تراب عكا التي لا تموت.

كان غسان فايز كنفاني قومياً عربياً، بالمعنى الحزبي للكلمة، والقوميون العرب تنظيم سياسي، عماده الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون والاردنيون، رئيسه الدكتور جورج حبش، وزعيمه الروحي التاريخي هو زعيم الأمة كلها جمال عبدالناصر، وعندما جرت التحولات العميقة في أفكار شرائح واسعة من الحركات القومية، واتخذت خيارات راديكالية كانت تظن أنها ماركسية، كان غسان بين هؤلاء بالاصطفاف السياسي، لكنه، في فطرته وتلقائيته، ظل مؤمناً بالمشروع القومي النهضوي الكبير الذي لم يتناقض يوماً مع الاشتراكية. لهذا طاب لبعض خصومه السياسيين في الحركة، أن ينعتوه باليميني!.. سبحان الله، وكأنهم هم اليساريون!..

الآن، بعد سبع وعشرين من توقف غسان كنفاني عن الكتابة، نمسك بأوراقه القديمة، فإذا بها جديدة، وإذا بكتابه الرائد «في الأدب الصهيوني» لا يزال يقول أشياء كثيرة..

في الأدب الصهيوني

أصدر غسان كنفاني كتابه هذا، في سنة حرجة، هي دلالة بحد ذاتها، كيف لا، وهي ١٩٦٧؟.. وأن يصدر عن شاب قومي عربي، في الحادية والثلاثين من العمر، كتاب حول الأدب الصهيوني عام الهزيمة، فمعناه – حسب التوقع المتسرع – أنه نار من الخطابة ولهب من الغضب. ولكن الأمر كان خلافاً لذلك تماماً، بل ان الكتاب، صدر عن مركز الأبحاث الفلسطيني الذي كان مشهوراً برصانته العلمية التي كرسها مؤسس المركز، ورئيسه يومذاك، الدكتور أنيس صايغ.

«قاتلت الحركة الصهيونية بسلاح الادب، قتالاً لا يوازيه إلا قتالها بالسلاح السياسي»، هكذا يفتتح غسان كنفاني كتابه، موضحاً منذ الصفحة الأولى أنه سيستخدم «تعبير الأدب الصهيوني في هذه الدراسة، للأدب الذي كتب ليخدم استعمار اليهود لفلسطين، سواء أكتبه يهود، أم كتاب يعطفون، لسبب أو لآخر، على الصهيونية ويخدمونها مباشرة أو غير مباشرة»، وسارع الى معاهدة نفسه أمام القراء على ألا يأخذ بالتعميم، او ينتهز الجزئيات، بل يلتقط الخيوط المشتركة في أكبر عدد من المصادر المتوفرة، كما ألزم نفسه أيضاً بألا تسوقه حقيقة أنه طرف في الصراع، الى نسيان الحد المطلوب من الموضوعية.

وبمسؤولية الموضوعي، وزع كتابه على ثمانية فصول: «الصهيونية تقاتل على جبهة اللغة – ولادة الصهيونية الأدبية – العرق والدين في الأدب الصهيوني يستولدان الصهيونية السياسية – شخصية اليهودي التائه: نشأتها وتطورها – الأدب الصهيوني يضبط خطواته مع السياسة – «العصمة» اليهودية أمام «عدم جدارة» الشعوب الأخرى – المبررات الصهيونية الأدبية أمام اغتصاب فلسطين – من جائزة نوبل الى عدوان ٥ حزيران»، وكما يلاحظ من العناوين، فإن نظرية غسان كنفاني تقول بريادة الأدب الصهيوني للسياسة، ولما كنا نعرف أن السياسة الصهيونية بدأت بالمؤتمر اليهودي الأول الذي نشأت عنه الحركة الصهيونية، فإن نظرية غسان بأن هناك أدباً صهيونياً قبل ولادة هذه الحركة، وبالتالي قبل ولادة الصهيونية، تعني أن الصهيونية هي أيديولوجيا، بكل ما تعنيه الأيديولوجيا من عقيدة عمياء تلزم معتنقها برؤية العالم وفق منظومة أفكارها، «فطوال ألفي سنة تقريباً، كفت الصهيونية عن كونها رابطة قومية، وفقدت كل العناصر التي يشكل مجموعها قومية ما، فلم يكن ثمة رابطة جغرافية ولا حضارية ولا اقتصادية ولا ثقافية ولا سياسية بين يهود العالم»، وعندما بدأ التفكير في خلق هذه الرابطة، انصب الاهتمام على اللغة العبرية، وبذلك وضع حجر الأساس للأيديولوجية الصهيونية.

الوعاء الأيديولوجي

لم يقل غسان ان العبرية هي الوعاء الأيديولوجي للصهيونية، بل إنه اهتم، كما أشرنا، حتى بالكتّاب الصهاينة المنتجين بلغات مختلفة، ولكنه من جهة ثانية، لاحظ أن كاتبة مثل ياعيل ديان نفسها، تعاني، كما يبدو، من هذه المعضلة، لأنها يهودية تكتب عن قضايا صهيونية بالانكليزية، وينتهي الأمر بأن يصفق اليهود بحرارة حين منح يوسف عجنون جائزة نوبل للآداب عام ١٩٦٦، فهو في الواقع ليس أفضل كتابهم، ولعله لا يقف بين أدباء الصف الاول «ولكنه الكاتب الذي وظف موهبته، في الدعوة الى اعتماد العبرية فقط، وصب عليها من المديح المتعصب ما يجعل من إنتاجه رسالة صهيونية محضة»، ومما له دلالة ان اللجنة الملكية السويدية حين منحته الجائزة، أشارت في حيثياتها الى انه يكتب بلغة عبرية جميلة! ترى كم واحداً من أعضاء تلك اللجنة يعرف العبرية حتى يدلي بهذه الشهادة في معرض أهم جائزة أدبية في تاريخ العالم؟

ويسجل الكاتب، أن الصهيوني حاييم غرينبرغ يقول في كتابه – الثقافة والتعليم اليهوديان في فترة التيه: «إن العبرية لم تعش طوال تلك القرون، لأنها كانت لغة طقوس، ولكن لأنها كانت نوعاً من الدولة».. وغني عن القول أنه ادعاء مضحك، لأن ما بقي في بنك هذه اللغة «طوال تلك القرون» كان مطبوعاً من الكلمات التي غذيت بالكلمات المستضافة من لغات العالم، بدليل ان الكثير من اليهود أنفسهم ما زالوا غير متمكنين من هذه اللغة قراءة وكتابة، الى اليوم، ولكنها لغة أنعشت بقرار ليدعو الى تحقيق حلم المتكلمين بها، حتى من لا يعرفونها، مثل الصهيوني العنصري المجنون ليون أوريس.

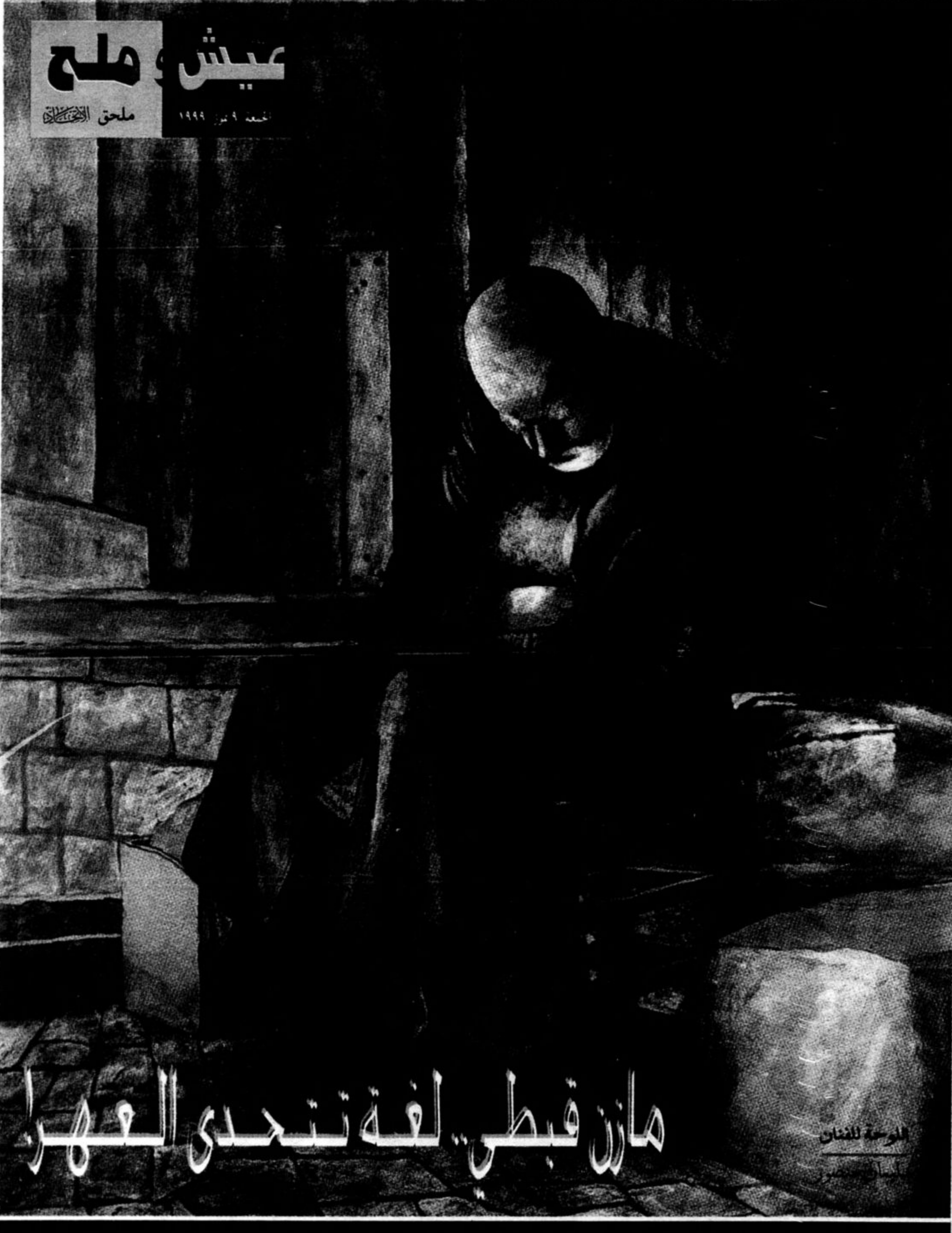
موضوعية الدراسة

لقد ألزم أبو فايز، رحمه الله، نفسه بالموضوعية حتى وهو طرف في المعادلة، وهو حين يورد شتائم ليون أوريس وغيره للعرب، فإنه لم يغب عن باله أن بعض الكتاب اليهود كانت تعتريهم حالة ضميرية، بحيث أتى بعض نتاجهم متفهماً للانسان العربي الفلسطيني، وقد استوقفه، في هذا الشأن، بنيامين تموز ويزهار سيملانسكي، ولو امتد به العمر لينقح كتابه في الثمانينات والتسعينات، لأضاف عدداً من الأسماء، فالمثقف الفلسطيني – والعربي بعامة – ليس مغلق العينين بحيث لا يرى في الآخر إلا الشرّ المطلق، على أننا، ونحن نسجل لعدد من الكتّاب الصهاينة أنهم يعترفون لنا ببعض الحق، و«يتفهمون» ردود أفعالنا، فإن هذا لا ينفي أن القضية عالقة بين حق مسلوب من أصحابه، وقوة تفرض الأمر الواقع تباعاً.

لقد كان استشهاد غسان كنفاني نفسه تأكيداً لذلك، فهذا مثقف لم يملك إلا قلمه، وحين فجروا سيارته لتودي به هو والطفلة ابنة شقيقته، فإنما كانوا يعبرون عن وسيلة الحوار المنتصرة، فليس بنيامين تموز أو عاموس عوز أو أ.ب. يهوشع من كانوا يقررون السياسة طيلة تلك السنوات، بل موشي ديان واريك شارون ورافائيل إيتان.

على أن غسان لو عاد حياً، وهو حي فينا بمعنى ما، فإنه لن يتردد بإعادة التذكير بالأقلام التي تحتكم إلى الضمير، حتى لو كان أصحابها في الجبهة الثانية.

عيش وملح
ملحق الاتحاد
الجمعة ٩ تموز ١٩٩٩



مازن قبطي.. لغة تتحدى القهر!

اللوحة للفنان

عندما كانت الحلاقة فنّاً!

اسود ابيض



UN
هناك دائمًا شيءٌ ما يحدث في الامم المتحدة...ولكن لا أحد يعلم تماما ماهو..؟
محمود كحيل

مازن قبطي.. لغة تتحدى العهر!

يقرأها: زاهد عزت حرش

خلال حزيران، الذي اطفئ شمعة يومه الاخير منذ ايام، استضافت القدس العربية، في حي الشيخ جراح، وداخل اروقة مركز «الواسطي» للفنون التشكيلية معرض الاعمال الفنية التشكيلية المميزة، والتي حملت عنوان «عيون تل الزعتر»، وهي مجموعة لوحات خاصة اقتناها المحامي مازن قبطي.

ببطء ليواجه واقع العهر السياسي الذي يعيشه شعبنا الفلسطيني في كافة اماكن تواجده.. لأنه جاء ونحن نعاني من مرحلة اهتزاز ثقافي شبه مستمر، وخاصة داخل المؤسسات التي تقوم بتشغيل عشرات المدراء والموظفين، وتصرف الميزانيات في شتى الاتجاهات ما عدا الاتجاه الذي خلقت من اجله.. ان ما يعادل (٩٠٪) من الميزانيات المخصصة للثقافة والفنون تذهب لامور لا تساهم في دفع المسيرة الثقافية والفنية.. من هنا جاءت اهمية ان يقام معرض خاص لانسان يحمل على كاهله، وبرغبة اخلاقية وذوقية راقية، وزر دفع مسيرة الفن التشكيلي الفلسطيني.. ففي لحظة العشق الازلي لأعمال الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط، التي نقلت مأساة تل الزعتر.. وبدافع الثقافة المشبعة بالذوق والحس الوطني، ولدت حالة العشق التي عمقت الصلة بين المحامي الشاب وبين الابداعات الفنية للعديد من الفنانين الفلسطينيين من كل مكان، فغدت تلك المجموعة التي يمتلكها هذا الانسان وعقيلته ايقيت مبعث فكرة اقامة متحف وطني للفنون التشكيلية الفلسطينية. اما وان يقام المعرض ما بين غزة والقدس فمعنى ذلك انه قطع نصف الطريق، ونصفه الآخر يكمن في تجول هذا المعرض في مدننا وقرانا في الجليل والمثلث، ليعبر عن الاستمرارية والتلاحم الثقافي والانساني لجميع قطاعات ومكونات الشعب الفلسطيني اينما وجد.

لقد نشأت فكرة اقامة المعارض الفنية منذ القدم، فحملت موضوعات محددة، فلكل معرض طابعه ولونه الخاص وطعم الرحيق المنبعث من اروقته. فاما ان يضم اعمالا مختلفة لفنان واحد تمتاز بوحدانية المصدر.. واما ان تقام المعارض المشتركة فتتضمن اعمالا بأساليب وتقنيات مختلفة وتمتاز بوحدانية الفكرة والجدل.. اما هذا المعرض فحتى الاسم الذي اطلق عليه فانه لا يرتبط بأي من محتوياته..! فانك تبحث من خلال الاعمال الموزعة على الجدران عن ملامح تل الزعتر.. عن دخان الجريمة التي ارتكبها الفاشيون ضد اهله.. عن عبق الصمود المنقوش على عتبات اكواخه .. فلا تجد سوى الاسم يطاردك ويدفعك لتنهل من آيات الابداع الكثيفة، المترامية الابعاد والتقانيات، لعدد ليس قليل من الاعمال والاسماء الموجودة فيه.. فتلتقي بعمل يتيم يحمل فلسفة غير متناهية في «البحث عن المستتر» للفنان عبد عابدي، الحيفاوي ابن بيوت وادي النسناس، الذي يحاول بكل عزم واصرار ان يعيد الى الذاكرة تلك المشاهد التي كانت مفعمة بالحياة والحب المختبىء خلف ابواب ونوافذ البيوت المهجورة.. فان فكرة «البحث عن المستتر» جدلية تاريخية تعيد ترتيب الاشياء بشكلها المنطقي الصحيح، فتذكرني بما قاله طاغور، شاعر الهند العظيم: "لا يصبح الخطأ صواب اذا ما اصبح اقوى".. وتداهمك حالة وجدانية آتية من اعماق الحس التكويني لحياتنا الفلسطينية، كشعب محب للحياة والحرية، في عمل يتيم آخر للفنان تيسير شرف، في مشهدية رائعة لابراج الحمام واثواب معلقة لتشبع من حرارة الشمس وطهارة الهواء.. فنحن البراءة والنقاء، نحن حبة القمح وسهول الكبرياء، داسنا زمن البغاء وغسل وجهنا بالطين والدماء..! وهناك اعمال للفنان كمال بلاطة، فهو يرسم خطوطا واشكالا بدائية متشابكة متزاحمة تعيد ترتيب الزخرفة والمنمنات الشرقية بطريقة واسلوب جديد، وبألوان مختلفة عن تلك التي استعملها الفنانون الشرقيون ما بين الشام وبغداد وضفاف النيل. وتصادف ايضا اعمال من الطين (السيراميك) للفنان نبيل عناني، والتي تشكل حالة تعامل ملموس ما بين المادة والحركة المقابلة لها، لتسجل في لحظة الالتقاء لحظة الهم والالم الواحد، حالة من الدفاع عن كنه التواجد والبقاء في شكل امرأة تحمل فلسطين على هامتها، وكرسي عتيق قد القي على مسنده معطف يروي قصة الحياة لاناس كانوا هنا منذ قليل، أو أنهم وصلوا لتوهم بعد عناء نهار طويل.

تشتد العبارات وتمتد النظرات وتحدق العيون في مشاهد اخرى للأعمال الشاخصة امام الناظرين.. لكن يبقى طعم البهار اللاذع والمذاق ذا الرحيق الشرقي الاصيل في أعمال مميزة كعمل منذ سنوات للفنان الكبير كامل المغني، الذي يحكي قصة هذا الشعب بلغة بسيطة ورموز حياتية يومية بمساحات من اللون المضيئة والمخيمة في ذاكرة ابناء شعبنا.. وهي بعيدة كل البعد عن المساحات اللونية المأخوذة عن لوحات للفنان اليهودي الامريكي مارك روكفو.. والذي قام سماسرة الفن باستغلاله وهو حي، وآخرون يعيدون لعبة التاريخ بشكل آخر.. "حين يعيد التاريخ نفسه، ففي المرة الاولى يأتي على شكل مأساة وفي المرة الثانية على شكل مهزلة – ماركس". فتلك المساحات الصفراء التي زينت بابريز شرقي وحملت في احدى زواياها حمار يقل رجلا عربيا.. وفي العمق بقايا صحف وكتابات عبرية!! جاءت لتطرح سؤال البحث عن الهوية!! اننا بعد هذا العمر الطويل وبعد هذه المآسي والمعاناة الدموية الصاخبة ما زلنا نبحث عن الهوية والانتماء؟ "مولاي، كل الاشياء رضيت سوى الذل، وان يوضع قلبي في قفص في بيت السلطان – مظفر النواب".. يا أيها الناس عودوا لتاريخ كل واحد منا تدركون «مرارة المأساة».

ومشاهد اخرى هزت كياني، فالفنانة التي اجترحت الصبار لينزف ينبوعا من الحنان والشوق وليزيدنا صبرا واصرارا.. ها هي تطرح امامنا حركة لونية عبثية متأثرة بما يسمونه (ما بعد الحداثة)!! "اننا لبسنا قشرة الحضارة والروح جاهلية – نزار قباني".. كنت اتمنى ان تزدان تلك المواقع المشغولة بأعمال الفنان رنا بشارة، بأمال الصبار والخيام لتتماثل مع ايحاءات "البحث عن المستتر" وفلسطين نبيل عناني، وقدس سليمان منصور، وطالب دويك والآخرين.. اعذروني على انفعالي هذا، فهناك شيئا ما يوجعني.. ولأني اعرف ان للفنانة رنا بشارة وللآخرون ايضا، طاقات وامكانيات هائلة.. فهي ما نريد..! وارحمونا من هذا العبث الذي لا يحمل اي شيء!

اعود لأتذكر حالات من العشق العذري الصامت للفنان طالب دويك، ومراحل تنقله ما بين حركة الرسم التي ابتكرها واعتمدها الفنان فان كوخ، في نقل صورة جمالية من واقع بيئتنا الفلسطينية الحية.. الى حين ابتكار وسيلة تعبيرية اخرى في لوحة تحمل القدس من خلال نافذة بيت قديم. وذلك المشبع باللون والحركة الكلاسيكية حتى الثمالة، في تيار الصمت القاتل، التي خطها الفنان سليمان منصور، في المرحلة التي سماها «سنوات النوم».. التي تظهر من خلال لوحة رجل يغط في سبات عميق في باحة حجري.. اما الفنان تيسير بركات والذي له حصة كبيرة في تلك المجموعة، فقد راق لي بعض منها والبعض الآخر ابتعد عني مسافة دهر.. ربما لأنني لا اهتم بقراءة اللغات الاخرى.. "فانا ارفض القراءة في كتب الآخرين ما دمت لم ارتو من قراءة ذاتي". ففي احد الاعمال تتجسد المرأة العاصفة في وجه جدران العقيدة والجمود لتصد عاصفة البغي والتخلف، بخطوط ومساحات لونية باهتة.. ربما لكي يعطي حالة حقيقة عن واقع الحال. انتقل من زاوية الى اخرى، فأعثر على لوحة لطفل يجلس امام الباب.. ينادي عليّ بصوت مسموع.. انه اسلوب الفنان اسامة سعيد، هذا المحدث في مرحلة ما قبل الحداثة، هذا التجريدي غير المتجرد! اتركه واعود الى المطلق.. الى اللغة التي تتحدى العهر في زمن القهر.. الى الذي اعطانا الامل بأنه لا زال هناك طيبون.. فها هو رأس الحرية يدعو مؤسساتنا الاهلية والمدنية لأن تأخذ دورها في دعم مسيرة الفن التشكيلي الفلسطيني اسوة بالشعوب المتقدمة في العالم.. انا اكتب هذا الكلام من داخل احدى الغرف في فندق كبير، وترتفع من حولي على الجدران لوحات عديدة تعود لفنانين غير معروفين.. او ربما كانت لهم نزوات فنية عابرة، لكن مجرد وجودها هنا يؤكد ان رسالة اقتناء الاعمال الفنية هي الوسيلة المثلى لدفع حركة الفن التشكيلي نحو الاجتهاد من اجل الابتكار والابداع، على جميع المسارات وبكل الاشكال والتقنيات المتوفرة، لتصب بالتالي في خندق ترسيخ هذا التعبير الذي اعتمده الانسان على مر الدهور.. فشكرا لك يا استاذ مازن وربما يكون عطاءك هذا عبرة للآخرين.. وقل: "طوبى لمن رأى عبرة فأعتبر".



اسامة سعيد

كان زمان

عندما كانت الحلاقة فنّاً!

* اثنان من أشهر حلاقي الشعر (والذقن) القدامى، الشقيقان عون الله ودرويش عون الله، يتحدثان عن فن الحلاقة والتغيرات التي جرت عليه.

* «في عصرنا أيضاً كانت الموضة مرتبطة بقصات شعر كبار الفنانين والممثلين السينمائيين».

ابتهاج مجلي

هل أصبح التاريخ يعيد ذاته؟ يبدو ان هذا الأمر ينطبق على الموضة، وبالتحديد على تسريحات الشعر لدى النساء والرجال على حد سواء. فما بين السنوات البعيدة الماضية وبين السنوات الأخيرة، شهدت الموضة عدة تغيرات وتطورات، وكذلك تسريحات الشعر، التي يقول عنها الخبراء، انها عودة لسنوات الخمسين والستين، مُلائمة نفسها مع سنوات التسعين الحالية لتبدو مختلفة بعض الشيء او أكثر عصرية.

هذا الأمر أكده أيضاً اثنان من قدامى حلاقي الشعر في الناصرة، الاخوان الشقيقان درويش وعون الله مصطفى عون الله، اللذان مارسا مهنة حلاقة شعر الرجال على مدى (٤٢) عاماً متواصلة، واكتسبا خلالها خبرة واسعة، واطلعا من فترة الى أخرى عن قرب على تغيرات، شكل وطريقة وموضة الشعر التي كانت تتغير بفعل عوامل مختلفة، احدها تقليد قصات أبطال أفلام السينما العالمية او الممثلين المشهورين وحتى قصة رجال الجيش الانجليزي في سنوات الأربعين.

الخبرة الواسعة والمهنية في التعامل مع الزبائن، زاد من شعبية الاقبال على صالونهما الذي كان واحدا من بين حوالي ١٥ صالوناً آخر في المدينة، وفي العامين ١٩٥٧ و١٩٥٨ عندما أعلن الروتاري في الناصرة عن مسابقة النظافة والمعاملة الحسنة في المحلات التجارية، ومن بينها صالونات الحلاقة، حصل الأخوان عون الله مرتين على الجائزة، وهما يعتزان كثيراً بهذا الاعتراف.

البداية

في العام ١٩٤١، أنهى الابن عون الله، المرحلة الاعدادية، وهي أعلى مرحلة تعليمية كانت في ذلك الوقت في مدارس المدينة، وقبله بسنتين أنهى أخوه البكر درويش تلك المرحلة والتحق بإحدى الورشات ليتعلم ميكانيكي سيارات. الأب مصطفى (أبو درويش) أراد ان يوفر لابنه عون الله ايضا مهنة جيدة تضمن له مستقبله مثل أخيه، فتوجه الى صديقه الحلاق اللبناني أبو سليم، وهو شخص معروف، ليعلّم ابنه الحلاقة وهذا ما كان.

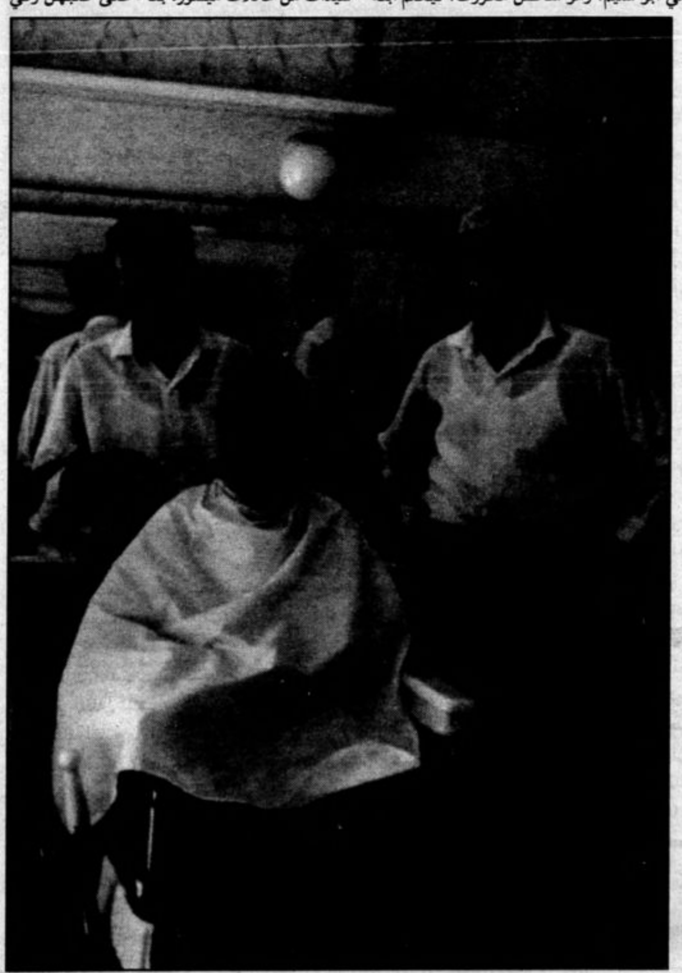
«في البداية بدأ يعلمني المهنة من الناحية النظرية، هو يحلق للزبائن ويشرح لي كل صغيرة وكبيرة. وبعد حوالي الشهر، صرت أنا الذي يحلق للزبائن وأبو سليم يراقب عملي ويقدم لي الملاحظات اللازمة، بعدها بفترة قصيرة، صار أبو سليم يخرج لأصحابه ليلعبوا الورق (الشدّة) وأنا أهتم بالصالون وزبائنه» يقول أبو جهاد. متابعاً «بعد ثلاثة أشهر، اقترح عليّ ابو سليم اقتناء الصالون بما فيه وأنا بعد في السادسة عشرة من عمري».

الأخ الأكبر درويش لم يحب المهنة التي اقترحها والده، على ما يبدو، فوافق على الفور عندما اقترح عليه أخوه عون الله الانضمام اليه ليعملا معا. فأتقن هو الآخر مهنة الحلاقة وهكذا أصبحا شريكين في العمل مدة (٤٢) عاما، وحتى عندما أغلقا صالونهما، انتقلا معاً للعمل في عمل آخر، أكثر نفعا من الناحية المادية، ليس هذا فحسب، بل ان الأخوين عون الله ربطا مصيرهما معا، لدرجة أنهما تزوجا أختين توأمين وبنيا بيتين الواحد ملاصقاً للآخر حتى يومنا هذا، ولأبي جهاد اليوم ستة أنجال وعشرون حفيداً، ولأبي مصطفى ستة أنجال و١٣ حفيداً.

الحلاقة.. للرجال فقط

ويعود بنا الاخوان عون الله الى أيام الصبا، الى سنوات الأربعين وحتى الستين، ليعلنا أمامنا ان حلاقة الشعر، في الصالونات، كانت للرجال فقط، ولم يكن من المتعارف عليه فتح صالونات لقص شعر النساء.

ويعزو درويش (ابو مصطفى) ذلك: «لكون النساء في تلك الفترة يعتمرن الخمار الذي كان يغطي رؤوسهن ووجوههن، ويبدو أنه لم تكن هناك حاجة ماسة لقص الشعر او تصفيفه، كما هو الحال في العصر اللاحق». وهنا يتدخل أخوه عون الله (ابو جهاد) ليكشف أمامنا أنه كان يقوم بين الحين والآخر بقص وتصفيف شعر سيدات من عائلات ميسورة بناء على طلبهن وفي



بيوتهن.

ويتطور الحديث لنعرف من (أم جهاد) انه في تلك الفترة كانت، سيدة تدعى سعاد القبرصي تقوم بقص وتصفيف شعر النساء في بيتها، وتخبرنا ان المعدات في ذلك الحين كانت بدائية جداً لدرجة ان ملاقط الشعر كانت تُسَخَّن على «البابور» قبل وضعها على الشعر، للحصول على تسريحة جميلة مشابهة لتسريحات عصرنا، عند الرغبة في رفع الشعر الى أعلى والتي تتم اليوم بفترة زمنية قصيرة، بينما في الماضي كان الأمر يحتاج الى عدة ساعات.



الحلاقة.. فن عظيم

الرجال في ذلك الوقت اختاروا الحلاقة كمهنة محترمة إن لم تكن من المهن الخاصة: «فالحلاقة فن.. بل انه فن عظيم» يقول ابو جهاد. مضيفاً: «فكل وجه يحتاج الى تسريحة ملائمة له، وعلى الحلاق ان يوضح ذلك لزبونه، فاذا لم يقتنع، يصفف له شعره كما يريد، لكنه في البداية يكون قد قام بدوره كما يجب». ابو مصطفى (درويش) يرى: «مهنة الحلاقة.. مهنة جميلة جدا.. لكنها في الوقت نفسه مهنة صعبة جدا، تحتاج الى تركيز ومتابعة وساعات طويلة من العمل وقوفاً، والصبر، والأهم ان يخرج الزبون راضياً ويعود ثانية».

الدوام يبدأ من الخامسة صباحاً

بالاضافة الى حلاقة شعر الرأس، كانت شائعة أيضاً حلاقة الذقون في صالونات الحلاقة.. كما يخبرنا الاخوان عون الله: «كان دوامنا يبدأ من الساعة الخامسة صباحاً، ففي مثل هذه الساعات كان يحضر الينا العمال وبعدهم الموظفون لحلاقة ذقونهم قبل توجههم للعمل، ففي تلك السنوات كان هذا الأمر شائعاً خاصة وأن بعض الشباب لم يكن يفلح في حلاقة ذقنه دون جرحها» يقولان، ويضيفان: «لكن هذا الأمر بدأ بالتراجع مع سنوات السبعين عندما اخترعوا ماكنات الحلاقة الجديدة والشفرات الآمنة، وصار عملنا بالأساس يعتمد على حلاقة شعر الرجال وتصفيفه».

الغرّة طويلة.. وباقي الشعر خفيف

ما بين سنوات الأربعين والخمسين، كانت التسريحة المطلوبة للرجال والشبان «الحلْقة المدوّرة»، كما يقول ابو مصطفى: «وهي كانت عبارة عن غرّة طويلة وباقي الشعر خفيف. هذه التسريحة عادت ثانية وهي مطلوبة لدى شباب اليوم، وهذه التسريحة جميلة فعلا. كذلك كانت تسريحة «القُرْص» وكانت تحلق بموس الحلاقة والماكنة، وقد كان يطلبها كبار السن للتشبب». واضاف ضاحكاً: «أيضاً كان هناك من يطلب الحلاقة على «الصفر»، خاصة اولئك الذين كانوا يعتمرون العقال والكوفية». ويتابع: «بعد كل قصّة او تسريحة، كنا ندهن شعر الرأس بزيت طيب الرائحة، ليعطي لمعاناً ورونقاً للشعر.. وهذا ما كان «يتغاوى» به الشباب في حينه».

حلاّقو الأمس أكثر مهارة

في الوقت ذاته، يرى أبو مصطفى أن حلاقي الأمس البعيد، أكثر مهارة ودقة من حلاّقي اليوم، موضحاً: «مع أن هناك تطورات وتسهيلات كثيرة أُدخلت الى عالم الحلاقة، والتي لم يكن بامكاننا ملاحقتها ونحن في جيل الـ (٦٠)، الا انني استطيع القول ان طريقة الحلاقة هي أقل جودة من طريقتنا في الماضي». ويتابع: «وأعطي أمثلة على ذلك: على وقتنا كانت الماكنات يدوية وطريقة قص الشعر تتم بواسطة المشط والمقص فقط، بينما حلاقو هذا العصر يستعملون أصابع اليد. أمر آخر، القص كان يُبدأ به من الأسفل الى أعلى بعد رش قليل من البودرة على الرقبة من الخلف وتنعيمها بالماكنة، ومن ثم الحلاقة، وبعدها تنسيق الجهات بواسطة موس حلاقة خاص. هذا الأمر غير موجود». ويخبرنا: «عند تواجدي في امريكا قبل أربعة أشهر، لاحظت ان غالبية الحلاقين هم من النساء، وقد قامت إحداهن بقص شعري، لكنني خرجت منزعجاً من هناك».

لذا فإن الأخوين عون الله لا يعجبهما حلاقة أحد سوى حلاقتهما، حيث يقوم الواحد منهما بحلاقة شعر الآخر، ولفترة طويلة كانا يقصان شعر جميع الأبناء والبنات في العائلة.

وأمام كل هذا، يَحمد ابو مصطفى الله، لان احدا من أولاده او أولاد أخيه لم يختر هذه المهنة. وعندما سألناه عن السبب أجاب: «لماذا؟! أليس من الأفضل ان يحصل كل واحد منهم على شهادة أكاديمية، والتركز في مواضيع أكثر إفادة لهم وللمجتمع، أنا راض جداً لأن جميعهم أكاديميون ويعملون في مهن جيدة».

اضافة الى ذلك، تجدر الاشارة الى ان هناك عدة معدات كانت تستعمل في الماضي وتلاشى استعمالها، مثل حَجَر «الشبّة» الذي كان يدهن على الوجه بعد الحلاقة، بهدف تأخير نمو شعر الذقن وتوقف نزيف الدم في حالة الجروح، كذلك طريقة تعقيم الأدوات المستعملة، ففي حينه، كانت الأدوات تُنقع في مواد معينة بعد كل استعمال وقسم آخر كان ينظف بواسطة مادة الكاز، بينما منذ عدة سنوات لا مكان لمثل هذه الطريقة بتاتاً مع وجود أجهزة متطورة تعمل بواسطة الكهرباء، وتقوم بالمهمة المطلوبة تماماً.





نقابة للحلاّقين

بعد قيام الدولة بسنوات، أقامت وزارة التجارة والصناعة عدة نقابات، منها نقابة الحلاّقين، أحد فروعها كان في الناصرة: «هذه الخطوة كانت جيدة من أجل الحفاظ على النظام، لأن هدفها توحيد الأسعار وترتيب ساعات العمل وأيام العطل الأسبوعية، وأيضاً طريقة العمل والنظافة... الخ» يقولان.

من الحلاقة.. الى صندوق المرضى

د. جبران عطاالله، أحد أقدم الأطباء في مدينة الناصرة، كان يعمل في أحد صناديق المرضى، لكن خلافاً ما أدى الى إبعاده وتركه بدون عمل. ومكافأة له وتقديراً لدوره، قام ابو جهاد، صديقه، بالبحث له عن مكان عمل ليرد له اعتباره، فتوجه الى أحد صناديق المرضى الجديدة التي تحاول دخول الوسط العربي، عارضاً نفسه للمساعدة، شرط أن يكون الطبيب د. عطاالله.. هو الطبيب المعالج في الصندوق.

والمهمة لم تكن سهلة، كما كان متوقعاً، لكنه وبمبادرته الذاتية، قام بضم عدد من الأشخاص الذين يعرفهم من أجل افتتاح العيادة الجديدة، وكان ذلك في العام ١٩٦٦.

عدة سنوات عمل ابو جهاد في الحلاقة ومديراً لصندوق المرضى الجديد من صالون حلاقته، يجمع الرسوم من الأعضاء بنفسه ويبحث عن منتسبين جدد، حتى وصل الى وضع وجد فيه ان الاستمرار في العملين معاً شبه مستحيل، فالعمل في الحلاقة تغيَّر وبات أقل ربحاً. وهكذا قرر إغلاق صالون الحلاقة في العام ١٩٨٣ والانتقال وأخيه للعمل كموظفين كبار في الصندوق، وهكذا واصلا حتى بلغا جيل التقاعد.

الله أكبر على زحلة

ابو جهاد وابو مصطفى يحنان الى أيام زمان، ليس فقط من خلال موسى الحلاقة فحسب، بل لتلك العلاقات الانسانية المختلفة بين الناس، حيث كان التآخي والمحبة سائدين وكان الناس يحبون الحياة ويتمتعون بها، فيرويان لنا عن بلاد الشام ولبنان و.. «الله أكبر على زحلة، البلدة اللبنانية التي أراها أجمل بقاع العالم، وهي مشهورة بمطاعمها القائمة على ضفاف النهر ويجلس الناس فيها مظللين بأشجار الصفصاف».

وكم كان أهل الشام يحبون الفلسطينيين.. «كانوا يقولون للفلسطيني، ترابكو ذهب، رغم كل الأوضاع، العيشة كانت أهدأ والعلاقات بين الناس أكثر حميمية، الناس كانت أحسن. ثم البركة، أخوّة ومحبة، بينما اليوم ما في حدا فاضي لحدا». ويختتم ابو جهاد: «والله إني أحن على هديك الأيام».

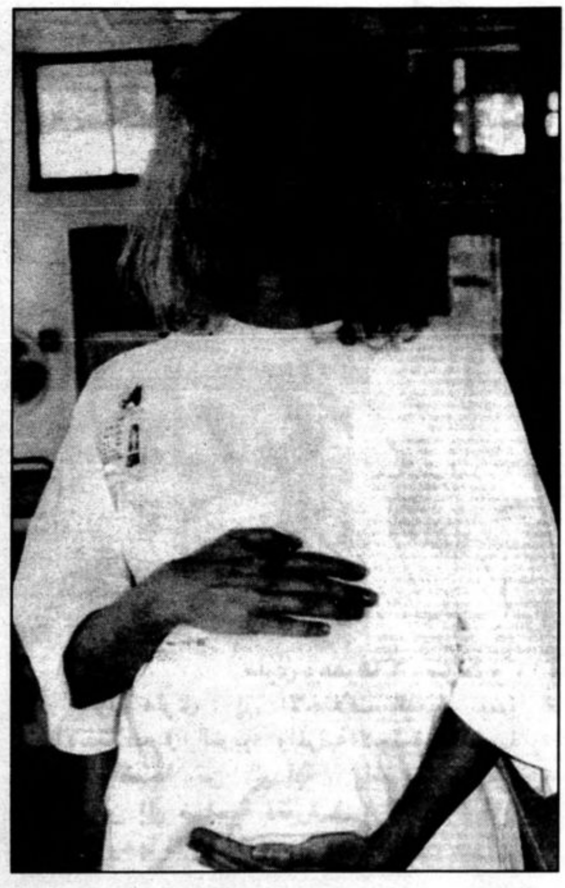
شهادة استحقاق

١٩٥٨

الجريمة التي صا

حكاية م

طفلين من تلميذ



* ماري كاي ليتورنو حامل في السجن *

*** هي جريمة معقدة، حدثت في امريكا يدخل فيها كل ما يحدث عندنا من جرائم.**

انما المهم ان اساتذة طب الامراض العقلية وعلماء النفس راحوا يدرسون ليعرفوا الاسباب والمبررات.

البطلة في هذه الجريمة التي نشرتها "الصنداي تايمز" البريطانية، مدرسة وام، والرجل الذي اشترك معها في الجريمة، ليس رجلا .. بل صبيا عمره (١٢) سنة، ونتيجة هذه العلاقة التي نشات بين المدرسة وتلميذها: طفلتان!

وقد حكم عليها بالسجن سبع سنوات، وصدر عليها الحكم في اب سنة ١٩٩٧ .. "بعد ثلاثة شهور من ولادتها لطفلتها الاولى من الصبي المراهق، ولقد ترفق بها القضاء، وحكم بعد خمسة شهور من سجنها بوقف تنفيذ الحكم .. اذا ما وافقت على ان تخضع للعلاج من مشكلتها الجنسية، واذا ما قطعت علاقتها بالصبي .

وخرجت من السجن ولكنها، وعلنا لم تلتزم بما تعهدت به، والتقت بالصبي، ثم حملت منه مرة ثانية، فعادت الى السجن لتكمل العقوبة.

المرأة المدرسة اسمها ماري كاي ليتورنو، وعمرها ٣٥ سنة، والولد اسمر البشرة وعمره - كما قلنا - ١٢ سنة واسمه ڤيلي فيولو .. وعندما سئلت (ماري) عن هذه العلاقة، قالت للبوليس وللمحامين وعلماء النفس ولكل من يسألها ان هذا الذي حدث كان حبا .. نقيا وبسيطا، بل واعلنت انه حب روحي .. نوع من الحب الابدي كانت تنتظره طوال حياتها، وكانت تصرفاتها واقراراتها العاطفية تعبر عن فتاة مراهقة في اول اشعاع رومانسي في حياتها .. نعم .. لم يكن كل هذا الذي قالته يعبر ابدا عن امرأة بلغت الخامسة والثلاثين من عمرها وام لاربعة اولاد.

اما بالنسبة للصبي، اي (ڤيلي)، فاذا ما سأله احد عن شعوره فانه كان يقول: انه لا يحس بأنه ضحية، وانه كان شريكا مطلوبا وانه على في حالة حب مع ماري.

والواقع، انه لا البوليس ولا سلطات الاتهام قد اهتمت ابدا بأن تسأله ذلك لانهم اعتبروه طفلا وضحية، وامه سونا قالت: "ان ابني ولد صغير .. بالغاً .. نمى في عالم، حيث القوانين دائما يتم اهمالها بفعل سرعة التغيير .. وعندما يكون عدرك ١٣ او ١٤ او ١٥ سنة، فانك دائما تحس بأن هناك تغييرا يحدث في مشاعرك .. ومن هنا فطالما ان ابني كان يجتاز هذه السنين، فانه من الطبيعي ان تتغير مشاعره بالنسبة لماري .. ولذلك فانه من الجائز ان يتركها الى بنت اخرى.

ان ابني الان عمره خمسة عشر عاما، واب لابنتين، وغير مسموح له ان يتصل بأمهما، فكيف اذن يستطيع ابني ان يتواءم مع هذا الموقف ويظل عاقلا؟

ولقد ابدت ماري وجهة نظرها في هذه العلاقة، وذلك خلال ثلاثة شهور من اللقاءات مع اخصائيين في الامراض العقلية والنفسية، عندما كانت في السجن، قبل ولادتها لابنتها الثانية من (ڤيلي).

قالت، انها في بعض الاوقات كانت تحس بأنها تشبه طفلة تلعب دور المراهقة التي وقعت في الحب مع مراهق من سنها، وان صوتها لذلك كان يشتد نعومة، وحتى تؤكد هذه النقطة فان رموش عينيها كانت ترفرف وترمق من ضوء عينيها البنتين وتبتسم كما لو كانت مجردة من اي سلاح، وتبدو ايضا في شكل كوميدي كما لو كانت في لحظة غواية، وعندما تحدث اية تناقضات فانها تصبح شخصية اخرى .. يكون صوتها جادا وتتحول الى انسانة بالغة مهذبة، وتصر على ان تبرر وضعها .. ولا يهم في هذا المجال ان يكون هذا الوضع غير منطقي.

وفي بعض الاحيان كانت تتكلم عن اطفالها الاربعة (من زوجها) باعتبارهم الحقيقة الوحيدة في حياتها، ومع هذا فانها عندما سئلت عن اهمالها لهم وبارادتها خلال علاقتها مع (ڤيلي)، فانها تحول الحديث الى مجرد مناقشة .. الى مجرد كلام، وتغير الموضوع.

ولقد تحدث معها الكاتب الصحفي بوب جراهام، في كافتيريا السجن، واستغرق الحديث معها ثلاث ساعات، وتساءل بعد ذلك:

ترى هل انتزعت من مهدها؟ .. هل هذه علامات مرض عقلي؟ .. هذا الذي حدث هل هو تحرش جنسي ام اغتصاب؟ مدرسة ذات تجربة تغري صبيا بريئا من اجل اشباع جنسي؟ .. ام كان هذا تصادم للحب والقانون؟ .. ان الحقيقة ترقد هناك خلف التناقض الخادع في شخصية ماري نفسها، فهي مرة كانت مدرسة محترمة وكانت بمثابة الهام لتلاميذها .. ومع هذا فانها تعتبر بالنسبة للمجتمع امرأة مفترسة، انها جميلة وشقراء وايضا امرأة خطرة!

وسقوط ماري كان له صدى بالنسبة لابيها جو شميتز، الذي كان ضابطا في القوات المسلحة ثم بعد ذلك رجلا سياسيا له شأن كبير في الحزب الجمهوري، وقد انتقل من كاليفورنيا الى واشنطن ليكون قريبا من مركز السلطة، لان مستقبله كان مبشرا، وهو رجل كاثوليكي واتجاهه يميني الى اخر درجة، وهو يرى ان انتشار الجريمة والمشاكل الاجتماعية في امريكا سببها الهجرة والاختلاط بين الامريكيين والمهاجرين، ويدخل في ذلك اختلاط الجينات الوراثية، وهذه الاراء وجدت لها مكانا خصبا في عقل ابنته.

ايضا هناك واقعة اخرى خاصة بهذا الاب، وهي انه في سنة ١٩٨٢ كانت له عشيقة حملت منه، وعند اكتشاف ذلك كان عمر ابنه من هذه المرأة خمسة عشر شهرا، ومع هذا فان ام ماري، وهي امرأة من المعارضات للمساواة بين الرجل والمرأة، تحملت الاهانة الاجتماعية التي سببها لها الزوج واقسمت ان تظل كاثوليكية بمعنى الا تطلب الطلاق.

وطبعا - بعد ذلك - لم يعد بيت الاسرة الى سابق عهده، فقد اصابه الدمار.

وغير ذلك مما حدث في محيط هذه الاسرة:

ماري كان لها اخوة ثلاثة اكبر منها وثلاثة اصغر منها، وكان معروفا ان هؤلاء الاطفال جميعا يتمتعون بطفولة رائعة، ولكن الحقيقة ان ماري كانت دائما حمقاء بعبوسها، وكانت امها تشعر حيالها بالبرود، وعندما كانت في سن التاسعة .. صرحت بأن اخاها الاكبر كان دائما يتحرش بها، وارغمها على ان تزاول جنسيا شفهيا معه!

ومع هذا فان ماري تدّعي انها كانت "تلميذة كاملة" .. طالبة ذكية ذات شعر اشقر طويل ووجه مدهش الجمال، والحقيقة ان ايامها المدرسية كانت اياما ممزقة .. اساسا بسبب عمل ابيها السياسي خصوصا عندما تركوا كاليفورنيا الى واشنطن، وبعد ذلك عندما رفض ابوها ويعنف ان تتعلم دروس الجنس في المدرسة مما اضطره الى ان ينقلها الى مدرسة اخرى ليس في برامجها تعليم الجنس.

ومن الناحية العلمية فان ماري كانت كطالبة اقل من المتوسط، وفي تقديرها لشخصيتها في ذلك الوقت قالت ان صفتها الكبرى هي: استعدادي لان اتصرف ببراءة اذا ما كنت اعاني من مشكلة، (والمعنى: قدرتها على ان تخفي مشاعرها).

وفي السنوات الاولى، التي ارتفع فيها ابوها الى توقعات سياسية جديدة، عانت الاسرة من تراجيديا، قال عنها علماء النفس انها قد ساهمت في حالة الاضطراب العقلي التي اصابت ماري بعد ذلك في حياتها، وكانت هي بمثابة الحقيقة التي ادت الى علاقتها الغرامية الشائنة مع الصبي (ڤيلي) .. والذي حدث انه في احد ايام آب الحارة في سنة ١٩٧٣، اخوها فيليب الذي كان يبلغ في ذلك الوقت الثالثة من عمره، كان مسؤولية ماري في العناية به وكان عمرها في ذلك الوقت احد عشر عاما .. والذي حدث في ذلك اليوم، ان ماري اهملت الاهتمام به وكانت النتيجة انه مات غرقا في حوض السباحة.

وطبعا كانت حالة العائلة ازاء هذا الحادث في غاية الالم، ومع ان ام ماري لم تلمها ولم تحملها مسؤولية ما حدث، الا ان برود المسافة التي حدثت بين الام وابنتها قد ازدادت، وكانت العائلة تجتمع في كل مساء، ولساعات، وقد انحنت رؤوسهم وهم يقومون بالصلاة على الطفل الذي راح!

ولسنوات طويلة كانت ماري تحلم بزوج كامل وبزواج سعيد، وفي واحد من العلب في دولابها، اكتشفت وجود مئات من صور الزواج كانت قد قطعتها ماري من المجلات الخاصة بملابس الزفاف وكانت صفات رجلها المثالي ان يكون: طويل القامة والا يكون اشقر ويجب ان يكون قويا .. وكان هذا الرجل المثالي في الواقع هو صورة من ابيها، وباعتبارها كاثوليكية غيورة على دينها فقد ارادت ان تبقى عذراء حتى ليلة زفافها.

ومع هذا فانها كانت حاملا خلال عامها الثاني من جامعة اريزونا، وتزوجت من ستيف ليتورنو، وهو رجل من (الاسكا)، وقد تم هذا الزواج قبل ميلاد طفلها.

تقول ماري: ان الاختلاف الثقافي بيننا .. والاختلاف في التربية والمرتبة الاجتماعية بيننا .. كان واضحاً من البداية، ولقد سافرت من واشنطن الى ضاحية فقيرة من (الاسكا) لزيارة اسرة زوجها، ثم اقامتها هناك حيث عملت مدرسة.

وقد اكتشفت ماري مباشرة ان زوجها الذي كان عمره تسعة عشر عاما كان عقله عقل طفل: (لقد اكتشفت ان جينات (ستيف) لم تكن سليمة وانها يمكن ان تؤثر على اطفالنا) .. وفي سنوات زواجها الاول كتبت: (لقد اضطررت للحمل واضطررت تبعا لذلك للزواج .. لقد كنت بشكل ما مغمومة بسبب ما عرفته عن عيوب جينات (ستيف).

ومع هذا، ولمدة (١٢) سنة، ظل الزواج مستمرا مع بعض المشاكل المالية القاسية مع وجود اربعة اطفال: ستيڤن، ماري كلير، نيكولاس، جاكلين .. وهي تصف اطفالها هؤلاء: (ملائكتي .. اهم جزء في حياتي).

ثم بعد ذلك كله قامت ماري باغراء (ڤيلي فيولو) تلميذها الذي كان عمره ١٢ سنة، ودمرت بذلك اسرتها التي كانت تقول عنها انها اسرة كاملة.

ولقد ولد (ڤيلي) في هاواي، وهو الابن الرابع لامه سونا وابيه (تيوفيولو)، وحياته الاولى على خلاف حياة ماري، كانت عبارة عن ذكريات اب يضرب امه دائما، ثم ارتباط هذا الاب بارتكاب بعض الجرائم في هاواي، ولقد تركت سونا زوجها سنة ١٩٨٨ واخذت اطفالها وعاشت في مكان اخر، واخر مرة تكلم فيها

ـــــارت حديث العالم:

ـدرسة انجبــت

عمره (١٢) سنة!



* ڤيلي فيولو
يحمل ابنته *

(ڤيلي) مع ابيه، كانت منذ عشرين شهرا، وكان الاب يتكلم من زنزانته في تكساس، حيث يقضي حكما بالسجن لمدة (١٢) عاما، وكانت جريمته سرقة اسلحة والاتجار في المخدرات، وفي هذه المكالمة ذكر الاب لابنه، انه كان سعيدا عندما رأى صورة (ڤيلي) على شاشة التلفزيون، وان يسمع انه كان يمارس الجنس مع مدرسته، وقد قال: (هذا هو ابني حقا) .. وانهى مكالمته لابنه قائلا بأنه اب لـ (١٩) طفلا انجبهم من خمس نساء!

وفي المدرسة كان واضحا ان (ڤيلي) لديه بداية موهبة لفن الرسم، بل انه رسم بعض اللوحات واستطاعت امه بيع بعضها بسعر (٣٠) دولارا للوحدة الواحدة، وكان ذلك عندما كان عمره سبع سنوات.

وهذه الموهبة هي التي جذبت ماري اليه، عندما كانت تقوم بالتدريس له في فصله الدراسي الثاني، وعندما كان عمره ثماني سنوات.

وفي سنة ١٩٩٥ انضم (ڤيلي) بصفة دائمة الى فصل (ماري) وكان هذا هو فصله الدراسي السادس وكان عمره قد وصل الى (١٢) سنة وكان حجمه جسديا اكبر من حجم اي صبي اخر في الفصل، ايضا كان صاحب الشارب الوحيد في الفصل، وكان شعره طويلا، المهم ان مظهره العام كان يقول انه اكبر من سنه، يقابل هذا المنظر الاستعراضي ان ماري كانت لها شهرة كبيرة باعتبارها مدرسة محترمة، وكانت دائما تقضي ساعات طويلة - بعد الدراسة - لكي تساعد التلاميذ الذين يحتاجون لمساعدتها.

واطباء الامراض العقلية، ازاء ذلك، يشيرون الى ان تكريس وقتها بهذا الشكل للتلاميذ هو اشارة الى ازدياد احباطاتها واوهامها .. في بيتها.

ولعل ما حدث لاولادها شاهد على ذلك، فقد حدث ان ابنها الاكبر ستيڤن كان فاشلا في دراسته، ابنتها ماري كلير ازدادت سمنة، وعندما تتكلم ماري عن هذه الشواهد فانها تبرر ذلك بسبب عيوب جينات الاب، وتؤكد ذلك بقولها : فقط .. انظروا الى شقيقة ستيڤ (زوجها)، وكيف انها متخلفة عقليا وهناك غير هذا .. ذلك انه قبل علاقتها بالصبي (ڤيلي)، كانت لها علاقة بوالد احد تلاميذها، وقد قالت عن ذلك: لقد كانت مجرد نزوة ولم تعن شيئا بالنسبة لي، ولم يكتشف زوجها هذه العلاقة الا بعد ان انتهت.

وعلماء النفس يقولون: هناك رأيان في غاية الوضوح عن السبب في هذا، بين ماري والصبي، فبالنسبة لها فانها خلال الشهور التسعة التي قامت بالتدريس فيها له، كان هناك توافق كيميائي بينهما، لقد كانت على وعي بأنه يمكن ان "يعريني بعينيه، وفي الاغلب يغتصبني بهاتين العينين، عندما كنت اقف في مواجهة الفصل، وهذه التعرية تطورت الى حب روحي لم اعرفه من قبل.

وتستمر: كنت اعرف انني لا استطيع ان ادع ذلك يحدث طالما انني مدرسته، وان علينا ان ننتظر حتى يكبر، ونحن الاثنان كنا نعرف سويا، ان ذلك لا يمكن ان يحدث الان.

ان هذا الذي سوف يحدث سوف يحدث الى الابد ولا يهم الى متى سوف انتظر .. لقد كان ذلك هو الحب الاوحد للحياة بالنسبة لكلينا.

واذا كانت هذه رؤية ماري للحدث، وهي رؤية رومانسية كما هو واضح .. فان رؤية (ڤيلي) كانت اقل رومانسية، كانت ماري بالنسبة له امرأة يريد ان يتقرب اليها.

وبالرغم من ان ماري صرحت، بأن عواطفها تجاه الصبي قد تطورت بعد ذلك فان الواقع يثبت غير ذلك، فقد عثروا في احد ادراجها الذي كان مغلقا على شعر كتبته ماري، وكانت تنوي تقديمه لحبيبها (ڤيلي)، في كريسماس سنة ١٩٩٥، اي بعد ثلاثة شهور من القيام بالتدريس له، وبالرغم من انها لم تهدد هذا الشعر كما كانت تقصد فانه يكشف انها كانت تفكر في ان تنجب اطفالا من تلميذها الصغير ..

واول قبلة حدثت في نهاية اب ١٩٩٩، اي قبل شهر من نهاية السنة الدراسية، وجاءت هذه القبلة بعد غزل محموم ومكالمات تليفونية طويلة، وفي هذا الوقت كانت ماري قد تبنت تلميذها، باعتباره فنانا يجب حمايته، وكانت تقول لكل من تعرفه او لا تعرفه : (انه عبقري ويجب ان يعامل بطريقة صحيحة وتشجيعية ليطور الموهبة التي اعطاها له الله) .. والغريب انها ارسلت لابيها في واشنطن تقول له ذلك.

وكانت ماري قد توقفت عن النوم في فراش زوجها، واصبح (ڤيلي) ضيفا دائما في بيتها، وعندما احتج زوجها على وجوده، قالت له: انني ارشده واساعده لتطوير عبقريته الفنية!

وبعد انتهاء (التيرم) في المدرسة بعدة ايام، حدث المستحيل، وكان ذلك في ٢٦ حزيران وقبل ان يحتفل (ڤيلي) بعيد ميلاده الثالث عشر.

واصبح الجنس بعد ذلك حدثا منتظما بين المدرسة وتلميذها، وعندما كان طبيعيا بعد ذلك ان يوجه اليها الاتهام باغتصاب الصبي فانهما قالا ان ما حدث بينهما ليس اكثر من خمس او ست مرات، ولكن الحقيقة ان الرقم اقترب من ثلاثمائة خلال عام واحد، وكان ذلك يتم في اماكن متفرقة من بيتها، كل ذلك والزوج والاولاد نائمون، ولقد شكا زوجها من انه يسمع اصواتا في المساء تقلقه وتزعجه، وهو الذي عليه ان يستيقظ مبكرا من اجل عمله.

ويصرح الصبي (ڤيلي) : الواقع انني لم اكن اصدق ان بيني وبين مدرستي هذا النوع من العلاقة، وقال ايضا انه وقع في حبها وانهما كان يتصرفان، كمراهقين، وذلك فان ماري كانت ترتدي ملابس تظهر فيها كما لو كانت صبية صغيرة وذلك اذا ما خرجا سويا الى الشارع.

ولقد استمرت هذه العلاقة المحرمة وقتا طويلا في الصيف الساخن لسنة١٩٩٦، وفي الخريف اكتشفت ماري انها حامل، والمشكلة انها لم تكن تشارك زوجها الفراش خلال الشهور الستة الماضية .. ولذلك فانها قررت ان تذهب اليه ذات مساء حتى تستطيع بعد ذلك ان تدعي ان المولود القادم هو ابنه او ابنته.

ولقد بدأ زوجها في الشك عندما رأى امارات الحمل عليها، وبعد ذلك اكتشف خطابات غرامية من زوجته لتلميذها، وكذلك اشعارها، وفي مواجهة له معها سألها: هل هذا الذي تحملينه هو ابن ذلك الاسود؟ .. ثم ذهب بعد ذلك ليواجه (ڤيلي).

ويعلق (ڤيلي) على هذا اللقاء قائلا: غير معقول .. لقد كان يشبه انسانا جبانا .. لقد سألني عما اذا كنت اعاشر زوجته، فقلت: نعم، فرد عليّ: هذه العلاقة يجب ان تتوقف، فقلت له: نعم.

ويعلق الصبي: لقد فقدت احترامي له .. لانني لو اكتشفت ان زوجتي تخونني مع اخر فانني كنت اقضي عليهما.

وجهوا الاتهام بعد ذلك الى ماري، أنها ارتكبت جريمة من الدرجة الثانية باغتصابها طفلا.

سوزان هاوردز، هي محامية ماري الان، وقد اعترفت أنها تناضل من اجل ارضية قانونية لاستئناف الحكم، وواحد من التكتيكات الدفاعية هو محاولة اقناع الصبي (ڤيلي) أن يتزوج ماري (بعد طلاقها طبعا) ولقد صرحت المحامية: لو انهما تزوجا فانه لا توجد جريمة اغتصاب، وطالما انه لا توجد جريمة اغتصاب فان معنى ذلك انه لم يعد هناك اتهام .. ولاسابيع طويلة فان المحامية تزاول ضغطا على (ڤيلي) الذي اصبح عمره الان خمسة عشر عاما، لكي يوافق على الزواج من ماري.

ولكن (ڤيلي) يعترف الان ان عواطفه تجاه ماري قد تغيرت، واحيانا يقول انه ما زال يحبها، وفي احيان اخرى يقول انه ليس متأكدا من ذلك، بل انه قال: الان .. انني غير متأكد ما الحب، لقد تصورت ان ما شعرت به نحو ماري كان هو الحب، ولكن كل هذا الذي حدث قد غير اشياء كثيرة، ان عمري الان خمسة عشر عاما ولي طفلتان.

اما اولاد ماري الاربعة والذين نسيتهم تماما خلال هذه الاحداث فانهم يعيشون مع ابيهم في بيته في (الاسكا) .. بعيدين تماما عن الكارثة واجراءات الطلاق قد اتخذت.



* ماري مع زوجها السابق واحد اولادها *

Studio Elian



كفر ياسيف - مركز الياس دلة التجاري

بادارة "باسل جريس ٠٥٢-٤٨٩٠٤٤ / ٩٥٦٤٦٠٨



بمناسبة بداية موسم الافراح وصلتنا المجموعة الجديدة

لفساتين العرائس لعام ١٩٩٩ من ارقى دور الازياء العالمية

MORILEE by Madeline Gardner

Guy Shem-Tov

Fashion Designer

Demetrios



* تصفيف شعر للاعراس والمناسبات
* ماكياج باحدث الالوان لدى الشركت العالمية
* أجمل قصات تسريحات ل سنة ١٩٩٩
* بدلات عرائس جاهزة أو تفصيل حسب الطلب



Studio Elian

يضفي عليك طابعة الخاص

في يوم زفافك

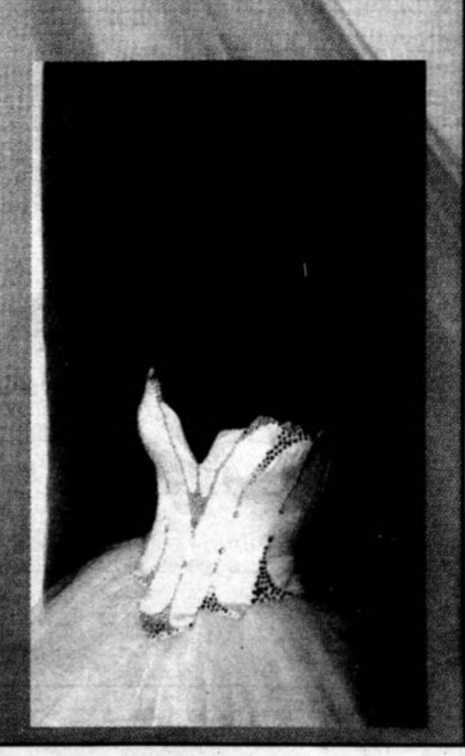
تمتعي بأجمل لحظات عمرك

في صالون باسل الياس جريس

الذي يشمل:

* بدلة الزفاف
* تسريحة
* ماكياج
* ضمة ورد
* منيكور
* وجبة غذاء





للحجز 04-9564608

ميخائيل مطانس

شركة للبناء م.ض. هاتف: ٠٤/٩٩٦١٩٣٧ فاكس ٠٤/٩٩٦٦٨٧٢









فنانين

"الغربال" في مهرجان "اتحاد الاذاعة والتلفزيون" في القاهرة

* شفاعمرو - لمراسلنا - يغادر البلاد بعد غد الاحد ٩٩/٧/١١ علي عباسي، مدير عام مؤسسة الغربال في شفاعمرو، متوجها الى مصر للمشاركة في مهرجان "اتحاد الاذاعة والتلفزيون" في القاهرة، وذلك بعد ان تلقى دعوة من ادارة المهرجان.

وسيشارك في اخر انتاج للمؤسسة الذي انتج في مصر، بعنوان "اول مرة" اخراج وائل فهمي عبد الحميد، ومن ضيوف البرنامج : نادية مصطفى، مصطفى قمر، احمد عدوية، علي الحجار وانوشكا، ومن المتوقع ن يبدأ بث هذا البرنامج في القنوات العربية مع بداية شهر تشرين اول القادم.

ومن المنتظر ان تنتصر حمامة السلام ..

الفنان الفلسطيني ميشيل نجار يقدم "حركات الحروف" في المتحف المفتوح - تيفن

* بالتعاون بين المتحف المفتوح - تيفن، وبيت الكرمة في حيفا، وبرعاية الاتحاد الاوروبي، يقام يوم السبت القادم معرض تشكيلي للفنان الفلسطيني ميشيل نجار، تحت عنوان "حركات الحروف".

المعرض سيفتتح في ساعات الظهيرة في المتحف المفتوح - تيفن، ويتكلم فيه السفير ورئيس بعثة الاتحاد الاوروبي لدولة اسرائيل، جان بول جيسه، ورئيس مجلس ادارة شركة "يسكار" سطيف فرتهايمر، و مدير عام مركز ثقافة السلام، محمد سليمان.



غريتا غاربو .. الوداع الاخير

* شهدت السويد في الاسبوع الماضي، الوداع الاخير لاسطورة الشاشة غريتا غاربو، حيث وصل رماد جثتها الى مدفن في ستوكهولم بعد مرور تسع سنوات على رحيلها.

ونقل التلفزيون السويدي على الهواء الحدث الذي حضرته وريثة غاربو الوحيدة غراي ريسفيلد، ابنة شقيقتها التي تعيش في الولايات المتحدة، وقال غونار اولين، المتحدث السويدي باسم وريثة غريتا: ان "غاربو اسطورة خاصة في السويد" .. الحدث محاط بقدر كبير من الاهتمام هنا .. غاربو السويدية المولد، في نيسان عام ١٩٩٠، توفت في نيويورك عن ٨٤ عاما، حيث عاشت في شبه عزلة تامة منذ انسحابها فجأة من عالم السينما وهي في قمة مجدها عام ١٩٤١.

وناشدت السلطات السويدية ريسفيلد، الموافقة على دفن غاربو في السويد التي زارتها اخر مرة عام ١٩٧٥، ووافقت الوريثة على الطلب في العام الماضي فقط.

وليد توفيق .. جميل العيون

* يستعد المطرب وليد توفيق، لطرح البومه الجديد الذي هو بعنوان "جميل العيون"، ويتعاون به شعرا مع: فيحان بدر وكاظم السعدي، وميشال جحا، ولحنا مع : صلاح الشرنوبي وجوزف جحا وغيرهما، ويتضمن الشريط مجموعة من الاغنيات باللهجة اللبنانية وباللهجة المصرية وباللهجة الخليجية، ويتم تسجيلها ما بين بيروت والقاهرة وباريس.

ويقرأ وليد الان سيناريو لفيلم سينمائي لبناني - مصري مشترك، بعنوان "الباسكيت"، وفي حال موافقته عليه سيصور ما بين بيروت والقاهرة.

هاني شاكر..وآخر الحان الموجي

* نجح المطرب هاني شاكر باقناع عائلة الملحن الراحل محمد الموجي، بالافراج عن اخر الحانه، ليغنيها هاني بصوته في حفلات الصيف الحالي.

والحان الموجي الاخيرة عبارة عن اغنيتين، الاولى من اشعار الراحل مرسي جميل عزيز، بعنوان "انا وقلبي"، والثانية بعنوان "المدينة في هدوء"، للشاعر محمد حلاوة، وقد حاول مدحت صالح وعلي الحجار الفوز بالاغنيتين لكن اسرة الموجي اختارت هاني لغنائهما لانه الوحيد الذي قام بزيارة الموجي الراحل اثناء مرضه وقبل وفاته.

ماجدة الرومي .. حائرة أمام القرار الصعب!

* المطربة ماجدة الرومي تستعد هذه الايام لاحياء حفلات الصيف التي كانت قد اتفقت عليها، اضافة الى مهرجان جرش في الاردن ومهرجان قرطاج في تونس، ولكنها ما زالت حائرة امام القرار الخطير الذي اتخذه زوجها انطوان دفوني.

والقرار هو الهجرة من لبنان الى احد ثلاثة بلدان هي: مصر او الاردن او تونس، لاسباب اصبحت معروفة من قبل الجميع، ويقول انه لا رجعة عن قراره هذا مهما تكن الظروف، وماجدة ما زالت تقوم بدور حمامة السلام وتهدئة الامور.

يوم المسرح في مدرسة حيفا هـ



* اقامت مدرسة حيفا "هـ"، بالتعاون مع مؤسسة "الافق" للثقافة والفنون، يوم الخميس الماضي، يوما للمسرح والسينما والتلفزيون، شارك فيه الفنانون: سليم ضو (مسرح وسينما)، علاء عزام ورامي زيتون (مؤثرات صوتية وموسيقية تأثيرية)، بيان عنتير (ارتجالات مسرحية) ..

قام بتركيز اليوم الفنان عفيف شليوط، الذي قام بتأليف واخراج مقاطع مسرحية، قدمها الطلاب قبل ذلك، في حفل تخريج الفوج العشرين لطلاب صفوف السوادس في المدرسة، ضمن برنامج فني حافل اشتمل على مقاطع تمثيلية باللغتين العبرية والانجليزية وقراءات شعرية ورقص شرقي وباليه وغناء.

وشارك في حفل التخريج عدد كبير من الاهالي والطلاب والخريجين والمفتشين ومسؤولين واعضاء من بلدية حيفا .. افتتح الاحتفال مدير المدرسة المربي رياض اغبارية، ثم انطلقت جوقة المدرسة بقيادة الفنان رامي زيتون بقيروزياتها، لتليها مجموعة من طلاب البساتين في عرس عربي، انطلق من بين الجمهور .. ثم القى كلمة لجنة اولياء الامور، المحامي غسان اغبارية، كما القى مركز التفتيش العربي عرسان عبادات كلمته، بعدها كلمة عضو البلدية المربي اسكندر عمل .. واختتم الاحتفال بمسيرة العلم، التي اصبحت تقليدا سنويا.

الموسيقى لغة ولا أحلى بين عبلين وكريات آتا!



* استمرارا للتواصل بين طلاب المعهد الموسيقي - عبلين، وطلاب معاهد موسيقية اخرى، اقيم احتفال مشترك بدعوة من معهد الموسيقى - كريات آتا، حيث شارك فيه عدد من الطلاب من المعهدين، في مقطوعات غربية، كذلك شاركتا عازفتا بيانو في عرض مشترك وايضا فرقتا العزف الشرقي التابعة للمعهد وفرقة الايقاع التي ابدعت في وصلة شرقية. وفي نهاية اللقاء استمع الحضور لفرقة الالات النافخة في مقطوعات شرقية - غربية.

حضر الاحتفال جمهور ذواق للفن من عبلين وكريات اتا، والقى الاستاذ جاسر داوود، مدير قسم المعارف في مجلس عبلين، كلمة قصيرة، اكد فيها على ضرورة استمرارية روح التواصل بين الجيران يهودا وعربا، معتبرا الموسيقى جسر للسلام ولغة مشتركة بين الشعوب. كذلك تكلمت مديرة معهد كريات اتا فاشادت بهذه الخطوة الفريدة من نوعها واكدت على اهمية هذا التواصل الموسيقي والاجتماعي في نشر المحبة والسلام.



قادما من سنوات الستينات

"الغرب المتوحش" يعود الى السينما مع خيال علمي وكوميديا!



*** مخرج الفيلم باري سوننفيلد: اردت ان يبدو كل شيء في هذا الفيلم فريدا من نوعه وخياليا. * رغم نجاحات المخرج السابقة، الا ان هناك توقعات بهبوط الاقبال الشديد على هذا الفيلم. * سلمى حايك تلعب دور البطولة النسائية الى جانب الكوميدي الصاعد ويل سميث.**

*** بقلم: كلوديا راهولا ***



بعد النجاح الكبير وغير المتوقع، الذي حققه فيلمهما "رجال بالاسود"، قبل عامين، يعود الثنائي المؤلف من المخرج باري سوننفيلد والكوميدي الصاعد ويل سميث، الى الشاشة في عمل مشترك "الغرب المتوحش"، وهو فيلم يمزج الوسترن بالخيال العلمي وينتظر ان يكون من ابرز افلام الصيف الاميركي رغم ان شائعات غير مشجعة سبقت عرضه.

والفيلم مستوحى من سلسلة تلفزيونية معروفة في الستينات تحمل العنوان ذاته، وقد مزجت مثله الفكاهة بالعنف. وبدأ عرضه في اكثر من ثلاثة الاف صالة في الولايات المتحدة وكندا، بعد بضعة ايام على عيد الرابع من تموز الوطني، اي قبيل عطلة نهاية الاسبوع، التي تدر عادة اكبر قدر من العائدات في الصيف الهوليوودي.

و "الغرب المتوحش" انتاج ضخم لاستديوهات "ورنر براذرز"، يشارك في بطولته ايضا، كل من كيفن كلاين وكينيث براناغ. تدور وقائعة بعيد حرب الانفصال الاهلية، ويصور مغامرات رجلي امن، هما جيم ويست (ويل سميث) وارتيموس غوردون (كيفن كلاين) اللذان يرغمان على التعاون معا، رغم خلافاتهما الشديدة، لانقاذ رئيس الولايات المتحدة من براثن الشرير ارليس لوفليس (كينيث براناغ).



ويضطر كل من جيم ويست، الماهر في استخدام المسدسات ومحب النساء، وارتيموس غوردون الخبير في التنكر والمخترع البارع، على توحيد جهودهما في هذه المهمة الصعبة، التي سيلتقيان خلال القيام بها بامرأة جميلة وغامضة، ريتا ايسكوبار (سلمى حايك)، التي لديها حسابات شخصية مختلفة.

واضفى المخرج على فيلم الوسترن هذا طابعا خياليا علميا وغرائبيا، بفضل الاسلحة الغريبة التي يستخدمها البطلان، اللذان يتنقلان على متن قطار من تلك الحقبة، لكنه يضيف الى ذلك اختراعات ارتيموس لوفليس العجيبة، ومن بينها عنكبوت عملاق يستخدم في المواجهة النهائية بين البطلين والشرير.

وقال سوننفيلد مخرج "عائلة ادامز" و "غيث شورتي" : "كنت اريد ان يبدو كل شيء في هذا الفيلم فريدا من نوعه وخياليا نوعا ما، لكن في حقبة عام ١٨٦٩. ولهذا السبب يبدو الفيلم وكأنه رواية من روايات جول فيرن".

الا ان "الغرب المتوحش" يصل الى الشاشات مسبوقا بشائعات غير مشجعة، ترددت حوله طوال الاشهر الماضية، لا سيما بشأن تجاوزه لكلفته المحددة اصلا بـ (١٠٥) ملايين دولار وبردود فعل فاترة من قبل الجمهور خلال عروض اختبارية عدة.



وبعد قرابة عام على انتهاء التصوير، عاد سوننفيلد وصور امتارا اضافية من الشريط لاضافة الفكاهة الى عدد من المشاهد، مما اخر انجاز الفيلم.

وتعلق "وورنر براذرز"، التي حققت نجاحات كبيرة هذه السنة، لا سيما مع الكوميديا الرومنطقية "يوف غات ميل"، وفيلم الخيال العلمي المشوق "ماتريكس"، الكثير من الامال على "الغرب المتوحش". لكن ورغم وجود ويل سميث، الذي سجل في السنوات الماضية، وفي الفترة ذاتها، نجاحيه الكبيرين "انديباندنس دي" و "رجال بالاسود"، يتوقع الخبراء الا يكون مصير الفيلم لامعا.

وقال احد اصحاب الصالات لصحيفة "لوس انجيلوس تايمز" طالبا عدم كشف هويته، ان "ويل سميث اثبت مع نجاحاته السابقة انه "رجل الرابع من تموز"، لكنني اعتقد ان الاقبال على هذا الفيلم وان بدأ بقوة لن يلبث ان ينهار سريعا".



وتراقب هوليوود، الباحثة باستمرار عن توجهات جديدة، باهتمام كبير رد فعل الجمهور على "الغرب المتوحش"، الذي كان موضع حملة اعلانية واسعة النطاق، خلال الاسابيع التي سبقت عرضه.

وقال باري سوننفيلد، لمجلة "هوليوود ريبورتر" : "انني اشعر بفضول كبير لاعرف ما سيحصل، اذا ما حقق هذا الفيلم النجاح، لكل مشاريع افلام الوسترن والخيال العلمي التي علقت في انتظار رؤية ما سيحصل".

ومهما تكن نتيجة تعاونهما الجديد معا، فانه من المنتظر ان يعمل سوننفيلد وويل سميث مجددا، على تصوير فيلم عن حياة بطل الملاكمة الاسطوري محمد علي كلاي.



"العطور السورية" حرفة لا يدخلها الغرباء وانف لا يخطىء

بقلم: وديع الحلو



يؤكد «العطار» ياسين المصري ان صناعة العطور التي ورثها عن ابيه الذي ورثها بدوره عن جده تشكل تراثا عائليا يمنع على الغرباء التعاطي فيه «حفاظا على سر المهنة» التي تعتمد اولا واخيرا على «انف لا يخطىء».

وفي متجره الصغير الواقع في حي مساكن برزة شمال شرق دمشق، يتباهى المصري بصناعة العطور السورية التي «يشتم منها رائحة التراب والبرية السورية» وتعكس «رائحة الطبيعة» حيث ان السر ان يشتم الانسان من العطر المصنع من الورد والياسمين والزنبق والبنفسج والغاردينيا رائحة هذه الازهار.

اما كيف يصنع العطر فذلك «سر المهنة» الذي لا يبوح فيه المصري لأحد وهو يرفض بالتالي ان يعمل معه احد. ويمنع على «الغرباء» وهم كل من كان «ليس من العائلة» ان يكتشفوا هذا السر الذي اذا ما شاع «فقدت العائلة لقمتها وتدهورت الصناعة» التي ما زالت تشغل في البيوت او في محترفات صغيرة بعيدا عن اعين الفضوليين.

فياسين المصري وشقيقه سليمان ورثا المهنة عن والدهما وهما يلقنان اولادهما تدريجيا ومن خلال الاختبار كيف يتعلمان المصلحة التي تبقى بعيدة حتى عن اعين زوجتيهما واقاربهما.

ويؤكدان ان للعطر السوري مدرستين الاولى في دمشق والثانية في حلب، شمال سوريا. ولكنهما يشددان على ان للعطر الدمشقي سحره الخاص وان لـ «شيوخ الكار» في دمشق باعا طويلا فيه لا يملكه «شيوخ كار» تصنيع العطور في حلب.

ويشرح ياسين المصري من دون ان يبوح بسر المهنة ان العطر، اي عطر، له رأس وله قاعدة، والرأس هو الرائحة التي تفوح فورا اذا ما تعطرت، اما القاعدة فهي ما يدوم من العطر بعد مرور ساعات او حتى ايام، على حد قوله.

والسر كل السر هو القاعدة، اي ان يبقى لك من العطر ما تشتهي وتتمنى الى ان تتعطر به مرة ثانية.

والسر كل السر ايضا في «الخلطة» اي ما يمزج من العطور وبأية كمية، ويقول ان اهل الكار في دمشق يستخدمون اعشابا برية عطرة لاضافة سحر ما على نوع من العطور.

والسر كل السر ايضا في استخدام الانف للتعرف على العطور حيث يقول ياسين المصري ان الصناعي العريق يجب ان يتعرف على العطر اي عطر من خلال رائحة الشم، وعليه ان يتدرب الى الحد الذي يصبح لديه «انف لا يخطىء».

وهذا ما يدرب المصري ولده عليه. ويروي قوله لولده «تريد تعلم الكمبيوتر؟ لا باس، ولكن عليك ان تتعلم مهنة العطار. هكذا علمني والدي. وهكذا عليك ان تتعلم».

وللكار اصوله التي تبدأ في تعلم سر المهنة او الحرفة بواسطة التدريب على التعرف على العطور من خلال الشم اولا واخيرا ومن ثم في كيفية التعاطي مع الزبون الذي يتوقع خدمة نظيفة وممتازة وصادقة «تميز ابن الكار عن الدخيل عليها».

والمصلحة، كما يقول ياسين «لا تحتمل وجود الدخلاء، لأنهم يسيئون اليها ويدفعونها بالتالي الى الاندثار».

ويؤكد شقيقه سليمان ان صناعة العطور السورية «لا تستخدم مواد كيميائية وانها خالية منها تماما» لأسباب تتعلق بـ «الصحة» اي بصحة من يستخدم العطر الذي يوضع على الجلد ولأن الجلد «حساس ويتأثر مباشرة وعلى المدى الطويل مما يمسح به».

لذلك يتهافت الكثيرون على شراء العطور المحلية ومنها الياسمين والفل والورد الجوري والبلدي والبابونج والريحان وكلها ازهار طبيعية موجودة في الطبيعة السورية ولا حاجة بالتالي الى استيرادها.

اما العطور الاجنبية بانواعها ومصادرها المختلفة فيجري تركيبها محليا اعتمادا على «الانف الذي تدرب على الا يخطىء» فيشتم فيها انواع الزهور المستخدمة في تركيبتها بحيث تصل نسبة مقاربتها للعطر الاصلي ٨٠٪.

اما الـ ٢٠٪ الباقية فهي تحتاج الى «التثبيت» والذي يداويه «شيوخ صناعة العطور» في سوريا بنصيحة للزبون بوضع زجاجة العطر المركب في البراد، لأن العطر مثله مثل النبيذ بحاجة الى تعتيق او تخمير، على حد قول المصري الذي يؤكد ان عائلته وعائلة الغبرا تشكل «شيوخ كار» المهنة.

و«الشطارة» تبرز هنا في مقاربة «التركيبة المحلية» للعطور الاجنبية مع التركيبة الاصلية».

ويضيف ان «الحرفة» او «الكار» سيبقى مسألة عائلية واذا ما تحولت الى صناعة فقدت بريقها ومبرر وجودها، وبالتالي وجود هذا التراث وهذه الحرفة.

ويختتم ياسين ان انف الحرفي الدمشقي يفعل فعل الكمبيوتر لدى صناعة العطور الاجنبية وانف لا يخطىء يبقى الشرط الذي لا بد منه لتدوم المهنة في العائلة بعيدا عن «مطامع الفضوليين».

(و.ص.ف)



الحطام المتناثر في المدارات حول الارض مشكلة يتعاظم خطرها يوما بعد يوم

بقلم: فيليم بيشوب

يشكل حطام المركبات الفضائية والصواريخ والاقمار الاصطناعية «الميتة» التي تتحرك في مدارات مختلفة حول الارض تحديا كبيرا يتعين على العلماء مواجهته خلال العقود المقبلة، وخطرا محدقا على الرغم من ان حادثا واحدا فقط وقع طوال السنوات الماضية عندما اصطدم قمر اصطناعي بحطام غير معروف.

وقد اوضح بيار موسكوفا مدير التقنيات الفضائية في المركز الوطني الفرنسي لدراسات الفضاء في ختام اجتماع خصص لهذه المشكلة وحضره عدد كبير من المختصين "هناك ۲۰۰۰ طن من الحطام تدور حول الارض".

وتابع موسكوفا ان المدارات المختلفة حول الارض تستضيف حاليا تسعة الاف جسم يزيد طوله على عشرة سنتيمترات و(۱۱۰) آلاف اخرى يراوح طولها بين سنتيمتر واحد وعشرة سنتيمترات و(۳٥) مليون جسم اقل من سنتيمتر واحد، وهي اجسام متناثرة ناجمة عن تحطم اقمار اصطناعية انتهت مهمتها وعن طبقات انفصلت عن صواريخ الاطلاق وتفتت او تحطمت.

وتمثل هذه الاجسام بالسرعة الهائلة التي تدور بها وهي ۲۸ الف كلم في الساعة هاجسا مقلقا للعلماء.

وعلى الرغم من ان المخاطر محدودة نظرا للاتساع اللامحدود للفضاء، وعلى الرغم من امكان اصطدام اي قمر اصطناعي يتم اطلاقه بالمخلفات الفضائية لا يتجاوز واحد على عشرة آلاف فان العلماء لا ينسون انهم شهدوا قبل سنوات اصطداما هو الذي فتح عيونهم على الاخطار التي لا مفر من مواجهتها.

والسابقة الوحيدة كانت اصطدام القمر الاصطناعي الفرنسي «سوريز» الذي وضعه في المدار صاروخ اريان عام ۱۹۹٥ بحطام احدى طبقات صاروخ آخر من نوع اريان اطلق عام ۱۹۸٦، وقد تناثرت الطبقة الثالثة من الصاروخ الى (۷۰۰) جسم لا يزيد حجم الواحد منها عن حجم قبضة اليد.

لكن ندرة الحوادث لم تمنع موسكوفا من اطلاق صيحة تحذير «اذا لم نتنبه للأمر منذ الآن فان الوضع سيكون شديد الخطورة خصوصا على المدار الادنى «على ارتفاع يراوح بين ٦۰۰ و۲۰۰۰ كم) نظرا للاجيال الجديدة من الاقمار الاصطناعية التي تتكاثر بسرعة متزايدة بحيث يزداد الحطام بطريقة لا يمكن التكهن بمخاطرها».

وبين الطرق التي يعتمدها العلماء للحد من تناثر الحطام تفريغ خزانات الصواريخ في ختام مهمتها، وقد امكن للمشرفين على صواريخ اريان بعد اعتماد هذه الطريقة ان يتفادوا انفجار اي طبقة من طبقات الصاروخ كما كان يحدث غالبا.

إلا ان هذا التدبير الاحترازي ليس سوى حل جزئي لأن طبقات الصاروخ حتى ولو لم تنفجر فانها تبقى في الفضاء وتتخذ مدارات خاصة لها.

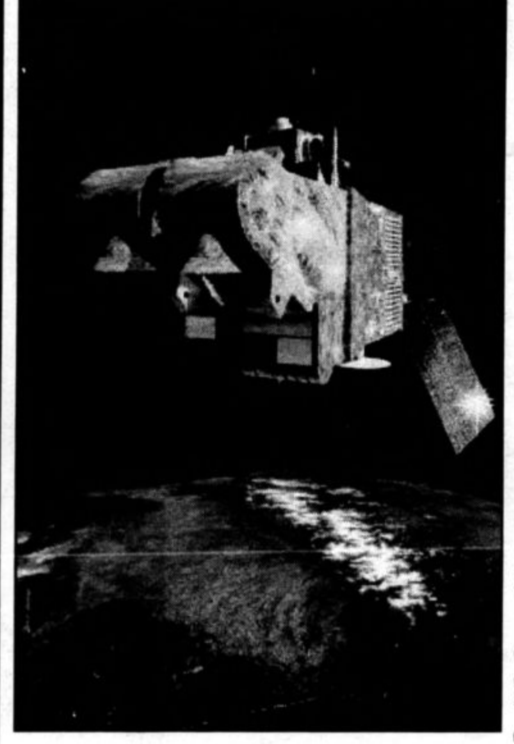
وعلى سبيل المثال فان طبقة الصاروخ التي توضع في مدار غايته ۳٦ الف كلم تستمر في الدوران فوق رؤوسنا على مدارات مختلفة آلاف السنين ولا يمكن ان تحترق نهائيا بدخول طبقات الجو السفلي إلا بعد عشرة آلاف سنة.

ويسعى العلماء تفاديا لاخطار الطبقات الصاروخية الى جر هذه الطبقات الى مدارات منخفضة تساعد على احتراقها واختصار دورانها.

والحل الوحيد حاليا بانتظار ايجاد علاج دائم كتدمير الحطام بأشعة ليزر هو متابعة احصاء الاجسام المتناثرة ومحاولة تجنبها.

الى ذلك هناك اخطار «الغبار» الذي يتشكل من اجسام لا تتجاوز المليمتر الواحد وهي مشكلة يواجهها العلماء بتصفيح المركبات الفضائية. لكن الامر لا ينفع في شيء اذا كان حجم الاجسام عشرة سنتيمترات لأن هذه الاجسام لا يمكن ملاحظتها من الارض والمناورة لتجنبها كما ان التصفيح لا يفيد معها وهي قادرة على تعطيل اي مركبة.

ويتطلع العلماء الى تشريعات احترازية خاصة تصدر عن الامم المتحدة لتنظيم امر المدارات والاجسام الدائرة فوق رؤوسنا.. وهم يكتفون حتى الآن بالتنسيق بين عشرات الوكالات المهتمة بالفضاء التي وضعت وثيقة بعنوان «شروط السلامة في مواجهة حطام الفضاء» وهي ليست تنظيما وانما مجرد توصيات باتجاه «فضاء نظيف» فوق كوكبنا.



(و.ص.ف)

حشرات لانتاج مضادات حيوية جديدة

بقلم: ايرفيه غافار

بدأت مؤسسة في ستراسبورغ باعداد صنف جديد من الادوية مستخدمة مواد مستخرجة من الحشرات، لمواجهة بعض الامراض الخطيرة، التي تقاوم المضادات الحيوية المتوافرة حاليا في الاسواق.

وفي هذا الصدد اكد جان لوك ديمارك المدير العلمي لمؤسسة «انتوميد» التي تعمل على انتاج هذه الادوية الجديدة ان "المضادات الحيوية التقليدية التي نعرفها اليوم بلغت حدودها".

وقد انطلقت "انتوميد" التي يقع مقرها في ستراسبورغ شرق فرنسا، من استنتاج ثلاث نقاط: فمنذ عشر سنوات يتزايد عدد الامراض التي تلتقط في اوساط العيادات والمستشفيات بشكل ملحوظ.

والضحايا الرئيسيون لهذه الامراض الفطرية والبكتيرية هم المرضى الذين يعانون من ضعف في الجهاز المناعي والمسنون والذين يتبعون علاجات كيميائية لحملهم فيروس الايدز، وكذلك المرضى الذين خضعوا لعمليات زرع.

فضلا عن ذلك فان «ظهور بكتيريات متعددة المقاومة للمضادات الحيوية لعب دورا مهما في زيادة الامراض الملتقطة في الاوساط الطبية بشكل مثير للقلق» على حد قول جان لوك ديمارك.

اما الاستنتاج الاخير فهو عدم فاعلية بعض الادوية. وفي هذا الصدد يقول ديمارك ان «الفطر يمكن ان يكون مسؤولا عن اصابات خطيرة جدا مثل داء الفطار الذي يتسبب به نوع من الفطر ينشأ على المواد النباتية المتحللة ونجده اينما كان وتنتشر غبيراته في الهواء».

واضاف ان «الجسم يقاوم بشكل جيد في الحالة الطبيعية لكن لدى المرضى الذين يعانون من خلل في جهازهم المناعي فان الاصابة بهذا النوع من الفطر يمكن ان تؤدي الى عواقب وخيمة لأن الجرثومة ستتطور عند مستوى الرئتين ثم تمتد تدريجيا الى اعضاء اخرى، واوضح ان العلاجات المتوافرة غير ناجعة عمليا لذلك فان الاصابة بهذا الفطر قاتل في اكثر من نصف الحالات.

ولتطوير اصناف جديدة من المضادات الحيوية اتجهت «انتوميد» التي انطلقت في كانون الثاني، في ابحاثها الى الجزيئات المضادة للجراثيم التي تنتجها الحشرات.

واضاف الاخصائي ان الذباب والجعران والفراشات وغيرها من الحشرات (ما بين خمسة وعشرة ملايين صنف بحسب التقديرات) تقاوم بشكل طبيعي الاصابات الفطرية والجرثومية.

وقد قام فريق البروفسور جول هوفمان مدير معهد البيولوجيا الجزيئية في ستراسبورغ الذي ركزت اعماله على الجهاز المناعي لدى الحشرات بعزل الجزئيات المضادة للجراثيم، وقال ديمارك ان هذه الجزئيات تميز بقدرة عظيمة على تدمير غلاف الخلايا المهاجمة.

وتأمل «انتوميد» وهي المؤسسة الوحيدة التي تعمل على الجزئيات التي تنتجها الحشرات في التمكن من وضع مضاداتها الحيوية الاولى وبدء التجارب عليها في غضون ثلاث سنوات.

ولتحقيق هذا الهدف تشارك ثلاث مؤسسات في رأس المال ورصدت عشرة ملايين فرنك (۱.٦ مليون دولار تقريبا). ويعمل حاليا ثلاثة باحثين على هذا المشروع ويتوقع ان يرتفع عددهم الى ۱۲ باحثا مع نهاية العام.

(و.ص.ف)



مطبخ عيش وملح

كعكيات محشية ومزينة

(٢٤ قطعة تقريبا)

مواد العجينة:

كأس وثلاثة أرباع كأس طحين منخل
نصف باكيت مرجرين مقطع الى مكعبات
ربع كأس سكر
بيضة واحدة
٣-٤ ملاعق ماء بارد

مواد الحشوة الاساسية:

صفار ٤ بيضات
نصف كأس سكر
كأس حليب
ملعقتان صغيرتان من الكورنفلور
نصف ملعقة صغيرة من خلاصة الفانيلا
ذرة ملح
٢٠٠ غم مرجرين لينة
ثلاثة ارباع كأس سكر ناعم جدا
ملعقة من مسحوق الكاكاو
ملعقتان من الماء البارد
ملعقتان من ليكر البرتقال
ملعقة من النيس كافيه
ملعقتان من ليكر القهوة
٣ ملاعق من الكونياك

مواد التزيين:

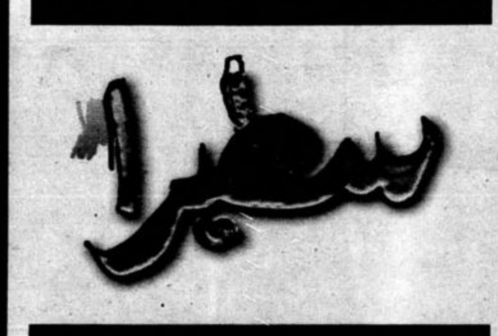
علبة من فتات الشوكولات
انصاف كرز محلى بالسكر

طريقة التحضير:

١- ضعي الطحين في وعاء عميق، ذري عليه مكعبات المرجرين واخلطيها بواسطة ملعقة خشبية ثم ذري السكر واضيفي البيضة المخفوقة والماء البارد واعجنيها حتى تتجانس وتتماسك.
٢- غطي العجينة بقطعة نايلون واتركيها في الثلاجة لمدة ساعتين.
٣- حمّي الفرن لدرجة ١٨٠ س.
٤- رقي العجينة على مسطح مغبر بالطحين ثم اقسميه الى ٢٤ مربع. ثم رقي المربعات في قوالب صغيرة مدهونة بالمرجرين المذاب.
٥- ضعي القوالب في قالب كبير واخبزيها حتى يصبح لونها ذهبيا اي لمدة ١٠-١٥ دقيقة ثم انقليها من القوالب بحذر بواسطة سكين ودعيها تبرد جيدا.

طريقة تحضير الكريم (الحشوة الاساسية):

١- اخلطي الصفار مع السكر واضيفي اليه الكورنفلور وربع كأس حليب واخلطي الكل.
٢- اغلي باقي الحليب مع الفانيلا ثم اضيفي اليه خليط الصفار وضعيه يغلي على نار هادئة حتى تتجانس المواد جيدا مع استمرار التحريك من حين لحين ثم دعيها تبرد.
٣- اخفقي المرجرين مع مسحوق السكر ثم اضيفيه الى كريم الحليب، بواسطة ملعقة مع استمرار الخلط بعد كل ملعقة.
٤- قسمي الكريم الى ٣ اقسام ثم اضيفي الى كل قسم الطعم المناسب.
أ- الكاكاو - اخلطيه مع ماء حار وملعقة كونياك.
ب - النيس كافيه - ذوبيه مع ليكر وملعقة صغيرة كونياك،
جـ - ليكر برتقال مع ملعقة كونياك.
د - ضعي الكريم في كيس التزيين واعملي منها كعكات صغيرة، ثم ضعيها في الثلاجة لمدة ساعة، زينيها في مواد التزيين المختلفة وارجعيها للثلاجة.



لاول مرّة في الكنيست ١٣ نائباً عربياً وسطيرا تكشف لاول مرّة
النائب الليكودي ايوب قرّا عربي من اصل عربي.
النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي يهودية وليست من اصل عربي.

ممنوع دخول العرب.. ممنوع دخول العرب.. ممنوع دخول العرب.. ممنوع دخول العرب.. ممنوع دخول العرب.. ممنوع دخول العرب.. ممنوع دخول العرب.. ممنوع دخول العرب.. ممنوع دخول العرب.. ممנוע דخول العرب..

ממשלת ישראל בראשות אהוד ברק
כשר למהדרין
בהשגחת הרבנים עובדיה יוסף, מנחם דרוקמן ויוסי שריד

صالح للحكومة	غير صالح للحكومة
	
ايهود כשר	صالح טריף

ايهود براك ليس نتنياهو ولا ينتهج اسلوب العصابات في تصفية الحسابات ... واكبر دليل إسألوا عوزي برعام.

براك يفي بوعده ويدعم مكانة المرأة

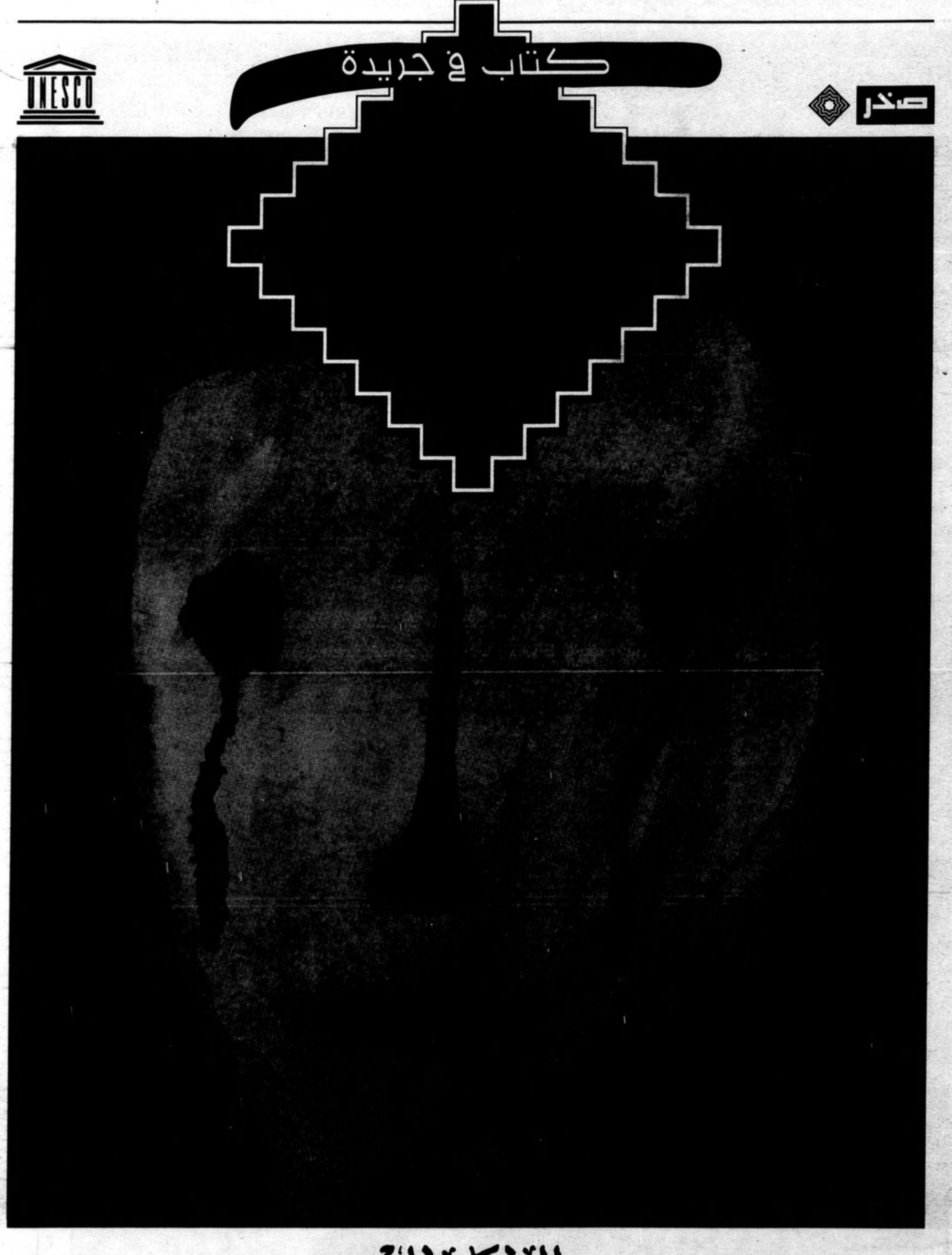
مكان النساء الطبيعي إما في المطبخ أو مع المكنسة، ومن هذا المنطلق نالت الوزيرة داليا ايتسيك وزارة النظافة والبيئة.

اعط الخبز لخبازه

وزير الشرطة الجديد البروفيسور شلومو بن عامي قرر استبدال عصي الشرطة الخشبية بقفازات من حرير.



BROADWAY - FULL FLAVOUR AMERICAN BLEND
NEW YORK
BROADWAY
BROADWAY
BROADWAY
BROADWAY
THE NEW PACK
NOW
THE NEW PACK



الاتحاد

مكتبة
كتاب في جريدة

قائمة المؤلفين المختارة
١٩٩٨ - ٢٠٠٢

المتنبّي / سعد الله ونّوس / نجيب محفوظ / بدر شاكر السياب

قصّاصون من الخليج / غسّان كنفاني / أمل دنقل / الطيّب صالح

قصّاصات عربيات / يوسف إدريس / زيد مطيع دمّاج / قيصر بابيخو

توفيق الحكيم / شعراء فلسطينيّون / الجاحظ / غالب هلسا

محمد خضيّر / نزار قباني / محمود المسعدي / إلياس خوري

صلاح عبد الصبور(*) / عبد المجيد بن جلون / الطاهر وطّار

شعراء من الخليج العربي / حنّا مينا / غائب طعمة فرمان

أبو العلاء المعرّي / عبد الرحمن منيف / جبران خليل جبران / فدوى طوقان / خليل حاوي

عبد الوهاب البيّاتي / عبد الله بن المقفّع / يحيى حقّي / نازك الملائكة / أدونيس

أبو حيّان التوحيدي / مؤنس الرزّاز / ميّ زيادة / محمد مهدي الجواهري

شعراء أندلسيّون / موسى ولد إبنو / أحمد شوقي / أبو القاسم الشابّي / محمود درويش / طه حسين

إميل حبيبي / لطيفة الزيّات / محمد زفزاف / زكريا تامر

(*) تم نشر الأعمال التي طبعت أسماء مؤلفيها بالحروف السميكة

صلاح عبد الصبور

يعدَ صلاح عبد الصبور (١٩٣١ - ١٩٨١) أحد أهم رواد حركة الشعر الحر العربى. كما يعد واحدا من الشعراء العرب القلائل الذين اضافوا مساهمة بارزة فى التاليف المسرحى. وفي التنظير للشعر الحر.

تنوعت المصادر التى تاثر بها إبداع صلاح عبد الصبور: من شعر الصعاليك إلى شعر الحكمة العربى. مرورا بسير وأفكار بعض أعلام الصوفيين العرب مثل الحلاج وبشر الحافي. اللذين استخدمهما كاقنعة لافكاره وتصوراته في بعض القصائد والمسرحيات. كما استفاد الشاعر من منجزات الشعر الرمزي الفرنسي والالماني (عند بودلير وريلكه) والشعر الفلسفى الانكليزي (عند جون دون وييتس وكيتس وت. س. إليوت بصفة خاصة). ولم يضع عبد الصبور فرصة اقامته بالهند مستشارا ثقافيا لسفارة بلاده. بل أفاد ـ خلالها ـ من كنوز الفلسفات الهندية ومن ثقافات الهند المتعددة.

وقد صاغ الشاعر ـ باقتدار ـ سبيكة شعرية نادرة من صهره لموهبته ورويته وخبراته الذاتية مع ثقافته المكتسبة من الرصيد الابداعى العربى ومن التراث الانسانى عامة. وبهذه الصياغة اكتمل نضجه وتصوره للبناء الشعري.

ولد الشاعر فى احدى قرى شرقى دلتا النيل. وتلقى تعليمه فى المدارس الحكومية. ثم درس اللغة العربية فى كلية الآداب بجامعة فواد الاول (القاهرة حاليا). وفيها تتلمذ على الرائد المفكر الشيخ أمين الخولى الذي ضم تلميذه النجيب الى جماعة الامناء التى كونها. ثم الى الجمعية الادبية التى ورثت مهام الجماعة الاولى. وكان للجماعتين تاثير كبير على حركة الابداع الادبي والنقدي فى مصر.

كان ديوان الناس فى بلادي (١٩٥٧) هو اول مجموعات عبد الصبور الشعرية. كما كان ـ ايضا ـ اول ديوان للشعر الحديث (او الشعر الحر. او شعر التفعيلة) يهز الحياة الادبية المصرية فى ذلك الوقت. واستلفتت انظار القراء والنقاد ـ فيه ـ فرادة الصور واستخدام المفردات اليومية الشائعة. وثنائية السخرية والماساة. وامتزاج الحس السياسى والفلسفى بموقف اجتماعى انتقادي واضح.

وعلى امتداد حياته التى لم تطل. اصدر عبد الصبور عدة دواوين. من اهمها: اقول لكم (١٩٦١). احلام الفارس القديم (١٩٦٤). تأملات فى زمن جريح (١٩٧٠). شجر الليل (١٩٧٣). و الابحار فى الذاكرة (١٩٧٧).

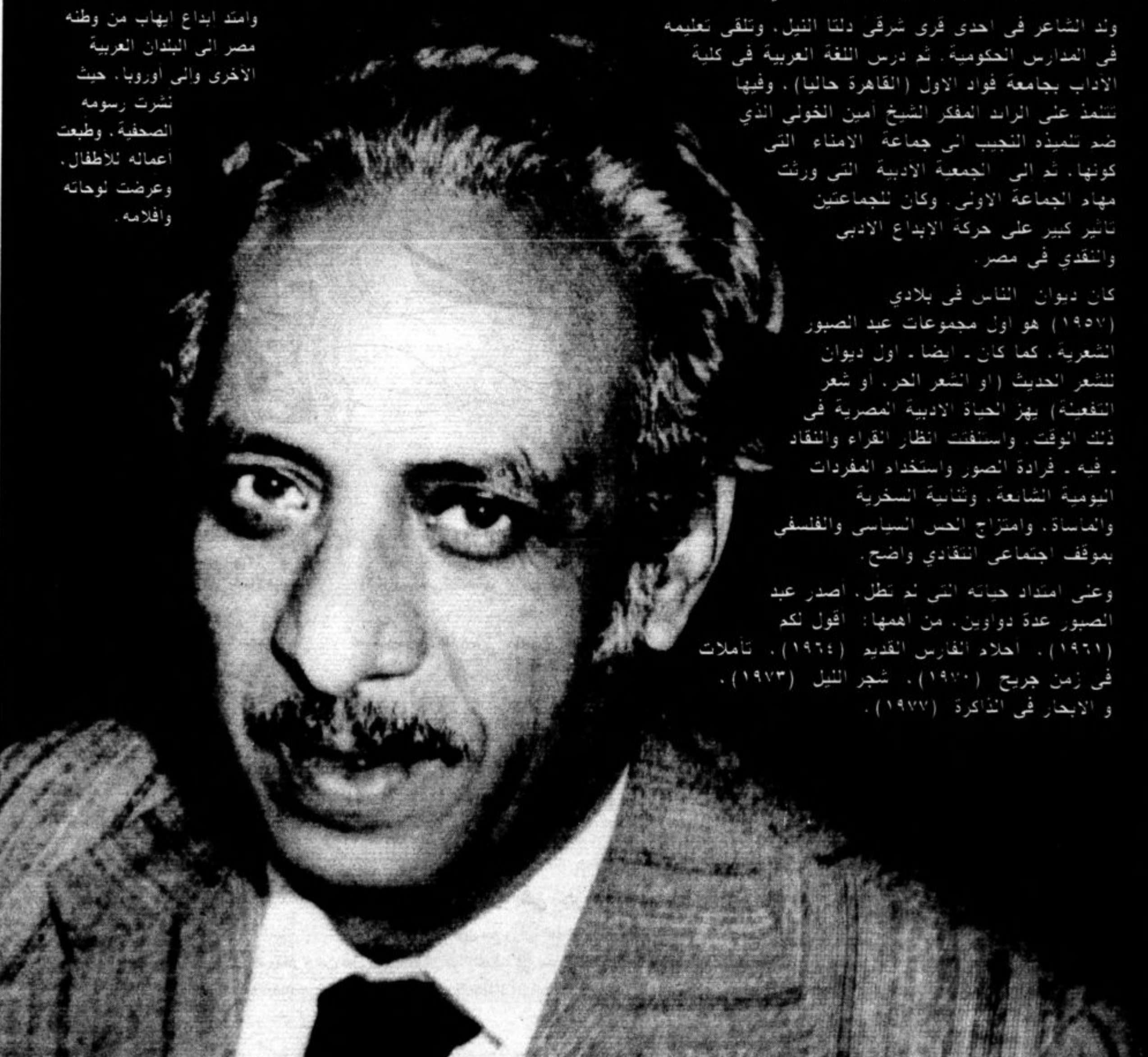
كما كتب الشاعر عددا من المسرحيات الشعرية. هي: ليلى والمجنون (١٩٧١. وعرضت على مسرح الطليعة بالقاهرة في العام ذاته). مأساة الحلاج (١٩٦٤). مسافر ليل (١٩٦٨). الأميرة تنتظر (١٩٦٩). و بعد أن يموت الملك (١٩٧٥).

كما نشرت للشاعر كتابات نثرية عديدة منها: حياتي في الشعر، أصوات العصر، رحلة الضمير المصري، و على مشارف الخمسين.

إيهاب شاكر

ولد فى القاهرة عام ١٩٣٣. وفيها أنهى دراسته لفن التصوير عام ١٩٥٧. عمل رساما صحفيا منذ عام ١٩٥٣. ولعب دورا مهما فى تأسيس مدرسة الكاريكاتور المصرية الحديثة التى ظهرت فى منتصف الخمسينيات. كما ساهم إيهاب في مجالات إبداعية متنوعة. منها: التصوير. الرسم الصحفى. رسوم كتب الاطفال. شرائط الرسوم المتحركة. ومسرح الاطفال.

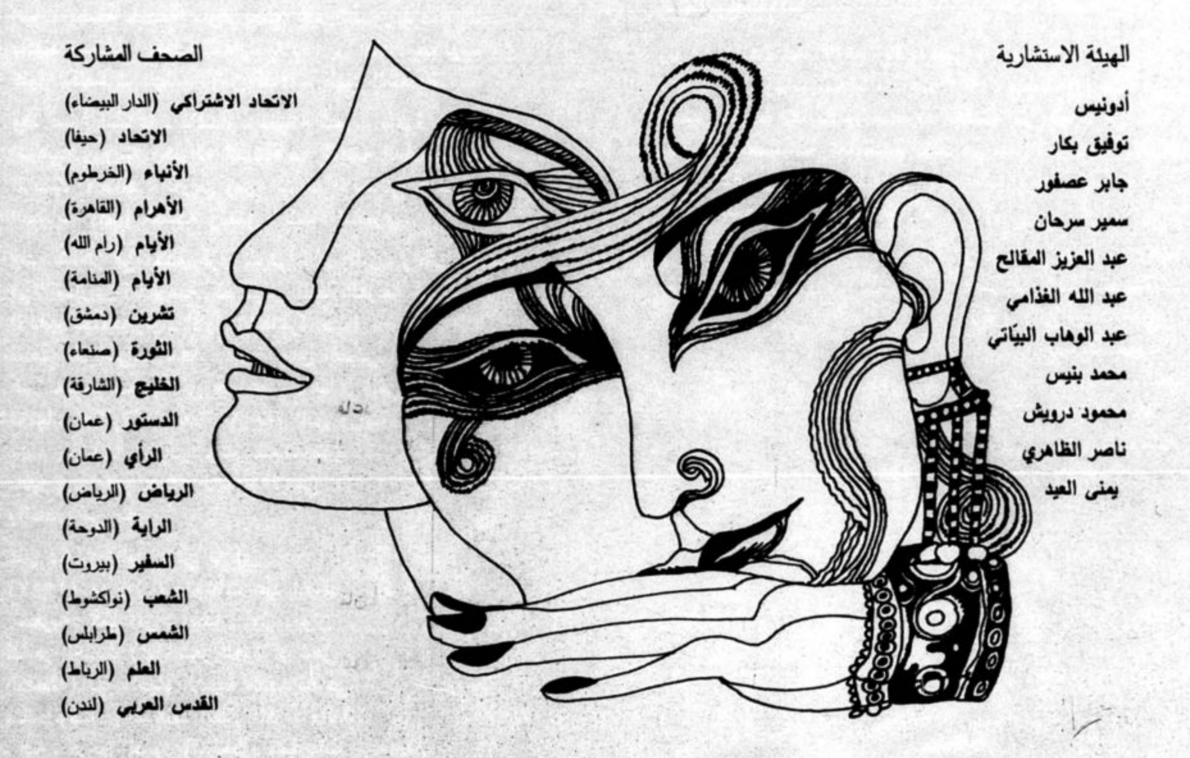
وامتد ابداع ايهاب من وطنه مصر الى البلدان العربية الأخرى وإلى أوروبا. حيث نشرت رسومه الصحفية. وطبعت أعماله للأطفال. وعرضت لوحاته وافلامه.



في الوقت الذي نضع فيه «كتاب في جريدة» كأول عمل ثقافي عربي موحد بين أيدي قراء العربية، بمشاركة كبريات الصحف في الوطن العربي، أملاً في أن تبلغ الثقافة والمعرفة مدًى أكثر اتساعا في حياة الأفراد والمجتمع؛ فإن منظمة اليونسكو و«مؤسسة صخر» تنجزان بهذا المشروع خطوة مهمة نحو الاندماج الثقافي وتعميم القراءة والتواصل مع الآداب والفنون عبر مختلف العصور، من أجل مزيد من التلاحم وترسيخ وحدة اللغة والثقافة . يهدي «كتاب في جريدة» عبر صحفه المشتركة في شبكة التوزيع مجانا إلى ملايين الأسر في العالم العربي وخارجه العديد من المؤلفات الإبداعية العربية المهمة، ترافقها أعمال فنية لنخبة متميزة من الفنانين التشكيليين .

فديريكو مايور ، مدير عام منظمة اليونسكو

محمد عبد الرحمن الشارخ ، مؤسسة «صخر»



المشرف العام **شوقي عبدالأمير** الإشراف الفني والتصميم **محيي الدين اللباد**

إدارة وأمانة سر **ميرنا نعمة** تصميم حروف العناوين **المأمون أحمد** أعمال الكمبيوغرافيك **هاني وليم**

[تخضع ترتيب أسماء الأشخاص والصحف للتسلسل الأبجدي حسب الاسم الأول]

كتاب في جريدة رقم ٢١

يصدر بالتعاون مع وزارة الثقافة والتعليم العالي، بيروت / لبنان

يُعدّ ويُخرج من قبل مكتب الإشراف والتنفيذ في مقر اليونسكو - UNESCO . بيروت (٧ يوليو / تموز ١٩٩٩)

UNESCO REGIONAL OFFICE, P.O.Box 5244, Beirut, Lebanon, Tel.: (961-1) 850 013/4/5, Fax: (961-1) 824 854. e-mail: ca.ahlhamdany@unesco.org

ليلى والمَجنون

الفصل الأول

المنظر الأول

غرفة تحرير في إحدى المجلات الصغيرة التي كانت تصدر بالقاهرة قبل عام ١٩٥٢. في الغرفة مجموعة من المكاتب والمقاعد، ومائدة اجتماعات. على الجدران صور لبعض قادة النضال القومي. وعلى الجدار المواجه للمائدة لوحة دون كيشوت ــ لدومييه..

الأشخاص: [سعيد ـ حسان ـ زياد ـ حنان].

سعيد: (وهو يمد أمامه بعض صحف اليوم)

انظرْ .. حسان
أسلوب كالطُرقات المتعرجة الوحِلة
يتسكع فيه فكرٌ مخمورٌ متعثرْ

حسان :

أرجوك ، سعيد ..
كفَّ، ولو يوما، لا غيرْ
عن صوْغ الكلمات وحبْكِ الشعرْ
حقًا هذي صحف القصرْ وأبواقُ المستعمرْ
لكن ما أجملَها لو قارنّاها بصحيفتنا المحتشمة الرافعة لواءَ الطهرْ

زياد :

هم يجتذبونَ عيونَ القراء
بإشاراتِ الكلمات البرّاقة
والقارئ قد يقرؤهم، قد يهوِي في شَرَكِ الإغواء لكن لابدّ وأن يلعنهم إذ يطوي الصفحات.

حسان :

الأرقام تحدّق في وجهِكَ .. أزياد
ساخرةً قد مطّت شفتيها في استهزاء
نحن نوزع بضعةَ آلاف
وصحيفتهم عشرات الآلاف
أما اللعنة ..
فأنا أعرفهم يستجدون سحائبَها كالمؤمنِ إذ يستجدي البَرَكة
وشعارهم المعتاد
اقرأنا ... والعننا
لكنِ لا أحد يلْعنهم في علَنٍ أو في سرْ
انظرْ .. سطح من أفكارٍ رِخوهْ
كالطحلب فوق شطوط البحر
والقراء يحبِون الاسترخاء عليها
يلتذّون بشمِّ العطن المتخثر
كمريضٍ يتشمّم خدَراً منِ كفّ طبيبٍ دجّال
ويضيقون بنا إذ نلقي بهِم في غابة صبّار
لنجرّب شيئا غير الكلمات

سعيد :

ماذا نملكِ إلا الكلمات
هل نملكُ شيئا أفضل ؟



حسان :

ماتمْلكه يا مولايَ الشاعر
لا يُطعم طفلاً كسرةَ خبز
لا يسقي عطشانا قطرةَ ماء
لا يكسو عُرْيَ عجوزٍ تلتفُّ على قامتها المكسورةِ ريحُ الليل
لابدّ من الطلقة والطعنة والتفجير
إني أحْمِلُ هذا في جيب

[يخرج قلما]

حتى أتسكع معكم بين رياض الكلمات
إلى أن يأتي الوقت
لكني أحمل هذا في جيب آخر

[يخرج مسدسا]

حنان :

ارفعْ هذا الشيءَ المزعَج عن عيني يا حسّان
ولنتحدّث في الشعر ،
فالشعر أخفُّ الأضرار
في العددِ الأسبوعيِّ من «الأزهارِ» اليومَ قصيدهْ
في مدح الملك الصالح
للشاعر كامل طلعت
وهو يقول ...

سعيد :

لا .. لا .. أرجوكِ حنان
لا تمتهني الشعر، فما هذا إلاّ كذب منظوم

حسان :

أنا لا يشفي نفسي ألاّ أقرأ هذا الشاعرِ
بل يشفي نفسي ألا يكتب حين تطير ذراعهْ

[تدخل ليلى]

ليلى : (وهي داخلة)

أي ذراعٍ تتمنى لو طارت ... حسان

حسان :

كلُّ ذراعٍ لا تحملُ قنبلةً يدويّهْ



زياد :

أهلاً ... ليلى

ليلى : (وهي تجلس)

أهلاً .. كيف الحال أيا فرسانَ المستقبلْ

حسان :

لا .. بل همْ فرسانُ المتحفْ

زياد :

رفقاً حسّان

ما تذكره ليس هو الثورهْ

الثورة أنْ تتحرك بالشعب

حسان :

ماذا .. الشعبْ ..

إني لا أعرف معنى هذي الكلمة

لكني أعرف معنى البيتِ، ومعنى الثوبِ، ومعنى

اللقمه

أعرف معنى وَجْدِ امرأةٍ هرِمَهْ

تنتظر بقلبٍ ذائبْ

أنْ يرتفع الدلوُ بعائلها من بئر السُّلطة

أو أن يتثاءب بابُ السجنِ عن الولد الغائبْ

ليلى :

حسّان

ما أخبار حُسام ؟

هل زرتَ قريبا أمّهْ ؟

حسان :

تلهو الشرطة بحسامٍ كما يلهو المجنون بدُمْيه

والقلق يحطم أمّه

سعيد :

لم يسعدْني حظّي بلقاء حسام

ليلى :

جئت هنا في اليوم التالي للقبض عليه

سعيد :

لكني كنتُ قرأتُ له موضوُعا أو موضوعين

لم يك يستهويني أسلوبُهْ

كانت فيه نفس الرنّهْ

رنةَ أسلوبك يا حسان

أسلوبٌ يستأصلُ، لكن لا يلقي بذراَ

حسان :

ستظل مريضا بالأسلوب إلى أن تدْهَم هذا البلد

المنكوبْ

كارثةٌ لا أسلوبَ لها

ولقد تنسى عندئذٍ حين توزع ريحُ الكارثةِ المجنونهْ

نارَ النكبة كبطاقاتِ الأعيادْ

أن تنقذَ بضع قصاصاتٍ من شعركْ

ولقد تتوسّد كومته قدما الجلاّد

وهو يدحرجُ في أسلوبٍ همجيْ

هذا الرأس العامر بالأسلوبْ

سعيد :

آسف ... حسان

لم أكُ أعني إغضابَك حين ذكرتُ حسام

حسان :

وأنا لم أغضبْ

لكن ...

[تدخل سلوى]

سلوى :

طبعا ، تلتهم حناجركم نفسَ الطبقِ اليوميْ الساخنْ

نفسَ الجدلِ الممتدِّ كحبلٍ، تُشنقُ فيه الساعات الأولى
من كلِّ صباحْ

حنان :

الله ... الله !

أبشرْ حسان

جاءت شاعرة أخرى

تشبيهانِ بليغانِ بخيطٍ واحد

لابد إذن ما دمتم كلكم شعراءْ

أن أقرأَ رائعة العددِ الأسبوعيِّ من «الأزهار»

فأنا في الحقِّ

يملأُ قلبي الإعجابْ

برقاعة شاعرها الكذّابْ

سلوى :

لا .. لا .. أرجوكِ حنانْ

غنّيت نفسي بقراءتها قبل مجيئي الآنْ

[تنتزع الجريدة من حنان التي تتمسك بها، حتى تتمزق بينهما قطعا، حنان تقرأ من قطعة بقيت معها]

حنان :

لا .. بل أقرؤها، أرجوك

سلوى .. انتظري .. هذا مطلعها

«ملك أطلّ على الوجود بهاؤه» ..

سلوى :

(وهي تنزع الورقة)

لن أعطيك الفرصة

زياد :

بل لن يسعفها الوقت

هذا ميعاد تجمعنا الأسبوعي ، العاشرة تماما

والأستاذ سيدخل في لحظات

(بلهجة من ينادي شخصا ما)

ادخلْ يا أستاذ

[يدخل الأستاذ، وكأنه يستجيب لنداء زياد] .

الأستاذ :

صباح الخير

[يجلس على رأس المائدة، بينما يجلس حوله المحررون]

الأستاذ :

هذا ميعاد تجمّعنا الأسبوعي

واليوم .. أحدثكم بحديثٍ قد يختلف قليلاً
عما اعتدتم من قبل

... من بضعة أشهر

ومجلّتنا تتألق كالوشم الناريِّ على ساعد هذا البلد الممتدّ

أسد لا يحمل سيفاً،

بل يحمل بوقا يصرخ في صحراء الزمن اليابسْ

كي يحيي جثث المرضى المتكئين على سررِ البلوى
والخوف المقْعَدْ

الملتفين بأسمال اليأس كما تلتفُّ البذره ..

في قشر الموت الأسْوَد

من بضعة أشهر

وكتيبتها تتقدم في أفق الليل المربدّْ

حاديها نجمان مضيئان بعيدان

الحريةُ والعدلْ

ينصب شعاعها في أعيننا، فيثير جنونا كجنون
العشّاقْ

يتحول ما ينكسر من نورهما موجا تتحدر عليه الأشواقْ

نحو المستقبلْ

المستقبل

الزمن الآتي بالنجمين الوضاءين على كفّيْه

الحرية والعدل

الزمن الكاسر للذلة والظلم كما تنكسرُ زجاجةُ سمْ

تتفرق شظيّاتٍ لا يَلتمُّ لها شمْل

الزمن المُطلقُ للأنسامِ لتحمل حباتِ الخصْب
السحريّة

وتفرقها في أرحامِ حدائقنا الجرداء المختومة بالعقمْ

وأنا حين اخترتكمو من بين شباب الكُتّابْ

لتصلُّوا جنْبي للزمن الآتي كيْ ينكشفَ ويتقدمْ

كنت – حزينا – أعلمْ

أني أسلبكم أياماً مائلةً كيْ أعطيها للحلمْ

حلم قد لانشهده، خلجان قد لا نرسو فيها

رغم محبتنا للمدنِ الدافئة النائمة ببطن الخلجانْ

رغم أحبتنا، وضعوا الشمعة في الشباك، وناموا في
اطمئنانْ

في أعينهم ذكرانا كملائكةٍ رحلوا كي يأتوا بالغد

كي يأتوا بالمستقبل

حلم قد لا نشهده

ظل قد يبلعنا الرمل ، ولا نرقدُ في رغوته الرطبهْ

ونظل ظلالاً في أفقِ الصحراءْ

حتى نتبدّدَ في صُفرتها الباهتة الملساءْ

عظاماً باهتةً صفراءْ

زياد :

معذرة يا أستاذْ

هل لي أن أقطعَ حبلَ استرسالكْ

الأستاذ :

قلْ ما يحلو لك

زياد :

في صغري كان أبي يرحمه الله، ويبقيك إلى أن
تشبعَ من أيامكْ

لا يتردّد في ضربي إذْ أقْطعُ حبلَ حديثهْ

لكني ما كنت أطيق الصبر

إذ كنتُ ذكيًا – من يومي –

أتوقّع ما سيبعثره من درّ

وخصوصا إن عاوده داء كان يعاوده مرّاتٍ خمسا
في اليوم

حنان :

ما اسم الداء ؟

زياد :

داء الحكمة

عندئذ كنت أعالجه بالكلمات فكان يعاجلني بالكلماتْ

الأستاذ :

لن ألْكُمَك، فقل

زياد :

أعرف أنك سوف تقولْ

والآنْ ..

يا أصحابي الشجعانْ

يشتدّ علينا سيفُ السلطان وذَهَبُ السلطانْ

وأطالبكم أن تقفوا جنبي

لا أخشى أن يصرعَكم سيفُ السلطانْ

لكني أخشى أن يفسدكم ذَهَبُهْ

حنان :

زياد

لا تنتظرْ ، هذا كان حديثَ الأسبوع الماضي

إن كنت مصرًا أن تبدي خفّةَ ظلّكْ

أنبئنا كيْ نضحكْ...

زياد :

حقًا ، هذا كان حديثُ الأسبوع الماضي

لكن هل جدَّ جديدٌ في دورة أسبوعْ

ما زال القصر هو القصر

والاستعمار الاستعمار

والأستاذ .. الأستاذ

وزياد المجنون زياد

وحنان العاقلة .. حنان

الأستاذ :

والآن ، وقد استعرضتَ ذكاءَك للزملاء، كما
يتعرض للمارة عريان

هل لي أن أتكلم ؟

زياد :

لك ...

الأستاذ :

لم ألْحَظ ما سوف أكاشفكم به
اليوم أو الأمس

بل أورَق في نفسي هجْساً ونما إحساساً حتى مدّ
ظلاله

حتى أصبح رؤيا تتمثل في أرجهكم كلَّ صباح

حين ألاقيكم في منحنيات الدرج العاري

منطلقين كما ينطلق السهم الأعمى

أو أنظركم فرق مكاتبكم

متكئين كما يتكئ السعفُ الأخضرُ فوق الماءِ الراكدْ

أيام الأسبوع تمرُّ ، ويهوى نجمُ الليلِ المرهق في
فجرِ الغدْ

وعيونكم شاخصةٌ ، حتى يَكْمِل أسبوعٌ دورته، شهرٌ،
شهرانْ

والأيدي تحفر في الأوراق ، وتهبط بالأوراق

تلقيها في فتحة مطبعة جوعى

ثم تمجّ المطبعةُ الأوراقَ، لتلقيها للقراء ،

تتضور بعدئذ جوعا

وتمدُّ الأيدي للأوراق، لتبدأ نفسَ الدوره

لا نحكي إلا كلماتٍ متقطعة كإشاراتِ البرقْ

ثم يقطّب كلُّ منّا وجهه

ويدير المقعد كي ينكفئ على ذاتهْ

أو ينكبّ على مكتبه حتى تندمج الكتلةُ والإنسانْ

زياد :

عذراً ، لكنّي لا أملك أن أسكتْ

هل يعني هذا أنك تمنحنا عطله

الله ، سأقضيها في النوم

ممدوداً في جوف سريري حتى تندمجَ الكتلةُ
والإنسانْ

عنّي ، عن أمي ، عن جدّي يرحمه الله

قال :

منْ نام فشَفّ فمات

مات شهيداً ، وتحوّلَ في أعطاف الجنة مصطبةً
يتكئ عليها رضوان

الأستاذ :

لا .. لا عُطله

بل شدو وغناء

ستغنّي مجموعتنا كي نتعارفْ

إذ تندمج الأصواتُ وتتآلفْ ..
نلقي عن أوجهِنا أقنعةَ العمَل المعقودهْ
زياد :
هل يعني هذا أنّا سنكونُ فرقة رقصٍ وغناءْ
ما أحلاها من فكرهْ
اسمعْ :
«أراك عصي الدمع شيمتُكَ الصبرُ ..»
هل يعجبكم صوتي ؟
الأستاذ :
بل فرقة تمثيل
يكفي أن نتجمع ساعاتٍ معدودة
فى يومٍ أو يومين من الأسبوع
وبعيداً عن جو العمل الصحفي
كي نجري تجربةَ الأدوار
فإذا أتقنَ كلُّ منّا دورهْ
قدّمنا حفلاً ندعو فيه بعض الأصحاب الخُلَصاء
والآنْ
فلنتخير عملاً فنيًا نبدأ به
زياد :
موليير
الشيخ متلوف
فلدينا منه ألوف ، وألوف
حنان :
لا ، بل إحدى كوميدياتِ الريحاني
حسان :
لا يعجبني الموضوع جميعه
فأنا أتخيل أنا لا نحتاج إلى أن نضحك أو نمرح
ضحكتْ هذي المدنُ المتبلدةُ الحسْ
خمسةَ آلافِ سنهْ
ضحكتْ حتى استلقتْ ميتةً فاتحةً فاها
كالجرح الصديان
ظننت وخز الأيام النحس
دغدغة حنان
إنّا نحتاج إلى أن نغضبْ
سعيد :
هذا حق .. حسان
لكن قل لي ...
ماذا نفعل فِي هذي الغرفة كلَّ صباح
إلاّ أن نشعل نارَ الغضب الحمراء
ونظل ندورِ حواليها ، وندور ، ندور ..
كمجذوبين إلى أنْ يتملكنا الإغماءْ
الأستاذ :
لن نضحك أو نغضبْ
ما رأيكم في قصةَ حبْ
أتذكرُ أنّا مثّلنا في صغري قصةَ شوقي الحلوه
«مجنون ليلى»
أتذكرُ - ما زِلتُ - مشاهدَها ومناظرَها
وبما أنّي المخرجْ
فأنا أختار النص
زياد :
لم أكُ أتصوّر يا أستاذ
أنك رومانتيكي حتى هذا الحدّ
لكن لا بأس
فالرومانتيكية واهنة أحيانا كالزبد الطافي فوق الموج
غاضبة أحيانا كالطوفان الهائج

لكن .. «مجنون ليلى»
أعلى درجات الرومانتيكية
لا أرضى إلا إنْ قمتُ بدور المجنون
الأستاذ :
سيقوم سعيد بدور المجنون ...
زياد :
لا بأس
فليذهب بالشهرة والمجد
لكني سأنافسه في ليلى
أنا ورد
الأستاذ :
لا .. حسان هو ورد
فله سمْتُ العقلاء ومظهرُ أولادِ الناس
وهو فدائيٌّ، حتى في الحبْ
هل ترضى يا حسان ؟
حسان :
سأحاول يا أستاذ
ولو اني لا يعجبني الموضوع جميعه !
سعيد :
لكنيّ لا أرضى يا أستاذ
فأنا لم أعلُ الخشْبةَ قطْ
زياد :
لا تفزعْ
فستدخل فيها حين تموتْ
أو تعلوها إذ تشنقْ
سعيد :
لا .. لا .. أنا لا أصلح للدور
حسان :
لا ، بل إنك أنسبنا للدور
إذ وجهكِ يصلح للإغماء
وتجيد الشّعر
سلوى :
وتجيد الحبْ
الأستاذ :
من ليلى ؟
سلوى :
ليلى هي ليلى
وهنالك عشرة أسباب تجعلها أنسبنا للدور
منها خمسة أسباب ظاهرة كالشمْسْ
وخمسة أسباب لا يعرفها إلا سلوى
زياد :
أو قيْسْ
الأستاذ :
كفّا عن عرض ذكائكما المتوقّد
ليلى
أقبِلْتِ الدور ؟
ليلى :
لا أدري يا أستاذ
فلعلني آخر من يتحدث
فأنا لا أعرف نفسي بعد
الأستاذ :
لا ، بل إنكِ ليلى
روح ضائعة بين الواقع والحلم
زياد :
هل تنساني عمداً يا أستاذْ

الأستاذ :
لا ، بل أنت زياد صاحب قيسْ
زياد :
وا أسفاه
حلّت بي لعنة هذا الاسم
الأستاذ :
والآن ... سلوى
[يدخل الحاج علي عامل المطبعة،
وفي يده سلخة لم تجف بعد]
الحاج علي :
معذرةَ يا أستاذ !
الأستاذ :
ماذا يا حاجَ
هل منعوه كالعادهْ ؟
الحاج علي :
اكتبْ موضوعاً آخرْ
الأستاذ :
هذا ما كنت أظنْ
أرجوكم أن تمضوا في توزيع الأدوار
جلستنا الأولى بعد غدٍ في نفس الموعد
هيا يا حاج علي
لنرى ما يمكننا عمله
هيه ... ماذا أكتبْ ؟
فلأكتب في الحبْ
إلاّ إن كان الحبُ مثيراً لحساسيةِ القانونْ
لا أتوقع أنهمو قد منعوه بعد
زياد :
لا ، بل منعوه
اسمع يا أستاذ
[يقرأ في إحدى الصحف المنشورة أمامهم]
«لمحت عينا شرطي شابًا وفتاةً في إحدى المنحنيات الخافتة الضوء، فترصّد لهما حتى امتدت كفّ الشاب تداعب كفّ صديقته. فانقضّ كما ينقضّ الصقر، وساقهما للمخفر».
ويضيف الصحفي :
«ونحن نحيّي لرجال الأمن مروءتهم وحماستهم للخلق الطيب، فالأمم بلا أخلاق لا تبقى أو تتقدم، والأعراض أمانة، تحميها الشرطة من عبث الأنذال. بل إنّا نتمنى لو خلت الأمة من داء الفرنجة الطارئ مثل القبعة ولبس المايوهات ..»
الأستاذ : (مقاطعا)
عبثٌ، والأيام تجدْ
لا أدري كيف ترعرع في وادينا الطيب
هذا القذْر من السفلة والاودغادْ
حسان :
يا أستاذ
لا تكتبْ في الحبْ
اُكتبْ في النّقْمةِ والبغضاءْ
هذا عصر البغضاءْ
لا تنسَ .. اكتبْ في البغضاءْ .

[ستار]

المنظر الثاني

حول مائدة الاجتماعات - بروفات تمثيل
[الأستاذ - سعيد - زياد - حسان - ليلى]

الأستاذ :
والآن
دورك يا ليلى
لم نتقنْ هذا المشهدَ بعدْ

ليلى :
أحق حبيبَ القلبِ أنت بجانبي
أحلم سَرَى أم نحن منتبهانِ
أبعْدَ تراب المهد من أرض عامرٍ
بأرض ثقيفٍ، نحن مغتربانِ

الأستاذ :
حسنٌ جدا
في كلِّ امرأةٍ عاشقةٌ بالفطرة

زياد :
وممثلةٌ بالفطرة

ليلى :
خير لكَ أن تُتقن دوركْ ..

زياد :
لا أعرف لي دوراً حتى الآن
شبح يبحث عن جسم يسكن فيهْ
في لعبتنا، أنا ظلٌ أو راويةٌ يحكي ما أنشده صاحبُه
الموهوبْ
أما في لعبتنا الكبرى ، ما يدعوه العقلاءُ
حياة أو أياما أو مستقبلْ
فأنا .. أنا لاشيء
رجل يهرب من صورة طفل

حسان :
سيذكّرنا بطفولته التعسهْ
مجروح يستعرض جرحَهْ



زياد :
أرجوك
دعني أستعرضْ جرحي ، لكن لا تستعرضْ أحقادك
حسان :
أحقادي ؟.. هه
إني أرثي للضَّعفِ وللضعفاء
تغني نفسي كلمات الذلّةْ
لا تنسَ أن تستجدي بالفقر كما تستجدي امرأةٌ بالعري
انظر يا سيّد
ثوبي ممزوق يكشف عن إبطي نهديْ
هلاّ لملمت الثوبَ بقرشٍ أو قرشين
وكأنكَ مثل المرأةْ
لا تستجدي فقراً، بل تستجدي تبريراً للهاوية المنتظرةْ
يوما ما ستخون لأنك مملوء بالضعف
زياد :
بل أنت
يوماً ما ستخون لأنك مملوء بالحقد وبالبغضاء
الأستاذ :
أوه، كُفّا عن هذا ، لِمَ لا تصفو نفسُكما
لا . لن يهوي أحدكما في قاع الوحلْ
ستظلان شريفين
حسان وزياد وجهان لشيءٍ واحد
المبدأ إذ تفنى فيه النفس وتتصوف
قد يصبح دمعةْ
أو يصبح خنجرْ
لكن ما أحوجنا للحبّ
ما أحوجنا أن نسمع كلمات «بريخت» الطيب:
«أنا حين أردنا تمهيد الأرض لينبت فيها الحبّ
ما استطعنا من وطأة ميراث الماضي ..
أن نعرف حبّ رفيقٍ لرفيقه ... »
حسان :
هيه يا أستاذ
الحبُّ ... الحُبُّ
لن يصنع مستقبلَ هذا البلد الحبُّ المتأوّه
بل يصنعه العنفُ المتلهّب
مجموعة أشعار بريخت ورفاقه
من جوته حتى آخر ثرثار عرفته اللغةُ الألمانيهْ
لم تمنع شرذمةَ النازيهْ
من أن تتربع فوق كراسي السلطهْ

الأستاذ :
لكنَّ النازيةَ سقطتْ يا ولدي
حسان :
لم تسقط بالكلمات
الأستاذ :
يا ولدي
تاريخ الإنسان صدى خفقات القلب الملهمْ
لا تاريخ القفازات السوداء وحمامات الدمْ
والآن ...
لنعدْ لروايتنا
كم كنت مصيباً حين تلمّست سبيلاً كي نتلاقى في دائرة الفن
لكني كنتُ مصيباً أكثر
حين اخترت لكم هذا العمل الفني
« مجنون ليلى »

والآن
هات حديثَ الحُبّ
قل يا سعيد
« تعالي نعِشْ يا ليلَ »
سعيد :
تعالي نعشْ يا ليل في ظل قفرةٍ
من البيد لم تُنقَل بها قدمانِ
تعالي إلى وادٍ خليٍّ وجدْولٍ
ورنّةِ عصفورٍ ، وأيكةِ بانِ
الأستاذ :
لا
غمغم بالكلمات كغمغمة النيران إلى العشبْ
أرجِعْ صوتَكَ ، حتى يتمزق بين الجهر وبين الإيماءْ
حبلٌ وقفاتك بالمعنى ، أثقلْ قافية الأبيات بألوان الإيحاءْ
هات من القلب ، وقُل :
تعالي نعشْ يا ليل في ظلّ قفرةٍ
من البيد لم تُنقَل بها قدمانِ
تعالي إلى وادٍ خليٍّ وجدول
ورنّة عصفور ، وأيكةِ بانِ
ماذا تبغي من ليلى في هذه الكلمات
إنك تبغي منها أن تكسر قشرَ مخاوفها ، تخرج منه المرأة طفلةْ
متسربلةً بالشهوة والصمتْ
تتبعك إلى جزر الحب الملعون
الجزر المتوحدة على أطراف الكون المنسيّةْ
أو ترقد تحت جناحك ناشرةَ الشعر كجنّيةْ
في تابوت اللذة والموت



إيه ... قلْ

سعيد :

تعالي نعشْ يا ليلَ في ظلِّ قفرةٍ
من البيد لم تنقل بها قدمانِ
تعالي إلى وادٍ خليٍّ وجدولٍ
ورنة عصفورٍ ، وأيكة بانِ
تعالي إلى ذكرِ الصبا وجنونه
وأحلام عيشٍ من ددٍ وأمانِ
فكم قبلة يا ليلَ في ميعة الصبا
وقُبل الهوى ليستْ بذاتِ معانِ
أخذنا وأعطينا إذ البُهمُ ترتعي
وإذ نحنُ خلف البُهْمِ مستتِرانِ
ولم نكُ ندري قبل ذلك ما الهوى
ولا ما يعودُ النفس من خفقانِ
منى النفس ليلى ، قرِّبي فاكِ من فمي
كما لفَّ منقاريهما غَردانِ
نذُق قبلةً لا يعرف البؤس بعدها
ولا السُّقم روحانا ولا الجسدانِ
فكل نعيمٍ في الحياةِ وغبطةٍ
على شفتينا حين تلتقيانِ
ويخفق صدرانا خفوقاً كأنما
مع القلبِ قلبٌ في الجوارحِ ثانِ

[صوت من الخارج]

حسام :

هل أدخل يا سادهْ ؟

ليلى :

هذا صوتُ حسام

[يدخل حسام]

الأستاذ :

أهلاً بحسام

[يعانقه]

وأخيرا عدتَ إلينا
دعني أنظرك
دعني أملأ عيني منك
فلكم كنا نفتقدك
كل الزملاء
مازلت كما أنتَ ضحوكاً وسميناً
لم تركوكْ ؟
هل ضاقوا بطعامكْ ؟

حسام : (وهو يصافح الآخرين معانقاً)

بل لم يجدوني أهلاً للسجن فطردوني
واعتذروا عن غفلتهم إذ حبسوني شهرين
لما وجدوا الثورة تشتعل بدوني

الأستاذ :

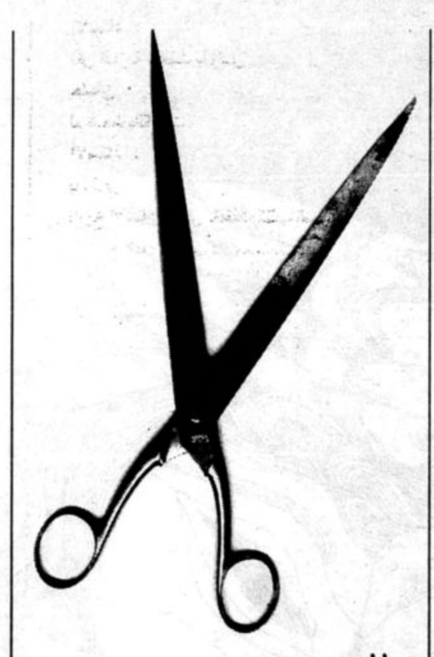
هذا آخر من وفَدَ إلينا
سعيد .. شاعر

سعيد :

أهلا بك

حسام :

أهلاً
لم أقرأ لكْ
لكني - وأعاهدكم - سأثقّفُ نفسي
أهلاً ليلى
قد زدتِ جمالاً حتى أصبحتِ مثالاً للحُسْنْ



ليلى :

شكراً

الأستاذ :

حدثنا عما فعلوا بك

حسام :

كانوا رفقاء
أخذوا مني الساعةَ والنظاراتِ ، ووضعوني في قبْوٍ معتمْ
حتى أحيا في ظلماتِ العصر الحجريْ
فأقدّر حين خروجي ما منحوه للوادي من عز وتقدُّمْ
إذ نقلوه من ظلماتِ العصر الحجريْ إلى بهجة عصرِ الشرطةْ

الأستاذ :

يا أصحابي
يكفي هذا التدريبُ الليله
ولنحتفل الآنَ بعودة جنديٍّ غائبْ
هيا ... هيا ...
فحسامٌ قد عادَ إلينا

حسام :

أعلّي ثقة يا أستاذ
أنّ رجوعي يستأهلُ أن تحتفلوا بهْ ؟

الأستاذ :

هل في ذلك شكْ ؟

حسام :

بلى .. في ذلك شكْ .

[ستار]

المنظر الثالث

[غرفة التحرير - ليلى وسعيد]

سعيد :

ليلى أرجوك
لا تلتصقي بالصمت كما يلتصق اللبلابُ
الخائف بالشجرة
هل كنت تحبين حسام ؟
فلقد أنهكني شهران من الشك
منذ بدأنا التدريب على الأدوار

ليلى :

شبعت نفسي من هذا الاستجواب
لا ، لن أتكلم

سعيد :

بل قولي ما شئت ،
فعندي القدرة حتى أن أسمع وقع العاصفة المجنونهْ.
قولي ،
لن تجديني بركةَ ماءٍ راكدةً تطوي في الأعماق المكنونهْ
ما تلقف صفحتها من خبث وطحالبَ عكرهْ
بل تجديني بحراً ، لا يتعكّر أبدا
يتمخّضُ فوّاراً حتى يلقي في الشطئان
ما تلفظه دوامات الماء من القيعان
حتى يهلكها وَقْدُ الشمسِ وتذروها الريحُ هباءً منثوراَ
قولي ما شئت
وسأنساه كأني لم أسمعه
سأطهّرُ أذني منه كما تتطهر روحك بالصدقِ
إذا نطقت ..
لم تغفل شيئاً ..
قولي

ليلى :

سعيد
ماذا تبغي ؟

سعيد :

لا أبغي إلا ما كان

ليلى :

بل إنك تبغي أنْ تُثبت شيئاً في نفسك
في نفسك ماء عكر تبغي أن تلقيه على ثوبي

سعيد :

ليلى .. أرجوك
لن أسأل ثانية في هذا الموضوع
فلندفنه الآن
لكني أبغي أن ألمس جسده
أن أخنقه بيدي إن كانت ما زالت فيه حياةْ
أو أن يفنى في النور إن كان مجردَ شبحٍ أجوفْ
يتسكع في ظلمات الشكّ
ليلى .. هل كان يحبكْ ؟

ليلى :

لا أدري .. كان يغازلني

سعيد :

بالكلمات .. ؟

ليلى :

ماذا غير الكلمات ؟

سعيد :

مثل ؟

ليلى :

لا أذكر

سعيد :

هل كان خفيف الظل ؟

ليلى :

يروي أحياناً بعضَ النكت المكشوفهْ



ويغني أحياناً
سعيد :
لا يبعث أنغاماً إلا القصب الأجوف
هل أحببتهِ ؟
ليلى :
أوّل رجل غازلني
سعيد :
ماذا أعطيتِهْ
ليلى :
بعض الودْ
سعيد :
أين ؟
هل أبْحَرَ وذكما فوق سريرهْ
أم أغفى تحت سلالم بيته
وهل استفتح وذكما ملهاة الحبِّ ببعض النكتِ القذرهْ

ليلى :
أوه ، سعيد
أرجوك
إما أن تسكت أو تتركني في حالي
سعيد :
لا أقدرْ
ليلى :
تعلم أني لم يلمسني أحد حتى الآن
صدقني ، إلا إنِ كانت نفسك تتلذذ بالشك
كما يتلذذ خفاش بالدمْ
صدقني، أرجوك
كنت كأني أنتظرُكْ
حطّتْ عيناي التائهتان على وجهكْ
كالطيرِ الهائمِ في الآفاق إلى أن صادفَ عشُّه
ليلى والمجنون

هذي المأساة الحلوهْ ،
شهرانِ من التدريب ،
رجرجةٌ في صوتك حين تناديني ..
كيْ أتبعك وأترك ماضيٍّ كما تترك لؤلؤة علبتها
السوداء
كي تبرز للشمس وللنور
صدقني
إنّ حساما لا يعني عندي شيئاً
لمّا غاب قليلاً
انزلق على ذاكرتي مثل الغبَش على سطح الكأس
الملساء
سعيد :
ليلى
إني رجلِ مرهقْ
جاوزت العشرين ببضع سنين ،

لكني أشعر أني متغضّنٌ
لا ، وجهي ، بل أعصابي وخيالي ودمائي
بل إني أحياناً أنظر في المرآةْ
لا أبصر نفسي ، بل أبصر مخلوقاً معروقاً هرماً
تتوكأ كتفاه على أقربِ حائط
ليلى
إني أتطلق من رُسغي في حبلين
الحبلان صليبي وقيامة روحي
الحرية والحب
والحرية برقٌ قد لا يتفتق عنه غيم الأيام الجهمهْ
برقٌ قد لا تبصره عيناي ، وعيناً جيلي المتعَبْ
لكنّ الحبّ يلوح قريباً مني
ليلى
هل تدرين ؟
ما معنى أن يمنح رجلٌ لامرأة قلبه ؟
رجلٌ مثلي جافٌ كالصبارْ
لا يملك إلا هذي الزهرهْ

ليلى :
سعيد ... أرجوك
لا تجعلني أبكي
كم يسعدني حبك لي
كم يسعدني حبي لك

سعيد :
حبكِ لي
ماذا يعني الحب لديكِ ؟
فلقد أصبح لفظا من كثرة ما يعنيه .. لا يعني شيئا

ليلى :
لا تُدخلني في تيهِ التفكير المعتمْ
دعني أتحدث عنه بإحساسي المفعمْ
لا معنى للحب لديّ بدونكْ
أنت الحبّ
يبدو لي أن المرأة لا تعرف معنى للحب بدون
المحبوب
ما أعرفه أني حين أراك
تلتف حواليك عيوني كالخيط على المغزل
ما أعرفه أني أتخيلك كثيراً ، في وحدتي الرطبهْ
أحيانا أتخيّلك كما أنت
وكأني أرسم صورتك بأنفاسي
جبهتك المشرقة الصلبهْ
عيناك الطيبتان المتعبتان ، وإرخاء الهدب المثقلْ
خداك المنحدران إلى ذقنك
شاربك المهمل
كفاك المتكلمتان ، وعيناك الصامتتان تثيران وتنطفئان
مشيتك المرهقة المتماسكة الخطوات ، كمشية جندي
بين قتالين مريرين

سعيد :
هذا ليس أنا
هذا الرجل الملتف بجسدي

ليلى :
أعرف أيضاً روحك
أعرف ما يثقلها أحياناً ، ويميل بها نحو كآبة مغربها
الداكن
أعرف ما يُسكرها أحياناً ، ويؤرجحها في رغوة نور
الفجر

سعيد :
حقا يا ليلى تدرين شقائي

ليلى :
وأقدّسه وأباركه يا حبي
وسأحمله في صدري طفلا منك

سعيد :
أوه
ليلى .. ليلى

[يتقدمَ نحوها]

[يدخل زياد وحنان]

زياد :
هل هذا في الدور ؟

سعيد :
أهلاً بكما يا أكبر كتّاب العصر
ماذا أبطأ بكما اليوم ؟

حنان :
كنا نجمع مادة موضوع عن سيدة بارّهْ
كاملة الأوصاف
مُثرية وجميلة
ومثقفة أيضاً
وتحب الموسيقى
لكن هذا كلّه
لا يشغلها عن واجبها في عمل المعروف
فهي تحب الأيتام وترعاهم ، حتى تضمن مقعدها
في الجنّه

زياد :
ولقد ضمنتْ مقعدها في قلبي
أرأيت إذا طرحت معطفها فوق الكرسي الأزرق
والتفّت فيه شامخة يتألق مرمرها المشرق
كانت كبنفسجة شبعت من وهج الشمس
واسترخت إذْ خزنَتْ منه مايكفيها
كي تعكسه حين تشاء

ليلى :
يبدو أنك أُعجبت بها

حنان :
ثوري ومنافق
ينسى مبدأه .. في خفّيْ أول أنثى يلقاها

زياد :
لا بل قد خالجني إحساس طبقي

سعيد :
ماذا ؟

زياد :
قلت لنفسي
ماذا لو تلمس كفيّ الخشنه
هذا الجسدَ الشمعيّ المتألق
حتى يتفتح لي كخليج ينتظر المركب
ماذا لو انتقم لجمعِ الفقراء المرهق
من عزّة هذا التمثال الشاهق

حنان :
ولماذا لم تبذل جهدك ؟

زياد :
انتابني الخوف

حنان :
منها ؟

زياد :
بل منكِ

حنان :
بل أنت منافق
تبغي أن تُلبس إحساسك
ثوباً مسروقاً من أكفان الأفكار
وعلى أية حال ، فلتسمع هذي الكلمة ولتتدبر معناها
لا يعنيني ما تفعله في شيء
بل إنك ـ شخصيًا ـ لا تعنيني
هيا لنُعدّ الموضوع

[يتجهان إلى أحد المكاتب، ويبدآن إعداد الموضوع. بينما تدخل سلوى وحسان. ويتجهان إلى المكاتب وهما يذرعان الغر[illegible] وحسان يستأنف حديثه [illegible]

حنان :
لكني لا أتصور
أن فتاةً متقدمةَ الفكر
تعترف لقسيسٍ أو توقد شمعاً للعذراء

سلوى :
ماذا في ذلك ؟

حسان :
إنّا لا نحتاج ...
بل نحتاج إلى القوهْ

سلوى :
إني ألتمس القوة من ديني

حسان :
التمسيها من داخل نفسك

سلوى :
لا وقت لكي أشرح لك

[يدخل الأستاذ ومعه حسام]

الأستاذ :
ما هذا اليوم المشرق
كل اثنين على جانب
أقول صباحَ الخير
أم أتفاءل، وأقول
صباحَ الحب

حسان :
أهلا يا أستاذ

الأستاذ :
ما دمتم قد أصبحتم إلفاً وأليفة فلقد أصبحت الحفلة
لا جدوى منها

زياد :
لا ... لا تتفاءلْ يا أستاذ
ما زلنا ننتزع الأشواكَ من الورد
نحتاج إلى بضع بروفات أخرى

الأستاذ:
لا ... فلقد قادكم التمثيل إلى الواقع
والواقع أكثر صدقا

حسام:
أو أكثر تمثيلا

[ستار]

الفصل الثاني

المنظر الأول

المنظر نصفان، نصف مضاء ونصف مظلم، في النصف المضاء الأيمن غرفة سعيد، ولها باب يؤدي إلى المطبخ، وأثاثها بسيط [سعيد - ليلى]

ليلى :
واتتني الجرأة أنْ آتي لأزورك
بيتك يبدو أجمل مما تحكي عنه
سعيد :
بل أصبح أجمل حين دخلته
هل أصنع لك شاي ؟
ليلى :
شكراً يا حبّي
سلوى سألتني اليوم
متى نتزوج
سعيد :
ماذا قلت لها ؟
ليلى :
قلت لها ما أعرف
أني لا أعرف
سعيد :
ماذا قالت ؟
ليلى :
سألتني أن أسألكَ
سعيد :
هل يعنيها الأمر ؟
ليلى :
سلوى تتمنى لي الخير
سعيد :
هل أمك في خير ؟
ليلى :
أمي ؟
سعيد :
أفليست زوجةً ؟
ليلى :
نعم
سعيد :
وسعيدةً ؟
ليلى :
لا أدري، لم أسألها عن هذا قطُّ
أمي كالبركان المختوم
لا تنفتح أحياناً إلا مُلقية بالحمم على رأس القدرِ المقسومْ
لكن الأيام تمرُّ، وقد شبعتْ منها
وابتسمت في أولها ما يكفيها زاداً لمرارة آخرها
فأبي يرقد في فرشته مشلولاً منذ سنين
أمي لا تبرق عيناها إلا حين تميل عليه
حانيةً في شوق مكتوم
وأظن بأنهما قد نعما بالحب طويلا قبل هجوم العلّة والشيبْ

سعيد :
هل أعجبك الشاي ؟
ليلى :
لا بأس
سعيد :
أمي ليست في خير ؟
هل أنتِ سعيده ؟
ليلى :
جدًا
سعيد :
بمَ أنتِ سعيده ؟
ليلى :
بالحبِّ ، وبكْ
بحنانك ... بالأيام
وبأحلامي إن طافت في أفق الغد
عادت لي لتدغدغ قلبي في مرح وضّاء
بالنوم على صورتك المرتسمةِ فوْق عيوني
كالزّبد الطافي فوق الماء
بالصحوِ على أملِ اللقْيا
آه ما أسعدني
سأحدّثه ويحدّثني
فلينهمر الشعر المعقود على خدّي وعيني
ولأطلقه يغنّي .. ويغنّي
ولأطرد ظلَّ الوسنِ النعسان
عن جسمي المثقل بالأحلام
ولأبرز مشرقة كي أتألق في بلورة عينيك الصافيتين
أتحطم ألفَ شعاع كي ألتمّ وأتحطم
لكن سعادتنا لا تكمل إلا ...
سعيد :
هل حبكِ ناقص ؟
ليلى :
أتمنى لو عشنا في عشٍّ واحد
سعيد :
تعنين ... سريرٍ واحد ؟
ليلى :
كالأزواج جميعاً يا حبّي
سعيد :
أهو الجنس إذن ؟
ليلى :
بل هو تحقيق الحب
سعيد :
الحب إذن وهمٌ دونَ الجنس ؟
ليلى :
بل هو شوقٌ ظمآنٌ يبغي أن يتحقق
سعيد :
هل كلُّ الزوجات يمارسن الجنس بشوْق الحب ؟
ليلى :
لا أدري

سعيد :
أمي كانت تسْلقي في كتفي رجل تبغضه بغض الموت
كانت حين ينام سعيدا بفتوته المنهوكة كل مساءْ
تهرع للحمام لتستفرغ ما في معدتها من زادٍ أو ماءْ
قد سمّمه ريقه
لا أبغي أن أفتحَ غرفة تذكاراتي السوداءْ
لكن ، لا بأس إذا لم يضجرك حديثي
ليلى :
افتحْ إنْ كان يريحك
سعيد :
لا أدري هل يشفيني هذا أم يشقيني
مات أبي، وأنا ابن سنين عشرة
أتذكر ما زلت النعش الملفوف، وقد أسند للحائط
هل كان زجاجا أو خشبا،
لا أدري
فأنا أتخيّل أني كنت أرى من داخله جثة من كان
إلى ساعاتٍ يؤويني بين ذراعيه ..
فأحسُّ بأني أنساب إلى الأمن كما ينساب الحيوان إلى جحره
لكن الجثة كانت غائمة، يتماوج حول ملامحها
شيء.. هل كان هو الموت ؟
هل كنتُ وحيداً تعساً وسط الحجرة
هل كنت أولول وأنوح، كما ناحت أمي والنسوةُ منذ الصبح الباكر
أم كنتُ أتابع بعض الأصوات المتسللة من الخارج
أتذكّر هذا الصوتْ
بائع صحف يذكر مصرع طلاب شهداء
كانوا يحتجون على شيء ما، أعرفه الآن
مات أبي في فرشته مطحون الصدر من الإعياء
يوم استشهاد الجراحي ورفاقه
جاءت أمي بعد قليل إذْ هبط الليل
مسحت خدّي، قالت
أنا أمك وأبوك

[يظلم الجزء الأيمن ويضيء الجزء الأيسر عن حجرة بالغة الفقر، لنرى سعيدا طفلاً وأمه نائمين]

الطفل : أمي
أنا خائف
أيعود الموتى يا أميّ، حين يجئ الليلُ، وتخلو الطرقُ من الناس
الأم :
نَمْ يا حبيبي نَمْ
ويا زمان ابتسمْ
للولد الجميلْ
يأتي لكَ الصباحْ
بالخير والنجاحْ
والأمل الظليلْ
الطفل :
أمي
جوعان

الأم :

ويلي من أيامي

روحي مترعة بالحزن

وقد اجتثت شجرتنا الوارفة الظل

وانهدمت بوابتنا المنقوشة بالريحان وبالفل

قلبي مخلوع بالخوف ...

يلقيني الصبح المتجهم في سجن الليل القاتم

لا يحنو لي إلا سِنة النوم وتهويم الحلم

نمْ يا حبيبي نمْ ويا زمان ابتسمْ

للولد الجميلْ

الطفل :

أمي

جوعان

الأم :

بعْنا آنية البيت

[يظلم المشهد الأيسر للحظة ، ثم يضاء لنجد الطفل يدخل مسرعا، وقد كبر عاماً أو حول ذلك ، قادماً من الشارع حيث كان يلعب]

الطفل :

أمي

جوعان

جوعان

الأم :

أهلاً يا ولدي

ما أحلى قسماتك تضحك فيها شمس الصيف

الطفل :

أمي

جوعان

الأم :

بعنا الدولابَ وإحدى المرتبتين

[يظلم الجزء الأيسر لحظة ، ثم يضاء، لنجد سعيدا نائماً في حضن أمه وقد طال قليلا ، والغرفة خاوية أو تكاد..]

الطفل :

أمي .. جوعان

جوعان

الأم :

يا ولدي يا حبّة عيني

لم يبق لنا مما يعرض في السوق

إلا أنت بسوق الخدّامين

وأنا في سوق الحُبّ

نمْ يا حبيبي نمْ ويا زمان ابتسمْ

للولد الجميلْ

[يظلم المشهد الأيسر، وينير المشهد الأيمن]

سعيد :

ما زلنا في مدخل غرفة تذكاراتي السوداء

ليلى :

(باكية) عانيت كثيراً يا حبّي

اسكبْ ملح جراحك في قلبي

سعيد :

قلبك ... لا يتسع لكلّ جراحي

هل نتقدم في الغرفة بعض الخطوات ؟

[يضاء المشهد الأيسر، ويظلم الأيمن، الأم في ثوب أحمر فقير. الطفل نائم إلى جوارها]

الأم :

سعيد

إنك ولد عاقل هل تذكر هذا الرجل الطيب. الرجل الطيب ذا الجلباب الأسود. يأتينا في بعض الأحيان. يحمل بين





ذراعيه خبزا وإداما. ويحبك. أحيانا يقرص خديك الورديين. أحيانا يتحسس خصلة شعرك. هذا الرجل الطيب يبغي. يبغي أن يتزوجني. هل تعلم ما معنى هذا يا حبّي الأوحد. سوف ينام إلى جنبي في بعض الأحيان.. قد يقرص خدّي كما يقرص خديك. قد يتحسس شعري. وسيأتينا في كل مساء، أو في كل مساءين. إذ إنّ له امرأةً أخرى. وسيأتينا دوماً يحمل خبزاً وإداما.. أعطاني عشرين جنيهاً. هل تشعر بالجوع أيا نور عيوني ؟

[الضوء يخفت قليلا في النصف الأيسر لنرى رجلا فارع الطول، يرتدي جلباباً ومعطفاً. أبرز ما فيه، فضلا عن طوله، حذاؤه الغليظ ذو الرقبة وشاربه المبروم، يدخل بقدمه بين المرأة والطفل]

الرجل :

الليلة نحْس من أوّلها
ولد لكع لا يبغي أن يتزحزح
يابن النجسهْ
أوسع لي شبراً أتمدّد فيه

الأم :

(وهي تمسك حذاء الرجل)

صبراً حتى يأوي الطفل إلى النوم
وتروق لنا الدنيا

الرجل :

لا وقت لدي لكي أستمتع بدلالك
لن يحميك الطفل، فأنت امرأة نكدهْ
أرسلت لك اليوم طعاماً، فهل امتلأت بطنك

[يتحسس بطنها بحذائه]

وهل امتلأت بطنُك يا بن النجسه
نهم كالدوده
ورذيل أيضاً حين تبصبص بعيونك

[يتحسس بطنه بحذائه]

الأم :

أرجوك
دعه وشأنه
إنك رجل طيب
لا تتحرش بغلام مسكين

الرجل :

ها ! ها !

في آخر زمن أتعلم من نجِسه
كيف أكون ـ كما قالت ـ رجلاً
لكني سأريك الآن
إني رجل ، وزياده

[يحاول نزعها من الأرض فتتشبث بها، يهوي الرجل فوقها ويظلم المسرح تماما، وبعد لحظة نسمع صوت المرأة تتأوه ألما]

الطفل : (باكيا بصوت مرتفع)

أمي .. أمي

[يضاء نور النصف الأيمن]

سعيد :

هذا أنا أبكي
لم أبكِ كثيرا إذا علمني الزمن القاسي
فيما بعد
أن أبكي في أوراقي

ليلى :

صنعتْ منك الأيام المرّة إنساناً حسّاساً

سعيد :
صنعتْ منّي الأيامُ المرة إنساناً مهزوماً
ليلى :
لم لا تؤمن بالمستقبل؟
سعيد :
بل إنّي أخشاه لأنّي أؤمن به
أؤمن أنْ لابدّ لكل زمانٍ من مستقبل
أوشك أحيانا أن ألحظه لحظ العين
ولهذا فأنا أبصره ملتفًا في غيمٍ أسود
ليلى :
كيف ؟
سعيد :
في بلدٍ لا يحكم فيه القانون
يمضي فيه الناس إلى السجن بمحضِ الصدفةْ
لا يوجد مستقبل
في بلدٍ يتمدّد في جثته الفقرُ، كما يتمدد ثعبانٌ في الرملْ
لا يوجد مستقبلْ
في بلد تتعرى فيه المرأة كيْ تأكلْ
لا يوجد مستقبلْ
ليلى :
سعيد
فكر في مستقبلنا نحن ...
سعيد :
كانت أمي أيضاً تطمعُ في المستقبلْ
ليلى :
سامحني أسعيد
إنك تتحدث عن حالهْ
ليست أقدار الناس جميعاً في هذا السوءْ
سعيد :
أنا لا أتحدث عن حالهْ
بل أتحدث عن حالي
ليلى :
فكّرْ في الحبّ
سعيد :
بل إني لا أحيا إلا للحبّ
ليلى :
سعيد
إني أتمناك
سعيد :
أنا لك يا ليلى
ليلى :
لي كي أحملك على أهدابي كالحلم المفقود
إني أبغي أن أضعك في عيني كالنور
سعيد
انظر لي : والمسْني، وتحسّسني
إني وتر مشدود
يبغي أن ينحلّ على كفّيك غناءً وتقاسيم
سعيد :
أوه ... الجنس
لعنتنا الأبديةْ
وجه الحب المقلوبْ
ليلى :
لا ، بل وجه الحب المبتسم
سعيد
جسمي يتمنّاك كما تتمنّى الطينة أن تُخلَقْ
جسمي يتمنّاك كما تتمنّى النار النارْ.
سعيد :
وإذا انطفأتْ
ليلى :
عادت فاشتعلتْ
سعيد :
نار دنسهْ
لا تنتج إلا دنَساً
ليلى :
والأطفال ؟
سعيد :
أنجبت النارُ الدنسةُ من أمّي ستةَ أطفال
ليلى :
سعيد .. حبيبي
وا أسفاه ..
إنك خرِبٌ ومهدّمْ
لا تصلُح إلاّ كي تتسكعَ في جدرانِ خرائبك السوداءْ
وا أسفاه
أحببتُ الموت
أحببتُ الموت
[تنصرف نحو الباب]

[ستار]

المنظر الثاني

[مقهى وحانة رخيصة - سعيد وزياد وحسان يجلسون على مائدة - النسوة يرحن ويجئن]

سعيد :
النسوة يتحدثن .. يرُحن، يجئن
يذكُرن مايكل أنجلو
حسان :
ماهذا ؟
سعيد :
بيت للشاعر إليوت
حسان :
ما معناه ؟
سعيد :
معناه أنّ العاهرةَ العصريّةْ
تحشو نصفَ الرأسِ الأعلى بالحذلقة البرّاقةْ
كي تعلي من قيمةِ نصفِ الجسمِ الأسفلْ
زياد :
معناه أيضاً
أنّا لم نصبح عصريين إلى الآنْ
حتى في العهرْ
[تمرّ امرأة]
هل تعجبك .. سعيد
سعيد :
لا ، هي أجمل مما أبغي
فتّش لي عن أقبح وجهٍ لعجوزٍ في الخمسين
حملَتْ مرات سبعا
ستٌ من هذه المرات سِفاحا
زياد :
حدّثني .. حسان
لمَ نهفو للعُهر كما يهفو الصرصار إلى الأوساخ
حسان :
يبدو أن العالم عاهر
[تمر امرأة فيجذبها زياد إليه، ويسألها]
زياد :
هل اسمك عالَمْ ؟
المرأة :
لا، بل اسمي دُنْيا
حسان :
أرأيتْ ؟
كم عمرك ؟
المرأة :
دعني أتذكّر
ولدتني أمي في عام الهوجهْ
حسان :
أية هوجهْ ؟
المرأة :
هوجة سعد
سعيد :
آه .. تعني ثورة سعد
لا .. لا تصلُح لكْ
هذا رجل يبغي امرأةً وُلدت في هوجة حتشبسوتْ
[يدخل مغن ضرير، ومعه صبيّ يقوده. يجلس على كرسي قريب، ويصلح أوتار عوده]
المغني :
أسعد الله الأماسي
يا ملوكاً يا ذواتْ
زياد :
عفواً يا مولانا
نحن صعاليك حقّا، لكنا نقدر أن نتحفك بكأس
[يصفق للخادم، فيجيئه]
زياد :
أعط الأستاذ المطرب كأساً مما نشربْ
المطرب : **(ينطلق مغنيا)**
والله ان سعدني زماني لاسكّنك يا مصر
وابني لي فيكي جنينة فوق الجنينة قصر
واجيب منادي ينادي كل يوم العصر
دي مصر جنّة هنيّة للي يسكنها
واللي بنى مصر كان في الأصل حلواني
يا ليلي .. يا عيني
زياد :
آه .. قلبي الليلةَ مُثقَل ..
والخمرة تلسعه كاليودِ على الجرْحْ
أستأذنكم أن أمضي
فسأصبح أثقل ظلاً بعد قليلْ
سعيد :
لمَ .. ؟
زياد :
لا أقدر أنْ أنسَى
حسان :
تنسى ماذا ؟
زياد :
ما أبغي أنْ أنساهْ
سعيد :
هل لك غرفة تذكارات سوداء ؟

زياد :

فَتحتْ تستقبل أسْوَدَ تذكاراتي الليلةْ

سعيد :

ما القصة أزياد ؟

زياد :

لا شيء

قل شعراً أسعيد

الليلة خمر وغدا ... من يدري

قُلْ شعراً .. أرجوكْ

حسان :

شعر في مبغَى ؟

زياد :

مثل المبغى في الشعر

معذرةً أسعيد

قل شعراً أرجوك

سعيد :

هذي آخر أشعاري

العنوان طويل

«يوميات نبيٌ مهزوم، يحملُ قلماً، ينتظر نبيّا يحملُ سيفاً»

هذي يوميته الأولى:

يأتي من بعدي من يعطي الألفاظَ معانيها

يأتي من بعدي من لا يتحدثُ بالأمثالْ

إذ تتأبّى أجنحة الأقوالْ

أن تسكن في تابوت الرمز الميتْ

يأتي من بعدي منْ يبري فاصلة الجملةْ

يأتي من بعدي من يغمس مدّات الأحرف في النارْ

يأتي من بعدي من ينعى لي نفسي

يأتي من بعدي من يضع الفأس برأسي

يأتي من بعدي من يتمنطق بالكلمةْ

ويغني بالسيف

« هذا ما خطّ مساء اليوم الثاني »:

كُهّان الكلمات الكَذبهْ

جهّال الأروقة الكذبهْ

وفلاسفة الطلسمات

والبلُداء الشعراء

جرذان الأحياء

وتماسيح الأموات

أقعوا - في صحن المعبد - مثل الدببهْ

حكّوا أقفيتهم، وتلاغوا كذباب الحاناتْ

لايعرف أحدهمو من أمر الكلماتْ

إلاّ غمغمةً أو همهمةً أو هَسهسةً أو تأتأةً أو فأفأةً أو شقشقةً أو سفسفةً أو ما شابه ذلك من أصوات

وتسلّوا بترامي تلك الفقّاعات

لما سكروا سكْر الضفدع بالطين

ضربوا بنعيق الأصوات المجنون

حتى ثقُلتْ أجفانهم، واجتاحتهم شهوةُ عربدةٍ فظّهْ

فانطلقوا في نبرات مكتظّهْ

ينتزعون ثياب الأفكار الموسِ والأفكارِ الحرّهْ

وتلوك الأشداق الفارغة القذرهْ

لحم الكلمات المطعونْ

حتى ألقوا ببقايا قيئهم العنّينْ

في رحِم الحقّ

في رحِم الخير

في رحِم الحريّهْ

«هذا ما خط مساء اليوم الثالث »:

لا أملكُ أنْ أتكلّمْ

فلتتكلم عنّي الريح

لا يمسكها إلا جدران الكونْ

لا أملك أن أتكلّمْ

فليتكلم عني موج البحر

لا يمسكه إلا الموت على حبات الرمل

لا أملك أنْ أتكلّمْ

فلتتكلم عني قمم الأشجارْ

لا يحني هامتها إلا ميلاد الأثمارْ

لا أملك أن أتكلمْ

فيتكلم عني صمتي المفعَمْ

«هذا ما خط مساء اليوم الرابع »:

لا .. لا .. لا أملك إلا أن أتكلم

يا أهلَ مدينتنا

يا أهلَ مدينتنا

هذا قَوْلي :

انفجروا أو موتوا

رعب أكبر من هذا سوف يجيء

لن ينجيكمْ أن تعتصموا منه بأعالي جبل الصمتْ أو ببطون الغاباتْ

لن ينجيكُمْ أن تختبئوا في حجراتكم

أو تحت وسائدكم، أو في بالوعات الحمّاماتْ

لن ينجيكُمْ أن تلتصقوا بالجدران، إلى أن يصبح كلُّ منكم ظلاً مشبوحاً عانق ظلاً

لن ينجيكُمْ أن ترتدّوا أطفالا

لن ينجيكمْ أن تقصر هاماتكمو حتى تلتصقوا بالأرض

أو أن تنكمشوا حتى يدخل أحدكمو في سمّ الإبرةْ

لن ينجيكُمْ أن تضعوا أقنعة القردَهْ

لن ينجيكم أن تندمجوا أو تندغموا حتى تتكوّن من أجسادكم المرتعده

كومةُ قاذوراتْ

فانفجروا أو موتوا

انفجروا أو موتوا

«وهذا ما خط مساء اليوم الخامس »:

يا سيدَنا القادم من بعدي

- أصَفَقْتَ لتنزل فينا أجنادَكْ ؟

- لا ، إني أنزل وحدي

- يا سيدنا القادم من بعدي

هل ألجمْتَ جوادكْ ؟

- لا ، ما زال جوادي مُرْخَى بعد

- يا سيّدنا - هل أشرعتَ حسامكْ ؟

أو أحكمت لثامك ؟

- لا، سيفي لم يبرح جفن الغمد

وأنا لا أكشف عن وجهي إلا في أوج المجد

أو في بطن اللحد

- يا سيدنا، هل أعددت خطابك أو نمّقْتَ كلامَكْ ؟

- لا .. كلماتي لا تولد أو تنفد

- يا سيدنا ... الصبر تبدّد

والليل تمدّد

- أنا لا أهبط إلا في منتصف الليل

في منتصف الوحشَهْ

في منتصف اليأس

في منتصف الموت

- يا سيدنا، إما أن تدركنا قبل الرعب القادمْ

أو لنْ تدركنا بعدْ

حسان :

نضجتْ أشعارُكَ أسعيد

زياد :

أحلى ما قلت

أحلى ما فيها أنك تنعي هذا الجيلَ الآنْ

جيل لا يصنع إلا أنْ ينتظر القادم

جيل قد أدركه الهرم على دكك المقهى والمبغَى والسجن

جيل مملوء بالمهزومين الموتى قبل الموت

سعيد :

هذا حقّ أزياد

فأنا أشعر أنّا جيل قد مات ولم يولد بعد

لا يقدر أنْ يصنع شيئاً، حتى في الحُبْ

حسان :

بمناسبة الحُبّ

هل صفَحَتْ ليلى عنكْ ؟

سعيد :

ليلى تبغي أن تعبر بي الجسرَ إلى مُدنِ الأحياءْ

لكني لا أقدر إلا أن أثوي في الشط المهجورْ

فهنالك مقبرتي، وحُلّيّ الزائفة، وأهرامي الوهميّةْ

ليلى تبغي رجلاً تتكئ على جذعهْ

وأنا بضعةُ أحطابٍ طافحةٍ فوق الماء الراكدْ

حسان :

سعيد

هل تنوي أن تنساها ؟

سعيد :

لا ينسى المرْءُ بحسنِ النيّةْ

حسان :

حاول ..

سعيد :

لا أنوي أن أنساها ..

بل أنوي أن أحياها مثل حياتي للمستقبل

مثل حياتي للحرية والعدل

مثل حياتي للحلم

حلم لا أقدر أن أتملكه، لكني أقدر أن أتمناه

حسان :

سعيد

هل تعلم أنّ حسام

يتقرب من ليلى ؟

سعيد :

هو أيضا يتمناها

زياد :

الدودة في أصل الشجرةْ

حسان :

ماذا ؟

زياد :

هلوسة مخمورةْ

المغني :

هل لي في كأس أخرى، أسقاكم ربّي من خمرِ الجنّةْ ؟

زياد :

تكفينا خمرُ الدنيا

[يصفق للخادم]

كأس أخرى للأستاذ

المغني : (يغني)

والله ان سعدْني زماني لاسكنك يا مصرْ

وابني لي فيكي جنينة، فوق الجنينة قصرْ

وأجيب منادي ينادي كل يوم العصرْ

دى مصرْ جنّة هنّيه للي يسكنها

واللي بنى مصر كان في الأصْل حلواني

حسان :

سعيد

لكنّ ليلى مالتْ لحسام في هذي الأيام

وحسام يعرف كيف يثير خيال امرأة بالألفاظ الحلوةْ

زياد :

الدودة في أصل الشجرةْ

حسان :

ماذا ؟

زياد :

قلت لكم إني سوف أكون ثقيل الظل

فضلاً عن أني مخمور

سعيد :

زياد

ماذا تطوي في قبضة فكرك ؟

زياد :

أشياء

سعيد :

قلْها

زياد :

سأؤجلُها للغدْ

حسان :

أطلقْ ما في نفسك من أحزان أو أفكار

نحن صديقاك



زياد :
وصديقاه
سعيد :
من ؟
زياد :
الدوده ..
حسان :
زياد .. لا تبك
حدّثني، أسمعْني صوتكْ
ما الموضوع ؟
زياد :
حسام جاسوس
حسان :
ماذا ؟
زياد :
جند في السجن
حسان :
هات البرهان
هات البرهان، وإلا أظلمتَ الدنيا في عينيك
الكابيتين
قبل قيامكَ من هذا الركن
لا تقْتُل صيْتَ زميلٍ واسْمَ مناضل
في جَهْشة صوتٍ مبحوح واهنْ
وكأنك تنفخ مصباح صفيحٍ صدئ قبل النوم
قل إنك سكران
قل إن لسانكَ قد زلْ
قل إنك تكرهه في طينة أعماقك
حتى إنك قد تبصره في الحلم الآسِن
جاسوساً أو ما أشبه
هات البرْهان
أرأيت بعينيك الصاحيتين حساماً يتجسس ؟
أسمعتَ بأذنيْك ؟
هل ضيّقْتَ عليه حبلَ الأسئلة فأفصحَ بعد تلعْثُمْ ؟
قُل .. قل ..
زياد :
نعم .. نعم .. نعم .. نعم ..
حسان :
نعم .. نعم
لا يثبت شيئاً أن تجهش وتتمتم
سعيد :
رفقاً يا حسان، فإن زياداً متعبْ
دعه يتكلّمْ
زياد :
لم يكُ بالداخل إلاّهْ
حين دخلت
حسان :
أين ؟
زياد :
في غرفة مكتبنا بالدار
حسان :
متى ؟
زياد :
قبل مجيئي بقليل
كنت نسيتُ النظارات، فعُدْتُ لأبحثَ عنها .
كان يحدّثُ شخصاً ما بالتليفون، ويضحك أحياناً
أو ينصت
لم يشعر بوقوفي عند البابْ
حسان :
ماذا كان يقول
زياد :
كان اسمك أول ما سمعَتْهُ أذني، إذ كان يؤكد أنك
إرهابيٌ فعجبت وأطرقت
وسمعت اسْمِيَ واسْمَ سعيد واسْمَ الأستاذ
كان يخاطب مَنْ في الطرفِ الآخر بأفندمْ
يستمهله حتى يأتيه في صبح الغد في مبنى الأمنِ
العام ويرفقته تقرير مكتوب
حسان :
هل خاطبْتَهْ ؟
زياد :
لمّا وضع السماعه
حسان :
ماذا قلت ؟
زياد :
قلت له في صوتٍ أنكرته
لما ارتدّ لسمعي
حسامْ ..
هل تعمل في الأمن العامْ ؟
حسان :
ماذا كان الرّدْ ؟
زياد :
رجفت شفتاه قليلاً ثم استغرق في ضحكٍ فاتر
ودعاني أن أجلس
حدثني عن قسوة عيش السجن
هل كان يهدّدني.. أو يبحث عن تبرير
لا أدري
واستطرد حتى قال
إن مجابهة الأمر الواقع أعلى درجات التكتيك الوطني
سعيد :
ماذا ؟
زياد :
هذا ... ما قال
سعيد :
ماذا يعني ؟
زياد :
حين استوضحت أجاب، وقد أشعل سيجارهْ
اسمع زيادْ
ما أسهل أن نتعرض السلطة حتى نعطيها تبريراً للبطش
لكنّ العمل الوطني
لا يحتاج إلى القوة والعزم فحسب
بل يحتاج إلى الحيلة والذهن
والتكتيك الأمثل
هو أن نلتف على السلطة في رفق، ثم نشد الجذر المتعطن
بل قد تستدعي الحكمة في بعض الأحيان
أن نتنازل عن بعض صلابتنا الثوريهْ
حتى نكسب ثقتهم فيما لايتعرض للمبدأ
عندئذٍ نهزمهم من داخل ..
سعيد :
داخل ماذا ؟
زياد :
لا أدري
حسان :
وغدٌ سافلْ
قلت له إني قد أنصتّ إليه
وهو يقدم للسلطة تقريراً عنّا
فأجاب، وقد مدّ ذراعيه في دهشهْ
لا .. لا .. أزياد
أنا أشرف مما تتصور
فالتكتيك :
هو أن نعطي للسلطة معلوماتٍ كاذبةً عن أنفسنا
حتى تهدأ عين الأعداء، فنكمل لعبتنا في إحكام
سعيد :
أية لعبه ؟
زياد :
لا أدري
كان الموقف مملوءاً بكآبته الوحشيهْ
وهواء مقرور يتسلل من نافذة ماء، يجعلنا نلتف
ونقعي مقرورين
كنا مشبوحين على كرسيين، عدوّين فجائيين
قِناعين على كتلة جسدين
خوف وبرود مجروح في عينيهْ
ونفس فاترة ومعذبة في آنٍ واحد
والحجرة كانت تتأرجح في كونٍ خالٍ إلا منها
خالية إلا منّا مشبوحين على الكرسيين
والأصوات ترن على أسقفها الستة، ثم تعود إلينا
وتضيق للحظهْ
أن يدخل من يقطع جلستنا
حسان :
هل جاء أحد ؟
زياد :
الساعي يستعجلنا
ونزلنا فوق السلّمْ
كنت مشوقاً أن أبصر نور الشارع والمارّة والسيارات
وماء النيل
أمسك بذراعي عند الباب، وحدّق في عينيّ،
وقال:
زياد .. هل تكتم هذا السر ؟
كانت عيناه كعيني ذئب مجروح
لو كانت في جيبي مرآة عندئذ لنظرت إلى عينيّ
فلقد كان وجودهما يؤلمني
فجأة ...
وضع ذراعاً في كتفي، وقال :
أنا أملك أن أنفعك وأوذيك
حسان :
وغدٌ وجبانْ
ماذا قلْتْ ؟
زياد :
لم أنطق كلمهْ
وبدون تحيّهْ
انحدرتْ خطوته فوق رصيف الشارع حتى ضاعت
في الميدان
حسان :
ماذا قال لمندوب السلطهْ
لمّا ذُكر اسمي ؟
زياد :
إنك ارهابي

حسان :

لم يخطئ فيما قال

وسأبدأ وطأةَ إرهابي به

الأخبار توافيكم في صبح الغد

[حسان ينهض مندفعا، ثم ينطلق إلى الطريق]

زياد :

ماذا نفعل ؟

سعيد :

انظر أين مضى حسان ؟

[يذهب، وينظر في الخارج، ثم يعود]

زياد :

لا يظهر في الخارج

سعيد :

هل تعرف بيت حسامْ ؟

زياد :

بالتقريب

سعيد :

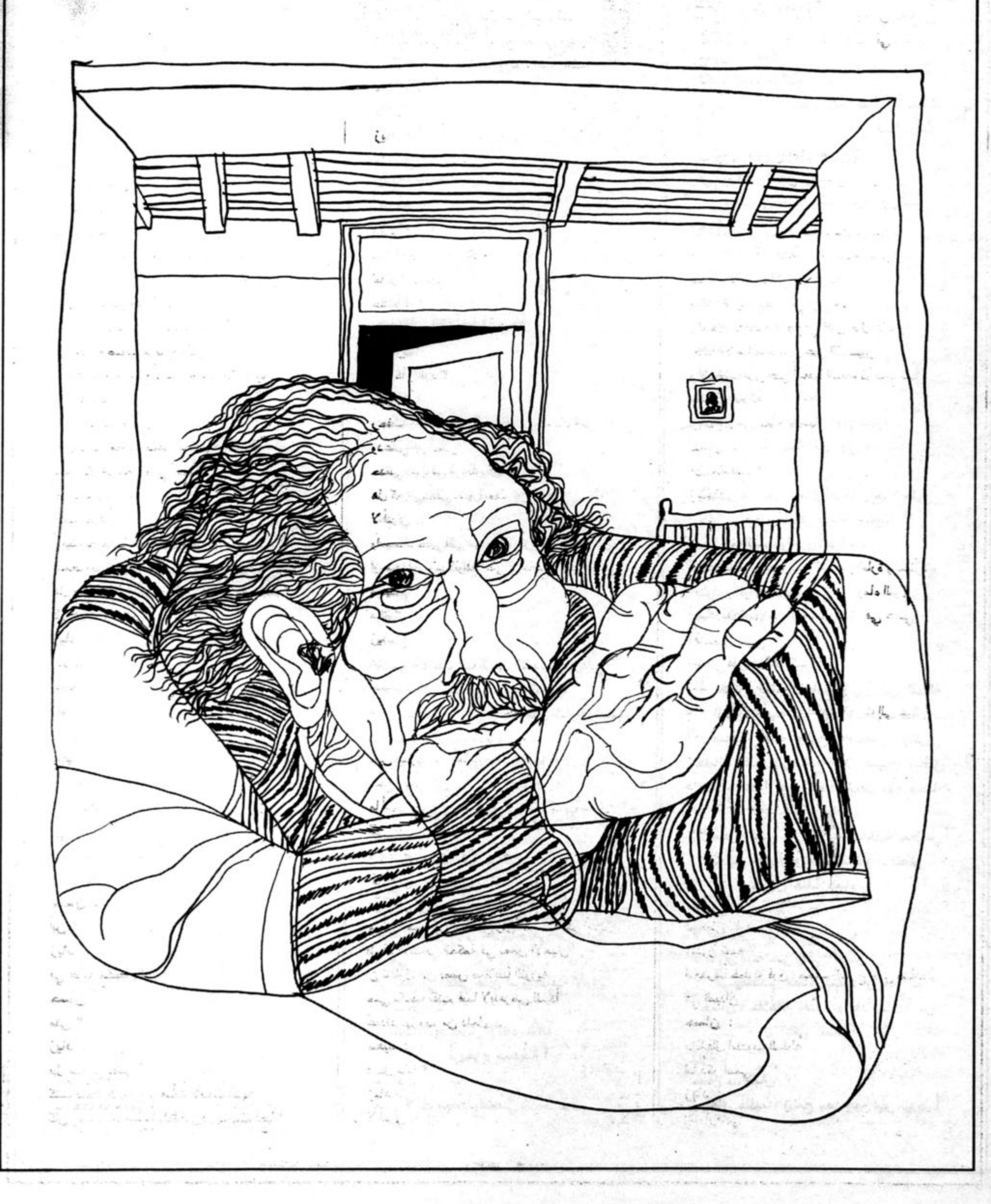
هيا نذهبْ

زياد : (يصفق للخادم، فيأتي)

خذ هذا الآن ..

نتحاسب فيما بعد

[ستار]



الفصل الثالث

المنظر الأول

بيت حسام. حسان على الباب الخارجي يدق الجرس. يخرج حسام من غرفة داخلية مزيحا عن عينيه آثار النوم.. يفتح الباب. يدخل حسان

حسام :
أهلاً حسان
ما الساعة ؟
حسان :
تقترب من الفجر
هل أدخل ؟
(يدخل)
حسام : (ضاحكا)
لكن لا أبعد مما أنتَ الآن
حكُك هذا الباب، ولا ترفعْ من صوتِكْ
حسان :
هل عندك زوّار ؟
حسام :
سيدة الزوّار
امرأة أحلى منْ أحلامي بالمرأهْ
أخشى أن تجرح منكبها العاري عيناك الجائعتان
حسان :
تبدو مسروراً
حسام :
هذا حق
أشعرُ بعد تمامِ النشوةِ أني أبحرتُ إلى قلب الأشياءْ
وعُدْتُ
بمناسبة الإبحار
أية ريح طيبةٍ حملتك ؟
حسان :
ريح الشوق
حسام :
شكراً
أرأيت الزملاء الليلهْ ؟
حسان :
قضيْتُ الليلة في مأتمْ
حسام :
يتضوع من أثوابك عطر الويسكي النفاذْ
هل كانوا يسقون الويسكي بدَل القهوهْ ؟
حسان :
فعلاً
حسام :
من كان الميت ؟
حسان :
أنت ...
حسام :
حسان
لم جئتَ مع الفجر ؟

حسان :
جئتُ لقتلك
حسام :
هل قابلتَ زياد الليله ؟
حسان :
وتحدثنا عنك
حسام :
هل صدّقتَهْ ؟
حسان :
هل هو كاذب ؟
حسام :
بالطبع
حسان :
في ماذا ؟
حسام :
يتخيل أني أنقل أخباراً للشرطهْ
حسان :
هل لا تفعلْ ؟
حسام :
قد كنت أحدّثُ أحد الضباط
رجل طيب ..
ممن حرسوني في السجن
فتوهّم أني أنقل أخبارا
حسان :
هل جاء اسمي في معرض ثرثرتك
مع هذا الرجل الطيب
حسام :
بالخير
حسان :
حدثني أنك قلت لهذا الرجل الطيب إني إرهابي
مع أنك ظلي وصديقي. ورفيق الدرس،
وخدن الشارع والمقهى
لا تنقصنا إلا رابطة الدم ..
حسام :
لا . بل هو كاذب
قلت له إنك مأمون ومسالم
حسان :
من ذلِك عضتْكَ المصيدةُ المفتوحهْ
يافأر البالوعاتِ العطنهْ
نفسيّةُ جاسوس
تتوهم أنك ترضيني حين تعرّيني من ثوبي الزاهي
كي تخلع في أكتافي هذي المزَق الباهتةَ الألوان
هيا استغفر ربكْ
إنْ كانت تصعد للعرش الأنفاسُ النتنهْ
[يخرِج مسدسه]
حسام :
حسان لا تكُ مجنوناً واسمعْني

حسان :
اركع، وامدد كفيك، وحدّثني
إنك تستجديني أيامك
حسام :
حسان .. أرجوك
إنك لا تعرف ما السجن ...
لا تعرف معنى أن ينغرس القفل الصلب بأعصابك
حتى تتحطم رأسك
أن تلقيك الأيام الفاقدة المعنى والاسم
في أيام فاقدة المعنى والاسم
حتى تخشى أن تصحو يوماً لا تعرف من أنت
حسان :
في شهرين سقطت ؟
يا للإنسانِ الورقة !
حسام :
ما كنت سجيناً، يحسب أيامه ...
يسقط يومٌ فيعدّ،
كم بقي على الموعدْ
تتعلق عيناه في حبل الغدْ
يتوقع يوما أن يأتي السجان، وفي عينيه
نظرة إنسان في عيني إنسان
بل معتقلاً
لا يدري هل يبقى عاماً أو أعواماً أو أجيالاً حتى
يتحلل في الأسفلت الأسود
سيّان لديه اليوم الواحد والأبد الممتدْ
حسان :
قتلوك وألقوا بك جثهْ
فأنا إذ أقتلك الآن
لا تحمل نفسي وزرا
إذ إني أقتل مقتولا
[جرس الباب الخارجي يرنّ في اللحظة التي يتأهب فيها لإطلاق الرصاصة، فيندفع حسام ليطيح بالمسدس، ولكن حسانا يطلق الرصاصة فلا تصيبه، ينطلق حسام عدوا نحو الباب، ليطل منه وجها سعيد وزياد]
[تخرج ليلى من الغرفة الداخلية بملابس تحتية على صوت الرصاصة . ينطلق حسان خلف حسام] .
حسان :
فرّ الجاسوس
لا بدّ وأن أتبعه حتى أقصى الأرض
[يصطدم حسام بسعيد وزياد، ثم حسان، كلاهما يعدو. وزياد ينادي من أعلى السلم]
زياد :
حسان ... حسان
[ينطلق خلفهما، ويلمح سعيد وجه ليلى، يدخل]

سعيد :
ليلى ..!
ليلى (وهي تفتش عن بعض ملابسها) :
أبغي أن أخرج
سعيد :
بل ظلّي بعضَ الوقت
فأنا أبغي أن أعرفْ
ليلى :
ماذا تبغي أن تعرف
المشهد أثقل من أن يُثقَل بالشرح
بيت، و امرأةٌ عاريةُ الكتفين وشعرٌ محلُولْ
[تلبس جوربها]
سعيد :
هل نالك يا ليلى ؟
ليلى :
في صدري رائحة منه حتى الآن
سعيد :
اغتصبك يا مسكينة
ليلى :
بل نام على نهديّ كطفل
وتأملني في فرحٍ فياض يطفر من زاويتي عينيه
وتحسسني بأصابعَ شاكرةٍ ممتنهْ
فتملكني الزهو بما أملك من وردٍ ونبيذٍ وقطيفهْ
وتقلبت على لوحة فرشته البيضاء
متألقة كالشمس على الجدول
فتمدّد جنبي، فمنحتهْ
أعطاني، أعطيتُهْ
حتى غادرني متفرقة ملمومهْ
كالعنقود المختلّ
[تتأمل نفسها في المرآة،
وهي تبحث عن بقية ملابسها]
سعيد :
قد خدعك يا مسكينهْ
الجاسوس
ليلى :
وشوشني في صدقٍ يخفقُه الوجْد
إني أتملك أحلى ما يحلو في عينيْ إنسان
سعيد :
هل أحببته
ليلى :
أقسم أن يتزوجني
سعيد :
آه .. يا للكابوس
خدر ملعون يهبط منْ رأسي حتّى قدميّ
إني أنهارْ
أتخلخل مقروراً كالجبلِ الثلجيْ
ليلى .. النور .. أمي .. أمي
هذا المصباح، أضيئيه، اللعنهْ
رأسي تسقط عن جسمي
ليلى .. ليلى .. أمي
(يغمى عليه . فتندفع إليه ليلى صارخة)
ليلى :
سعيد .. سعيد
حبيبي

[ستار]

المنظر الثاني

[سعيد وليلى في نفس الغرفة. يملؤها نور النهار الباهر. سعيد قد تمدد على الأرض متكئا بظهره إلى أحد المقاعد ورأسه نائم على ذراع ليلى تجلس بجانبه. على مظهرهما الإعياء الشديد]

سعيد :
هل نمتَ كثيراً ؟
ليلى :
هذا نور الظهر الباهر
سعيد :
سدّي هذا الشباك المزعج
عيني يجلدها النور
[تقوم لتسد الشباك
ثم تعود إلى نفس جلستها]
ليلى :
كنت تناديني في نومك
ليلى .. ليلى
وأميلُ عليكَ إلى أنْ تلسعَ أنفاسُك أذنيْ
فإذا بك لا تفصحْ
أو تنشج في صمت
وتعود إلى إغمائك
سعيد :
وقتٌ مفقودٌ بين الوقتين
عمرٌ مفقودٌ بين الماضي والمستقبلْ
ليلى .. أعطيني جرعة ماء
فالخمرة ما زالت في حلقي
[تقوم لتحضر له الماء،
ثم تعود إلى نفس جلستها]
آه لو أستفرغ ما في أمعائي
لو أستفرغ ما في نفسي
ليلى :
سعيد
إنك تحتاج إلى الراحةْ
بعد قليل أصحَبُك إلى البيْت
وهناك تنام إلى أن ترتاحْ
سعيد :
بيتي ؟
ليلى :
إن شئت
سعيد :
هل تبقين معي ؟
ليلى :
حتى ترتاح
سعيد :
إشفاقا منك عليّ ؟
ليلى :
سعيد
كانت رأسُك تتوسّد صدريَ حين غفوْت
أحيانا كنتُ أُحس بقبضتك العصبيّه
تتجوّل في لحْمي
سعيد
إني أتفتّح لك، لا جسمي
بل كل مغاور روحي، وكهوفي المنسيّهْ
سعيد
هل تأخذني يوما ما ؟
سعيد :
، مدن كمدينتنا المفتوحهْ
لا تحمي ورد حدائقها من نقر الغربان
أو من قبلات الطل الهيمان ،
أبيات من شعري
ليلى :
سعيد
نم حتى ترتاح
ساعدني أن أنسى هذا اليوم المزعج

سعيد :

صارت لك غرفة تذكارات سوداء

فليدخل كلٌ منّا غرفة تذكاراته

قد نخرجُ منها يوماً ما أطفالاً بيضاً كالثلج

[يتمددان على الأرض، مسترخيين إلى المقعد]

سعيد :

الخمرة تنهش حلقي

ليلى .. هل لي في سيجارة ؟

[تقوم ليلى، لتبحث في معطفه الملقى عن سيجارة وتشعلها له]

مطفأة ... يا ليلى

[تبحث ليلى حتى تجد تمثالاً صغيراً من الحجر في قاعدته مطفأة فتقدمها له، ثم تعود إلى جلستها الأولى]

في صغري كنت أدخّن خلْسةً

كنت أكاد أطير مع الدخانْ

بل كنت أطير إلى أنْ يصدمني صوتٌ ما، صوتُه

أوه .. لاطعم لشيء، لا أفتح باباً إلا واجهتُه

آه .. روحي ممتلئه .. من يكسرها لي ؟

ويبعثر ما تحويه في أركان الأرض

ليلى

لو كنّا نملكُ أنْ نتخيّرْ

ما ننسى أو نتذكرْ

لو كنّا نملكُ أن نصنَعَ ماضينا ..

لا ، هذا المشهد من عمري أبغي أن ألقيه للريح

لا .. هذا سأسوّد جزءاً منه وأظلل آخر

لا .. هذا المشهد أُبقيه

بل إني أبغي أن يتمدد في قمة ذاكرتي الطافية على سطح النسيان

ليلى :

ماذا تبغي أن يبقَى في قمّةِ ذاكرتك ؟

سعيد :

ليلى

لا أنسى منظركِ، وأنت تقولين

لما كنّا نجري تجربة الأدوار

في غرفة مكتبنا بالدار

أحقّ حبيب القلب أنت بجانبي

أحلم سَرى أم نحن منتبهانِ

أبعْد ..

ليلى : (تستأنف)

أحقٌ حبيب القلب أنت بجانبي

أحلم سَرى أم نحن منتبهانِ

أبَعْدَ تراب المهد من أرض عامرٍ

بأرض ثقيف نحن مغتربانِ

سعيد :

حنانيك ليلى، ما لخلٌ وخلّه

من الأرض إلا حيث يجتمعانِ

فكل بلاد قرّبت منك منزلي

وكلٌ مكان أنت فيه مكاني

ليلى :

فما لي أرى خديك بالدمع بللاً

أمِنْ فرحٍ عيناك تبتدرانِ

سعيد :

فداؤك ليلى الروح من شرِّ حادثٍ

رماك بهذا السقم والذوبانِ

ليلى :

تراني إذن مهزولة قيس، حبنا

هزالي، ومن كان الهزال كساني

هو الفكر ....

سعيد :

ليلى، فيمن الفكر ؟

ليلى :

في الذي تجنّى

سعيد :

كفاني ما لقيت كفاني

ليلى :

أدركتَ أن السهم يا قيس واحدٌ

وأنّا كلينا للهوى غرضانِ

سعيد : (يصفق لها محيياً)

ليلى

أوشك أن أرجع للإغماء

ليلى .. ضمّيني في حضنك

التصقي بي حتى أسمع نبض عروقك

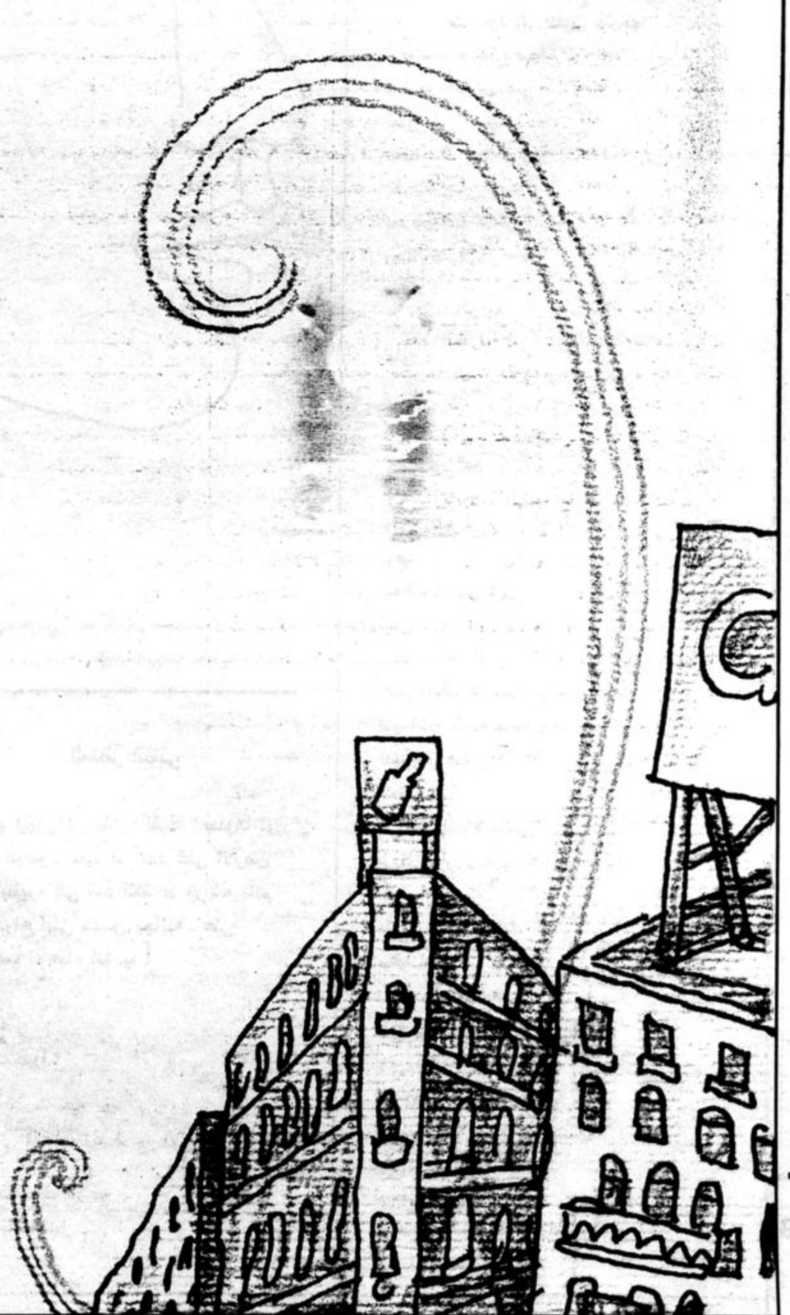
ليلى :

نمْ أرجوك .. حبيبي

نَمْ .. نَمْ

في رأسك بضع شعيرات بيضاء

لم أبصرها من قبل





وسأنزعها يوما ما

[سعيد يغمض عينيه، ويغفو..
يدخل حسام]

حسام :

ما هذا ؟ عجباً . تحتلاًن البيتَ كأنّي قد مِتّ.
أعجب من هذا
أن تنفلتي من بين ذراعي كي تنزلقي بين ذراعي
رجل آخر

[يتقدم حسام،
ويقف بين أقدامهما الممتدة]

ليلى :

حسام
أرجوك .. سعيد نائم
بل ومريض يحتاج إلى الراحهْ
خفّض من صوتِك

حسام :

ما شأني أنا به
ألقِ به جنب الحائط أو فوق العتبه
حتى يسترجع وعيه
فلقد كان صديقا للمجرم

ليلى :

من ؟

حسام :

حسان
أبلغت الشرطة عنه
هددني بالقتل، ولم أرجع إلا بعد القبض
عليه
ألقِ بهذا الطفل المتماوت في أيّ مكانْ

ليلى :

حسام

حسام :

كانوا يبغون دمي
دمهم سوف يسيل على أعينهم كالقيح
الكذابون .. القتلهْ

[يدفعه بحذائه]

قُم .. يا كلب

ليلى : (وهي تمسك بحذائه)

حسام .. رفقا
فسعيد متعبْ
لحظات . وسنمضي عن بيتِك

حسام :

لا . بل يمضي وحده

أنت تظلّين معي ، نشرب كأساً أو نسمع بعض الموسيقى

نتسلق سلمها حتى نصل إلى آفاق الأمس

[يقترب منها ليرفعها ، فيفيق سعيد ليجده أمامه]

سعيد :

ماذا ؟ أنت ؟

حسام :

قم يا طفلي الضائع فامضِ إلى الشارع

أو فاصمُت وتناوم

وأدِرْ وجْهَك للحائط

هيا .. يا ليلى

[سعيد ينهض والتمثال في يده ، وينهال به على حسام]

حسام : (عند أول ضربة)

غافلني المجنون

ليلى :

مجنونٌ .. مجنونٌ .. مجنونٌ

[تهرع للشباك لتفتحه]

سعيد : (يسقط إلى الأرض ، وهو يصيح)

لن تأخذَها مني

لن تأخذَها مني

[صوت بائع صحف ينادي ، ويصل صوته من الشباك المفتوح]

البلاغ .. المسائية .. القاهرة احترقت .. حريق القاهرة ..
الأحكام العرفية .. حريق القاهرة .. حريق القاهرة ..



[ستار]

المنظر الثالث

[غرفة التحرير]

[الأستاذ - زياد - حنان - سلوى]

الأستاذ :

وكما كان الأبطال القدماء

ممن حفظت سيرتهم قصص الشعراء الجوالين وأسماء الفقراء

سنودع قتلانا ، نتهشم فوق شواهدهم حزناً مكبوحاً وأنينا

ثم نلملم ما ذاب حنيناً من أنفسنا ، ونغني ونشُدّ الدرعَ ، ونبري الأقواس ، ونرحل فرساناً محزونين وحكماء

فالمعركة المحتدمةْ

لا تمهلنا حتّى نمنحَ إخواناً شُرفاءْ

ما هم أهلٌ لهْ

من دمعٍ وبكاءْ

والآن ...

لنودّع من ضاعوا منّا في طُرقِ الوحشه

ولنذكر أنا قدّمناهم قرباناً للريح

كيْ تجتاز بنا البحرَ إلى مدنِ المستقبل

زياد :

أستاذي الطيب

هل نرحل للمستقبل

في سفن من ورق الصحف الأصفر ؟

الأستاذ :

رفقاً يا ولدي !

هذا ما نملك أن نفعل

لا بد وأن نؤمن في شيء

زياد :

لكن يا أستاذي الطيب

من أي المدن سنرحل

فلعلك تعلم ..

أن مدينتنا احترقت

الأستاذ :

أنت تعذبني يا ولدي المحبوب

ارفق بي .. أرجوك

أنا لا أبغي أن أتجادل

بل إني لا أبغي حتى أن أتكلم

ولقد كنت أسائل نفسي قبل مجيئي الآن

ماذا نفعل ؟

ولماذا نتجمّع ، نتفرّق

نتأمل أو نبكي ، نضحك أو نتحذلق

نصرخ ، وندخن

ننهال ونئنّ

ما دمنا أغفينا ذات مساء

وتركنا حبةَ أعيننا في كنف الغرباء

ممن زعموها ابنتهم

وصحونا لنراها انتهكت متمددة مستسلمة في فرشتها الخضراء

أنا لا أنسَى أو أغفر

أني لمّا كان القتلة يأتمرون وينقسمونَ إلى أشياعِ النارِ وأشياعِ السكّين

كنت أداعب طفلي

قل لي يا ولدي

في أي مكانٍ كنتْ

في ليل الموت ؟

زياد :

في دار بغاء

ولهذا لن أكتب حرفاً بعد الآن

الأستاذ :

لا ... لا يا ولدي

لابدّ وأن نعلُو فوق المأساة

نتجاوزها لكن لا ننساها

يوماً سنعيد بناء مدينتنا الحلوةْ

قاهرة الأيام ، الحب الأول ...

زياد :

لا أعرف يا أستاذي كيف أحلق فوق المأساهْ

والمأساة ردائي ، وشْمٌ فوق جبيني ، قيدٌ في قدَميّ

سلوى :

يكفي هذا .. أزياد

أستاذي

أنا قادمة لأودّعكم

الأستاذ :

هل تتخلي عنا يا سلوى ؟

سلوى :

ذكراكم ستظل بقلبي

الفرسان الحكماء المحزونون .. كما قلت

الأستاذ :

لكن .. لمَ يا سلوى ؟

سلوى :

أتزوج ... يا أستاذ

الأستاذ :

هل تنتظرينه ؟

سلوى :

لا .. يا أستاذ

لن أتزوج حسان

بل أتزوج مصلوباً مثلي

كي تفنى أحزاني في أحزانِه

عالمنا ، عالمكم ، عالم حسانٍ قد مات

ولهذا فأنا أذهب للدير

الأستاذ :

الدير

آخر ما يخطر في بال

سلوى :

أول ما خطر ببالي حين احترق العالم

في قريتنا دير ، أذهب كيْ أطرق بابهْ

زياد :

أنا أيضا أحمل أخباراً يا أستاذ

قد غيّرتُ طريقي

حدثني أحد أصحابي عن روضة أطفال في بلدتهم تطلب من يتعهدها

وسأجمعُ أمتعتي اليوم ، وأرحلُ في الغد

حنان :

هل تأخذني معك زياد ؟

زياد :

بل إني أرجو

حنان :

أنا أيضاً مغرمةٌ بالأطفال

زياد :

أنا أؤمن بالأطفال

حنان :

أين أقيم ؟

زياد :

هاتي أمتعتك وامضي خلفي

حنان :

اليوم ... زياد

زياد :

اليوم

الأستاذ :

لمَ هذا .. يا أبنائي ؟

لا تدعوني وحدي في شيخوختي الصدئهْ

أحملُ عبءَ الكلمهْ

أيئستم ؟ .. ستسير الأحوالُ إلى شطِّ الخيرْ



سيعود سعيد .. وحسانٌ
وسينضم إلينا فرسانٌ جددٌ، أصلبُ منّا عوداً، أكثرُ منا قُدرةْ
وسنكتبُ .. ونمثّلُ، ونحبّ
وستصبح هذي الأيام المرّةْ
ذكرى واهنة منطفئةْ

[يدخل الحاج على عامل المطبعة]

الحاج علي :
عفوا يا أستاذ
الشرطة في المطبعة يلمّون الأعداد الآن
ويقولون : الرخصة قد سحبت

الأستاذ : (بعد برهة)
زوجك ينتظرك يا سلوى
والأطفال يريدونكما .. يا ولديّ
انصرفوا يا أبنائي ، دون وداع
وسأبقى وحدي لحظاتٍ كي أجمع أوراقي ثُمّ ..
أزور سعيداً في السجن
وأعودُ إلى بيتي
كي أنتظرَ غداً قد يأتي أو لا يأتي
لا .. لا .. دون وداعٍ .. أرجوكم
دون وداعْ

[يجلس على المكتب، يجمع أوراقه، ثم ينادي] :
يا حاج علي
لا تنس أن تغلق باب المكتب
أن تغلق باب المبنى
هذا زمن لا يصلح أن نكتب فيه، أو نتأمل، أو نتغنى أو حتى .. نُوجد
يا حاج علي
أغلق كلّ الأبواب
أغلق .. أغلق .. أغلق .

[ستار]

المنظر الرابع

[سعيد في الحبس]
[الأستاذ - سعيد]

الأستاذ :
سعيد ، هل أنتَ بخير ؟
أبْشر ،
فالضربةُ ليستْ بمُميتهْ
ولقد وكّلت صديقاً من أبرعِ أهلِ القانون
وستخرُج عن قرب

سعيد :
من أنت
هل أنت السيّد ؟

الأستاذ :
من ؟

سعيد :
آه .. أنت رسوله
هل يأتي في هذه الأيام
هل أشرع سيفَه
أم ما زال السيفُ جنيناً في بطنِ الغمْد

الأستاذ :
سعيد
هل تبغي شيئا ؟

سعيد :
أبغي أن أبعث برسالة
للقادم من بعدي
لكني لا أعرف عنوانه
مادمتَ رسوله
فاحملها له
هي بضعة أسطر

[يخرج ورقة من جيبه، ويبدأ في القراءة]
يا سيدنا القادم من بعدي
أنا أصغر من ينتظرونك في شوق محموم
لا مهنة لي، إذ إني الآن نزيل السجن
متهما بالنظر إلى المستقبل
لكني أكتبُ لكْ
باسم الفلاحين، وباسم الملاحين
باسم الحدادين، وباسم الحلاقين
والحمّارة ، والبحّاره
والعمال وأصحاب الأعمال
والأعيان وكُتّاب الديوان
والبوابين وصبيان البقّالين
وباسم الشعراء وباسم الخفراء
والأهرام ، وباب النصر ، والقناطر الخيرية ،
وعبد الله النديم ، وتوفيق الحكيم، والمظ ،
وشجرة الدر ، وكتاب الموتى ، ونشيد بلادي بلادي
نرجو أن تأتي وبأقصى سرعة
فالصبر تبدّد
واليأس تمدّد
إما أن تدركنا الآن
أو لن تدركنا بعد
حاشية : لا تنسَ أن تحمل سيفك

[يعطيه الورقة]

الأستاذ :
سعيد
هل أرسلُ لك دخاناً وطعاما

سعيد :
لا .. فتّش لي عن لُعبهْ
كنت أراها وأنا طفل
رجل في ثوب مهرّج
مخروم ومعلّق
في عقلة سلْك
تضغط ... يعلو
تضغط .. يهبط
طبعاً، في الأحوال العادية يهبطْ
لكن لا يسقط أبدا أو يخرجْ
من برواز السلكْ

الشرطي :
عندك زوار

[تدخل ليلى]

ليلى :
سعيد

سعيد :
هل ما زلت أسيرهْ
في أيدي الشركسِ والكهَنهْ ؟

ليلى :
......

سعيد :
ماذا ؟ لسعوك بالنار ؟
لا .. لا أخشى أن تنهاري ، فتقصّي قصّتنا السرّية لفضولِ الشركسِ والغرباء

ليلى :
سعيد !

سعيد :
عوقبتِ بحرق ردائك
حين تركتِ فؤادك لحماً في منقار الغربان

ليلى :
.....

سعيد :
هل كنت تحبّينه ؟

ليلى :
.....

سعيد :
هل كنت تحبينه ؟

ليلى :
.....

سعيد :
ملت إليه قليلا
لا تخشَىْ أنْ أغضب

ليلى :
.....

سعيد :
يوماً ما ستحبّين سواه
رجلاً يعرف أن اسمك ليلى
ويناديك باسمك
أنا ... أنا ...
أنا وقتٌ مفقودٌ بين الوقْتيْن
أنا ...
أنا أنتظرُ القادم ...

[ستار]

